حفص بن غياث إذ قال عنه عن أبى سفيان وأبى صالح أو أحدهما عن جابر . خالف الجميع عيسى بن يونس إذ قال عنه عن أبى صالح عن أبى سعيد .

وأولى هذه الوجوه الأول إذ أبو معاوية أولى ممن خالفه فى الأعمش مع أنه لم ينفرد بل توبع كما تقدم .

*** وأما رواية محمد بن على عنه:**

فتقدم تخريجها فى الحج برقم ١٠ .

٦/٣٢٩٤- وأما حديث حُذيم بن عمرو السعدى:

فرواه النسائى ٤٢٢/٢ وأحمد ٤٤٣/٤ وابن خزيمة ٢٥٠/٥ والبخارى فى التاريخ ٣/ ١٢٧ والبغوى فى الصحابة ٢١٦/٢ وأبو نعيم فى الصحابة ٨٨١/٢ والطبرانى فى الكبير ٧/٤ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٤٨/٣ :

من طريق جرير عن مغيرة عن موسى بن زياد بن حُذيم بن عمرو السعدى عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى خطبته يوم عرفة فى حجة الوداع: «**اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا**» والسياق للنسائى .

وموسى وشيخه مجهولان وقد تفرد بالرواية عنهما من سبق فى قول الدارقطنى .

قوله : باب (٣) ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا

قال : وفى الباب عن ابن عمر وسليمان بن صرد وجعدة وأبى هريرة

٧/٣٢٩٥- أما حديث ابن عمر:

فتقدم تخريجه فى الحدود برقم ٢٦ .

٨/٣٢٩٦- وأما حديث سليمان بن صرد:

فرواه الطبرانى فى الكبير ١١٦/٧ :

من طريق يعقوب بن حميد حدثنى سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن مسلم عن شمر بن عطية عن سليمان بن صرد أن أعرابيًا صلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه قرن فأخذها بعض القرن فلما سلم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الأعرابى: فأين

القرن ؟ فكأن بعض القوم ضحك فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن مسلمًا**» والحديث قال فيه فى المجمع ٢٤٥/٦ رواه الطبرانى من رواية ابن عيينة عن إسماعيل بن مسلم فإن كان هو العبدى فهو من رجال الصحيح وإن كان هو المكى فهو ضعيف وبقية رجاله ثقات اهـ، وفى تهذيب المزى أن العبدى شيخ لابن عيينة عند مسلم ولم يذكر المكى أنه من شيوخ ابن عيينة وسنده حسن إن صح سماع شمر من سليمان فإن المزى فى التهذيب ذكر أن رواية شمر عن الصحابى الأخرم بن فاتك مرسلة ولم يذكر أنه روى عن صحابى سواه .

٩/٣٢٩٧- وأما حديث جعدة:

فرواه النسائى فى اليوم والليلة ص٥٧٦ وأحمد ٣٧١/٣ وعلى بن الجعد ص٩١ و٩٢ والطيالسى ص١٧٢ وابن أبى شيبة فى مسنده ٢٦٩/٢ وابن قانع فى الصحابة ١٥٣/١ والبغوى فى الصحابة ٤٨٧/٢ وأبو نعيم فى الصحابة ٦١٧/٢ و٦١٨ والطبرانى فى الكبير ٢٨٤/٢ :

من طريق شعبة عن أبى إسرائيل قال: سمعت جعدة رجلاً من بنى جشم بن معاوية يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيء إليه برجل فقالوا: إن هذا أراد أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**لم ترع لم ترع لو أردت ذلك لم يسلطك الله على**» . والسياق للنسائى .

والحديث صححه الحافظ فى التهذيب فى ترجمة جعدة وفى الإصابة ٢٣٧/١ وفى ذلك نظر فإن أبا إسرائيل لم يذكر فى التهذيب له إلا توثيق ابن حبان لذا قال فى فرعه مقبول . وقاعدته فيمن يستحق ذلك أن حديثه حسن لغيره فيما لو توبع وإلا فضعيف فكان حقه هنا أن يخرج عن ذلك والله أعلم .

١٠/٣٢٩٨- وأما حديث أبى هريرة:

فتقدم تخريجه فى الحدود برقم ٢٦ .

قوله : باب (٤) ما جاء فى إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح

قال : وفى الباب عن أبى بكرة وعائشة وجابر .

١١/٣٢٩٩- أما حديث أبى بكرة:

فرواه البزار ١٠٣/٩ وابن عدى ٤٢٣/٣ :

من طريق سويد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن أبى بكرة ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**إذا شهر المسلم على أخيه سلاحًا فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيحه عنه**» والسياق للبزار وسويد عامة أهل العلم على ضعفه لا سيما فى قتادة كما قاله ابن عدى والساجى ولا يعلم من تابعه هنا .

*** تنبيه:**

زعم الهيثمى فى المجمع ٢٩١/٧ أن أبا زرعة وثقه وما فى التهذيب خلافه .

١٢/٣٣٠٠- وأما حديث عائشة:

فرواه أحمد ٢٦٦/٦ والطحاوى فى المشكل ٣٢٣/٣ والحاكم فى المستدرك ١٥٨/٢ و١٥٩:

من طريق سليمان بن بلال قال: حدثنى علقمة يعنى ابن أبى علقمة عن أمه عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه**» والسياق للطحاوى وأم علقمة اسمها مرجانة مقبولة .

١٣/٣٣٠١- وأما حديث جابر:

فرواه أبو الزبير وعمرو بن دينار .

*** أما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى سنن أبى داود ٧٠/٣ والترمذى ٤٦٤/٤ وأحمد ٣٠٠/٣ و٣٦١ وابن أبى شيبة ٦/ ١١٩ والطبرانى فى الأوسط ٨٥/٣ وابن حبان فى الضعفاء ٢٩٨/٢ والبزار كما فى زوائده ١١٧/٤ و١١٨ من طريق حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر قال: «**نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتعاطى السيف مسلولاً**» والسياق للترمذى .

وقد اختلف فيه على أبى الزبير فقال عنه حماد ماتقدم خالفه ابن لهيعة حيث قال عنه عن جابرعن بُنة الجهنى وقد رجح الترمذى قول حماد مع العلم أن ابن لهيعة سلك الطريق التى ليست جادة ولم أر تصريحًا لأبى الزبير فى السياقين عنه .

وقد تابع حماد بن سلمة ابن جريج إلا أنه اختلف فيه على، ابن جريج فقيل عنه كما تقدم فى رواية حماد بل عنه عن سليمان بن موسى عن جابر كما عند البزار وسليمان لا سماع له من جابر كما قاله البزار .

ولأبى الزبير عنه سياق آخر فى مسلم ٢٠١٩/٤:

من طريق الليث عن أبى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أنه أمر رجلًا كان يتصدق بالنبل فى المسجد أن لا يمر بها إلا وهو آخذ بنصولها» . وقال ابن رمح: كان يتصدق بالنبل .

*** وأما رواية عمرو عنه:**

ففى البخارى ٥٤٦/١ ومسلم ٢٠١٨/٤ والنسائى فى الصلاة رقم الباب ١٤٧ وابن ماجه ١٢٤١/٢ وأحمد ٣٠٨/٣:

من طريق سفيان قال: قلت لعمرو: أسمعت جابر بن عبدالله يقول: مر رجل فى المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«أمسك بنصالها»** . والسياق للبخارى .

قوله: باب (٥) ما جاء فى النهى عن تعاطى السيف مسلولًا

قال: وفى الباب عن أبى بكرة

١٤/٣٣٠٢- وحديثه:

رواه أحمد ٤١/٥ و٤٢ وابن أبى شيبة ١١٩/٦ وابن عدى فى الكامل ٣٢/١ و٦/ ٣٢٠:

من طريق مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثنى أبو بكرة قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قوم يتعاطون سيفًا مسلولاً فقال: **«لاتفعلوا هذا، لعن الله من فعل هذا أليس قد نهيت عن هذا، إذا أخذ أحدكم سيفًا فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم ليناوله إياه»** والسياق لابن عدى .

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الحسن فوصله عنه من سبق خالفه على بن زيد بن جدعان إذ أرسله . وكل ضعيف إلا أن الحافظ فى الفتح ٢٥/١٣ قال إسناده جيد . وفى ذلك نظر .

قوله: باب (٦) ما جاء من صلى الصبح فهو فى ذمة الله

قال: وفى الباب عن جندب وابن عمر

١٥/٣٣٠٣- أما حديث جندب:

فتقدم تخريجه فى كتاب الصلاة برقم ١٦٥ .

١٦/٣٣٠٤- وأما حديث ابن عمر:

فتقدم تخريجه فى كتاب الصلاة برقم ١٦٥ .

قوله: باب (٧) نزول العذاب إذا لم يغير المنكر

قال: وفى الباب عن عائشة وأم سلمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمرو وحذيفة

١٧/٣٣٠٥- أما حديث عائشة:

فرواه ابن ماجه ١٣٢٧/٢ وأحمد ١٥٩/٦ وإسحاق ٣٣٨/٢ والبزار كما فى زوائده ٤/ ١٠٥ و١٠٦ وابن حبان ٢٥٥/١:

من طريق عثمان بن عمرو بن هانئ عن عروة عن عائشة قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرفت فى وجهه أنه قد حفزه شيء فتوضأ ثم خرج ولم يتكلم فاقتربت من الجدران فسمعته يقول: «**يا أيها الناس، إن الله يقول: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعونى فلا أجيبكم وتسألونى فلا أعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم**» والسياق لإسحاق .

وقد اختلف فى إسناده على راويه عن عروة فقال عنه هشام بن سعد ما سبق، وقال: مرة عنه عن عاصم بن عمرو عن عروة به فزاد عاصمًا بين شيخه ومن فوقه ووافقه على هذا السياق ابن أبى فديك كما أن هشامًا ساقه مرة بالزيادة مغايرًا بين اسم شيخه إذ قال عن عمرو بن عثمان عن عاصم به . وأولى هذه الوجوه عن هشام السياق الثانى لحصول المتابعة لهشام . خالفهما غيرهما كما فى تحفة المزى ٩/١٢ إذ قال عن عمرو بن عثمان عن عاصم بن عبيد الله عن عروة به .

وعلى أى أرجح الأقوال مما تقدم ما سبق ذكره، وعثمان بن عمرو وقيل عكسه مجهول وكذا شيخه عاصم بن عمرو وأما عاصم بن عبيد الله فأشد منه .

ولعروة عنها سياق آخر فى الأوسط للطبرانى ٢٣٣/٢ و٢٣٤:

من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «**أن موسى قال: يا رب أخبرنى بأكرم خلقك عليك . فقال: الذى يسرع إلى هواى إسراع النسر إلى هواه والذى يكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبى بالناس، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه فإن النمر**

إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا» وعبد الله تركه غير واحد وانظر اللسان ٣٣١/٣ .

١٨/٣٣٠٦- وأما حديث أم سلمة:

فرواه مسلم ١٤٨٠/٣ و١٤٨١ وأبو داود ١١٩/٥ و١٢٠ والترمذى ٥٢٩/٤ وأحمد ٢٩٥/٦ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٢١ وابن المبارك فى المسند ص١٤٨ وأبو يعلى ٢٧٥/٦ وإسحاق ١٢٧/٤ و١٢٨ و١٤٦ والطيالسى ص٢٢٣ وأبو الطاهر الذهلى فى حديثه انتقاء الدارقطنى ص٢٠ والطبرانى فى الكبير ٣٣٠/٢٣ و٣٣١ والأوسط ٨٥/٥ والبخارى فى التاريخ ٣٤٣/٤ والبيهقى ١٥٨/٨ وابن وضاح فى البدع والنهى عنها ص٩٢ :

من طريق قتادة وغيره عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضى وتابع»** قالوا: أفلا نقاتلهم ؟ قال: **«لا، ما صلوا»** . والسياق لمسلم .

وقد اختلف فيه على الحسن فقال عنه قتادة ما سبق خالفه على بن زيد فأسقط ضبة وهو ضعيف .

١٩/٣٣٠٧- وأما حديث النعمان بن بشير:

فرواه البخارى ١٣٢/٥ والترمذى ٤٧٠/٤ وأحمد ٢٦٨/٤ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧٣ و٢٧٤ وابن المبارك فى مسنده ص٤٧ والبزار ٢٣٧/٨ و٢٣٨ وابن حبان ٢٥٨/١ والرامهرمزى فى الأمثال ص١٠١ وأبو الشيخ فى الأمثال ص٢٣٦ والخرائطى فى المساوئ ص١٦٠ والبيهقى ٩/١٠ :

من طريق زكريا وغيره قال: سمعت عامرًا يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقًا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعًا»** . والسياق للبخارى .

٢٠/٣٣٠٨- وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه الطبرانى فى الأوسط ٩٦/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣٧٨/٣ :

من طريق إسحاق بن إبراهيم الحجازى قال: نا عبد الله بن عبد العزيز العمرى عن أبيه

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقرب أجلًا وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم، وعمهم البلاء**» . والسياق للطبراني .

وقد حكم على الحديث أبو حاتم بالنكارة وانظر العلل ١٣٨/٢ و٤٣١ .

٢١/٣٣٠٩- وأما حديث حذيفة:

فرواه عنه عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلى وصلة .

*** أما رواية عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلى عنه:**

فرواها الترمذى ٤٦٨/٤ وأحمد ٣٨٨/٥ و٣٩٠ و٣٩١ وأبو عبيد فى ناسخ القرآن ومنسوخه ص٢٩١:

من طريق عمرو بن أبى عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلى عن حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليعمنكم الله بعقاب من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم**» . والسياق لأبى عبيد والأشهلى لا يعلم من وثقه إلا ابن حبان ولم أر من روى عنه سوى من هنا وذلك غير مخرج له عن الجهالة مع أن الذهبى استنكر له حديثًا ولعله ما فى الباب .

*** تنبيه:**

وقع فى الترمذى: «عن عمرو بن أبى عمرو وعبد الله الأنصارى عن حذيفة»، صوابه: «عن عمرو عن عبد الله الأنصارى عنه» .

*** وأما رواية صلة عنه:**

ففى مسند الطيالسى ص٥٥ .

حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة ﷺ قال: «الإسلام ثمانية: أسهم الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهى عن المنكر سهم، والجهاد فى سبيل الله تعالى سهم، وقد خاب من لا سهم له» وسنده صحيح .

قوله : باب (٨) ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

قال : وفى الباب عن أبى أمامة

٢٢/٣٣١٠- وحديثه :

رواه ابن ماجه ١٣٣٠/٢ وأحمد ٢٥١/٥ و٢٥٦ والرويانى ٢٧٠/٢ و٢٧١ والطبرانى فى الكبير ٣٣٨/٨ والأوسط ١٦٦/٢ والفاكهى فى تاريخ مكة٢٨٩/٤ وابن عدى ٣٧٠/٦ وابن حبان فى الثقات ١٠٤/٩ وعلى بن الجعد ص٤٨٠ :

من طريق حماد بن سلمة عن أبى غالب عن أبى امامة قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال : يا نبى الله أى الجهاد أفضل ؟ قال : **«كلمة الحق عند سلطان جائر»** والسياق لابن حبان وسنده حسن .

قوله : باب (١٤) ما جاء فى سؤال رسول الله ﷺ ثلاثًا لأمته

قال : وفى الباب عن سعد وابن عمر

٢٣/٣٣٠١١- أما حديث سعد:

فتقدم تخريجه فى الديات برقم ٧ .

٢٤/٣٣٠١٢- وأما حديث ابن عمر:

فرواه أحمد ٤٤٥/٥ وابن شبة فى تاريخ المدينة ٦٧/١ وابن عبد البر فى التمهيد ١٩٤/١٩ :

من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال : جاءنا عبد الله بن عمر فى بنى معاوية وهى قرية من قرى الأنصار فقال : تدرون أين صلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم من مسجدكم هذا ؟ قلت : نعم . وأشرت له إلى ناحية منه . قال : فهل تدرون بالثلاث التى دعا بهن فيه ؟ قلت : نعم . فأخبرنى بهن . قلت : دعا أن لا يظهر عليهم عدو من غيرهم وأن لا يهلكهم بالسنين فأعطانيهما . ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها . قال : صدقت فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة . والسياق لابن شبة .

وقد اختلف فيه على مالك فقال عنه محمد بن يحيى ما تقدم وقال ابن مهدى عنه عن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر فى بنى معاوية

قرية من قرى الأنصار . فقال لى: هل تدرى أين صلى رسول الله صلى عليه وآله وسلم من مسجدكم هذا فذكره .

ووجه الخلاف بينهما التغاير فى موضعين فى شيخ مالك وجعل الواسطة بين شيخ مالك وبين ابن عمر وذكر ابن عبد البر خلافًا على مالك أكبر مما سبق وذكر أن يحيى بن يحيى قال كما قال محمد بن يحيى وكذا ابن وهب وابن بكير ومعن بن عيسى . خالفهم ابن القاسم إذ قال عنه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك أنه قال: جاءنا عبد الله بن عمر . وروى عن ابن القاسم مثل رواية أهل الوجه الأول . وقال عبد الله بن يوسف وموسى بن أعين ومطرف ورواية عن القعنبى على خلاف عنه مثل ما تقدم عن ابن مهدى . ورجح ابن عبد البر الوجه الأول . وقد صوب سماع عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك من ابن عمر . ونقل شيخنا الحافظ عبد الله بن محمد الدويش فى تعليقه على تاريخ ابن شبة ٦٩/١ عن ابن كثير فى تفسيره أنه قال: «إسناده جيد» .

قوله: باب (١٥) ما جاء كيف يكون الرجل فى الفتنة

قال: وفى الباب أم مبشر وأبى سعيد وابن عباس

٢٥/٣٣١٣- أما حديث أم مبشر:

فرواه إسحاق ٩٥/٥ والطبرانى فى الكبير ١٠٤/٢٥ وأبو نعيم فى الصحابة ٦/ ٣٥٥٨:

من طريق ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أم مبشر قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«ألا أخبركم بخير الناس رجلًا ؟»** قالوا: بلى، فأشار بيده نحو المشرق، **«رجل أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله ينتظر أن يغير أو يغار عليه، ألا أخبركم بخير الناس بعده رجلًا»** . قالوا: بلى . فأشار بيده نحو الحجاز، فقال: **«رجل فى غنم يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة يعلم ما حق الله فى ماله قد اعتزل الناس»** والسياق للطبرانى .

وقد اختلف فى وصله وإرساله على ابن أبى نجيح، فوصله عنه ابن إسحاق وعنعن . خالفه ابن عيينة وهو أولى إذ أرسله كما عند إسحاق فقال عنه عن مجاهد، أن أم مبشر سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث .

* **تنبيه:**

أعل الحديث الهيثمى فى المجمع ٣٠٤/١ بتدليس ابن إسحاق وذلك غير سديد إذ قد توبع إنما العلة فيه ما سبق ذكره .

٢٦/٣٣١٤- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه ابن أبى صعصعة وأبو الخطاب وعطاء بن يزيد .

* **أما رواية ابن أبى صعصعة عنه:**

ففى البخارى ٦٩/١ وأبى داود ٤٦١/٤ والنسائى ١٢٣/٨ و١٢٤ وابن ماجه ١٣١٧/٢ وأحمد ٦/٣ و٣٠ و٤٣ و٥٧ والحميدى ٣٢١/٢ وعبد بن حميد ص٣٠٦ وأبى يعلى ١/ ٤٦١ وابن حبان ٥٧٨/٧ والدارقطنى فى العلل ٣١٧/١١ :

من طريق مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن**» والسياق للبخارى .

وقد اختلف فيه على، ابن أبى صعصعة فقال عنه ولده ما سبق خالفه يحيى بن سعيد الأنصارى إذ قال عنه عن نهار العبدى عن أبى سعيد إلا أن السند إلى يحيى فيه ضعف إذ هو من طريق أحمد بن شيبان الرملى ثنا مؤمل بن إسماعيل عن حماد ووهيب وسفيان عن يحيى بن سعيد به وكذا مؤمل متكلم فيه . فالصواب اختيار صاحب الصحيح .

* **وأما رواية أبى الخطاب عنه:**

ففى النسائى ١١/٦ و١٢ وأحمد ٣٧/٣ و٤١ و٤٢ و٥٧ و٥٨ وابن المبارك فى الجهاد ص١٢٨ وأبو أحمد الحاكم فى الكنى ٣٠٦/٤ والحاكم ٦٧/٢ و٦٨ والبيهقى ١٦٠/٩ :

من طريق الليث وغيره عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى الخطاب عن أبى سعيد أنه قال: إن رسول الله ﷺ قام عام تبوك خطب الناس وهو يضيف ظهره إلى نخلة فقال: «**ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس إن من خير الناس رجل يحمل فى سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك وان من شر الناس فاجر جرىء يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شىء منه**» والسياق لأبى أحمد الحاكم وأبو الخطاب قال فيه فى التقريب مجهول .

*** وأما رواية عطاء عنه:**

فتقدم تخريجها فى الجهاد برقم ١ .

٢٧/٣٣١٥- وأما حديث ابن عباس:

فرواه عنه عطاء بن يسار وطاوس وحبيب بن شهاب .

*** أما رواية عطاء عنه:**

ففى الترمذى ١٨٢/٤ والنسائى ٨٣/٥ و٨٤ وأحمد ٢٣٧/١ و٣١٩ و٣٢٢ والطيالسى ص٣٤٧ وعبد بن حميد ص٢٢٣ والدارمى ١٢١/٢ وابن أبى شيبة ٥٦٥/٤ وسعيد بن منصور ١٦٦/٢ وابن المبارك فى الجهاد ص١٣٩ وابن أبى عاصم فى الجهاد ٤٢٩/٢ وابن حبان ٤٠٤/١ و٤٠٥ والطحاوى فى المشكل ١٥٦/١٤ و١٥٧ والطبرانى فى الكبير ١٠/ ٣٧٣:

من طريق ابن وهب أخبرنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن خالد عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم وهم جلوس فى مجلس لهم إذ جاءهم فقال: **«إلا أخبركم بخير الناس منزلًا»** قلنا: بلى يا رسول الله . قال: **«آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله حتى يقتل أو يموت وأخبركم بالذى يليه»** قلنا: نعم يا رسول الله . قال: **«رجل معتزل فى شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعتزل شرور الناس وأخبركم بشر الناس منزلًا»** قلنا: نعم يا رسول الله قال: **«الذى يسأل بالله ولا يعطى به»** والسياق للطحاوى .

وقد اختلف فيه على، ابن وهب فقال عنه يونس بن عبد الأعلى ما سبق وهى رواية الطحاوى عن يونس وقد تابعه متابعة قاصرة يزيد بن هارون وأبو النضر وحسين وعثمان بن عمر وآدم بن أبى إياس وأسد بن موسى والطيالسى وابن المبارك وعاصم بن على وشبابة بن سوار فقالوا عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن عبدالرحمن عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس رفعه إلا أنه وقع بين هؤلاء اختلاف فى السند فعامة من سبق ساقه عن ابن أبى ذئب كما تقدم إلا آدم والطيالسى فقد أسقط إسماعيل بن عبدالرحمن من السند أبو داود الطيالسى ولم ينفرد الطيالسى بذلك بل هى رواية الطحاوى عن يونس عن ابن وهب كما سبق سياق ذلك وظن مخرج الجهاد لابن أبى عاصم احتمال وجدان سقط فى السند وذلك كذلك لولا ما فاته عند الطحاوى . خالفه

آدم حيث ذكر إسماعيل وأسقط سعيدًا» كما عند الطحاوى ورواية الجماعة أولى عن ابن أبى ذئب .

رجوعًا إلى ذكر الخلاف عن ابن وهب ، خالف يونس فى الرواية السابقة عنه أحمد بن صالح المصرى وحرملة بن يحيى وسعيد بن منصور وهارون بن معروف . إذ قالوا عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس إلا أن هؤلاء اختلفوا فى هذا السياق فعامتهم قالوا عن ابن وهب كما تقدم وهى رواية أبى بكر النيسابورى عن يونس بن عبد الأعلى ما عدا حرملة فقد روى عنه أنه يوافق هؤلاء وروى عنه أنه يسقط والد بكير من السند ولا يضر ذلك إذ بكير سمع أباه وعطاء كما فى التاريخ للبخارى وقد تابع حرملة على إسقاط والد بكير متابعة قاصرة ابن لهيعة عند الترمذى إذ رواه عن بكير عن عطاء عن ابن عباس كما تابعه أيضًا أسامة بن زيد عن عمرو بن الحارث عن بكير عن عطاء به وذلك فى الجهاد لابن أبى عاصم وهى قاصرة إذ لم تحصل إلا فى شيخ شيخ حرملة وأولى هذه الوجوه بالتقديم قول من قال عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن خالد عن إسماعيل عن عطاء به وكذا من قال عن عمرو بن الحارث عن بكير عن أبيه عن عطاء به والحديث يصح من هذه الطرق عن عطاء ولا يضر إرسال من أرسله عن عطاء فقد جاء ذلك من رواية مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى مرسلاً كما فى الموطأ والمعلوم من عادة مالك إرسال ما هو موصول عنده . ونحو هذا قاله الدارقطنى .

*** تنبيه :**

وقع فى مسند أحمد تابع مؤسسة الرسالة ما نصه .

«وأخرجه سعيد بن منصور (٢٤٣٤) والطبرانى (١٠٨٦٨) من طريق ابن وهب وبكير عن أبيه عن عطاء به» . اهـ . والصواب ذكر عمرو بن الحارث بين ابن وهب وبكير كما فى المصدرين اللذين ذكرهما .

*** وأما رواية طاوس عنه :**

ففى الحاكم (٤/٤٤٦) :

من طريق إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمرعن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**خير الناس فى الفتن رجل آخذ بعنان فرسه – أو قال – برأس فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه أو**

رجل معتزل فى باديته يؤدى حق الله تعالى الذى عليه» وسنده على شرطهما .

*** وأما رواية حبيب بن شهاب عنه:**

ففى أحمد (٢٢٦/١ و٣١١) والحارث بن أبى أسامة فى مسنده كما فى زوائده ص(١٩٥) وأبى يعلى كما فى المطالب (٣٠٩/٢) وابن أبى عاصم فى الجهاد (٤٣٣/٢) والطبرانى فى الكبير (٢١٢/١٢) والحاكم ٦٧/٢ والطحاوى فى المشكل ٦٣/١٤ وابن أبى حاتم فى العلل (٣٤١/١) وأبى نعيم فى الحلية ٣٨٦/٨:

من طريق روح بن عبادة وغيره حدثنا حبيب بن شهاب بن مدلج العنبرى قال: سمعت أبى يحدث قال: أتيت ابن عباس أنا وصاحب لى فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس فقال: من أنتما ؟ فأخبرناه فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء إنما يسيل كل واد بقدر قلنا: كثر خيرك استأذن لنا على ابن عباس فاستأذن فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك فقال: **«ما فى الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه ليجاهد فى سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل رجل باد فى غنمه يقرى ضيفه ويؤدى حقه»** والسياق للطحاوى .

وقد اختلف فى إسناده فمنهم من قال ما سبق ومنهم من قال عن حبيب بن الشهيد عن أبيه عن ابن عباس وقضى أبو حاتم على هذه الرواية بالغلط وحبيب ووالده ثقتان وانظرهما فى التعجيل وقد صرح شهاب بن مدلج بالسماع من ابن عباس كما عند ابن أبى عاصم فانتفى ما كان يخشى من إرسال .

قوله : باب (١٨) ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم

قال : وفى الباب عن أبى سعيد وأبى هريرة

٢٨/٣٣١٦- أما حديث أبى سعيد:

فرواه البخارى (٤٩٥/٦) ومسلم (٢٠٥٤/٤) وأحمد (٨٤/٣ و٨٩) وابن أبى عاصم فى السنة (٣٧/١) وابن حبان (٢٤٨/٨) والمروزى فى السنة ص١٢ :

من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد ﷺ أن النبى ﷺ قال: **«لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراعٍ حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه»** قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال: **«فمن»** والسياق للبخارى .

وقد اختلف فيه على زيد فقال عنه أبو غسان وحفص بن ميسرة ما سبق وخالفهما معمر إذ قال عنه عمن حدثه عن أبى سعيد فيحمل المبهم على المبين .

٢٩/٣٣١٧- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه المقبرى وأبو سلمة وإبراهيم بن أبى أسيد عن جده .

*** أما رواية المقبرى عنه:**

ففى البخارى (٣٠٠/١٣) وأحمد (٣٢٥/٢ و٣٢٧ و٣٣٦ و٣٦٧) والآجرى فى الشريعة ص(١٨ و١٩) والمروزى فى السنة ص(١٣)

من طريق ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى بأخذ القرون قبلها شبرًا بشبر وذراعًا بذراع**» فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ فقال: «**ومن الناس إلا أولئك**» والسياق للبخارى .

*** تنبيه:**

وقع فى الشريعة للآجرى من طريق محمد بن زيد بن المهاجر عن أبى سعيد المقبرى وفى المسند من هذه الطريق عن سعيد المقبرى وهو الصواب والموافق لما فى الصحيح .

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى ابن ماجه كما فى زوائده (٢٩٦/٢) وأحمد (٤٥٠/٢ و٥٢٧) والمروزى فى السنة ص(١٣) والحاكم (٣٧/١) والحارث بن أبى أسامة فى مسنده كما فى زوائده ص(٢٣٩) والسنة لابن أبى عاصم (٣٦/١) وابن أبى شيبة (٦٣٤/٨ :

من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتتبعن سنة من كان قبلكم باعًا بباع وذراعًا بذراع وشبرًا بشبر حتى لو دخلوا فى جحر ضب لدخلتم فيه**» قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «**فمَن إذًا**» والسياق لابن ماجه .

وسنده حسن وقد صححه البوصيرى .

*** وأما رواية ابن أبى أسيد عن جده عنه:**

ففى السنة للمروزى ص١٤ :

من طريق سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبى أسيد عن جده عن أبى هريرة عن

رسول الله ﷺ قال: «**والذى نفسى بيده لتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**» وإبراهيم ثقة وجده هو أسيد بن أبى أسيد حسن الحديث إلا أنه لم يسمع من أبى هريرة .

قوله : باب (٢٩) ما جاء فى كلام السباع

قال : وفى الباب عن أبى هريرة

٣٠/٣٣١٨- وحديثه:

رواه البخارى (٥١٢/٦) ومسلم (١٨٥٧/٤) والترمذى (٦١٥/٥ و٦٢٣) والنسائى فى الكبرى (٣٧/٥) وأحمد (٢٤٥/٢) والحميدى (٤٥٤/٢) والطحاوى فى المشكل (٧٦/٨) وابن الأعرابى فى معجمه (٤١/١) وأبو عمرو عثمان بن أحمد السمرقندى فى الفوائد المنتقاة الحسان العوالى ص(٣٩ و٤٠):

من طريق ابن شهاب وغيره حدثنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت: إنى لم أخلق لهذا ولكنى إنما خلقت للحرث**» فقال الناس: سبحان الله تعجبًا وفزعًا أبقرة تكلم ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**فإنى أومن به وأبو بكر وعمر**» قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**بينا راع فى غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى**» فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله ﷺ: «**فإنى أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر**» والسياق لمسلم .

قوله : باب (٣٠) ما جاء فى انشقاق القمر

قال : وفى الباب عن ابن مسعود وأنس وجبير بن مطعم

٣١/٣٣١٩- أما حديث ابن مسعود:

فرواه عنه أبو معمر ومسروق .

*** أما رواية أبى معمر عنه:**

فرواه البخارى (٦١٧/٨) ومسلم (٢١٥٨/٤) والترمذى (٣٩٧/٥ و٣٩٨) والنسائى فى الكبرى (٤٧٦/٦) وأحمد (٤١٣/١ و٣٧٧ و٤٤٧ و٤٥٦) والبزار (٢٠٢/٥ و٢٠٣)

وأبو يعلى (٥/٥) والشاشى (١٨٨/٢ و١٨٩ و١٩٠) وسعدان بن نصر فى جزئه ص(٢٣) وابن حبان (١٤٥/٨) وابن جرير فى التفسير (٥٠/٢٧ و٥١) والطحاوى فى المشكل (٢/ ١٧٨ و١٧٩ و١٨٠) والطبرانى فى الكبير (٩٤/١٠) والبيهقى فى الدلائل (٢٦٥/٢ و٢٦٦) والفاكهى فى تاريخ مكة (٤٦/٤) والدارقطنى فى العلل (١٦٩/٥):

من طريق الأعمش عن إبراهيم عن أبى معمر عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا» والسياق للبخارى .

وقد اختلف فيه على الأعمش فقال عنه شعبة وسفيان وأبو معاوية وعلى بن مسهر وأبو معاوية وحفص بن غياث ما تقدم خالفهم سعدان بن يحيى إذ قال عنه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وقد تابع سعدان متابعة قاصرة سماك إذ قال عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا أنه اختلف فيه على سماك فقال عنه يزيد بن عطاء ما تقدم وقال عنه إسرائيل وأسباط عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله وهى رواية أيضًا عن يزيد بن عطاء .

وعلى أى سماك لا يساوى الأعمش خالفهم فى الأعمش عبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث فى رواية ويوسف بن خالد إذ قالوا عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى معمر عن عبد الله .

واختلف فيه على يحيى بن عيسى الرملى راويه عن الأعمش فقيل عنه كقول سعدان وقيل عنه عن الأعمش عن إبراهيم عن رجل عن عبد الله وقال شعبة مرة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر وهذه الطريق والطريق الأولى صحيحتان إلا أنه اختلف فيه على مجاهد فقيل عنه ما سبق وقال عنه ابن أبى نجيح عن أبى معمر عن عبد الله وقد زعم البزار أن ابن أبى نجيح تفرد به عن مجاهد عن أبى معمر به وليس كما زعم فقد تابع ابن أبى نجيح ابن جريج عند الفاكهى خالف جميع من رواه عن مجاهد ليث بن أبى سليم إذ قال مجاهد رفعه وهذا إرسال وليث ضعيف .

* **وأما رواية مسروق عنه:**

ففى الطيالسى ص٣٨ والبزار ٣٤٤/٥ والبيهقى فى الدلائل ٢٦٦/٢ وابن جرير فى التفسير ٥٠/٢٧ والطحاوى فى المشكل الآثار ٧٧/٢:

من طريق المغيرة عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد

رسول الله ﷺ فقالت قريش: هذا سحر ابن أبى كبشة قال: فقالوا: انتظروا ما تأتيكم به السفار فإن محمدًا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم قال: فجاء السفار فقالوا ذاك» .
والسياق للطيالسى وسنده صحيح .

٣٢/٣٣٢٠ - وأما حديث أنس:

فرواه البخارى ٦٣١/٦ ومسلم ٢١٥٩/٤ والترمذى ٣٩٧/٥ والنسائى فى الكبرى ٦/ ٤٧٦ وأحمد ١٦٥/٣ و٢٠٧ و٢٢٠ و٢٧٥ و٢٧٨ وأبو يعلى ٢٣٠/٣ و٢٨٢ و٣٠٣ وابن جرير فى التفسير ٥٠/٢٧ والطحاوى فى المشكل ١٨٢/٢ والطيالسى ص٢٦٥:

من طريق سعيد بن أبى عروبة وغيره عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ «أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر» والسياق للبخارى .

٣٣/٣٣٢١ - وأما حديث جبر بن مطعم:

فرواه الترمذى ٣٩٨/٥ وأحمد ٨١/٤ و٨٢ والبزار ٣٥٧/٨ وابن حبان ١٤٥/٨ و١٤٦ وابن جرير فى التفسير ٥١/٢٧ والإسماعيلى فى معجمه ٧٨٤/٣ والطبرانى فى الكبير ١٣٢/٢ :

من طريق سليمان بن كثير وغيره عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا: سحرنا محمد فقال بعضهم: لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم» والسياق للترمذى .

وقد تابع سليمان، محمد بن كثير وحصين بن نمير واختلف فيه على محمد بن فضيل فقال عنه عبد الله بن سعيد الأموى وأبو كريب كما تقدم خالفهم أحمد بن بديل كما عند الإسماعيلى إذ قال عنه حصين عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده خالفهم على بن المنذر الطريقى إذ قال: ثنا ابن فضيل عن حصين عن سالم بن أبى الجعد عن محمد بن جبير عن أبيه كما عند الطبرانى وأولى هذه الوجوه بالتقديم الأولى مع أن أولى هذه الوجوه عن ابن فضيل رواية من رواه عنه موافقًا للجماعة والحديث صحيح من هذه الطريق أعنى الأولى .

❋ ❋ ❋

قوله : باب (٣١) ما جاء فى الخسف

قال : وفى الباب عن على وأبى هريرة وأم سلمة وصفية بنت حيي

٣٥/٣٣٢٢- أما حديث على :

فرواه الترمذى ٤٩٤/٤ وابن حبان فى الضعفاء ٢٠٦/٢ :

من طريق الفرج بن فضالة أبى فضالة الشامى عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن على عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله ﷺ: «**إذا فعلت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء**» قيل: وما هى يا رسول الله ؟ قال: «**إذا كان المغنم دولًا والأمانة مغنمًا والزكاة مغرمًا وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الأصوات فى المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها فليترقبوا عند ذلك ريحًا حمراء أو خسفًا ومسخًا**» والسياق للترمذى وفى السند علتان: ضعف فرج وانقطاع بين محمد وعلى .

٣٦/٣٣٢٣ - وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه الأغر أبو مسلم وسحيم ورميح وأبو صالح وأبو سلمة .

*** أما رواية الأغر عنه:**

ففى النسائى ٢٠٦/٥ و٢٠٧ والحاكم ٢٨١/١ و٤٣٠/٤ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣٦١/١ وتمام ٢٨١/١ :

من طريق مسعر قال: أخبرنى طلحة بن مصرف عن أبى مسلم الأغر عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**لا تنتهى البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم**» والسياق للنسائى وسنده صحيح .

*** وأما رواية سحيم عنه:**

ففى النسائى ٢٠٦/٥ والفسوى فى التاريخ ٤١٧/١ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣٦١/١ :

من طريق شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى أخبرنى سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «**يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء**» والحديث ضعفه مخرج تاريخ الفاكهى ولم يذكر سبب ذلك ولعله من أجل سحيم فقد وصفه الحافظ فى

التقريب بأنه مقبول وفى كل ذلك نظر فإن ابن شاهين ذكره فى ثقاته ونقله عن ابن عمار مع أنه قد توبع كما تقدم فارتفع ما قاله الحافظ ومن تبعه .

* **وأما رواية رميح عنه:**

ففى الترمذى ٤٩٥/٤ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه للمقدسى ١٦٥/٥ :

من طريق المستلم بن سعيد بن رميح الجذامى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا اتخذ الفيء دولًا والأمانة مغنمًا والزكاة مغرمًا وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات فى المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحًا حمراء وزلزلة وخسفًا ومسخًا وقذفًا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع»** والسياق للترمذى والمستلم صدوق وشيخه مجهول .

* **وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى ابن عدى ٢٧٦/٣ :

من طريق سليمان بن داود اليمامى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال: **«والذى بعثنى بالحق لا تنقضى هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف»** قالوا: ومتى ذاك يا رسول الله بأبى أنت وأمى ؟ قال: **«إذا رأيت النساء ركبن السرج وكثرت القينات وشهد شهادة الزور وشرب المصلى فى آنية أهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستنفروا واستعدوا»** قال بيده هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه . والحديث ضعيف جدًا من أجل سليمان فإنه متروك، وانظر اللسان ٨٣/٣ و٨٤ .

* **وأما رواية أبى سلمة عنه:**

فيأتى تخريجها برقم٥١ .

٣٦/٣٣٢٤- وأما حديث أم سلمة:

فرواه عنها عبيد الله بن القبطية ومهاجر بن القبطية وعبد الله بن الحارث وأم الحسن ويوسف بن سعد .

* **أما رواية عبيد الله عنها:**

ففى مسلم ٢٢٠٨/٤ و٢٢٠٩ وأبى داود ٤٧٤/٤ و٤٧٥ وأحمد ٢٩٠/٦ وإسحاق ٤/ ١٢١ و١٢٢ والطيالسى كما فى المنحة ٢٢١/٢ وعلى بن الجعد ص٣٩٣ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣٦٣/١ وأبى يعلى ٢٧٩/٦ وأبى بكر الشافعى فى الغيلانيات ص١١١ والحاكم ٤٢٩/٤ والطبرانى فى الكبير ٣٢١/٢٣ و٣٢٢ و٤٠٩ والأوسط ٢٦٩/٤ والبخارى فى التاريخ ١٢٠/٥ و٣٩٦ وابن أبى شيبة ٦٠٨/٨:

من طريق عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال: دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى أيام ابن الزبير فقالت: قال رسول الله ﷺ: «**يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم**» فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارهًا؟ قال: «**يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته**» والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على، ابن رفيع فقال عنه جرير بن عبد الحميد ما تقدم وقد تابع جريرًا عبد الملك بن عمير متابعة قاصرة إذ قال عن عبيد الله بن القبطية عن أم سلمة كما تابع جريرًا متابعه تامة زهير بن معاوية من رواية على بن الجعد عن زهير وقال أبو الوليد عن زهير عن عبد العزيز عن مهاجر بن القبطية عن أم سلمة واختلف فيه على أبى يونس قرين عبد العزيز فقال عنه القطان عن مهاجر عنها وقد تابع القطان متابعة قاصرة، حاتم بن أبى صغيرة إذ قال عن مهاجر وكذا تابعه متابعة قاصرة أبو بشر إذ قال عن مهاجر عنها كما تابع القطان متابعة تامة شعبة وعبد العزيز بن المختار خالف الجميع عن أبى يونس عمران القطان إذ قال عنه عن عبيد الله بن القبطية عنها والقول الأول أولى إلا أن الدارقطنى فى العلل٤٤/٧ زعم حسب ما وجدته فى هامش تهذيب المزى فى ترجمة عبيد الله أنه يلقب بمهاجر فإن صح هذا ارتفع الخلاف إلا أنى رجعت إلى العلل فلم أر هذا فيه مع أن البخارى فى تاريخه قد ترجم لهما وجعلهما اثنين وعبيد الله ثقة ومهاجر ضعيف كما فى اللسان ١٠٤/٦ وذكره ابن حبان فى الثقات ٤٢٨/٥ وقال: «أحسبه أخا عبيد الله بن القبطية».

وعلى أى الأرجح مما تقدم قول من قال عبيد الله كما خرجه مسلم.

*** وأما رواية مهاجر عنها:**

فتقدم تخريجها فى ضمن الرواية السابقة .

*** وأما رواية نافع بن جبير عنها:**

ففى الترمذى ٤٧٨/٤ وابن ماجه ١٣٥١/٢ وأحمد ٢٦٩/٦ والفاكهى ٣٦٣/١ وأبى يعلى ٢٥٤/٦ وابن جميع فى معجمه ص١٩٠ وابن حبان ٢٦٦/٨ :

من طريق محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم عن أم سلمة عن النبى ﷺ أنه ذكر الجيش الذى يخسف بهم فقالت أم سلمة: لعل فيهم المكره قال: «**إنهم يبعثون على نياتهم**» والسياق للترمذى .

وقد اختلف على محمد بن سوقة فقال عنه ابن عيينة ما تقدم خالفه إسماعيل بن زكريا إذ قال: حدثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال: حدثتنى عائشة كما عند ابن جميع وقد ذكر الترمذى هذه الرواية تعليقًا . وابن عيينة إمام حجة وإسماعيل قال فيه الحافظ صدوق يخطئ قليلاً ومن يك هكذا فلا يقاوم من سبق .

*** أما رواية عبد الله بن الحارث عنها:**

ففى أبى داود ٤٧٥/٤ و٤٧٦ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٣٧١/١١ وأحمد ٦/ ٣١٦ وأبى يعلى ٢٥٩/٦ والطبرانى فى الكبير ٣٨٩/٢٣ و٣٩٠ والأوسط ١٧٦/٩ وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣٠٩/١ والحاكم فى المستدرك ٤٣١/٤ وابن حبان كما فى زوائده ص٤٦٤ :

من طريق هشام الدستوائى عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال: «**يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربًا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم ﷺ ويلقى الإسلام بجرانه فى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون**» والسياق لأبى داود .

وقد اختلف فيه على قتادة فقال عنه من سبق كما تقدم وتابعه همام خالفهما عمران

القطان إذ قال عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن عبد الله بن الحارث عنها فيحمل المبهم على المبين إلا أن من بين عن قتادة لم يتحدوا فى البيان فقال عمران كما تقدم خالف الجميع معمر إذ قال عن قتادة رفعه وقال: مرة أخرى عن قتادة عن مجاهد عن أم سلمة وقد تابعه متابعة قاصرة ليث حيث قال عن مجاهد عن أم سلمة وليث ضعيف ومعمر ضعيف فى قتادة خالفهم إدريس الأودى إذ قال عن قتادة عن أم سلمة كما فى علل الدارقطنى ووقفه هشام فى رواية عنه ولا أعلم فى الحديث إلا عنعنة قتادة كما أن الاختلاف السابق يوجب الاضطراب .

* **وأما رواية خيرة أم الحسن عنها:**

ففى أحمد ٢٥٩/٦ و٣١٦ و٣١٧ وأبى يعلى ٢٥٨/٦ وعمر بن شبة فى تاريخ المدينة ٣٠٩/١ والطبرانى فى الكبير ٣٦٥/٢٣:

من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن أم سلمة قالت: بينما رسول الله ﷺ مضطجع فى بيتى إذ احتفز جالسًا وهو يسترجع، فقلت: بأبى أنت وأمى ما شأنك تسترجع ؟ قال: «**الجيش من أمتى يجيئون من قبل الشام، يؤمون البيت لرجل يمنعهم الله منه حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بها ومصادرهم شتى**» قلت: بأبى أنت وأمى كيف يخسفهم جميعًا ومصادرهم شتى ؟ قال: «**إن منهم من جبر، إن منهم من جبر، إن منهم من جبر**» والسياق لأبى يعلى وقد اضطرب حماد فى روايته لهذا الإسناد فمرة يقول كما تقدم ومرة يدخل بين الحسن وأم سلمة أم الحسن خيرة وقد تابعه على هذا السياق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وعلى أى على بن زيد ضعيف .

* **وأما رواية يوسف بن سعد عنه:**

ففى أحمد ٢٥٩/٦ كما فى أطراف المسند ٢٥٤/٩:

من طريق حماد بن سلمة عن أبى عمران عن يوسف بن سعد عن عائشة وأم سلمة بمثل السياق السابق . وهذا من حماد بن سلمة فحينًا يقول ما تقدم وحينًا يقول بهذا الإسناد جاعله من مسند عائشة كما عند أبى يعلى ٢٥٩/٦ وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣١٠/١ وأحمد كما فى المصدر السابق .

٣٧/٣٣٢٥ - وأما حديث صفية بنت حيى:

فرواه الترمذى ٤٧٨/٤ وابن ماجه ١٣٥١/٢ وأحمد ٣٣٦/٦ و٣٣٧ وإسحاق ٢٦٢/٤ وأبو يعلى ٣٢٥/٦ والبخارى فى التاريخ ١٢٠/٥ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣٦٤/١ والطبرانى فى الكبير ٧٦/٢٤:

من طريق سلمة بن كهيل عن أبى إدريس المرهبى عن مسلم بن صفوان عن صفية قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينتهى الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء - أو - بيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أواسطهم»** قلت: يا رسول الله فمن كره منهم قال: **«يبعثهم الله على ما فى أنفسهم»** والسياق للترمذى .

وقد وقع اختلاف فى سياقه من قبل سلمة فمرة يسوقه كما تقدم ومرة يقول عن أبى إدريس عن أبى صفوان عن صفية وأم سلمة ومرة يقول: حدثنى عبيد بن أبى الجعد عن رجل يقال له مسلم لذا أعل الحديث الحافظ فى التهذيب ١٣٣/١٠ ولم ينسب سبب التعليل بل اكتفى بما تقدم ومسلم مجهول .

قوله: باب (٢٢) ما جاء فى طلوع الشمس من مغربها

قال: وفى الباب عن صفوان بن عسال وحذيفة بن أسيد وأنس وأبى موسى

٣٨/٣٣٢٦- أما حديث صفوان:

فتقدم تخريجه فى الطهارة برقم ٧١ .

٣٩/٣٣٢٧- وأما حديث حذيفة بن أسيد:

فرواه عنه أبو الطفيل والربيع بن عملية .

*** أما رواية أبى الطفيل عنه:**

فرواها مسلم ٢٢٢٥/٤ وأبى داود ٤٩١/٤ والترمذى ٤٧٧/٤ والنسائى فى الكبرى ٤٢٤/٦ وابن ماجه ١٣٤١/٢ وأحمد ٦/٤ و٧ والحميدى ٣٦٤/٢ والطيالسى ص١٤٣ و١٤٤ وابن أبى شيبة فى مسنده ٣١٧/٢ ومصنفه ٦٤٧/٨ و٦٦٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٢٥٨/٢ والدولابى فى الكنى ٩٩/١ والطبرانى فى الكبير ١٩١/٣ و١٩٢ وأبى نعيم فى الصحابة ٦٩٢/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣٥/٣ والحاكم ٥٩٤/٣ وابن المبارك فى الزهد ص٥٥٩ و٥٦٠:

من طريق ابن عيينة وغيره عن فرات القزاز عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال اطلع النبى ﷺ علينا ونحن نتذاكر الساعة فقال: **«ما تذكرون ؟»** قالوا: نذكر الساعة قال: **«إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات»** فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ﷺ ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف: بالغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم» والسياق لمسلم .

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على أبى الطفيل فرفعه عنه من سبق خالفه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة إذ أوقفاه إلا أنه اختلف فيه على عبد الملك بن ميسرة فقال عنه زيد بن أبى أنيسة عن أبى الطفيل عن حذيفة قوله وقال عنه أشعث بن سوار وهو ضعيف كما فى الأفراد بهذا الإسناد رفعه وأشعث ضعيف وقد تابع فراتًا على رفعه قتادة كما ذكر هذا أبو نعيم فى الصحابة ورواية قتادة وصلها الطبرانى فى الكبير إلا أن السند إلى قتادة لا يصح إذ راويه عنه سعيد بن بشير وهو متروك .

وعلى أى صوب الدارقطنى رواية الوقف خلاف اختيار مسلم وانظر التتبع ص٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠ .

*** وأما رواية الربيع بن عميلة عنه:**

ففى الصحابة للبغوى ٢٨/٢ والدولابى فى الكنى ٩٩/١ والطبرانى فى الكبير ٢٠٤/٣ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣٧/٣:

من طريق ابن أبى ليلى عن الحكم عن الربيع بن عميلة عن أبى سريحة الغفارى قال: قال رسول الله ﷺ: **«عشر قبل الساعة: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بحجاز العرب، ويأجوج ومأجوج، وريح تسفيهم فتطرحهم بالبحر، وطلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدجال، والدابة، ونزول عيسى ابن مريم»** والسياق للطبرانى .

وقد اختلف فيه على الحكم فقال عنه محمد بن أبى ليلى ما تقدم خالفه الحسن بن عمارة إذ قال عنه عن أبى الطفيل عن حذيفة والحسن أشد ضعفًا من ابن أبى ليلى إلا أنه قد تابعه على هذا السياق متابعة قاصرة فرات القزاز وعبد العزيز بن رفيع إلا أنه وقفه هو وقتادة والطريق إليه تقدم القول فيها . ووقفه أيضًا عدى بن ثابت كما قاله الدارقطنى فى الأفراد .

وعلى أى الحديث لا يصح من هذا الوجه ولا من الوجه المتقدم كما أنه قد رواه أبو

حمزة عن رقبة عن الربيع عن حذيفة كما ذكره الدارقطنى وأبو حمزة هذا هو السكرى حجة وهذا أصح سند للحديث من مسند ابن أسيد إن صح السند إلى أبى حمزة فالربيع وثقه ابن معين كما فى سؤالات الدارمى عنه وذكر هذا ابن أبى حاتم فى ترجمته من الجرح والتعديل .

٤٠/٣٣٢٨- وأما حديث أنس:

فرواه عنه سنان بن سعد وعبد العزيز بن صهيب ويزيد الرقاشى والحسن .

*** أما رواية سنان عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٤٨/٢ :

من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال ستًا: طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض والدجال وخويصة أحدكم وأمر العامة**» وحسنه البوصيرى فى الزوائد وهو كما قال .

*** وأما رواية عبد العزيز بن صهيب عنه:**

ففى ابن عدى ٣٢٢/٦ :

من طريق المبارك أبى سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب ثنا عبد العزيزعن أنس عن النبى ﷺ أنه قال: لأصحابه «**بادروا بالعمل ستًا: طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة وخويصة أحدكم وأمر العامة**» ومبارك متروك كما قال النسائى وقال البخارى منكر الحديث وتركه غير واحد .

*** وأما رواية يزيد والحسن عنه:**

ففى معجم ابن الأعرابى ١٠١١/٣ و١٠١٣ :

من طريق الربيع يعنى ابن صبيح عن الحسن ويزيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال ستًا: طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان - يعنى الموت - وأمر العامة - يعنى القيامة**» .

والربيع هو ابن صبيح ضعيف .

٤١/٣٣٢٩- وأما حديث أبى موسى:

فرواه مسلم ٢١١٣/٤ والنسائى فى الكبرى ٣٤٤/٦ وأحمد ٣٩٥/٤ و٤٠٤

والطيالسى ص٦٦ و٦٧ والبزار ٣٩/٨ وعبد بن حميد ص٣٩ وابن أبى عاصم فى السنة ١/ ٢٧٣ وأبو الشيخ فى العظمة ص٧٩ وابن مندة فى الرد على الجهمية ص٧٤ وهناد فى الزهد ٤٤٧/٢ :

من طريق عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال: «إن الله ﷻ يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» والسياق لمسلم .

قوله : باب (٢٤) فى صفة المارقة

قال : وفى الباب عن على وأبى سعيد وأبى ذر

٤٢/٣٣٣٠- أما حديث على:

فرواه عنه سويد بن غفلة وعبيدة السلمانى وزيد بن وهب وعبيدة بن أبى رافع وكليب بن شهاب وأبو كثير وأبو سعيد وأبو وائل .

*** أما رواية سويد عنه:**

ففى البخارى ٦١٨/٦ ومسلم ٧٤٦/٢ وأبى داود ١٢٤/٥ والنسائى فى الكبرى ٥/ ١٦٠ وأحمد ٨١/١ و١١٣ و١٣١ و١٥٦ والطيالسى ص٢٤ والبزار ١٨٧/٢ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ وعبد الرزاق ١٥٧/١٠ وأبى يعلى ١٦٩/١ وعلى بن الجعد ص٣٨٠ وابن أبى عاصم فى السنة ٤٤١/٢ و٤٤٣ والبيهقى ١٧٠/٨ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرفه ٢١٤/١ :

من طريق خيثمة وغيره عن سويد بن غفلة قال: قال على ﷺ: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فإن الحرب خدعة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فإن فى قتلهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة**» والسياق للبخارى .

وقد اختلف فيه على الأعمش راويه عن خيثمة فقال عنه الثورى ووكيع وأبو معاوية وحفص بن غياث وعيسى بن يونس وفطر بن خليفة ويعلى بن عبيد وغيرهم ما تقدم

خالفهم محمد بن طلحة بن مصرف اليامى إذ قال عنه عن زيد بن وهب عن على والقول الأول أصوب .

واختلف فيه على أبى إسحاق قرين خيثمة فقال عنه إسرائيل وخديج عن سويد عن على خالفهما يوسف بن أبى إسحاق إذ قال عنه عن أبى قيس عن سويد عن على وإسرائيل أقوى من يوسف مع كونه قد توبع مع إمكان كون رواية يوسف من المزيد خالف الجميع سعاد بن سليمان إذ قال عن أبى إسحاق عن قيس بن سويد عن على وقد حكم الدارقطنى على هذا السياق بالوهم ونظر العلل ٢٢٨/٣ .

* وأما رواية عبيدة عنه:

ففى مسلم ٧٤٧/٢ وأبى داود ١٢٠/٥ وابن ماجه ٥٩/١ وأحمد ٨٣/١ و٩٥ و١١٣ و١٢١ و١٤٤ والبزار ١٧٠/٢ و١٧١ وأبى يعلى ٢٥٣/١ و٢٥٥ والطيالسى ص٢٤ وعبد الرزاق ١٤٩/١٠ وابن أبى شيبة ٧٢٩/٨ وابن أبى عاصم فى السنة ٤٤٢/٢ والطحاوى فى المشكل ٢٤٧/١٠ والآجرى فى الشريعة ص٣٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٥٣/١ والبيهقى ١٨٨/٨ :

من طريق أيوب عن محمد عن عبيدة عن على قال: ذكر الخوارج فقال: «فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ قال: قلت: أنت سمعت من محمد ﷺ ؟ قال: أى ورب الكعبة أى ورب الكعبة أى ورب الكعبة» والسياق لمسلم .

* وأما رواية زيد بن وهب عنه:

ففى مسلم ٧٤٨/٢ وأبى داود ١٢٥/٥ وأحمد ٩١/١ و٩٢ والنسائى فى الكبرى ٥/ ١٦٣ والبزار ١٩٤/٢ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٧ وعبد الرزاق فى مصنفه ١٤٧/١٠ وفى أماليه ص٩٠ وابن أبى عاصم فى السنة ٢٤٤/٢ و٤٤٦ والطحاوى فى المشكل ٢٥١/١٠ :

من طريق سلمة بن كهيل حدثنى زيد بن وهب الجهنى أنه كان فى الجيش الذين كانوا مع على رضي الله عنه الذين ساروا إلى الخوارج فقال على رضي الله عنه أيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج قوم من أمتى يقرءون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشىء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشىء ولا صيامكم إلى صيامهم بشىء يقرءون القرآن يحسبونه أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم**

الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتكلوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلًا له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدى عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم وأموالكم والله إنى لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا فى سرح الناس فسيروا على اسم الله» . قال سلمة بن كهيل: فنزلنى زيد بن وهب منزلاً حتى قال: مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبى فقال لهم: ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإنى أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان فقال على ﷺ: التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ﷺ بنفسه حتى أتى ناسًا قد قتل بعضهم على بعض قال: أخروهم فوجدوه مما يلى الأرض فكبر ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله قال: فقام إليه عبيدة السلمانى فقال: يا أمير المؤمنين الله الذى لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إى والله الذى لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثًا وهو يحلف له» والسياق لمسلم .

*** وأما رواية ابن أبى رافع عبيد الله عنه:**

ففى مسلم ٢/٧٤٩ والنسائى فى الكبرى ٥/١٦٠ وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٤٥٢ :

من طريق بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ **أن الحرورية لما خرجت وهو مع على بن أبى طالب ﷺ قالوا: لا حكم إلا لله قال على: كلمة حق أريد بها باطل أن رسول الله ﷺ وصف ناسًا إنى لأعرف صفتهم وهؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه منهم أسود إحدى يديه طَبْىُ شاة أو حلمة ثدى فلما قتلهم على بن أبى طالب ﷺ قال: انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئًا فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثًا ثم وجدوه فى خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول على فيهم»** والسياق لمسلم .

*** وأما رواية كليب بن شهاب عنه:**

ففى أحمد ١/١٦٠ وأبى يعلى ١/٢٥٦ والبزار ٣/٩٣ و٩٤ وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٤٤٢ والطحاوى فى المشكل ١٠/٢٤٦ :

من طريق ابن فضيل وغيره عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت عند على بن أبى طالب ﷺ جالسًا إذ دخل عليه رجل عليه ثياب السفر وعلى يكلم الناس ويكلمونه فقال: يا أميرالمؤمنين أتاذن أن أتكلم ؟ فلم يلتفت إليه فجلس إلى الرجل فسألته فأخبره فقال: كنت معتمرًا فلقيت عائشة فقالت لى: هؤلاء الذين خرجوا من أرضكم يسمون الحرورية قلت خرجوا من موضع يسمى الحروراء فسموا بذلك فقالت: طوبى لمن شهد تعنى هلكتهم لو شاء ابن أبى طالب لأخبركم بخبرهم فجئت أسأله عن خبرهم فلما فرغ على ﷺ قال: أين المنادى فقص عليه كما قص علينا قال: إنى دخلت على رسول الله ﷺ ليس عنده أحد غير عائشة أم المؤمنين فقال لى: «**يا على، كيف أنت وقوم كذا وكذا**» قلت: الله ورسوله أعلم ثم أشار بيده إلى «**قوم يخرجون من المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج كأن يده ثدى أنشدكم الله آلخبرتكم بهم ؟ قالوا: اللهم نعم فأتيتمونى فأخبرتمونى أنه ليس فيهم فحلفت لكم بالله ﷻ أنه فيهم فأتيتمونى تسحبونه كما نعت لكم قالوا: نعم قال: صدق الله ورسوله**» وسنده حسن .

* **وأما رواية أبى كثير عنه:**

ففى أحمد ٨٨/١ والحميدى ٣١/١ وأبى يعلى ٢٥٤/١ والبخارى فى التاريخ قسم الكنى ص٦٤ :

من طريق إسماعيل بن مسلم ثنا أبو كثير قال: كنت مع سيدى على بن أبى طالب حين قتل أهل النهروان فكأن الناس قد وجدوا فى أنفسهم من قتلهم فقال على: أيها الناس إن نبى الله ﷺ حدثنى أن ناسًا يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ولا يعودون فيه أبدًا ألا وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج اليد إحدى يديه كثدى المرأة لها حلمة كحلمة المرأة قال وأحسبه قال: حولها سبع هلبات فالتمسوه فإنى لا أراه إلا فيهم فوجوه على شفير النهر تحت القتلى فقال: صدق الله ورسوله وإن عليًا لمتقلد قوسًا له عربية يطعن بها فى مخدجته قال: ففرح الناس حين رآه واستبشروه وذهب عنهم ما كانوا يجدون» والسياق للحميدى وأبو كثير مجهول .

* **وأما رواية أبى سعيد عنه:**

ففى البزار ١٢٥/٢ :

من طريق حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال: قال على أن رسول الله ﷺ قال: «**يخرج قوم يقرءون القرآن ولا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية**» ويأتى الكلام عنه فى مسند أبى سعيد من ذا الباب .

*** وأما رواية وائل عنه:**

ففى مسند أبى يعلى ١/٢٤٧ وإسحاق وابن أبى شيبة فى مسنديهما كما فى المطالب ٥/٥٢ و٥٣ وابن أبى شيبة أيضًا فى المصنف ٨/٧٣٦ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ١/٢٩٩ و٣٠٠ والطبرانى فى الأوسط ٦/١٨٦ :

من طريق عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبى ثابت قال: أتيت أبا وائل وهو فى مسجد حيه فاعتزلنا فى ناحية المسجد فقلت: ألا تخبرنى عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على ﷺ فيم فارقوه وفيم استجابوا له حين دعاهم وحين فارقوه فاستحل قتالهم ؟ قال: لما كنا بصفين استحر القتل فى أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بجبل فقال عمرو بن العاص: أرسل إلى على بالمصحف فلا والله لا يرده عليك قال: فجاء به رجل يحمله ينادى بيننا وبينكم كتاب الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ قال: فقال على: نعم بيننا وبينكم كتاب الله إنا أولى به منكم قال: فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء قال: فجاءوا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا: يا أميرالمؤمنين لا نمشى إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنيف فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالاً لقاتلنا وذلك فى الصلح الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين فجاء عمر فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ألسنا على حق ؟ وهم على باطل ؟ قال: «**بلى**» قال: أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار ؟ قال: «**بلى**» قال: ففيم نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال: «**يا ابن الخطاب إنى رسول الله ﷺ ولن يضيعنى الله أبدًا**» قال: فانطلق عمر ولما يصبر متغيظًا حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، ألسنا على حق وهم على باطل ؟ فقال: بلى، قال: أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار ؟ قال: بلى قال: فعلام نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله ابدًا . قال: فنزل القرآن على محمد ﷺ بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال: يا رسول الله أَوَ فتح هو ؟ قال:

«نعم» فطابت نفسه ورجع فقال على: أيها الناس، إن هذا فتح فقبل على القضية ورجع ورجع الناس ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفًا فأرسل إليهم يناشدهم الله فأبوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان فناشدهم الله وقال: علام تقاتلون خليفتكم؟ قالوا: نخاف الفتنة قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة العام القابل فرجعوا فقالوا: «نسير على ناحيتنا فإن قبل على القضية قاتلناهم على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين وإن نقضها قاتلنا معه فساروا حتى بلغوا النهروان فافترقت منهم فرقة فجعلوا يقتلون الناس فقال أصحابهم: ويلكم ما على هذا فارقنا عليا فبلغ عليًا أمرهم فقام فخطب الناس فقال: أما ترون أتسيرون إلى أهل الشام أم ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوا إلى ذراريكم فقالوا: بل نرجع إليهم فذكر أمرهم فحدث عنهم ما قال فيهم رسول الله ﷺ: «**إن فرقة تخرج عند اختلاف الناس تقتلهم أقرب الطائفتين بالحق علامتهم رجل فيهم يده كثدى المرأة**» فساروا حتى التقوا بالنهروان فافتتلوا قتالاً شديدًا فجعلت خيل على لا تقوم إليهم فقام على فقال: أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لى فوالله ما عندى ما أجزيكم به وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكن هذا قتالكم فحمل الناس حملة واحدة فانجلت الخيل عنهم وهم مكبون على وجوههم فقال على: اطلبوا الرجل فيهم قال: فطلب الناس فلم يجدوه حتى قال بعضهم: غرنا ابن أبى طالب من إخواننا حتى قتلناهم فدمعت عين على قال: فدعا بدابته فركبها فانطلق حتى أتى وهدة فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم فأخبروه فقال على: الله أكبر، وفرح الناس ورجعوا وقال على: لا أغزو العام ورجع إلى الكوفة وقتل واستخلف حسن فسار بسيرة أبيه ثم بالبيعة إلى معاوية». والسياق لابن أبى شيبة وبعض ألفاظه من المطالب لحصول تغاير والحديث صححه الحافظ فى المطالب.

٤٣/٣٣٣١- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه أبو سلمة وأبو نضرة وعبدالرحمن بن أبى نعم ومعبد بن سيرين وقتادة والضحاك المشرقى ويزيد الفقير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبو إسحاق وأبو الصديق.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى البخارى ٦١٧/٦ ومسلم ٧٤٣/٢ و٧٤٤ والنسائى فى الكبرى ١٥٩/٥ و١٦٠ وابن ماجه ٦٠/١ وأحمد ٣٣/٣ و٣٤ و٥٦ و٦٠ و٦٥ وعبد الرزاق فى المصنف ١٤٦/١٠ وأماليه ص٨٥ وابن أبى شيبة ٧٣٥/٨ و٧٣٨ و٧٤١ وابن أبى عاصم فى السنة ٤٤٩/٢

و٤٥٠ و٤٥٦ والطحاوى فى المشكل ٢٥٤/١٠ و٤٥٥ والآجرى فى الشريعة ص٢٤ والبيهقى ١٧١/٨ وابن حبان ٢٦٠/٨ و٢٦١ و٢٦٢:

من طريق الزهرى وغيره قال: أخبرنى أبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا سعيد الخدرى ﷺ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسمًا إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال: يا رسول الله اعدل فقال: **«ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت أن لم أكن أعدل»** فقال عمر: يا رسول الله ائذن لى فيه فأضرب عنقه فقال: **«دعه فإن له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه - وهو قدحه - فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث الدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس»** قال أبوسعيد: فاشهد إنى سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ واشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت إليه على نعت النبى ﷺ الذى نعته» والسياق للبخارى وقد تابع الزهرى يحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو.

واختلف فيه على الزهرى فقال عنه شعيب ومعمر ما مضى خالفهم الأوزاعى من رواية الوليد عنه إذ قال عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك المشرقى عن أبى سعيد وقد تابع الوليد متابعة قاصرة إسحاق بن راشد إذ رواه عن الزهرى كذلك وقال بشر بن بكر مرة عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى سعيد وهذه متابعة لشعيب ومعمر. وقال: مرة عن الأوزاعى عن قتادة عن أنس وأبى سعيد. وشعيب ومعمر أولى فى الزهرى من الأوزاعى.

واختلف فيه على، ابن وهب راويه عن يونس بن يزيد به فقال عنه أبو الطاهر أحمد بن السرح عن يونس عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى سعيد وتعتبر هذه متابعة قاصرة لشعيب ومعمر وقال عنه أحمد بن عبد الرحمن بن أخى بن وهب وحرملة بن يحيى عن يونس عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك به وهذه متابعة قاصرة للوليد بن مسلم.

واختلف فيه على يحيى بن سعيد الأنصارى فقال عنه مالك عن محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن أبى سعيد وقال عنه عبدالوهاب بن عبدالمجيد والليث بن سعد

وعبد العزيز بن أبى حازم وسويد بن عبد العزيز عن محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة وعطاء بن يسار عنه وقد تابعهم متابعة قاصرة عبد الله بن دينار إذ قال عن أبى سلمة وعطاء عنه إلا أن راويه عن ابن دينار موسى بن عبيدة وهو متروك خالفهم عبد العزيز بن محمد إذ قال عنه عن محمد بن يحيى وابن حبان عن أبى سلمة وعطاء بن يسار عنه وقد صوب الدارقطنى رواية مالك والثقفى ومن تابعه كما فى العلل ١١/٣٣٨ .

* تنبيه :

وقع فى العلل : «رواه مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد ومحمد بن إبراهيم» صوابه : «عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم» .

* **وأما رواية أبى نضرة عنه :**

ففى مسلم ٧٤٥/٢ و٧٤٦ وأبى داود ٥٠/٥ والنسائى فى الكبرى ١٥٨/٥ وأحمد ٣/ ٥ و٢٥ و٧٢ و٤٨ و٦٤ و٧٩ و٩٥ و٩٧ وأبى يعلى ١١/٢ و٨٣ و١١٧ والطيالسى ص٢٨٧ و٢٨٨ والطحاوى فى المشكل ٢٥٨/١٠ وابن حبان فى صحيحه ٢٥٩/٨ و٢٦٠ والبيهقى ١٧٠/٨ وعبد الرزاق ١٥١/١٠ :

من طريق سليمان التيمى وغيره عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن النبى ﷺ ذكر قومًا يكونون فى أمته يخرجون فى فرقة من الناس . سيماهم التحالق قال : «**هم شر الخلق - أو - من شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق**» قال : فضرب النبى ﷺ لهم مثلاً أو قال قولاً «**الرجل يرمى الرمية أو قال الغرض فينظر فى النصل فلا يرى بصيرة وينظر فى النضى فلا يرى بصيرة وينظر فى الفوق فلا يرى بصيرة**» قال : قال أبو سعيد : وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق» والسياق لمسلم .

وقد اختلف فيه من أى مسند هو على أبى نضرة فقال عنه التيمى وقتادة والقاسم بن الفضل وعوف الأعرابى وداود بن أبى هند ما تقدم .

خالفهم الجريرى إذ قال عنه عن أبى سعيد عن على كما تقدم فى حديث على والحمل فيه على حماد بن سلمة راويه عن الجريرى وإن كانت روايته عنه قبل الاختلاط إلا أنه لا يقاوم من تقدم .

* **وأما رواية ابن أبى نعم عنه :**

ففى البخارى ٦٧/٨ ومسلم ٧٤٢/٢ وأبى داود ١٢١/٥ و١٢٢ والنسائى ٨٧/٥

وأحمد ٣/٤ و٣١ و٦٨ و٧٢ و٧٣ وعبد الرزاق ١٠/١٥٦ وسعيد بن منصور فى السنن:

من طريق عمارة بن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبى نعم قال: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: بعث على بن أبى طالب ﷺ إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهيبة فى أديم مقروض لم تحصل من ترابها قال: فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخير والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: **«إلا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتينى خبر السماء صباحًا ومساءً»** قال: فقام رجل غاير العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال: يا رسول الله اتق الله قال: **«ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتقى الله»** . ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد: يا رسول الله ألا أضرب عنقه . قال: **«لا ، لعله أن يكون يصلى»** فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه، قال رسول الله ﷺ: **«إنى لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم»** قال: ثم نظر إليه وهو مقف فقال: **«إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبًا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»** وأظنه قال: **«لئن ادركتهم لأقتلنهم قتل ثمود»** والسياق للبخارى .

* **وأما رواية معبد بن سيرين عنه:**

ففى البخارى ١٣/٥٣٥ و٥٣٦ وأحمد ٣/٦٤ وسعيد بن منصور فى السنن ٢/٣٢٤:

من طريق مهدى بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى ﷺ عن النبى ﷺ قال: **«يخرج ناس من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه»** قيل: ما سيماهم ؟ قال: **«سيماهم التحليق»** أو قال: **«التسبيد»** والسياق للبخارى .

وذكر المزى فى التحفة ٣/٤٥٢ أن ابن أبى عدى قال عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن رجل عن آخر عن أبى سعيد الخدرى أو عن رجل عن أبى سعيد الخدرى» . اهـ . ولم ير البخارى ذلك علة توجب رد ما روى .

* **وأما رواية قتادة عنه:**

ففى أبى داود ٥/١٢٣ والطحاوى فى المشكل ١٠/٢٥٧ وأحمد ٣/٢٢٤ والحاكم ٢/١٤٨ وعبد الرزاق ١٠/١٥٤ والمروزى فى السنة ص١٥:

من طريق الأوزاعى قال: حدثنى قتادة عن أبى سعيد الخدرى وأنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون فى أمتى اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه فى شىءٍ من قاتلهم كان أولى بالله منهم**» قالوا: يا رسول الله ما سيماهم؟ قال: «**التحليق**» والسياق لابى داود .

وقد اختلف فيه على قتادة فى الوصل والإرسال إلا أن الذين وصلوه اختلفوا فقال الأوزاعى مرة ما سبق وقال: مرة عنه عن أنس وحده كما عند ابن ماجه برقم ١٧٥ خالف الأوزاعى سعيد بن بشير وهو متروك إذ قال عنه عن على الناجى عن أبى سعيد واختلف فيه على معمر فمرة يوصله ومرة لا يجاوزه قتادة وهو ضعيف فى قتادة وأولاهم بالتقديم الأوزاعى على أن قتادة لا سماع له من أبى سعيد فالسند منقطع إذ لا يصح لقتادة سماع من صحابى إلا أنس وابن سرجس .

* **وأما رواية الضحاك عنه:**

ففى مسلم ٧٤٧/٢ وأحمد ٨٢/٣ وأبى يعلى ٩٣/١ :

من طريق سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن الضحاك المشرقى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ فى حديث ذكر فيه «**قومًا يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق**» والسياق لمسلم .

* **وأما رواية يزيد الفقير عنه:**

ففى أحمد ٥٢/٣ والبخارى فى التاريخ:

من طريق سويد بن نجيح أبى قطبة عن يزيد الفقير عن أبى سعيد سمع النبى ﷺ يقول: : «**إن أقوامًا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية**» والسياق للبخارى وسويد ثقة كما فى الإكمال للحسينى ص١٨٧ سمع من يزيد فالسند صحيح .

* **وأما رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنه:**

ففى أبى يعلى ٦/٢ و٧:

من طريق أبى معشر حدثنا أفلح بن عبد الله بن المغيرة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى سعيد قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم حنين يقسم بين الناس قسمة فقام رجل من بنى أمية فقال له: اعدل يا رسول الله. فقال له رسول الله ﷺ: «**خبت إذًا وخسرت إن لم اعدل أنا فمن يعدل ويحك**». فاستأذن عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ فى قتله. فقال: «**ما أنا بالذى أقتل أصحابى، سيخرج ناس يقولون مثل قوله يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية**» فأخذ سهمًا فنظر إلى رصافه فلم ير فيه شيئًا ثم نظر إلى نصله يعنى القدح فلم ير فيه شيئًا ثم نظر إلى قذذه فلم ير فيه شيئًا سبق الفرث الدم قال أبو سعيد: وحضرت رسول الله ﷺ يوم حنين وحضرت عليًا يوم قتلهم بنهروان قال: فالتمسه على فلم يجده قال: ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت فقال على: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه هذا حرقوس وأمه هاهنا قال: فأرسل على إلى أمه فقال لها: من هذا؟ فقالت: ما أدرى يا أمير المؤمنين إلا أنى كنت أرعى غنمًا لى فى الجاهلية بالربذة فغشينى شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا» وفى الحديث علتان: ضعف نجيح أبى معشر والاختلاف فيه على الزهرى والصواب عنه من قال عن أبى سلمة عن أبى سعيد وقد سبق ذكر هذا فى هذا الباب.

*** وأما رواية أبى إسحاق مولى بنى هاشم عنه:**

ففى الكنى لأبى أحمد الحاكم ١٩١/١ وعزاه الحافظ فى الفتح ٢٨٩/١٢ لأبى جرير:

من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن أخى بن وهب نا عمى أخبرنى عمرو يعنى ابن الحارث وابن لهيعة عن بكير عن أبى إسحاق مولى بنى هاشم عن أبى سعيد الخدرى أنه سأله عن الحرورية فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج أقوام يقولون الحق بألستهم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى نصله فلا يرى شيئًا فلا يعلقون من الدين بشيءٍ إلا كما يتعلق به ذلك السهم**» وأحمد ابن أخى بن وهب ضعيف وأبو إسحاق مجهول.

*** وأما رواية أبى الصديق عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢٤٣/٥:

من طريق معاذ بن معاذ قال نا عمران أبو النعمان العمى قال: نا أبو الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج فى هذه الأمة قوم سيماهم التحليق يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبدًا»** وعمران هو ابن يحيى ذكره العقيلى فى الضعفاء ٣/٣٠٧ وكذ ابن حبان ٢/١٢٣ ورماه ابن حبان بالاختلاط وأما شيخه فثقة .

٤٤/٣٣٣٢- وأما حديث أبى ذر:

فرواه مسلم ٢/٧٥٠ وابن ماجه ١/٦٠ وأحمد ٥/١٧٦ وابن سعد ٧/٢٩ وابن أبى شيبة ٨/٧٣٠ وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٤٤٨ و٤٤٩ وابن حبان ٨/٢٦٠:

من طريق حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بعدى من أمتى - أو - سيكون بعدى من أمتى قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة»** والسياق لمسلم .

قوله : باب (٢٦) ما جاء ما أخبر النبى ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة

قال : وفى الباب عن حذيفة وأبى مريم وأبى زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة

٤٥/٣٣٣٣- أما حديث حذيفة:

فرواه عنه عبدالله بن يزيد وأبو وائل وأبو إدريس .

*** أما رواية عبد الله بن يزيد عنه:**

ففى مسلم ٤/٢٢١٧ وأحمد ٥/٣٨٦ والطيالسى ص٥٨ والبزار ٧/٢٢٢:

من طريق شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة أنه قال: أخبرنى رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما من شيء إلا قد سألته إلا أنى لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة» والسياق لمسلم .

*** وأما رواية أبى وائل عنه:**

ففى البخارى ١١/٤٩٤ ومسلم ٤/٢٢١٧ وأبى داود ٤/٤٤١ وأحمد ٥/٣٨٥ و٣٨٩ و٤٠١ والبزار ٧/٢٧٧ وأبى بكر الشافعى فى الغيلانيات ص٢٨٧:

من طريق الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة ﷺ قال: «لقد خطبنا النبى ﷺ خطبة ما ترك فيها شيئًا إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشيء قد نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه» والسياق للبخارى .

*** وأما رواية أبى إدريس عنه:**

ففى مسلم ٢٢١٦/٤ وأحمد ٣٨٨/٥ و٤٠٧ ونعيم بن حماد فى الفتن ٢٨/١ :

من طريق ابن شهاب أن أبا إدريس الخولانى كان يقول: قال حذيفة بن اليمان: والله إنى لأعلم الناس بكل فتنة هى كائنة فيما بينى وبين الساعة وما بى إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسر إلى فى ذلك شيئًا لم يحدثه غيرى ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلسًا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتن: «**منهن ثلاث لا يكلدن يذرن شيئًا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار**» قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط غيرى .

٤٦/٣٣٣٤- وأما حديث أبى مريم:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٣٠ .

٤٧/٣٣٣٥- وأما حديث أبى زيد بن أخطب:

فرواه مسلم ٢٢١٧/٤ وأحمد ٣٤١/٥ وأبو يعلى ٢١٤/٦ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٩٩/٤ والطبرانى فى الكبير ٢٨/١/٧ :

من طريق عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر حدثنى أبو زيد يعنى عمرو بن أخطب قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا» والسياق لمسلم .

٤٨/٣٣٣٦- وأما حديث المغيرة بن شعبة:

فرواه أحمد ٢٥٤/٤ والبخارى فى التاريخ ١٤١/٦ والعقيلى فى الضعفاء ١٤٦/٣ :

من طريق عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب القرظى عن المغيرة بن شعبة أنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا وأخبرنا بما يكون فى أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه» وعمر ضعفه العقيلى ووثقه ابن حبان وقول العقيلى أولى لما علم من تساهل ابن حبان .

قوله : باب (٢٧) ما جاء فى الشام

قال : وفى الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو

٤٩/٣٣٣٧- أما حديث عبد الله بن حوالة :

فرواه عنه أبو قتيلة وأبو إدريس وجبير بن نفير .

*** أما رواية أبى قتيلة عنه :**

ففى أبى داود ٩/٣ وأحمد ١١٠/٤ والبغوى فى الصحابة ١٥٥/٤ وأبى أحمد الحاكم فى الكنى ١٦٠/٤ وابن عساكر فى مقدمة تاريخ دمشق المخطوط ٣٤/١ :

من طريق بقية حدثنى بحير عن خالد يعنى ابن معدان عن ابن أبى قتيلة عن ابن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودًا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق**» قال ابن حوالة : خر لى يا رسول الله إن ادركت ذلك فقال : «**عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبى إليها خيرته من عباده فأما أن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل لى بالشام وأهله**» والسياق لأبى داود .

ولم أر تصريحًا لبقية إلا فيمن تقدم وذلك غير كاف لما علم من تسويته وقد صحح بعض المعاصرين هذه الطريق وفى ذلك نظر لما سبق .

*** تنبيه :**

وقع فى أبى داود : «ابن أبى قتيلة» صوابه : «أبو قتيلة» كما فى بقية المصادر وكما وقع الحديث فى تحفة المزى أبو قتيلة وانظر ترجمته من تهذيب المزى .

*** وأما رواية أبى إدريس عنه :**

فرواها أبو مسهر فى نسخته ص٢٤ وابن المبارك فى الجهاد ص١٥١ والبخارى فى التاريخ ٢٩٢/١ والفسوى ٣٠٢/٢ والأزدى فى الوحدان من الصحابة ص٧٢ وابن قانع فى الصحابة ٨٩/٢ وابن حبان ٢٠٦/٩ والحاكم ٥١٠/٤ وابن عساكر فى مقدمة تاريخ دمشق المخطوط منه ٢٤/١ فما بعد وأبى نعيم فى الصحابة ١٦٢٢/٣ :

من طريق سعيد بن عبد العزيز قال: أخبرنى مكحول عن أبى إدريس الخولانى عن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم ستجندون أجنادًا جندًا بالشام وجندًا بالعراق وجندًا باليمن**» قال: قلت: يا رسول الله خر لى قال: «**عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله تكفل لى بالشام وأهله**» والسياق لابن حبان .

وقد اختلف فى إسناده على سعيد وذلك فى الوصل والإرسال واختلف الواصلون له فقال عنه أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر والوليد بن مزيد وحيوة بن شريح وسعيد بن مسلمة ومروان بن محمد وعقبة بن علقمة ويحيى بن حمزة وبشر بن بكر ما تقدم . خالفهم ابن المبارك كما فى الجهاد له إذ قال عن سعيد عن ربيعة عن أبى إدريس مرسلاً . خالفهم الوليد بن مسلم إذ قال عن سعيد عن مكحول وربيعة عن عبد الله بن حوالة وقد تابعه متابعة قاصرة أبو معبد إذ قال عن مكحول عن عبد الله بن حوالة رفعه خالفهم وكيع إذ قال عن سعيد عن ربيعة عن رجل يقال له حولى رفعه . وأولى هذه الوجوه بالتقديم الوجه الأولى وقد تابعهم متابعة قاصرة يونس بن ميسرة بن حلبس كما عند البخارى وهو ثقة إذ قال يونس عن أبى إدريس عن عبد الله بن حوالة وقد قال أبو حاتم على هذه الرواية حسن صحيح غريب كما فى العلل ٣٣٧/١ وفيه موافقة الترمذى لهذا الاستعمال وعدم انفراد الترمذى لذلك وقال أبو مسهر مرة عن سعيد عن ربيعة عن أبى إدريس عن عبد الله بن حوالة رفعه . كما أن الوليد بن مسلم قال: مرة عن سعيد عن مكحول عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس عن عبد الله بن حوالة رفعه خالف جميع من تقدم سويد بن عبد العزيز . إذ قال عن سعيد عن ابن حلبس ووقع فى ابن عساكر أبى عن عبد الله بن عمر . وسويد متروك .

* **وأما رواية جبير بن نفير عنه:**

ففى التاريخ للبخارى ٣٣/٥ والفسوى ٢٨٨/٢ والطحاوى فى المشكل ١٤٧/٣ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٢٧٤/٤ وأبى نعيم فى الحلية ٣/٢ و٤ والبيهقى فى الدلائل ٦/ ٣٢٧ وابن عساكر فى تاريخ دمشق٣٠/١ فما بعد:

من طريق يحيى بن حمزة قال: حدثنى أبو علقمة نصر بن علقمة يرد الحديث إلى جبير بن نفير قال: قال عبد الله بن حوالة ﷺ: قال: كنا عند النبى ﷺ فشكونا إليه الفقر والعرى وقلة الشىء فقال: **«أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشىء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير حتى تكونوا أجنادًا ثلاثة جندًا بالشام وجندًا بالعراق وجندًا باليمن حتى يعطى الرجل المائة الدينار فيتسخطها»** قال ابن حوالة ﷺ: فقلت: يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها ذات القرون ؟ فقال رسول الله ﷺ: **«والله ليستخلفنكم الله ﷻ فيها حتى تكون العصابة منهم البيض قمصهم المحلقة أقفاؤهم قيامًا على رأس الرجل الأسود منكم المحلوق ما يأمرهم**

فعلوه وإن بها اليوم لرجالًا لأنتم أحقر فى أعينهم من القردان فى أعجاز الإبل» قال ابن حوالة ﷺ: فقلت: خر لى يا رسول الله إن أدركنى ذلك قال: **«أختار لك الشام فإنها صفوة الله ﷻ من بلاده فإليها يجتبى صفوته من عباده يا أهل الإسلام فعليكم بالشام فإن صفوة الله ﷻ من الأرض الشام فمن أبى فليسق بغدر اليمن فإن الله ﷻ قد تكفل لى بالشام وأهله»** قال فسمعت عبد الرحمن بن جبير يقول: فعرف أصحاب رسول الله ﷺ نعت هذا الحديث فى جزء بن سهيل السهمى وكان قد ولى الأعاجم وكان أويدمًا قصيرًا وكانوا يرون تلك الأعاجم حوله قيامًا لا يأمرهم بشىءٍ إلا فعلوه فيتعجبون من هذا الحديث» والسياق لابن أبى عاصم .

وقد اختلف فيه على نصر بن علقمة فقال عنه يحيى بن حمزة ما تقدم وقد تابعه متابعة قاصرة سليم بن عامر إذ رواه عن جبير بن نفير كذلك إلا أنه من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن سليم به وذكر المزى فى التحفة ٣١٥/٤ أن نصر بن علقمة قال: مرة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن عبد الله بن عبد الله اليمانى وجبير بن نفير والحارث بن الحارث وكثير بن مرة ونفر من الفقهاء أن ابن حوالة قال: قال نبى الله ﷺ فذكر نحوه ونصر ذكر الحافظ فى التقريب أنه مقبول وذلك ذهول منه فقد ذكر فى أصله أن دحيمًا وثقه وكذا ابن حبان ولم ينقل عن أحد أنه تكلم فيه وذلك كافٍ فى توثيقه إلا أنما يتعلق بالسند فقد ذكر الحافظ عن ابن أبى حاتم عن أبيه أن نصرًا لا سماع له من جبير . إلا أن رواية سليم بن عامر المتقدمة تعتبر رافعة لهذا الانقطاع وسليم ثقة . إلا أن السند إلى سليم فيه ما سبق . وقد أطال ابن عساكر تخريج طرق هذا الحديث فمن شاء بسط ذلك فليرجع إليه .

٥٠/٣٣٣٨- وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه عنه سالم ونافع وابن حلبس وعبد الله بن مساحق وبشر بن حرب وأنس بن سيرين ويعقوب بن عبد الله .

*** أما رواية سالم عنه:**

ففى الترمذى ٤٩٨/٤ وأحمد ٨/٢ و٥٣ و٦٩ و٩٩ و١١٩ وأبى يعلى ٢٢٠/٥ وابن حبان ٢٠٦/٩ والفسوى فى المعرفة والتاريخ ٣٠٣/٢ و٣٠٦ وابن عساكر فى مقدمة تاريخ دمشق ٣٨/١:

من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستخرج نار من حضرموت - أو - من نحو حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس»** قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا قال: **«عليكم بالشام»** والسياق للترمذى وقد صرح يحيى بالسماع فيه .

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على ابن عمر فرفعه من سبق ووقفه نافع وقد رجح النسائى والدارقطنى قول نافع وانظر شرح علل الترمذى ٦٦٦/٢ .

* **وأما رواية ثابت عن أبيه عنه .**

فى تاريخ الفسوى ٧٤٦/٢ و٧٤٧ والطبرانى فى الأوسط ٢٤٥/٤ و٢٤٦ ومسند الشاميين ٢٤٦/٢ وأبى نعيم فى الحلية ١٣٣/٦ والدارقطنى فى الأفراد٣٧٢/٣:

من طريق ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن توبة العنبرى عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم بارك لنا فى مدينتنا وفى صاعنا وفى مدنا وفى يمننا وفى شامنا»** فقال الرجل: يا رسول الله وفى عراقنا فقال رسول الله ﷺ: **«بها الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان»** والسياق للفسوى وهذا إسناد حسن وزعم مخرج مسند أحمد تابع مؤسسة الرسالة أن ذكر العراق منكر وفيما قاله نظر إذ لم ينفرد بهذا الذكر سالم عن ابن عمر بل قد رواه نافع عنه كما يأتى إلا أنه وقع فى إسناده اختلاف على، ابن شوذب فقال عنه ضمرة ما سبق خالفه الوليد بن مزيد إذ قال عن ابن شوذب حدثنى عبد الله بن القاسم ومطر وكثير أبو سهل . والوليد أوثق من ضمرة ولم يصرح فى موطن الزيادة فهو أولى .

* **تنبيه:**

وقع فى أفراد الدارقطنى عن «عبد الله بن القاسم ومطر وبشير بنى سهل» صوابه ما تقدم .

* **وأما رواية نافع عنه:**

ففى البخارى ٥٢١/٢ والترمذى ٧٣٣/٥ وأحمد ١١٨/٢ وابن حبان ٢٠٥/٩ والطبرانى فى الأوسط ٢٧٠/٢:

من طريق ابن عون وغيره عن نافع عن ابن عمر قال: **«اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا»** . قالوا: يا رسول الله وفى نجدنا قال: **«اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا»** . قالوا: يا رسول الله وفى نجدنا فأظنه قال فى الثالثة: «هناك الزلازل

والفتن وبها يطلع قرن الشيطان» والسياق للبخارى .

وقد تابع ابن عون عبد الرحمن بن عطاء عند الطبرانى وزاد ألفاظًا تحتاج إلى نظر .

ولنافع عن ابن عمر سياق آخر .

فى الكبير للطبرانى ٣٨٤/١٢ ومسند الشاميين ٢٧٠/٢ :

من طريق أبى عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك وابن عون وهذا لفظ أبى عبيد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وفى مكتنا وفى مدينتنا وفى شامنا وفى يمننا»** فقال رجل: يا رسول الله وفى العراق ومصر فقال: **«هناك يطلع قرن الشيطان وثم الزلازل والفتن»** وهذا سياق مسند الشاميين . والسند إلى أبى عبيد لا يصح إذ هو من طريق محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى عن أبيه عن أبى رزين الفلسطينى عن أبى عبيد به والرهاوى ضعيف إذ كان الراوى عنه ابنه وأبو رزين ذكره ابن مندة فى فتح الباب ص٣١٢ ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً . وأبو عبيد ثقة كما أن السند إلى ابن عون يحتاج إلى نظر إذ الراوى عن ابن عون هو عبيد الله ولده قال فيه البخارى كما فى تاريخه معروف الحديث ٣٨٨/٥ وقال فيه أبو حاتم كما فى الجرح والتعديل ٣٢٢/٥ صالح الحديث والراوى عنه إسماعيل بن مسعود الجحدرى وثقه النسائى . فالحديث من هذه الطريق حسن إلا أنه لم يذكر فى متنه مصر ولم أر ذكرها إلا فى طريق الرهاوى .

*** وأما رواية ابن حلبس عنه:**

ففى تاريخ دمشق لابن عساكر المخطوط منه ٢٧/١ :

من طريق سويد بن عبد العزيز عن سعيد بن عبد العزيز عن أبى حلبس - صوابه ابن - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«إنكم ستجندون أجنادًا جندًا بالشام وجندًا بالعراق وجندًا باليمن»** فقال له رجل يقال له الحولانى وفى المخطوط بالخاء: خر لى يا رسول الله خر لى قال: **«عليكم بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فإن الله تعالى تكفل لى بالشام وأهله»** .

وسويد متروك وقال ابن عساكر عقبه «وهو وهم» إلى قوله: «وسويد سيئ الحفظ» .

*** وأما رواية عبد الله بن مساحق عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ١٥٤/٤ .

حدثنا على بن سعيد الرازى قال: نا إسحاق بن زريق الراسبى قال: نا عثمان بن

عبد الرحمن قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبى العوام عن عبد الله بن مساحق قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**تجندون أجنادًا**» فقال رجل: يا رسول الله خر لى . قال: «**عليك بالشام فإنها صفوة الله من بلاده فيها خيرته من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه وليسق بغدره فإن الله قد تكفل لى بالشام وأهله**» وعثمان هو الطرائفى قال فى التقريب: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقه ابن معين» . اهـ . وأبو العوام وشيخه لم يظهر لى حالهما .

* **وأما رواية أنس بن سيرين عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢٥١/٧ و٢٥٢:

من طريق محمد بن العباد بن آدم نا ابى: نا حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة يدعو: «**اللهم بارك لنا فى مدنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى شامنا ويمننا**» ثم استقبل المشرق فقال: «**من هاهنا يخرج قرن الشيطان والزلازل والفتن ومن هاهنا الفدادون**» ومحمد بن عباد ووالده مجهولان .

* **وأما رواية يعقوب بن عبد الله عنه:**

ففى تاريخ الفسوى ٤٠١/١ و٧٤٩/٢:

من طريق ابن وهب أخبرنى يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن الأخنس عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال: «**دخل إبليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بساق ثم دخل مصر فباض بها وفرخ وبسط عبقريته**» . ويعقوب لا أعلم حاله إلا أن السيوطى فى اللآلئ ٤٦٥/١ مال إلى تحسين سنده .

٥١/٣٣٣٩- وأما حديث زيد بن ثابت:

فرواه الترمذى ٧٣٤/٥ وأحمد ١٨٤/٥ و١٨٥ وابن أبى شيبة فى مصنفه ٥٨٣/٤ و٥٥٦/٧ وفى مسنده ١١١/١ والفسوى فى التاريخ ٣٠١/٢ وابن حبان ٢٠٦/٩ والحاكم ٢٢٩/٢ والطبرانى فى الكبير ١٥٨/٥:

من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله ﷺ:

«طوبى للشام» فقلنا: لأى ذلك يا رسول الله ؟ قال: **«لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها»** والسياق للترمذى وابن شماسة ثقة وكذا بقية السند وسنده صحيح .

٥٢/٣٣٤٠- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه الفسوى فى التاريخ ٣٠٠/٢ والحاكم ٥٠٩/٤ وابن عساكر فى مقدمة تاريخ دمشق ٤٦/١ فما بعد:

من طريق سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنى رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتى فأتبعته بصرى فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، إلا أن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام»** والسياق للفسوى .

وقد اختلف فيه سعيد فقال عنه الوليد بن مسلم وعمرو بن أبى سلمة وأبو إسحاق الفزارى ومحمد بن معاذ بن عبد الحميد ويحيى بن صالح الوحاضى وسعيد بن مسلمة الأموى ما سبق .خالفهم عقبة بن علقمة إذ قال عنه عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو . وقال عقبة مرة عن الأوزاعى عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو والصواب ما سبق وسنده صحيح .

قوله: باب (٢٨) ما جاء لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض

قال: وفى الباب عن عبد الله بن مسعود وجرير وابن عمر وكرز بن علقمة وواثلة والصنابحى

٥٣/٣٣٤١- أما حديث ابن مسعود:

فتقدم تخريجه فى الديات برقم ٧ .

٥٤/٣٣٤٢- وأما حديث جرير:

فرواه عنه قيس بن أبى حازم وأبو زرعة بن عمرو بن جرير .

*** أما رواية قيس عنه:**

ففى أحمد ٣٦٦/٤ والنسائى ١٢٨/٧ وابن أبى شيبة ٦٠٢/٨ والطبرانى فى الكبير ٢/ ٣٠٧:

من طريق عبد الله بن نمير عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: قال لى رسول الله ﷺ

«استنصتِ الناس» ثم قال: **«لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»** والسياق للطبرانى .

وقد بينت رواية أحمد والنسائى عدم سماع قيس من شيخه إلا أن هذا الانقطاع مدفوع بما يأتى .

*** وأما رواية أبى زرعة عنه:**

ففى البخارى ١/٢١٧ ومسلم ١/٨١ و٨٢ وأبى عوانة ١/٣٤ والنسائى ٧/١٢٧ و١٢٨ وابن ماجه ٢/١٣٠٠ وأحمد ٤/٣٥٨ و٣٦٣ و٣٦٦ وابن أبى شيبة ٨/٦٠٢ والدارمى ١/ ٣٩٥ والطحاوى فى المشكل ٦/٣٠٠ والطبرانى فى الكبير ٢/٣٣٦ وابن حبان ٧/٥٧٢:

من طريق شعبة عن على بن مدرك عن أبى زرعة عن جرير أن النبى ﷺ قال له فى حجة الوداع: **«استنصت الناس»** . فقال: **«لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»** والسياق للبخارى .

٥٥/٣٣٤٣- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه محمد بن زيد ومسروق ومجاهد وسالم .

*** أما رواية محمد عنه:**

ففى البخارى ١٣/٢٦ و٨/١٠٦ ومسلم ١/٨٢ والنسائى ٧/١٢٦ وابن ماجه ٢/ ١٣٠٠ وأبى داود ٥/٦٣ وأبى عوانة ١/٣٤ واحمد٢/٨٥ و٨٧ و١٠٤ وابن أبى شيبة ٨/ ٦٠٢ وابن حبان ١/٢٠٥ والطبرانى فى الكبير ١٢/٣٥٨ والبيهقى ٦/٩٢:

من طريق عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نتحدث بحجة الوداع والنبى ﷺ بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب فى ذكره وقال: **«ما بعث الله من نبى إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفى عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم»** ثلاثًا . **«وإن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية إلا أن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا إلا هل بلغت ؟»** قالوا: نعم . قال: **«اللهم اشهد»** ثلاثًا **«ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعد كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض»** والسياق للبخارى .

*** وأما رواية مسروق عنه:**

ففى النسائى ١٢٦/٧:

من طريق شريك عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض لا يؤخذ الرجل بجناية أبيه ولا جناية أخيه**» قال النسائى عقبه: قال أبو عبد الرحمن: «هذا خطأ والصواب مرسل». اهـ.

وقد أوضحت الخلاف فيه فى كتاب الديات برقم الباب ٧ فى حديث ابن مسعود.

*** وأما رواية مجاهد عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٤١٦/١٢ وابن حبان فى الثقات ٨١/٦:

من طريق أبى حمزة عن أشرس بن حسان الأسدى عن مجاهد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال فى حجة الوداع: «**لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض**» والسياق للطبرانى وأبو حمزة هو السكرى إمام حجة وأشرس لا أعلم فيه إلا ما ذكره ابن حبان فى ثقات ٨١/٦ وذلك غير كافٍ علمًا بأنه قال: فيه خلاف ما هنا إذ قال: «اشرس بن كيسان».

*** وأما رواية سالم عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٢٨٢/١٢:

من طريق رشدين بن سعد ثنا قرة وعقيل عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**» ورشدين متروك.

٥٦/٣٣٤٤- وأما حديث كرز بن علقمة:

فرواه أحمد ٤٧٧/٣ والحميدى ٢٦٠/١ وابن أبى شيبة ٥٩٤/٨ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٣٦٢/١١ والبزار كما فى زوائده ١٢٤/٤ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤/ ٢٨٤ والبغوى فى الصحابة ١٣٧/٥ وابن قانع فى معجمه ٣٧٢/٢ وسعدان بن نصر فى جزئه ص١٦ والطبرانى فى الكبير ١٩٧/١٩ و١٩٨ والطيالسى ص١٨٢ والطحاوى فى المشكل ٤٥٧/١٥ وابن حبان فى الثقات ٢٩/٧ والحاكم ٣٤/١ و٤٥٥/٤ وأبو نعيم فى الصحابة٥/٢٤٠٩ والفتن لنعيم بن حماد ٢٩/١:

من طريق سفيان قال: حدثنا الزهرى قال: ثنا عروة بن الزبير قال: سمعت كرز بن علقمة الخزاعى يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هل للاسلام من منتهى ؟ فقال رسول الله ﷺ: **«نعم أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام»** قال: ثم مه يا رسول الله قال: **«ثم تقع الفتن كأنها الظلل»** فقال له الرجل: كلا والله أن شاء الله يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: **«بلى والذى نفسى بيده ليعودن فيها أساود أساود صبًا يضرب بعضهم رقاب بعض»** قال الزهرى: والأسود الحية إذا أرادت أن تنهش تنتصب هكذا ورفع الحميدى يده ثم تنصب قال سفيان حين حدث بهذا الحديث: لا تبالى إلا تسمع هذا من ابن شهاب» والسياق للحميدى وسنده صحيح على شرطهما .

٥٧/٣٣٤٥- وأما حديث واثلة:

فرواه أحمد ١٠٦/٤ وأبو يعلى ٤٧٩/٥ و٤٨٠ والطبرانى فى الكبير ١٦٨/٢٢ و١٦٩ ومسند الشاميين ٢٤/٣ وابن الأعرابى فى معجمه ٥٥١/٢ و٥٥٢ وابن حبان ٢٢٣/٨ وابن سعد ١٩٣/٢:

من طريق الأوزاعى قال: حدثنى ربيعة قال: سمعت واثلة بن الأسقع قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«تزعمون أنى من آخركم وفاة ألا وإنى من أولكم وفاة وتتبعونى أفنادًا يهلك بعضكم بعضًا»** .

والسياق لأبى يعلى وهو صحيح .

٥٨/٣٣٤٦- وأما حديث الصنابحى:

فرواه ابن ماجه ١٣٠٠/٢ وأحمد ٣٤٩/٤ وابن المبارك فى مسنده ص١٤٥ وابن أبى شيبة ٦٠٢/٨ وأبو يعلى ١٦٣/٢ و١٦٤ والحميدى ٣٤٣/٢ و٣٤٤:

من طريق إسماعيل بن أبى خالد وغيره عن قيس بن أبى حازم قال: سمعت الصنابحى الأحمسى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إلا إنى فرطكم على الحوض وإنى مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدى»** ثنا الحميدى «الصنابحى هو أبو الأعسر ولم يقله لنا سفيان فعلمناه من وجه آخر» والسياق للحميدى وهو على شرطهما .

❋ ❋ ❋

قوله: باب (٢٩) ما جاء تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وخباب بن الأرت وأبى بكرة وابن مسعود وأبى واقد وأبى موسى وخرشة

٥٩/٣٣٤٧- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه سعيد بن المسيب وأبو الغيث.

*** أما رواية سعيد عنه:**

فرواها البخارى ٢٩/١٣ و٣٠ ومسلم ٢٢١١/٤ و٢٢١٢ واحمد٢٨٢/٢ والطيالسى ص٣٠٨ وأبو يعلى ٣٦٢/٥ وابن المبارك فى مسنده ص١٦١ والآجرى فى الشريعة ص٤٢ والدارقطنى فى العلل ٣٣٦/٩ والبيهقى ١٩٠/٨ وابن حبان ٥٧٨/٧:

من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد منها ملجأ أو معاذًا فليعذ به**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الزهرى منهم من ساقه عنه كما سبق ومنهم من قرن مع سعيد أبا سلمة بن عبد الرحمن ومنهم من ذكر أبا سلمة منفردًا والكل صحيح إذ هذا من باب العلة التى لا تقدح.

*** وأما رواية أبى الغيث عنه:**

ففى ابن حبان ٢٤٩/٨:

من طريق الدراوردى عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة ذكر النبى ﷺ أنه كان يقول: «**ويل للعرب من شر قد اقترب من فتنة عمياء صماء بكماء القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الساعى، ويل للساعى فيها من الله يوم القيامة**».

٦٠/٣٣٤٨- وأما حديث خباب:

فرواه أحمد ١١٠/٥ وأبو يعلى ٣٧٤/٦ وابن أبى شيبة فى مسنده ٣١٨/١ وعبد الرزاق ١١٨/١٠ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٢١٥/١ والطبرانى فى الكبير ٥٩/٤ و٦٠:

من طريق أيوب وغيره عن حميد بن هلال عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج

ثم فارقهم فقال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعرًا يجر رداءه فقالوا لم ترع فقال: والله لقد رعتمونى . قالوا: لم ترع . قال: والله لقد رعتمونى قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثًا تحدثنا به؟ قال: نعم سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة: «**القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى**» قال: فإن ادركك ذاك فكن عبد الله المقتول قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: ولا تكن عبد الله القاتل . قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدث به عن رسول الله ﷺ قال: نعم قال: فقدموه إلى ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمًا كأنه شراك نعل مبدقر وبقروا أم ولده عما فى بطنها» والسياق لأبى يعلى . وسنده ضعيف من أجل المبهم .

* **تنبيه:**

وقع فى ابن أبى شيبة من طريق حميد بن هلال عن أبيه عن النبى ﷺ صوابه ما تقدم .

٦١/٣٣٤٩- وأما حديث أبى بكرة:

فرواه عنه مسلم بن أبى بكرة والحسن .

* **أما رواية مسلم عنه:**

فرواها مسلم ٢٢١٢/٤ و٢٢١٣ وأبو داود ٤٥٥/٤ وأحمد ٣٩/٥ و٤٠ و٤٨ والطحاوى فى المشكل ١٦٤/١٤ و٢٧٥ وابن أبى شيبة ٥٩١/٨ وابن حبان ٥٨١/٧ و٥٨٢ والحاكم ٤٤٠/٤ والبزار ١٢٧/٩ وابن عدى:

من طريق عثمان الشحام قال: انطلقت أنا وفرقد السبخى إلى مسلم بن أبى بكرة وهو فى أرضه . فدخلنا عليه فقلنا: هل سمعت أباك يحدث فى الفتن حديثًا؟ قال: نعم . سمعت أبا بكرة يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشى فيها، والماشى فيها خير من الساعى إليها، ألا فإذا نزلت أو وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه**» قال: فقال رجل: يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال: «**يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج أن استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت**» قال: فقال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بى إلى أحد الصفين أو إحدى الفئتين فضربنى رجل بسيفه أو يجىء سهم فيقتلنى قال: «**يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار**» والسياق لمسلم .

* **وأما رواية الحسن عنه:**

ففى معجم الإسماعيلى ٤٤٢/١:

من طريق محمد بن بشر العبدى حدثنا بسام الصيرفى حدثنا شيخ من أهل واسط عن الحسن حدثنى أبو بكرة قال: سمعت أذناى من رسول الله ﷺ يقول: «**تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القائم والقائم خير من الماشى إليها**» . قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم رددها ثلاثًا» والسند ضعيف للإبهام فى الإسناد . وبسام ثقة .

٦٢/٣٣٥٠- وأما حديث ابن مسعود:

فرواه أبو داود ٤٥٦/٤ وأحمد ٤٤٩/١ و٤٨٠ والبزار ٢٧٦/٤ وابن أبى شيبة فى مسنده ٢٦٩/١ ومصنفه ٦٤٢/٨ وابن المبارك فى مسنده ص١٦١ والقشيرى فى تاريخ الرقة ص٤١ ومعمر فى جامعه ٣٥٠/١١ كما فى المصنف والطبرانى فى الكبير ٩/١٠ و١٠ والحاكم ٤٢٧/٤:

من طريق القاسم بن غزوان ومعمر وهذا لفظ القاسم عن إسحاق بن راشد الجزرى عن سالم حدثنى عمرو بن وابصة الأسدى عن أبيه قال: إنى بالكوفة فى دارى إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم أألج؟ قلت: عليكم السلام فلج فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود قلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه؟ وذلك فى نحر الظهيرة قال: طال على النهار فذكرت من أتحدث إليه قال: فجعل يحدثنى عن رسول الله ﷺ يقول: «**تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى خير من الراكب والراكب خير من المجرى قتلاها كلها فى النار**» قال: قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «**ذلك أيام الهرج**» قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: «**حين لا يأمن الرجل جليسه**» قال: قلت: فما تأمرنى أن أدركت ذلك؟ قال: «**اكفف نفسك ويدك وادخل دارك**» قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل رجل على دارى؟ قال: «**فادخل بيتك**» قال: قلت: أفرأيت أن دخل على بيتى قال: «**فادخل مسجدك واصنع هكذا**» وقبض بيمينه على الكوع وقل: «**ربى الله حتى تموت على ذلك**» والسياق لأحمد .

وقد اختلف فيه على معمر فقال عنه ابن المبارك كما فى مسنده كما تقدم إلا أن فى

المسند من طريق ابن المبارك عن معمر عن سالم عن إسحاق بن راشد عن عمرو به ولعل هذا جاء من معمر حدث من حفظه بخلاف ما فى جامعه إن لم يكن الوهم ممن بعد ابن المبارك فى مسنده إذ لم أجد هذا السياق عن ابن المبارك فى غير هذا الموطن وقال ابن المبارك مرة عنه كما فى ابن أبى شيبة من طريق معتمر عنه بحذف سالم وهذه هى رواية الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر كما فى جامعه والراجح إدخال الواسطة إذ لم يصرح إسحاق بن راشد بالسماع من عمرو حتى يقال إدخال سالم بين من سبق من المزيد وقال عبد الرزاق مرة عن معمر عن رجل عن عمرو بن وابصة به وهذا المبهم هو إسحاق بن راشد كما عينه الدارقطنى فى العلل ٢٨٠/٥ .

واختلف فيه أيضًا على عمرو بن وابصة فقال عنه من سبق كما تقدم وقد وافق من سبق جعفر بن برقان كما فى تاريخ الرقة إلا أن السند إلى جعفر يحتاج إلى نظر . خالف فى ذلك عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب إذ قال عن عمرو بن وابصة قال: طرق بابى عبد الله بن مسعود فذكر بإسقاط وابصة إلا أن السند إلى عبد الحميد وإن كان ثقة لا يصح إذ هو من طريق إبراهيم بن أبى حميد الحرانى وذكر الحافظ فى اللسان ٢٨/١ عن أبى عروبة الحرانى صاحب الطبقات تكذيبه وعمرو ذكره ابن حبان فى الثقات ١٧١/٥ وذلك غير مخرج له عن الجهالة وقد قال فيه الحافظ صدوق واعتمد على ما فى ثقات ابن حبان بناءً على أنه روى عنه إسحاق بن راشد وسالم وعبد الحميد بن عبد الرحمن وهذا الاعتماد على أنه استحق ما قاله الحافظ فى التقريب غير سديد إذ أن رواية إسحاق وسالم من باب الاختلاف فى الرواة مع أن الصواب أن إسحاق يرويه عن عمرو بواسطة سالم فصار على هذا أن إسحاق لا يروى عن عمرو مباشرة وأما عبد الحميد فتقدم أن السند إليه لا يصح يبقى جعفر بن برقان كما فى تاريخ الرقة . إلا أنه يحتاج إلى نظر هل ثبت سماعه منه أم أيشٍ مع أن جعفر قال فى روايته عن عمرو قال عمرو ولم يصرح فبان بما سبق جهالة عمرو وضعف الحديث .

* تنبيه:

وقع فى مسند ابن أبى شيبة «ثنا يعمر» صوابه «معتمر» ووقع فيه أيضًا عن ابن وابصة الأسد قال: إنى لبالكوفة صوابه «عن أبيه» قال إلخ . ووقع فى المصنف له «حدثنا معتمر بن بشر» صوابه: «ابن سليمان» .

* **تنبيه**: آخر .

وقع فى الكبير للطبرانى «عن أبى إسحاق بن راشد» صوابه حذف «أبى» .

٦٣/٣٣٥١- وأما حديث أبى واقد:

فرواه الطحاوى فى المشكل ٢٢١/٣ والطبرانى فى الكبير ٢٨١/٣ والأوسط ٢٩٤/٨ و٢٩٥:

من طريق الليث عن عياش بن عباس القتبانى عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد حدثه أن أبا واقد قال: إن رسول الله ﷺ قال ونحن جلوس على بساط **«إنها ستكون فتنة»** قالوا: كيف نفعل يا رسول الله ؟ قال: فرد يده إلى البساط فأمسك به قال: **«تفعلون هكذا»** وذكر لهم رسول الله ﷺ يومًا أنها ستكون فتنة فلم يسمعه كثير من الناس فقال معاذ: تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ ؟ قالوا: ما قال: قال: يقول: **«إنها ستكون فتنة»** قالوا: فكيف لنا يا رسول الله أو كيف نصنع ؟ قال: **«ترجعون إلى أمركم الأول»** والسياق للطحاوى والحديث غمزه الهيثمى فى المجمع ٣٠٣/٧ بعبد الله بن صالح كاتب الليث ولم يصب فى ذلك إذ لم ينفرد به عبد الله بن صالح فقد تابعه يحيى بن عبد الله بن بكير عند الطحاوى وابن بكير ثقة والحديث يصح من طريقه إن صح سماع بسر من أبى واقد .

٦٤/٣٣٥٢- وأما حديث أبى موسى:

فرواه عنه أبو كبشة وأبو مريم وهزيل بن شرحبيل وأنس بن جندل ومحمد بن على .

* **أما رواية أبى كبشة عنه:**

ففى أبى داود ٤٥٩/٤ وأحمد ٤٠٨/٤ والبزار ١٦٦/٨ و١٦٧ والآجرى فى الشريعة ص٤٣ والحاكم ٤٤٠/٤ والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ١٩٦٩/٤ :

من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبى كبشة قال: سمعت أبا موسى يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن بين أيديكم فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسى كافرًا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى»** قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: **«كونوا أحلاس بيوتكم»** والسياق لأبى داود ورواه البزار بأطول مما هنا .

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على عاصم فرفعه عنه عبد الواحد والقاسم بن معن خالفهما على بن مسهر وأبو معاوية كما فى ابن أبى شيبة ٥٩٣/٨ ولم يجزم الدارقطنى

بالميل إلى جهة إذ قال فى العلل ٢٤٨/٧ .

«فإن كان عبد الواحد بن زياد حفظ فالحديث له لأنه ثقة» . اهـ .

وثم علة أخرى هى فى أبى كبشة إذ لم يوثقه إلا ابن حبان وقال الحافظ : مقبول وقال الذهبى: لا يعرف وهو الأقوم إذ لم يرو عنه سوى من هنا .

*** وأما رواية أبى مريم عنه:**

ففى ابن عدى ١٨٧/٥ :

من طريق على بن أبى فاطمة عن أبى مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: يا أبا موسى أنشدك بالله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول **«من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** فأنا سائلك عن حديث فإن صدقت وإلا بعثت عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقززك أنشدك الله أليس إنما عناك رسول الله ﷺ أنت بنفسك فقال: **«إنها ستكون فتنة بين أمتى أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعد . وقاعد خير منك نائم وقائم خير منك ماش»** فخصك رسول الله ﷺ ولم يعم الناس فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئًا» وابن أبى فاطمة هو على بن الحزور الكوفى تركه النسائى وغيره .

*** وأما رواية هزيل عنه:**

ففى أبى داود ٤٥٩/٤ والترمذى ٤٩٠/٤ وابن ماجه ١٣١٠/٢ وأحمد ٤٠٨/٤ و٤١٦ وابن حبان ٥٧٩/٧ والرويانى ٣٨٢/١ والطبرانى فى الأوسط ٢٥٧/٨ والفريابى فى صفة النفاق والمنافقين ص٨٤:

من طريق محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن أبى موسى الأشعرى قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بين يدى الساعة لفتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسى كافرًا ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الساعى كسروا قسيكم واقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحدٍ بيته فليكن كخير ابنى آدم»** والسياق لابن حبان وسنده حسن .

*** وأما رواية أنس بن جندل عنه:**

ففى أبى يعلى ٤١٩/٦ والبخارى فى التاريخ ٣١/٢:

من طريق أبى عثمان عن أنس بن جندل يحدث أنس أنه سمع من أبى موسى يقول: أن

النبى ﷺ حدث بفتنةٍ «**النائم فيها خير من الجالس والجالس فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعى**» أو كما قال . والسياق لأبى يعلى .

وقد اختلف فى إسناده على أبى عثمان فقال عنه سليمان التيمى كما تقدم خالفه داود بن أبى هند إذ قال عنه عن سعد .

وعلى أى ابوعثمان ليس النهدى بل آخر مجهول .

* **وأما رواية محمد بن على عنه:**

ففى الأفراد للدارقطنى كما فى أطرافه ١٣٤/٥ و١٣٥ :

من طريق محمد بن كثير الكوفى عن الحارث بن حصيرة عن عبيد بن أبى الكنود عن محمد بن على أبى جعفر عن أبى موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عذرات الفتن أنت فيها نائم خير . . .**» الحديث ومحمد ضعيف وشيخه حسن الحديث .

٦٥/٣٣٥٣- وأما حديث خرشة:

فرواه أحمد ١١٠/٤ وأبو يعلى ٢١٩/٦ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٣٣/٣ والبغوى فى الصحابة ٢٦٢/٢ وأبو نعيم فى الصحابة ٩٩٩/٢ والقاضى عبد الجبار الهمدانى فى تاريخ داريا .

ص٧٨ و٧٩ والطبرانى فى الكبير ٢١٨/٤ وابن عدى ٩٧/٢ :

من طريق ثابت بن عجلان حدثنى أبو كثير المحاربى قال: سمعت خرشة المحاربى قال: قال رسول الله ﷺ: «**ستكون فتن النائم فيها خير من اليقظان والجالس فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى خير من الساعى إلا فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى الصفاة فليضربه حتى ينكسر ثم يضطجع حتى تنجلى عما انجلت**» والسياق للطبرانى وأبو كثير ذكره الحافظ فى التعجيل ص٣٣٨ وذكر أنه مجهول .

قوله : باب (٣٠) ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وجندب والنعمان بن بشير وأبى موسى

٦٦/٣٣٥٤- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه عبد الرحمن بن يعقوب وزياد بن رياح والأعرج والمقبرى وأبو يونس وعطاء بن أبى مسلم وأبو عثمان الأصبحى .

* **أما رواية عبد الرحمن عنه:**

ففى مسلم ٤/٢٢٦٧ وأحمد ٢/٣٣٧ و٣٧٢ والطحاوى فى المشكل ٢/٤٢٤ والطبرانى فى الأوسط ٣/١٥٦ وابن حبان ٨/٢٤٨ وأبى عبيد فى المواعظ ص١٩٥ والفريابى فى صفة النفاق ص٨٢:

من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ: قال: **«بادروا بالأعمال ستًّا: طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال أو خاصة أحدكم أو أمر العامة»** والسياق لمسلم.

* **وأما رواية زياد عنه:**

ففى مسلم ٤/٢٢٦٧ وأحمد ٢/٣٢٣ و٤٠٧ والطيالسى كما فى المنحة ٢/٢١٥ وابن حبان ٨/٢٧٩ والحاكم فى المستدرك ٤/٥١٦ والطبرانى فى الأوسط ٨/١١٥ وأبى الطاهر الذهلى فى حديثه ص٤٨:

من طريق قتادة عن الحسن عن زياد بن رياح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: **«بادروا بالأعمال ستًّا الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم»** والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على قتادة فقال عنه شعبة وهمام ما تقدم. خالفهما عمران القطان إذ قال عنه عن عبد الله بن رباح عن أبى هريرة. وعمران فيه ضعف ولا يقاوم من سبق وانظر علل الدارقطنى ١٠/٣٣٠.

* **وأما رواية الأعرج عنه:**

ففى الترمذى ٤/٥٥٢ وابن أبى الدنيا فى الأهوال ص٢٧ وقصر الأمل ص٨٧ وابن عدي٦/٢٤٣٤ والعقيلى ٤/٢٣٠ وابن شاهين فى الترغيب ص٤٠٣ وأبى الفضل الزهرى فى الزهريات ٢/٦٣٩ والطبرانى فى الأوسط ٨/٢٣٤:

من طريق محرز بن هارون عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«بادروا بالأعمال سبعًا: هل تنتظرون إلا فقرًا منسيًا أو غنى مطغيًا أو مرضًا مفسدًا أو هرمًا مفندًا أو موتًا مجهزًا أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر»** وقد تفرد به محرز وهو ضعيف.

* **وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى الزهد لابن المبارك ص٣ وهناد ٢٨٩/١ وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل ص٨٨ والحاكم ٣٢٠/٤ و٣٢١ والحربى فى غريبه ٦٤٢/٢:

من طريق معمر عمن سمع المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**ما ينتظر أحدهم إلا غنى مطغيًا أو فقرًا منسيًّا أو مرضًا مفندًا أو موتًا مجهزًا أو الدجال فالدجال شرغائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر**» والسياق لابن أبى الدنيا والسند ضعيف للانقطاع .

واختلف فيه على، ابن المبارك فقال عنه عبدان وأبو الموجه وهناد وقتيبة بن سعيد . كما تقدم خالفهم محمد بن سهم كما فى غريب الحربى إذ قال عنه عن معمر عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة وهذه الرواية مرجوحة .

* **وأما رواية أبى يونس عنه:**

ففى أحمد ٣٩٠/٢ و٣٩١ والفريابى فى صفة النفاق والمنافقين ص٨٧:

من طريق ابن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ويل للعرب من شر قد اقترب فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل المتمسك يومئذٍ بدينه كالقابض على الجمر - أو قال - على الشوك**» وابن لهيعة ضعيف .

* **وأما رواية عطاء عنه:**

ففى مسند إسحاق ٣٧٣/١ و٤٠١ .

حدثنا كلثوم بن محمد بن أبى سدرة، نا عطاء بن أبى مسلم الخراسانى، عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا بالعمل قبل ست، الدابة، وطلوع الشمس من مغربها، والدجال والدخان، وخويصة أحدكم وأمر العامة**».

وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ قال: «**بين يدى الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا، ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل**» وكلثوم ضعيف وعطاء لا سماع له من أبى هريرة .

* **وأما رواية أبى عثمان عنه:**

فيأتى تخريجها فى الزهد برقم ٩ .

وله سياق آخر فى الفتن لنعيم بن حماد ٢٨/٢ .

٦٧/٣٣٥٥- وأما حديث جندب:

فرواه ابن أبى شيبة فى مسنده كما فى المطالب ٨/٥ وأبو يعلى ١٩٨/٢ والطبرانى فى الكبير ١٧٧/٢ :

من طريق عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر بن حوشب حدثنى جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال: إنى لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير من سرية بعثها فأخبره بنصر الله الذى نصر سريته وبفتح الله الذى فتح لهم قال: يا رسول الله بينا نحن نطلب العدو وقد هزمهم الله إذ لحقت رجلاً بالسيف فلما أحس أن السيف واقعه التفت وهو يسعى فقال: إنى مسلم إنى مسلم فقتلته وإنما كان يا نبى الله متعوذًا قال: «**فهلا شققت عن قلبه فتنظر صادق هو أو كاذب**» قال: «**لو شققت عن قلبه ما كان يعلمنى القلب ؟ هل قلبه إلا مضغة من لحم**» قال: «**فأنت قتلته لا ما فى قلبه علمت ولا لسانه صدقت**» قال: يا رسول الله استغفر لى قال: «**لا أستغفر لك**» فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأى ذلك قومه استحيوا وخزوا مما لقى فحملوه وألقوه فى شعب من تلك الشعاب فقال رسول الله ﷺ عند ذلك «**سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحيات وفحول الثيران يصبح الرجل فيها مسلمًا ويمسى كافرًا ويمسى فيها مسلمًا ويصبح كافرًا**» فقال رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله ؟ قال: «**ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم**» فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا فى بيته ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**فليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فإن الرجل يكون فى فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم**» والسياق لأبى يعلى وشهر ضعيف إلا أن بعض الأئمة قبل ما يرويه عنه من هنا كأحمد وأبى حاتم والدارقطنى وبعضهم وثقه كابن معين وغالبهم على ضعفه والقول الوسط من فصل .

٦٨/٣٣٥٦- وأما حديث النعمان بن بشير:

فرواه عنه الحسن وأبو عازب .

*** أما رواية الحسن عنه:**

ففى أحمد ٢٧٢/٤ و٢٧٣ و٢٧٧ وابن المبارك فى مسنده ص١٥٢ والطبرانى فى الأوسط ٤٩/٣ :

من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بين يدى الساعة فتن كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسى كافرًا ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع خلاقهم فيها بعرض من الدنيا يسيرًا - أو - بعرض الدنيا»** قال الحسن: فقد والله الذى لا إله إلا هو رأيناهم صور لا عقول وأجسام ولا أحلام فراش نار وذبان طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن عنز» والسياق لابن المبارك.

وقد اختلف فى وصله وإرساله ومن أى مسند هو فقال عنه مبارك بن فضالة ما تقدم وتفرد بذلك كما قاله الطبرانى خالفه يونس بن عبيد إذ قال عن الحسن أن النعمان بن بشير كتب إلى قيس بن الهيثم وصيغة الإرسال فى رواية يونس أوضح منها فيما قاله المبارك علمًا بأن الحسن لا سماع له فى الجملة من النعمان كما قاله ابن المدينى وانظر جامع العلائى خالفهم هشام بن حسان إذ قال عنه عن أبى موسى. وقد مال أبو حاتم كما فى العلل ٤٢٨/٢ إلى ترجيح هذه الرواية علمًا بأن ذلك لا يلزم صحة الحديث إذ فيه علتان: ما قيل فى رواية هشام عن الحسن بأن بينهما حوشب، وما قيل فى عدم سماع الحسن من أبى موسى.

وعلى أى الحديث من تلك الطرق كلها لا تصح لما سبق ذكره.

*** وأما رواية أبى عازب عنه:**

ففى الطيالسى ص١٠٨:

من طريق جابر الجعفى عن أبى عازب عن النعمان بن بشير قال: صحبنا رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: **«إن بين يدى الساعة فتن كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع أقوام أخلاقهم بعرض من الدنيا قليل»** وجابر متروك وشيخه قال عنه فى التقريب مستور.

٦٩/٣٣٥٧- وأما حديث أبى موسى:

فرواه عنه الحسن وأبو كبشة وهزيل بن شرحبيل.

*** أما رواية الحسن عنه:**

ففى الإيمان لابن أبى شيبة ص٢٧ والمصنف ٢١٥/٧:

من طريق هشام عن الحسن عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال: **«يكون فى آخر الزمان**

فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا»
وفى السند علتان تقدم بيانهما فى الحديث المتقدم . ولم يصب الألبانى حيث حكم عليه فى المصدر السابق بالصحة .

*** وأما رواية أبى كبشة وهزيل عنه:**

فتقدم تخريجهما فى الباب السابق .

قوله : باب (٣١) ما جاء فى الهرج والعبادة فيه

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وخالد بن الوليد ومعقل بن يسار

٧٠/٣٣٥٨- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو حازم وأبو سلمة وزياد بن قيس ويزيد بن الأصم وابن المسيب والأعرج وعبد الرحمن الحرقى وأبو صالح وسعيد بن سمعان وابن حجرة .

*** أما رواية أبى حازم عنه:**

ففى مسلم ٢٢٣١/٤ و٢٢٣٢ وأبى الفضل الزهرى فى الزهريات ٢٩٤/١ :

من طريق محمد بن فضيل عن أبى إسماعيل الأسلمى عن أبى حازم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذى نفسى بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتى على الناس يوم لا يدرى القاتل فيم قتل . ولا المقتول فيم قتل»** فقيل: كيف يكون ذلك ؟ قال: **«الهرج، القاتل والمقتول فى النار»** والسياق لمسلم .

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى ابن عدى ١٦٠/٦ :

من طريق محمد بن عبدالملك ثنا الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال رسول الله ﷺ: **«العمل فى الهرج كهجرة معى»** والأنصارى تركه غير واحد كالشافعى ومسلم والنسائى وغيرهم .

*** وأما رواية زياد بن قيس عنه:**

ففى أحمد ٥٣٦/٢ وأبى يعلى ١٢٢/٥ والطحاوى فى المشكل ٢٨٨/١ :

من طريق عاصم بن بهدلة عن زياد بن قيس عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«ويل للعرب من شر قد اقترب ينقص العلم ويكثر الهرج»** قال: قلت: ما يكثر الهرج يا

رسول الله ؟ قال: «**القتل القتل**» والسياق لأبي يعلى .

وابن قيس لا يعلم فيه إلا توثيق ابن حبان وذلك لا يخرجه عن الجهالة .

*** وأما رواية يزيد بن الأصم عنه:**

ففي أحمد ٥٣٩/٢ و٤٨١ وإسحاق ٣٢٩/١ وابن أبي شيبة ٦٦٨/٨ والطحاوي في المشكل ٢٨٨/١ :

من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**يقبض العلم ويظهر الفتن ويكثر الهرج**» فقلنا له: وما الهرج ؟ قال: «**القتل**» فلما سمع عمر بن الخطاب قوله: يقبض يأثره عن النبي ﷺ قال: «**ليس ذهاب العلم أن ينزع من صدور الرجال ولكن ذهاب العلم ذهاب العلماء**» والسياق لإسحاق وسنده صحيح .

*** وأما رواية ابن المسيب عنه:**

ففي البخاري ١٣/١٣ ومسلم ٢٠٥٧/٤ وأبي داود ٤٥٤/٤ وابن ماجه ١٣٤٥/٢ وأحمد ٥٢٥/٢ وابن حبان في صحيحه ٢٥١/٨ و٢٥٣ ومقدمة الضعفاء له١٢/١ والطبراني في الأوسط ٨/٥ و٩ و٢٩٥/٨ وأبي يعلى ٩/٦ وابن أبي شيبة ٧١٧/٨ والحارث كما في زوائده ص٢٤٩ :

من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج**» . قالوا: يا رسول الله أيما هو؟ قال: القتل القتل» والسياق للبخاري .

وقد اختلف فيه على الزهري فقال عنه معمر ما تقدم خالفه شعيب والليث ويونس وابن أخي الزهري وإسحاق بن يحيى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر إذ قالوا عنه عن حميد بن عبد الرحمن عنه . وقد صوب الزهري الوجهين خالفه الدارقطني في العلل ٩/ ١٨١ و١٨٢ فقد رجح رواية الجماعة وذكر في التتبع ص١٦١ أنه وقع في إسناده اختلاف آخر على معمر وذلك في الوصل والإرسال فوصله عنه حماد بن زيد وعبد الأعلى خالفهما عبد الرزاق فلم يذكر أبا هريرة وكلام الدارقطني يومئ أن الخطأ من معمر حيث قال: «ويقال أن معمرًا حدث بالبصرة من حفظه بأحاديث وهم في بعضها وقد خالفه فيه شعيب ويونس والليث بن سعد وابن أخي الزهري رووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة» . اهـ . وإرسال عبد الرزاق الذي ذكره عن معمر مذكور في جامع معمر كما في المصنف

٣٦٤/١١ و٣٦٥ وقد رواه أبو معشر عن سعيد بن المسيب وموسى بن سعيد عن أبى هريرة وتعتبر هذه متابعة قاصرة لمعمر إلا أن السند إليها لا يصح إذ أبو معشر هذا نجيح بن عبد الرحمن ضعيف .

*** وأما رواية الأعرج عنه:**

ففى البخارى ٨١/١٣ وأبى يعلى ١٧/٦:

من طريق شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج**- وهو القتل - **وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه: لا أرب لى فيه وحتى يتطاول الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرًا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسعى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها»** والسياق للبخارى .

*** وأما رواية عبد الرحمن الحرقى عنه:**

ففى ابن ماجه ١٣٤٣/٢:

من طريق عبد العزيز بن أبى حازم عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهرج»** قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: **«القتل القتل القتل»** وقد صحح إسناده البوصيرى فى الزوائد وهو حسن .

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى ابن حبان ٢٤٧/٨:

من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج وحتى تعود أرض العرب مروجًا**

وأنهارًا» وسنده حسن إلا أن الحافظ فى النكت يتوقف فيما يرويه سهيل والعلاء خارج الصحيح إذ انتقى عنهما فى الصحيح صاحب الصحيح .

*** وأما رواية سعيد بن سمعان عنه :**

ففى أحمد ٥١٩/٢ وابن حبان ٢٥٣/٨ :

من طريق ابن أبى ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «**يوشك أن لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الكذب ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق ويكثر الهرج**» قيل: وما الهرج ؟ قال: «**القتل**» والسياق لابن حبان وسنده صحيح .

*** وأما رواية ابن حجيرة عنه :**

فيأتى تخريجها فى باب برقم ٣٤ .

٧١/٣٣٥٩- وأما حديث خالد بن الوليد:

فرواه أحمد ٩٠/٤ والطبرانى فى الكبير ١١٦/٤ والأوسط ٢٢٧/٨ :

من طريق عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن عزرة بن قيس قال: قال خالد بن الوليد: كتب إلى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ﷺ حين ألقى الشام بونية بثنية وعسلاً فأمرنى أن أسير إلى الهند قال: والهند فى أنفسنا يومئذ البصرة وأنا لذلك كاره قال: فقام رجل فقال: يا أبا سليمان اتق الله ﷻ فإن الفتن قد ظهرت قال: وابن الخطاب حى إنما يكون بعده والناس بذى بليان وذى بليان بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانًا لم ينزل به مثل الذى نزل بمكانه الذى هو من الفتنة والشر فلا يجده قال: وأولئك الأيام التى ذكر رسول الله ﷺ: «**بين يدى الساعة أيام الهرج**» فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام» والسياق للطبرانى والحديث حسنه الحافظ فى الفتح ١٥/١٣ .

٧٢/٣٣٦٠- وأما حديث معقل بن يسار:

فرواه مسلم ٢٢٦٨/٤ والترمذى ٤٨٩/٤ وابن ماجه ١٣١٩/٢ وأحمد ٢٥/٥ و٢٧ وعبد بن حميد ص١٥٣ والطيالسى ص١٢٧ والرويانى ٣٢٨/٢ وابن أبى شيبة ٦٢١/٨ وأبو القاسم البغوى فى جزئه فيه ثلاث وثلاثون حديثًا ص٣٩ والطحاوى فى المشكل ١٥/ ٢٥٠ و٢٥١ وابن عدى فى الكامل ٣٧٠/٦ وبحشل فى تاريخ واسط ص١٤٤ وابن حبان ٥٧٧/٧ والطبرانى فى الكبير ٢١٢/٢٠ و٢١٣ والبخارى فى التاريخ ٣٥١/٦ و٣٥٢

والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٤/٣١٠ و٣١١ والبغوى فى الصحابة ٥/٣٢٥ وابن قانع فى الصحابة ٣/٧٨ و٧٩:

من طريق المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة رده إلى معقل بن يسار رده إلى النبى ﷺ قال: «العبادة فى الهرج كهجرة إلى» والسياق لمسلم.

قوله: باب (٣٣) ما جاء فى اتخاذ سيفٍ من خشب فى الفتنة

قال: وفى الباب عن محمد بن مسلمة

٧٣/٣٣٦١- وحديثه:

رواه عنه أبو بردة بن أبى موسى والحسن وأبو الأشعث الصنعانى وعمرو عن عمه وأسلم.

*** أما رواية أبى بردة بن أبى موسى عنه:**

فرواها ابن ماجه ٢/١٣١٠ وأحمد ٣/٤٩٣ وابن المبارك فى مسنده ص١٥٢ والبخارى فى التاريخ ١/١١ وابن أبى شيبة ٨/٦٠٥:

من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى بردة بن أبى موسى قال: مررنا بالربذة فإذا فسطاط وخباء فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لمحمد بن مسلمة فدخلت عليه فقلت: يرحمك الله ألا تخرج إلى الناس فإنك من هذا الأمر بمكان يسمع منك فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إنه ستكون فتنة وفرقة فاضرب بسيفك عرض أو عرض أحد واكسر نبلك واقطع واترك واقعد فى بيتك**» قال: فقد فعلت ما أمرنى وإذا سيف معلق بعمود الفسطاط فأنزله فسله فإذا سيف من خشب ثم قال: قد فعلت بسيفى ما أمر رسول الله ﷺ فهذا أعده أهيب به الناس» والسياق لابن المبارك.

وعلى بن زيد ضعيف ووقع فى ابن ماجه من طريق ابن أبى شيبة عن يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان أو ثابت به.

وعقب ذلك البوصيرى بقوله: «هذا إسناد صحيح إن كان من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى». اهـ. وهذا منه غير سديد لأمرين: الأول تصريح ابن أبى شيبة بالشك فيه، الأمر الثانى أن أحمد بن حنبل رواه فى مسنده عن يزيد بن هارون جازمًا بأنه على بن زيد لا ثابت.

* **وأما رواية الحسن عنه:**

ففى أحمد ٢٢٦/٤ والطبرانى فى الأوسط ٣٥٤/٢ وابن أبى شيبة ٥٩٨/٨ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٨٤/٤:

من طريق محمد بن جحادة قال: قال الحسن إن محمد بن مسلمة الأنصارى سأل رسول الله ﷺ سيفًا فأعطاه إياه واشترط عليه رسول الله ﷺ والسيف فى يده قبل أن يرفعه إليه فقال: «**ها يا محمد قاتل به المشركين ما قوتلوا فإذا رأيت المسلمين اقتتلوا فاعمد به إلى أحد فاكسره**» والسياق للطبرانى والسند ضعيف للإرسال ووقع فى ابن أبى شيبة من طريق هشام عن الحسن قال محمد بن مسلمة.

* **وأما رواية أبى الأشعث الصنعانى عنه:**

ففى مسند أحمد ٢٢٦/٤.

حدثنا عبد الصمد ثنا زياد بن مسلم أبو عمر حدثنا أبو الأشعث الصنعانى قال: بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير فلما قدمت المدينة دخلت على فلان سمى زياد اسمه فقال إن الناس قد صنعوا ما صنعوا فما ترى فقال: أوصانى خليلى أبو القاسم ﷺ: «**إن أدركت شيئًا من هذه الفتن فاعمد إلى أحد فاكسر به حد سيفك ثم اقعد فى بيتك**» قال: «**فإن دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى المخدع فإن دخل عليك المخدع فاجث على ركبتيك وقل بؤ بإثمى وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقد كسرت حد سيفى وقعدت فى بيتى**» وذكر الحافظ فى أطراف المسند ٢٦٣/٥ من طريق جرير بن حازم عن زياد أن المبهم هو محمد بن مسلمة وعزا رواية جرير إلى مسند إسحاق وهذا السند حسن زياد لا يقل أمره عن ذلك.

* **وأما رواية عمرو عن عمه عنه:**

ففى مسند إسحاق كما فى المطالب ١٢/٥ والبخارى فى التاريخ ٣٨٥/٦:

من طريق عكرمة بن عمار اليمامى عن رجل يقال له عمرو حدثنى عمى قال: خرجت مع مسلم بن عقبة فلما حاذينا بواد فيه محمد بن مسلمة أرسلنى إليه فقلت أرأيت إن لم يأتك قال: فائتنى برأسه فأتيته فقلت: أجب الأمير فقال: من الأمير فقلت: مسلم بن عقبة فقال: وما يريد أن يصنع بى الأمير وقد بايعت رسول الله ﷺ بيدى هذه فما نكثت ولا بدلت فاخترطت سيفى فقلت آتيه برأسك قال فهات قلت فما يحملك على ذلك فقال: إن

رسول الله ﷺ عهد إلىّ فقال: «**إذا رأيت الناس يبايعون لأميرين فخذ سيفك الذى جاهدت به معى فاضرب به أحدًا حتى ينكسر ثم اقعد فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية**» .

والحديث قال فيه الحافظ فى المطالب: «هذا إسناد لين فيه من لا يعرف حاله» . اهـ .

وقد وقع خلط فى تاريخ البخارى وذلك عائد إلى سوء إخراج المجلدة السادسة من التاريخ .

*** وأما رواية أسلم عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٧٣/٢ :

من طريق محمد بن مسلم المخزومى قال: حدثنى محمد بن إبراهيم بن دينار قال: حدثنى عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا محمد إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة فى الحرة فاضرب بها حتى تنكسر ثم اجلس فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية**» ففعلت ما أمرنى به النبى ﷺ» وسنده صحيح فالمخزومى ثقة وانظر ثقات ابن حبان ٥٥/٩ وهو من شيوخ هارون بن عبد الله الحمال ومن فوقه ثقة والراوى عن المخزومى هو البخارى ولم يبق إلا شيخ الطبرانى ينظر فيه .

قوله : باب (٣٤) ما جاء فى أشراط الساعة

قال : وفى الباب عن أبى موسى وأبى هريرة

٧٤/٣٣٦٢- أما حديث أبى موسى:

فرواه عنه أبو وائل وأسيد بن المتشمس .

*** أما رواية أبى وائل عنه:**

ففى البخارى ١٣/١٣ و١٤ ومسلم ٢٠٥٦/٢ و٢٠٥٧ والترمذى ٤٨٩/٤ وابن ماجه ١٣٤٥/٢ وأحمد ٣٩٢/٤ و٤٠٥ والشاشى ٤٦/٢ و٤٧ والبزار ٣٤/٨ والطحاوى فى المشكل ٢٨٧/١ وابن أبى شيبة ٥٩٤/٨ وأبى نعيم فى الرواة عن أبى نعيم ص٩٥ و٩٦ :

من طريق الأعمش عن شقيق قال: كنت مع عبد الله وأبى موسى فقالا: قال

النبى ﷺ: «**إن بين يدى الساعة لأيامًا ينزل فيها الجهل ويرفع العلم ويكثر فيها الهرج**» والهرج القتل» والسياق للبخارى .

*** وأما رواية أسيد عنه:**

ففى ابن ماجه ١٣٠٩/٢ وأحمد ٤٠٦/٤ والبزار ٥٦/٨ و٥٧ و٥٨ وأبى نعيم فى تاريخ أصبهان ٢٤٤/١ :

من طريق عوف وغيره عن الحسن عن أسيد بن المتشمس قال: حدثنا أبو موسى حدثنا رسول الله ﷺ «**إن بين يدى الساعة لهرجًا**» قال: قلت: يا رسول الله ما الهرج ؟ قال: «**القتل**» فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، إنا نقتل الآن فى العام الواحد من المشركين كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ: «**ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضًا حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته**» فقال بعض القوم: يا رسول الله ومعنا عقولنا ذلك اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا، تنزع عقول أكثر ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم**» ثم قال الأشعرى: وايم الله إنى لأظنها مدركتى وإياكم وايم الله ما لى ولكم منها مخرج إن أدركتنا فيها عهد إلينا نبينا ﷺ إلا أن نخرج كما دخلنا» والسياق لابن ماجه .

وقد رواه عن الحسن قتادة وعوف الأعرابى ومبارك بن فضالة ويونس بن عبيد وحميد الطويل وحبيب بن الشهيد وثابت وحزم بن أبى حزم القطعى ويزيد بن إبراهيم التسترى .

وقد اختلفوا فيه على الحسن فقال عنه عوف الأعرابى وقتادة وأبو حرة ما تقدم واختلف فيه على مبارك فقال عنه أبو داود الطيالسى ما تقدم وقال عنه الهيثم بن جميل وأسد بن موسى عنه عن الحسن عن أسيد بن عم الأحنف بن قيس عن أبى موسى وقال مؤمل بن إسماعيل عنه عن الحسن عن أسيد عن الأحنف بن قيس عن أبى موسى وهذا الاختلاف يوجه إلى مبارك لكون حفظه غير اسمه .

واختلف فيه على، يونس فقال عنه يزيد بن زريع وابن علية عن الحسن عن أسيد عن أبى موسى وهذه متابعة لعوف وقرنائه وقال حماد بن سلمة عنه وحميد الطويل وحبيب بن الشهيد وثابت عن الحسن عن حطان الرقاشى عن أبى موسى وحماد ضعيف فيما يجمع بين الشيوخ إلا أن المعتمر بن سليمان قد رواه عن حميد عن الحسن عن حطان عن أبى موسى قوله وهذا أولى من قول حماد .

خالفهم عبد الوهاب الثقفى إذ قال عن يونس عن الحسن عن أبى موسى وقد تابع الثقفى متابعة قاصرة حزم بن أبى حزم القطعى ويزيد بن إبراهيم التسترى وأبان بن قيس الحنظلى وقد صوب الدارقطنى من أدخل أسيدًا بين أبى موسى والحسن وهى الراجحة عن الحسن والحديث صحيح من هذه الطريق فحسب وانظر علل الدارقطنى ٢٣٦/٧ .

٧٥/٣٣٦٣- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو علقمة وابن حجيرة وابن سيرين .

*** أما رواية أبى علقمة عنه:**

ففى الكنى من تاريخ البخارى ص٥٩ والطحاوى فى المشكل ٧٩/١٠ والطبرانى فى الأوسط ٢٢٨/١ :

من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرنى محمد بن الحارث قال: قدم رجل يقال له أبو علقمة حليف بنى هاشم وكان فيما حدثنا أن قال: سمعت أبا هريرة يقول: «**إن من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويظهر ثياب يلبسها نساء كاسيات عاريات ويعلو التحوت الوعول**» أكذك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حبى ؟ قال: نعم ورب الكعبة قلنا وما التحوت ؟ قال: «فسول الرجال وأهل البيوت الغامضة يرفعون فوق صالحيهم والوعول أهل البيوت الصالحة» والسياق للطبرانى ومحمد روى عنه من سبق وابن عيينة وغيرهما إلا أنه لا يعلم من وثقه سوى ابن حبان لذا قال فى التقريب مقبول .

*** وأما رواية ابن حجيرة عنه:**

ففى الحاكم ٤٥٧/٤ :

من طريق ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبى هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**سيأتى على أمتى زمان تكثر فيه القراء وتقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج**» قالوا: وما الهرج يا رسول الله ؟ قال: «**القتل بينكم ثم يأتى بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتى من بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول**» ودراج اختلف فيه فأنكر أحاديثه أحمد والنسائى وقال الدارقطنى مرة ضعيف ومرة متروك وتوسط آخرون إذ قال ابن معين وأبو داود أحاديثه مستقيمة فيما كان عن غير أبى الهيثم» . اهـ . وهذا من ذاك .

* **وأما رواية ابن سيرين عنه:**

فذكرها الدارقطنى فى العلل ١٠/٦٠ وهى فى ابن عدى ٤/٣٩:

من طريق عوف عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أشراط الساعة أن يرى رعاء الشاء رءوس الناس وإن يرى الباد الحفاة يبارون فى الدنيا وأن ترى الأمة تلد ربتها**» .

وذكر أنه اختلف فيه على عوف فقال عنه عثمان بن الهيثم ويحيى بن أبى الحجاج ما سبق خالفهما هوذة بن خليفة إذ قال عنه عن شهر عن أبى هريرة قال الدارقطنى والقلب إلى قول هوذة أميل» . اهـ . وإنما قال ذلك لأنهما لا يوازيانه فى الحفظ .

* **تنبيه:** سبق لأبى هريرة عدة روايات فى الباب برقم ٣١ .

قوله : باب (٣٨) ما جاء فى علامة حلول المسخ والخسف

قال : وفى الباب عن على

٧٦/٣٣٦٤- وحديثه:

تقدم تخريجه فى باب برقم ٢١ .

قوله : ٤٠- باب ما جاء فى قتال الترك

قال : وفى الباب عن أبى بكر الصديق وبريدة وأبى سعيد وعمرو بن تغلب ومعاوية

٧٧/٣٣٦٥- أما حديث أبى بكر:

فرواه الترمذى ٤/٤٩٧ وابن ماجه ٢/١٣٥٣ وأحمد ١/٤ و٧ وعبد بن حميد ص٣٠ والمروزى فى مسند الصديق ص٩٩ و١٠٠ وأبو يعلى ١/٤٩ والبزار ١/١١٢ والحاكم ٤/ ٥٢٧:

من طريق سعيد بن أبى عروبة عن أبى التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبى بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «**الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجههم المجان المطرقة**» والسياق للترمذى وحكى الدارقطنى فى العلل ١/٢٧٥ و٢٧٦ أن سعيدًا دلسه وأنه يرويه عن عبد الله بن شوذب عن أبى التياح به وقد رواه الحسن بن دينار عن أبى التياح وخلط فى إسناده وقد تابع سعيدًا أبو إسحاق الفزارى كما عند المروزى وإسناده صحيح .

٧٨/٣٣٦٦- وأما حديث بريدة:

فرواه أبو داود ٤/٤٨٧ وأحمد ٥/٣٤٨ والروياني في مسنده ١/٧٧ والحاكم ٤/ ٤٧٤:

من طريق بشير بن المهاجر حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجههم الحجف إلى جزيرة العرب ثلاث مرات أما السوقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الساقة الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما الثالثة فيصطلحون كلهم»** قالوا: يا رسول الله مَن هم؟ قال: **«هم الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مسجد المسلمين»** والسياق للروياني وبشير قال فيه أحمد منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب» . اهـ . وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به» . اهـ . وقال النسائي: لا بأس به وقال أبو أحمد بن عدي روى ما لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف» . اهـ . وضعفه الساجي والعقيلي وابن الجارود وقال الحافظ صدوق لين الحديث رمي بالإرجاء» . اهـ . والظاهر أن من كان بهذه المثابة أنه يحتاج إلى متابع وأنه ضعيف في حال الانفراد .

٧٩/٣٣٦٧- وأما حديث أبي سعيد:

فرواه ابن ماجه ٢/١٣٧٢ وابن حبان ٨/٢٦٣:

من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين عراض الوجوه كأن أعينهم حدق الجراد كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق يربطون خيلهم بالنخل»** والسياق لابن ماجه وسنده صحيح وقد حسنه صاحب الزوائد وهو عند ابن ماجه من طريق عمار بن محمد وزعم أنه مختلف فيه علمًا بأنه لم ينفرد بل قد تابعه أبو عبيدة بن معن عند ابن حبان وهو ثقة .

٨٠/٣٣٦٨- وأما حديث عمرو بن تغلب:

فرواه البخاري ٦/١٠٣ و١٠٤ وابن ماجه ٢/١٣٧٢ وأحمد ٥/٦٩ و٧٠ والطيالسي كما في المنحة ٢/٢١٢ والبخاري في التاريخ ٦/٣٠٥ وابن عدي ٢/١٣٠ والطبراني في الأوسط ٦/١٣٣ وابن قانع في الصحابة ٢/٢١٢:

من طريق جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا عمرو بن تغلب قال: قال النبى ﷺ: **«إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا ينتعلون نعال الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة»** والسياق للبخارى .

٨١/٣٣٦٩- وأما حديث معاوية:

ففى أبى يعلى ٤٤٠/٦ .

حدثنا محمد بن يحيى البصرى حدثنا محمد بن يعقوب حدثنى أحمد بن إبراهيم حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن المعمر مولى سمؤل قال: حدثنى أبى عن جدى قال: سمعت معاوية بن حديج يقول: كنت عند معاوية بن أبى سفيان حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة من غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت ما ذكرت مما قلت وغنمت فلا أعلمن ما عدت لشىء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى قلت له: لم يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لتظهرن الترك على العرب حتى يلحقها بمنابت الشيح القيصوم»** فأكره قتالهم لذلك . وإسحاق بن إبراهيم بن المعمر لا أعلم من ذكر له ترجمة .

قوله: باب (٤٢) ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز

قال: وفى الباب عن حذيفة بن أسيد وأنس وأبى هريرة وأبى ذر

٨٢/٣٣٧٠- أما حديث حذيفة:

فتقدم تخريجه فى باب برقم ٢١ .

٨٣/٣٣٧١- وأما حديث أنس:

ففى البخارى ٣٦٢/٦ والنسائى فى الكبرى ٣٣٨/٥ واحمد١٠٨/٣ و١٨٩ وابن أبى شيبة ٦٢٣/٨ وأبى يعلى ٣٦/٤ والطيالسى كما فى المنحة ٢٢١/٢ وابن حبان ٢٥٥/٩ وأبى نعيم فى الحلية ٢٥٢/٦ :

من طريق الفزارى عن حميد عن أنس ﷺ قال: بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبى ﷺ المدينة فأتاه فقال: «إنى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبى» قال: ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ ومن أى شيء ينزع الولد إلى أبيه ومن أى شىء

ينزع إلى أخواله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أما أول أشراط الساعة: فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، فزيادة كبد الحوت، وأما الشبه فى الولد فإن الرجل إذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها**» قال: أشهد أنك رسول الله، ثم قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامى قبل أن تسألهم بهتونى عندك، فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت، فقال رسول الله ﷺ: «**أى رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟**» قالوا: أعلمنا وابن اعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا. فقال رسول الله ﷺ: «**أفرأيتم إن أسلم عبد الله ؟**» قالوا: أعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ. فقالوا: شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على حميد فقال عنه الفزارى وتابعه ابن أبى عدى وإسماعيل بن إبراهيم وأبو خالد الأحمر وبشر بن المفضل كما تقدم خالفهم حماد بن سلمة إذ قال عن حميد وثابت عنه ومرة قال ثابت وحده به وحماد إذا جمع ضعف مع مخالفته لما سبق.

٨٤/٣٣٧٢- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه سعيد بن المسيب وطاوس.

*** أما رواية سعيد عنه:**

ففى البخارى ٧٨/١٣ ومسلم ٢٢٢٧/٤ و٢٢٢٨ وابن حبان ٢٨٦/٨ والدارقطنى فى العلل ١٩٢/٩ والحاكم ٤٤٣/٤:

من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب أخبرنى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضىء أعناق الإبل ببصرى**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه من أى مسند هو فعامة من رواه عن الزهرى كشعيب وعقيل ويونس وموسى بن عقبة وغيره قالوا كما سبق وقال عباس بن طالب عن الليث عن عقيل عن الزهرى عن عروة عن عائشة وعباس ضعيف.

*** وأما رواية طاوس عنه:**

ففى البخارى ٣٧٧/١١ ومسلم ٢١٩٥/٤ والنسائى ١١٥/٤ و١١٦:

من طريق وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال: «**يحشر**

الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا» والسياق للبخارى .

٨٦/٣٣٧٣- وأما حديث أبى ذر:

فرواه أحمد ١٤٤/٥ والبزار ٤٢٤/٩ وابن أبى شيبة ٦٢٣/٨ و٦٢٤ :

من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن حبيب بن جماز عن أبى ذر ﷺ قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحليفة فتعجلت رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل فقال: **«تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت»** وقال للذين أقاموا معه معروفًا ثم قال: **«ليت شعرى متى تخرج نار من اليمن من جبل الورقان تضىء منها أعناق الإبل ببصرى»** والسياق للبزار .

وقد وقع فى سنده اختلاف فقال جرير بن حازم عن الأعمش ما سبق وقال أبو خالد الأحمر عنه وعمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن رجل لم يسمه عن أبى ذر وقد صوب الدارقطنى رواية جرير وانظر العلل ٢٣٨/٦ وحبيب لا يعلم من وثقه إلا ابن حبان والعجلى .

قوله : باب (٤٣) لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون

قال : وفى الباب عن جابر بن سمرة وابن عمر

٨٦/٣٣٧٤- أما حديث جابر بن سمرة:

فرواه مسلم ٢٢٣٩/٤ وأحمد ٨٦/٥ و٨٧ و٩٠ و٩٢ و٩٤ و١٠٠ و١٠٦ و١٠٧ وأبو يعلى ٤٦٧/٦ وابن أبى شيبة ٦٦٥/٨ وابن عدى فى الكامل ٧٦/٧ و٤٦٢/٣ :

من طريق شعبة وغيره عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن بين يدى الساعة كذابين»** والسياق لمسلم .

٨٧/٣٣٧٥- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه عبد الرحمن بن نعيم أو نعيم ويوسف بن مهران .

*** أما رواية عبد الرحمن عنه:**

ففى أحمد ٩٥/٢ و١٠٤ وأبى يعلى ٢٧٣/٥ وسعيد بن منصور فى السنن ٢١٨/١ :

من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبيه عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرج سأل رجل ابن عمر عن متعة النساء وأنا عنده فغضب وقال: ما كنا على عهد رسول الله ﷺ بزانين ولا مسافحين ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وثلاثون كذابًا أو اكثر من ذلك**» والسياق لأبى يعلى وابن نعيم مجهول .

*** وأما رواية يوسف عنه:**

ففى أحمد ١١٧/٢ و١١٨:

من طريق حماد عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن المختار فقال ابن عمر: إن كان كما تقول فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بين يدى الساعة ثلاثين دجالًا كذابًا**» وعلى هو ابن جدعان ضعيف .

قوله : باب (٤٤) ما جاء فى ثقيف كذاب ومبير

قال : وفى الباب عن أسماء بنت أبى بكر

٨٨/٣٣٧٦- وحديثها:

رواه عنها أبو نوفل بن أبى عقرب وأبو الصديق والقاسم بن محمد الثقفى ويعلى بن حرملة وعروة وأبو العالية وعنترة أبو وكيع وخليفة الوسطى وأم جعفر .

*** أما رواية أبى نوفل عنها:**

ففى مسلم ١٩٧١/٤ والطيالسى ص٢٢٨ وابن الأعرابى فى معجم شيوخه ٧٣٢/٢ والطبرانى فى الكبير ١٠٢/٢٤ والبيهقى فى الدلائل ٤٨١/٦ :

من طريق الأسود بن شيبان عن أبى نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله إن كنت ما علمت صوامًا قوامًا وصولاً للرحم أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه فأنزل عن جذعه فألقى فى قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبى بكر فأبت أن تأتيه فأعاد عليها الرسول لتأتينى

أولأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قال فأبت وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلى من يسحبنى بقرونى قال: فقال: أرونى سبتى فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال: كيف رأيتينى صنعت بعدو الله ؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك بلغنى أنك تقول له يا ابن ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبى بكر من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التى لا تستغنى عنه أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن فى ثقيف كذابًا ومبيرًا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه قال: فقام عنها ولم يراجعها» والسياق لمسلم .

*** وأما رواية أبى الصديق عنها:**

ففى أحمد ٣٥١/٦ وابن سعد ٢٥٤/٨ والحاكم ٥٢٦/٤ :

من طريق عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى أن الحجاج دخل على أسماء بنت أبى بكر فقال لها: إن ابنك ألحد فى هذا البيت وإن الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل فقالت له كذبت كان بارًا بالوالدين صوامًا قوامًا ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير» والسياق لابن سعد وسنده صحيح إن صح سماع أبى الصديق من أسماء مع أنه قد روى عمن مات قبلها بدهر كأبى سعيد وعائشة وغيرهما إلا أن هذا ليس كاف للقائه أسماء والله أعلم .

*** وأما رواية القاسم بن محمد عنها:**

ففى تاريخ البخارى ١٥٧/٧ و١٥٨ وابن سعد ٢٥٤/٨ وبحشل فى تاريخ واسط ص٧٣ والطبرانى فى الكبير ١٠٠/٢٤ و١٠٦ وإسحاق فى مسنده ١٢٣/٥ :

من طريق يزيد بن أبى زياد عن قيس بن الأحنف الثقفى عن القاسم بن محمد قال: جاءت أسماء مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت: أين الحجاج ؟ فقلنا: ليس هاهنا قالت: فمروه فليأمر لنا بهذه العظام فإنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة قلنا: إذا جاء قلنا له قالت: فإذا جاء فاخبروه أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج فى ثقيف كذاب ومبير**» والسياق للطبرانى .

وقد اختلف فيه على يزيد فقال عنه إسماعيل بن زكريا ما تقدم وتابعه على ذلك أبوعوانة خالفهما جرير بن عبد الحميد إذ قال عن يزيد عن قيس بن الأحنف عن أسماء بإسقاط القاسم وهذا الخلاف يحمله يزيد لسوء حفظه .

وللحديث سند آخر إلى القاسم فى تاريخ البخارى إذ رواه عن شيخه يحيى بن حماد عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن المنذر عن القاسم بن محمد أنه سمع أسماء ثم ذكر اللفظ المرفوع دون القصة والوليد لم يصرح وشيخه وشيخ شيخه ذكرهما ابن حبان فى الثقات والبخارى فى التاريخ ولم يذكرا فيه شيئًا وذلك غير كاف لهما فى الجرح والتعديل .

* تنبيه :

وقع فى تاريخ بحشل «قريش بن الأحنف» ووقع فى ابن سعد «الأخنف» صوابه «قيس» والصواب ما عند ابن سعد بالحاء المهملة .

* تنبيه آخر :

وقع فى تاريخ البخارى ما نصه : «القاسم بن محمد الثقفى عن معاوية روى الوليد بن مسلم عن عثمان بن المنذر وقال يحيى بن حماد سمع أسماء بنت أبى بكر» . اهـ . إلخ فقال المعلمى معقبًا قول البخارى» وقال يحيى بن حماد سمع أسماء بنت أبى بكر ما نصه : «يحيى بن حماد هو شيخ البخارى ولعله سقط بعده شيء وذكر ابن أبى حاتم وابن حبان القاسم بن محمد الثقفى وأنه روى عن معاوية وأسماء روى عنه عثمان بن المنذر وقيس بن الأحنف، والله أعلم» . اهـ .

ووجه ما أشكل على المعلمى أن يحيى شيخ البخارى فكيف وقع فى النص سمع أسماء فحكم عليه بالسقط وهذا الفهم من المعلمى غير صواب إذ قول البخارى وقال يحيى : «**ابن حماد يعنى بذلك فى روايته عن الوليد عن عثمان عن القاسم سمع أسماء**» الحديث فمعنى هذا أن ابن حماد ذكر أن القاسم بن محمد سمع من أسماء ففاعل سمع يعود إلى القاسم لا إلى شيخ البخارى والله الموفق .

* **وأما رواية يعلى عنها :**

ففى الحميدى ١٥٦/١ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣٧٤/٢ والبخارى فى التاريخ ٨/ ٤١٦ والطبرانى فى الكبير١٠١/٢٤ وأبى نعيم فى حلية الأولياء ٣٣٣/١ والبيهقى فى الدلائل ٤٨١/٦ و٤٨٢ :

من طريق سفيان وغيره ثنا أبو المحياة عن أبيه قال : لما قتل الحجاج ، ابن الزبير دخل الحجاج على أسماء بنت أبى بكر فقال لها : يا أمه إن أميرالمؤمنين أوصانى بك فهل لك

من حاجة ؟ قالت: ما لى إليك من حاجة ولست لك بأم ولكن أم المصلوب انظر حتى أحدثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج من ثقيف كذاب ومبير»** فأما الكذاب فقد رأيناه تعنى المختار وأما المبير فأنت قال الحجاج مبير المنافقين . والسياق للطبرانى .

وقد وقع فى سياق إسناده اختلاف فساقه ابن أبى شيبة وأحمد بن يونس كما سبق ووافقهم ابن عيينة مرة ومرة قال: ثنا أبو المحياة عن أمه أنها قالت لما قتل الحجاج، ابن الزبير فذكره وهذا الاضطراب من ابن عيينة فقد روى هذين الوجهين عن ابن عيينة الحميدى كما فى مسنده وتاريخ البخارى وكذا رواهما ابن أبى عمر كما فى الطبرانى وتاريخ مكة . وأم أبى المحياة لا تعرف . ووالده يعلى بن حرملة ذكره ابن حبان فى الثقات ٥٥٦/٥ وذكره البخارى وابن أبى حاتم فى كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا أوتعديلا وتوثيق أبى حاتم ابن حبان لا يكفى .

* **وأما رواية عروة عنها:**

ففى الكبير للطبرانى ٨١/٢٤ والأوسط ٢٥٩/٦:

من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر قالت: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج من ثقيف كذاب ومبير»** قال الطبرانى: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة تفرد به: إبراهيم بن المنذر» . اهـ . وعبد الله بن يحيى واهى الحديث .

* **وأما رواية أبى العالية عنها:**

ففى الكبير للطبرانى ١٠٣/٢٤ والأوسط ٣٧٦/٤:

من طريق الحسن بن أبى الحسناء عن أبى العالية البراء عن أسماء بنت أبى بكر أن الحجاج لما دخل عليها قيل هذا الأمير الحجاج قالت: أما إن رسول الله ﷺ قال: **«فى ثقيف كذاب ومبير»** فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فأنت هو» قال الطبرانى .

«لم يرو هذا الحديث عن أبى العالية إلا الحسن بن أبى الحسناء» . اهـ . وإسناده حسن إن ثبت سماع أبى العالية من أسماء وقد سمع ممن توفى قبلها إلا أن هذه الطريقة هى اختيار مسلم .

*** وأما رواية عنترة عنها:**

ففى أحمد ٢/٣٥٢:

من طريق عباد يعنى ابن العوام عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: لما قتل الحجاج، ابن الزبير وصلبه منكوسًا فبينا هو على المنبر إذ جاءت أسماء ومعها أمة تقودها وقد ذهب بصرها فقالت: أين أميركم؟ فذكر قصة فقالت: كذبت ولكنى أحدثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما أشر من الأول وهو مبير**» وعنترة لم يوثقه سوى ابن حبان.

*** وأما رواية خليفة الواسطى عنها:**

ففى التاريخ للبخارى ٣/١٩١:

من طريق سعيد بن سليمان حدثنا خلف بن خليفة سمع أباه خليفة الواسطى مولى أشجع عن أسماء حدثنا النبى ﷺ: «**يكون فى ثقيف كذاب ومبير**».

وخلف اختلط بآخرة ولا أعلم سماع سعيد متى كان عنه.

*** وأما رواية أم جعفر عنها:**

ففى تاريخ البخارى ٤/٣٤٩:

من طريق عبد الصمد نا طلحة قال: حدثتنى أم جعفر سمعت أسماء قالت: سمعت رسول الله ﷺ «**فى ثقيف كذاب ومبير**» وطلحة هو ابن الشجاج لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان وأم جعفر ويقال أم عون مقبولة والسند ضعيف لهذا إلا أن أم جعفر قد توبعت بما تقدم والسند إليها فيه ما تقدم.

قوله: باب (٤٦) ما جاء فى الخلفاء

قال: وفى الباب عن ابن مسعود وعبد الله بن عمرو

٨٩/٣٣٧٧- أما حديث ابن مسعود:

فرواه أحمد١/٣٩٨ و٤٠٦ والبزار ٥/٣٢٠ وأبو يعلى ٥/٣١ و١٤٦ والشاشى ١/ ٤٠٤ والطبرانى فى الكبير ١٠/١٩٥ وابن عدى ٣/١٥:

من طريق مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله أن النبى ﷺ قال: «**يكون بعدى اثنا عشر خليفة**» أحسبه قال عدة نقباء بنى إسرائيل» والسياق للبزار ومجالد متروك.

٩٠/٣٣٧٨- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه ابن أبى عاصم فى السنة ٥٤٨/٢ و٥٦٣ وابن عدى ٢٠٨/٤ والطبرانى فى الأوسط ٣١٩/٨:

من طريق عبد الله بن صالح حدثنى الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شفى الأصبحى قال: حدثنا عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون بعدى اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدى إلا يسيرًا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدًا ويموت شهيدًا**» فقال رجل: من هو؟ قال: «**عمر بن الخطاب**» ثم التفت رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان فقال: «**يا عثمان إن ألبسك الله قميصًا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط**» والسياق للطبرانى وعقبه بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن أبى هلال إلا خالد تفرد به الليث». اهـ.

وكاتب الليث ضعيف عند الانفراد وربيعة أضعف منه.

قوله: باب (٤٨) ما جاء فى الخلافة

قال: وفى الباب عن عمر وعلى

٩١/٣٣٧٩- أما حديث عمر:

فتقدم تخريجه فى الأطعمة برقم ١٣.

٩٢/٣٣٨٠- وأما حديث على:

فرواه العقيلى فى الضعفاء الكبير ١٨٣/٢:

من طريق شعيب بن ميمون صاحب البذور عن رجل سماه قال **عمرو**: ولا أعلمه إلا أبو جناب عن أبى وائل قال: قيل لعلى: ألا تستخلف؟ فقال: «**لا إن رسول الله ﷺ لم يستخلف فإن يرد الله بالناس خيرًا يستجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم**» والحديث ضعيف، شعيب ضعفه البخارى وحصول الشك فى السند وإن كان هو أبو جناب فمدلس شديد التدليس ولم يصرح والمشهور عن على تسليمه الخلافة للحسن بن على.

❊ ❊ ❊

قوله : باب (٤٩) ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة

قال : وفى الباب عن ابن مسعود وابن عمر وجابر

٩٣/٣٣٨١- أما حديث ابن مسعود:

فرواه أحمد١/٤٥٨ وأبو يعلى ٢٨/٥ والشاشى ٢٩٣/٢ وابن أبى شيبة ٥٤٧/٧ والترمذى فى علله الكبير ص٣٢٦:

من طريق ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ فى قريب من ثمانين رجلاً من قريش ليس فيهم إلا قرشى لا والله ما رأيت صفيحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت قال: ثم أتيته فتشهد ثم قال: «**أما بعد يا معشر قريش فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب**» لقضيب فى يده ثم لحى قضيبه فإذا هو أبيض يصلد» والسياق لأحمد .

وقد اختلف فيه من أى مسند هو على عبيد الله فقال ابن شهاب ما سبق وقال القاسم بن محمد بن عبد الرحمن عنه عن أبى مسعود والقاسم مجهول .

وعلى أى لا سماع لعبيد الله من ابن مسعود فالسند منقطع .

٩٤/٣٣٨٢- وأما حديث ابن عمر:

فرواه البخارى ١١٤/١٣ ومسلم ١٤٥٢/٣ وأحمد ٢٩/٢ و٩٣ و١٢٨ وأبو يعلى ٢٣٣/٥ وابن الجعد ص٣١١ والطيالسى ص٢٦٤ وابن أبى شيبة ٥٤٦/٧ وابن أبى عاصم فى السنة ٥٣١/٢ وابن السماك فى الفوائد ص٦٣ وابن حبان ٥٤/٨ و٢٢٦ والبيهقى ١٤١/٨ :

من طريق عاصم بن محمد سمعت أبى يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان**» والسياق للبخارى .

٩٥/٣٣٨٣- وأما حديث جابر بن عبد الله :

فرواه عنه أبو الزبير وأبو سعيد .

*** أما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى مسلم ١٢٤٥/٣ وأحمد ٣٨٣/٣ وابن حبان ٥٤/٨ :

من طريق ابن جريج حدثنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال النبى ﷺ: **«الناس تبع لقريش فى الخير والشر»** والسياق لمسلم .

*** وأما رواية أبى سعيد عنه:**

ففى ابن أبى شيبة ٥٤٥/٧ :

من طريق الأعمش عن أبى سعيد عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الناس تبع لقريش فى الخير والشر»** وأخشى أنه وقع فى السند غلط إذ النسخة سقيمة لا يكفى أن يعتمد عليها بمفردها .

قوله : باب (٥٢) ما جاء فى المهدى

قال : وفى الباب عن على وأبى سعيد وأم سلمة وأبى هريرة

٩٦/٣٣٨٤- أما حديث على:

فرواه عنه أبو إسحاق السبيعى ومحمد بن الحنفية وهلال بن عمرو وأبو الطفيل وعبد الله بن زرير وعمر بن على ومكحول وأبو رومان وأبو ثابت .

*** أما رواية أبى إسحاق عنه:**

ففى أبى داود ٤٧٧/٤ :

من طريق شعيب بن خالد عن أبى إسحاق قال: قال على ﷺ ونظر إلى ابنه الحسن فقال: «إن ابنى هذا سيد كما سماه النبى ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى با سم نبيكم يشبهه فى الُخلق ولا يشبهه فى الخَلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً» وأبو سحق لا سماع له من على كما قال البرديجى وانظر جامع التحصيل ص٣٠٠ علمًا بأن أبا داود لم يوصله بل قال: حدثت عن هارون بن المغيرة .

*** وأما رواية هلال عنه:**

ففى أبى داود ٤٧٧/٤ .

قال أبو داود وقال هارون حدثنا عمرو بن أبى قيس عن مطرف بن طريف عن أبى الحسن عن هلال بن عمرو قال: سمعت عليًا ﷺ يقول: قال النبى ﷺ: **«يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أويمكن لآل محمد كما مكنت قريش رسول الله ﷺ وجب على كل مؤمن نصره** - أو قال - **إجابته»**

وأبو الحسن وشيخه مجهولان وذكره أبو داود معلقًا .

* **وأما رواية ابن الحنفية عنه:**

ففى ابن ماجه ١٣٦٧/٢ وأحمد ٨٤/١ والبزار ٢٤٣/٢ وأبى يعلى ٢٤٤/١ والبخارى فى التاريخ ٣١٧/١ وابن أبى شيبة ٦٧٨/٨ وابن عدى ١٨٥/٧ والعقيلى ٤٦٦/٤ وأبى الشيخ فى الطبقات ٣٨٠/١ ونعيم بن حماد فى الفتن ٣٦١/١:

من طريق ياسين الزيات العجلى عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن على بن أبى طالب ﷺ عن النبى ﷺ قال: «**المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة**» والسياق للبزار وياسين ضعيف جدًا ولم يصب مخرج مسنده أبى يعلى حيث حسن سنده وقد قال البخارى فى الحديث «فى إسناده نظر» . اهـ .

* **وأما رواية أبى الطفيل عنه:**

ففى أبى داود ٤٧٣/٤ و٤٧٤ وأحمد ٩٩/١ والبزار ١٣٤/٢ وابن أبى شيبة ٦٧٨/٨ و٦٧٩:

من طريق أبى نعيم حدثنا فطر عن القاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل عن على ﷺ عن النبى ﷺ قال: «**لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلًا من أهل بيتى يملؤها عدلًا كما ملئت جورًا**» وفطر هو ابن خليفة شديد التدليس فقد رد القطان مروياته وإن قال فيها ثنا وانظر فتح المغيث ٢١١/١ و٢١٢ .

* **وأما رواية ابن زرير عنه:**

ففى الفتن لنعيم بن حماد ٣٧١/١ و٣٧٣ والطبرانى فى الأوسط ٩٦/١ و١٧٦/٤:

من طريق ابن لهيعة قال: نا عياش بن عباس القتبانى عن عبد الله بن زرير الغافقى عن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون فى آخر الزمان فتنة يحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن شرارهم فإن فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سبب من السماء فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات المكثر يقول هم خمسة عشر ألفًا والمقل يقول هم اثنا عشر ألفًا أماراتهم أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعًا ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم**» . وابن لهيعة ضعيف جدًا وتقدم بسط القول فيه فى القدر ومن فوقه ثقات .

ولابن لهيعة سياق آخر .

فى الأوسط للطبرانى ٥٦/١ ونعيم بن حماد فى الفتن ٣٧٠/١:

من طريق أبى زرعة عمرو بن جابر عن عمر بن على عن أبيه عن على بن أبى طالب أنه قال: للنبى ﷺ «أمنا المهدى أم من غيرنا يا رسول الله ؟» قال: «**بل منا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك**» قال على: أمؤمنون أم كافرون ؟ فقال: «**مفتون وكافر**» وقد ساق نعيم بن حماد هذا اللفظ بإسناد آخر إذ قال: حدثنا الوليد عن على بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن على بن أبى طالب ﷺ قال: قلت: يا رسول الله فذكره وفى الحديث أكثر من علة تدليس الوليد وعدم سماع مكحول من على .

ولابن لهيعة سياق آخر فى الفتن لنعيم بن حماد ٣١١/١ و٣٢٣ .

قال نعيم: حدثنا رشدين عن ابن لهيعة قال: أخبرنى عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبى رومان وأبى ثابت عن على ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج رجل من أهل بيتى فى تسع رايات**» يعنى بمكة وقال ابن لهيعة مرة عن أبى قبيل عن أبى رومان .

وأما روايات عمر بن على ومكحول وأبى رومان وأبى ثابت .

فتقدمت فى الرواية السابقة .

٩٧/٣٣٨٥- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه أبو الصديق الناجى وعطية وأبو نضرة وأبو الوداك .

*** أما رواية أبى الصديق عنه:**

ففى الترمذى ٥٠٦/٤ وأحمد ٢١/٣ و٢٢ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٣٦ و٣٧ و٥٢ و٧٠ وأبى يعلى ٤٣/٢ و٤٦٣/١ ومعمر فى جامعه ٣٧١/١١ والعقيلى ٢٦٠/٤ وابن عدى ٢٠١/٣ وابن أبى شيبة ٦٧٨/٨ ونعيم بن حماد فى الفتن ٣٧٦/١ و٣٧٧ والحاكم ٥٥٨/٤ والطبرانى فى الأوسط ١٥/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ١٠٠/٥:

من طريق زيد العمى وغيره قال: سمعت أبا الصديق الناجى يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبى الله ﷺ فقال: «**إن فى أمتى المهدى يخرج يعيش خمسًا أو سبعًا أو تسعًا**» زيد الشاك قال: قلنا: وما ذاك ؟ قال: سنين قال: «**فيجىء إليه رجل فيقول: يا مهدى أعطنى أعطنى قال: فيحثى له فى ثوبه ما استطاع**

أن يحمله» والسياق للترمذى .

وقد اختلف فيه على أبى الصديق فقال عنه من سبق وتابعه على ذلك معاوية بن قرة ومطر الوراق والمعلى بن زياد والعلاء بن بشير وأبو هارون العبدى وعوف الأعرابى والقاسم بن الفضل كما تقدم خالفهم أبو واصل كما عند الطبرانى وتفرد بذلك إذ قال عن أبى الصديق عن الحسن بن يزيد السعدى أحد بنى بهدلة عن أبى سعيد والصواب الرواية الأولى وسنده حسن بمتابعة من تابع زيد العمى وقد وقع بينهم اختلاف فى سياق ألفاظه وضعف الحديث صاحب كتاب الموسوعة فى أحاديث المهدى الضعيفة والموضوعة ٢/ ٦٨ مع كونه ليس أهلاً لذلك .

*** وأما رواية عطية عنه:**

ففى أحمد ٨٠/٣ وأبى يعلى ٣٦/٢ وابن أبى شيبة ٦٧٨/٨ وعلى بن الجعد ص٣٠١ ونعيم بن حماد فى الفتن ٣٦٢/١ و٣٦٥ و٣٧٤:

من طريق ابن فضيل وغيره عن عطية عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقوم آخر الزمان على تظاهر الفتن وانقطاع من الزمان أمير أو إمام يكون عطاؤه الناس أن يأتيه الرجل فيحثى له فى حجره يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال بينه وبين أهله مما يصيب الناس من الفرح»** وعطية متروك .

*** وأما رواية أبى نضرة عنه:**

ففى مسلم ٢٢٣٥/٤ وأحمد ٥/٣ و٣٨ و٤٨ و٤٩ و٦٠ و٩٦ و٣٣٣ وأبى يعلى ٢/ ١٧٣ و٤٦٣/١ و٩٩ وابن أبى شيبة ٦٧٨/٨ والحربى فى غريبه ١١١/١ وبحشل فى التاريخ ص١٣٥ وابن عدى ٣١٨/٦ ونعيم بن حماد فى الفتن ٣٥٧/١:

من طريق داود بن أبى هند وسعيد بن يزيد واللفظ له عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيًا لا يعده عدًا»** والسياق لمسلم .

وقد اختلف فيه على داود فمنهم من ساقه عنه كما سبق ومنهم من قرن مع أبى سعيد جابرًا ومنهم من جعله من مسند أبى سعيد وصوب الدارقطنى فى العلل ٣٢٩/١١ و٣٣٠ هذا القول .

ولأبى نضرة عن أبى سعيد سياق آخر فى أبى داود ٤٧٤/٤ بلفظ: **«المهدى منى أجلى الجبهة»** الحديث .

*** وأما رواية أبى الوداك عنه:**

ففى أحمد ٣/٩٨:

من طريق مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى قال: قلت: والله ما يأتى علينا أمير إلا وهو شر من الماضى ولا عام إلا وهو شر من الماضى قال: لا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما يقول ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من أمرائكم أمير يحثى المال حثيًا ولا يعده عدًّا يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثى فيه**» وبسط رسول الله ﷺ ملحفة غليظة كانت عليه يحكى صنيع الرجل ثم جمع إليه أكنافها قال: «**فياخذه ثم ينطلق**» ومجالد متروك.

٩٨/٣٣٨٦- وأما حديث أم سلمة:

فرواه عنها ابن المسيب وأبو جعفر محمد بن على بن الحسين وعبد الله بن الحارث وعبيد الله بن القبطية.

*** أما رواية ابن المسيب عنها:**

ففى أبى داود ٤/٤٧٤ وابن ماجه ٢/١٣٦٨ والبخارى فى التاريخ ٣/٣٤٦ والقشيرى فى تاريخ الرقة ص٩٥ والعقيلى ٢/٧٦ و٣/٢٥٤ وابن عدى فى الكامل ٣/١٩٦ والطبرانى فى الكبير ٢٣/٢٦٧ والحاكم فى المستدرك ٤/٥٥٧:

من طريق أبى المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن على بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المهدى من عترتى من ولد فاطمة**» والسياق لأبى داود.

والحديث صححه مخرج الكبير للطبرانى وليس الأمر كذلك فقد قال فيه البخارى «فى إسناده نظر». اهـ.

*** وأما رواية أبى جعفر محمد بن على عنها:**

ففى الأوسط للطبرانى ٥/٣٣٤.

حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال: نا محمد بن عمران بن أبى ليلى قال: نا المطلب بن زياد عن ليث عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله ثم يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشًا إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشًا فيسبى ناسًا من**

أهل المدينة فيعوذ عائذ بالحرم فيجتمع الناس إليه كالطائر الواردة المتفرقة حتى تجمع إليه ثلاثمائه وأربع عشر فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين فإن زاد ساعة فأربع عشرة ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها» والحديث ضعيف من أجل ليث .

*** وأما رواية عبد الله بن الحارث وابن القبطية عنه:**

فتقدم تخريجهما فى باب برقم ٢١ .

٩٩/٣٣٨٧ - وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه سعيد بن سمعان وبشير بن نهيك وأبو صالح وأبو سلمة وابن سيرين ويحيى بن عبيد الله عن أبيه .

*** أما رواية سعيد بن سمعان عنه:**

ففى أحمد ٢٩١/٢ و٣١٢ و٣٢٨ و٣٥١ وابن أبى شيبة ٦١٢/٨ وابن حبان ٢٩٢/٨ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣٦٥/١ والأزرقى ٢٧٨/١ والطيالسى كما فى المنحة ٢١٦/٢ والحاكم ٤٥٢/٤ :

من طريق ابن أبى ذئب عن سعيد بن سمعان أنه سمع أبا هريرة ﷺ يحدث أبا قتادة ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإن استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتى الحبشة فيخربونه خرابًا لا يعمر بعده أبدًا وهم الذين يستخرجون كنزه**» والسياق للفاكهى وابن سمعان قال الذهبى فى تلخيص المستدرك بعد قول الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ما نصه: «ما أخرجا لابن سمعان شيئًا ولا روى عنه إلا ابن أبى ذئب وقد تكلم فيه» . اهـ . نقل هذا مخرج كتاب الفاكهى ساكتًا ومقرًا للذهبى بعد أن حكم على السند بأنه حسن وفى كل ذلك نظر فابن سمعان وثقه النسائى والدارقطنى وغيرهما ولم يضعفه إلا الأزدى بغير مستند وقد روى عنه غير ابن أبى ذئب فالحديث صحيح ولا مطعن فيه .

*** وأما رواية بشير عنه:**

من طريق المرجى بن رجاء اليشكرى عن عيسى بن هلال عن بشير بن نهيك قال: سمعت أبا هريرة يقول: حدثنى خليلى أبو القاسم ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق**» قال: قلت: وكم يكون ؟

قال: خمس واثنين . قال: قلت: ما خمس واثنين ؟ قال: لا أدرى» والحديث ضعيف من أجل عيسى فلا أعلم من وثقه من المعتبرين .

* **وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى ابن ماجه ٩٢٨/٢ وابن حبان ٥٧٦/٧ :

من طريق أبى حصين وعاصم كلاهما عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله ﷻ حتى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبل الديلم والقسطنطينية**» والسياق لابن ماجه وقد ضعفه البوصيرى فى الزوائد ١١٢/٢ بقوله: «هذا إسناد فيه مقال قيس هو ابن الربيع ضعفه أحمد وابن المدينى ووكيع والنسائى والدارقطنى» إلخ .

وقيس انفرد بقوله: «**يملك جبل الديلم والقسطنطينية**» وأما صدر الحديث فهو فى ابن حبان من طريق أبى شهاب محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح به إلا أنه اختلف فيه على عاصم فقال عنه عامة أصحابه كالثورى وغيره عن زر عن عبد الله وقال أبو شهاب الوجهين والظاهر ثبوت الوجهين وهو الذى مال إليه بعض الحفاظ والخلاصة أن حصول النقد فى الحديث على ما تفرد به قيس لذا لام الشافعى من يزيد لا من ينقص .

* **وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى الحاكم ٥٢٠/٤ :

من طريق الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق وعامة من تبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتى فى الحرة فيبلغ السفيانى فيبعث إليه جندًا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفيانى بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم**» وذكر الحاكم أنه على شرطهما مع كون الوليد لم يصرح فى جميع السند وهو يدلس من أسوأ أنواعه .

* **وأما رواية ابن سيرين عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١١٤/٤ والطبرانى فى الأوسط ٣١١/٥ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٤٨/٥ :

من طريق محمد بن مروان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون فى أمتى المهدى أن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتى فيه نعمة لم ينعموا مثلها يرسل الله السماء عليهم مدرارًا ولا تدخر الأرض بشىءٍ من النبات والمال كدوس يقوم الرجل فيقول: يا مهدى أعطنى فيقول خذه**» وابن مروان هو السدى الصغير متروك وقد تفرد به كما قال البزار .

وقد اختلف فيه على هشام فقال عنه السدى ما تقدم خالفه عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ويحيى بن مسلم الطائفى إذ قالا عن هشام عن العلاء بن بشير عن أبى الصديق عن أبى سعيد وتقدم ذكر من خرج هذه الطريق وحديث أبى سعيد من هذا الباب .

* **وأما رواية يحيى عن أبيه عنه:**

ففى مسنده الحارث كما فى زوائده ص٣٦:

من طريق إسماعيل بن عياش عن يحيى بن عبيد الله التيمى عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله جاركم من ثلاثة أن تستجمعوا على ضلالة كلكم وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن أدعو عليكم بدعوة فتهلكوا أو أبدلكم بهذا: الدابة والدجال والدخان**» وإسماعيل ضعيف فى رواية عن غير الشاميين وهذا منها وشيخه متروك .

قوله: باب (٥٥) ما جاء فى الدجال

قال: وفى الباب عن عبد الله بن بسر وعبد الله بن الحارث بن جزء وعبد الله بن مغفل وأبى هريرة

١٠٠/٣٣٨٨ - أما حديث عبد الله بن بسر:

فرواه الطبرانى فى الأوسط ٣١٠/٦ .

حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة ثنا على بن شعيب السمسار نا معن بن عيسى القزاز نا معاوية بن صالح عن أبى الوازع عن عبد الله بن بسر السلمى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ليدركن الدجال من أدركنى أو ليكونن قريبًا من موتى**» .

والحديث قال فيه الذهبى أبو الوازع لا يعرف والحديث منكر كما فى النهاية لابن كثير ٩٨/١ .

١٠١/٣٣٨٩ - وأما حديث عبد الله بن الحارث بن جزء:

فرواه البزار ٢٤٥/٩:

من طريق ابن لهيعة قال: حدثنى المقدام بن سلامة الحجرى عن عباس بن جليد الحجرى قال: سمعت عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال: ما كنا نسمع وجبة بالمدينة إلا ظننا أنه الدجال لما كان رسول الله ﷺ يحدثنا عنه ويقربه لنا» وابن لهيعة ضعيف وشيخه ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً .

١٠٢/٣٣٩٠ - وأما حديث عبد الله بن مغفل:

فرواه أبو يعلى كما فى المطالب ٩٤/٥ والعقيلى ١٣٣/٤ والآجرى فى الشريعة ص٣٧٤ والطبرانى فى الأوسط ٢٧/٥ والبزار كما فى زوائده ١٣٦/٤:

من طريق يونس بن عبيد وعلى بن زيد بن جدعان وهذا لفظ يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أهبط الله إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولًا لم يقله أحد قبل: إنه آدم جعد ممسوح عين اليسار على عينه ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويقول: إنا ربكم فمن قال ربى الله فلا فتنة عليه ومن قال: إنت ربى فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقًا بمحمد ﷺ وعلى ملته مات إمامًا مهديًا وحكما عدلًا فيقتل الدجال**» والسياق للطبرانى .

وعلى بن زيد ضعيف ومتابعة يونس له لا يصح السند إلى يونس إذ راويه عن يونس السدى الصغير متروك وتفرد بالسياق السابق .

واختلف فيه على، ابن جدعان فقال عنه ابن عيينة مرة ما تقدم وقال: مرة عنه عن الحسن عن عمران وقال حماد بن سلمة عنه عن الحسن مرسلاً وحماد أولى .

١٠٣/٣٣٩١ - وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو حازم والحرقى وزياد بن رياح والأعرج والمقبرى وزيد بن أبى عتاب .

*** أما رواية أبى حازم عنه:**

ففى مسلم ١٣٨/١ وأبى عوانة ١٠٠/١ والترمذى ٢٦٤/٤ وأحمد ٤٤٥/٢ وابن أبى شيبة ٦٦٩/٨:

من طريق فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرًا: طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض» والسياق لمسلم .

*** وأما رواية بقية الروايات:**

فتقدم تخريجهن فى باب برقم ٣٠ إلا رواية ابن أبى عتاب ففى الفتن لنعيم بن حماد ٦٥٣/٢ .

قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبى فروة، عن زيد بن أبى عتاب سمع أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«خمسًا لا أدرى أيتهن أول الآيات، وأيتهن جاءت لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرًا: طلوع الشمس من مغربها . والدجال ويأجوج ومأجوج . والدخان . والدابة»** وسويد وشيخه متروكان .

قوله: باب (٥٧) ما جاء من أين يخرج الدجال

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وعائشة

١٠٤/٣٣٩٢ - وأما حديث أبى هريرة:

فرواه بلال بن أبى هريرة وكليب بن شهاب والحرقى .

*** أما رواية بلال عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١٣٦/٤ وتمام فى فوائده ٢٤٧/٢ وابن حبان ٢٨٠/٨ وإسحاق كما فى المطالب ٩٤/٥ والحاكم ٥٢٨/٤ :

من طريق مطرف عن الشعبى عن بلال بن أبى هريرة عن أبيه عن النبى ﷺ قال: **«يخرج الدجال من ههنا أو من هاهنا أو من هاهنا»** يعنى المشرق والسياق لتمام .

وقد اختلف فيه على الشعبى فقال عنه مطرف ما سبق خالفه مجالد بن سعيد إذ قال عنه عن المحرر بن أبى هريرة عن أبيه كما عند البزار خالف الجميع مغيرة وقتادة إذ قالا عنه عن فاطمة بنت قيس وهذا أولى وحديث فاطمة فى الصحيح مطولاً قبل .

*** وأما رواية كليب بن شهاب عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١٤٢/٤ وإسحاق ٢٨٨/١ وابن حبان ٢٨٦/٨ :

من طريق محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبى هريرة قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: **«يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق فى**

زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض فى أربعين يومًا الله أعلم ما مقدارها ؟ فيلقى المؤمنون شدة شديدة ثم ينزل عيسى ابن مريم ﷺ من السماء فيقوم الناس فإذا رفع رأسه من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المؤمنون» فأحلف أن رسول الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال: إنه لحق وأما أنه قريب فكل ما هو آت قريب» قال الهيثمى فى المجمع ٣٤٩/٧ رجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة» . اهـ . وهو كما قال .

*** وأما رواية الحرقى عنه:**

فيأتى تخريجها فى باب برقم ٦١ .

١٠٥/٣٣٩٣- وأما حديث عائشة:

فرواه أحمد ٧٥/٦ وابن أبى شيبة ٦٤٩/٨ وابن مندة فى الإيمان ٩٢٩/٣ .

حدثنا سليمان بن داود حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير حدثنى الحضرمى بن لاحق أن ذكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرته قالت: دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى قال: **«ما يبكيك ؟»** قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت قال رسول الله ﷺ: **«إن يخرج الدجال وأنا حى كفيتكموه وإن يخرج بعدى فإن ربكم ليس بأعور إنه يخرج فى يهود أصبهان حتى يأتى فينزل فى ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتى الشام مدينة فلسطين بباب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى ابن مريم فى الأرض أربعين سنة إمامًا عادلًا وحكمًا مقسطًا»** والحضرمى لا يعلم من وثقه سوى ابن حبان لذا حكم عليه الذهبى بالجهالة وقال الحافظ لا بأس به وفى بعض ألفاظ متن الحديث مغايرة لما هو أصح منه إذ ورد فى لبث عيسى أنها سبع سنين لا كما هنا .

قوله : باب (٥٨) ما جاء فى علامات خروج الدجال

قال : وفى الباب عن الصعب بن جثامة وعبد الله بن بسر وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد الخدرى

١٠٦/٣٣٩٤ - أما حديث الصعب بن حثامة:

ففى زوائد المسند ٧١/٤ و٧٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٧٠/٢ وابن قانع فى الصحابة ٨/٢:

من طريق بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد قال: لما فتحت إصطخر نادى مناد ألا إن الدجال قد خرج قال: فلقيهم الصعب بن جثامة قال: فقال: لولا ما أخبرتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر**» والسياق لأحمد .

وفى الحديث عنعنة بقية إلا أنه صرح بالسماع فى شيخه وشيخ شيخه عند ابن أبى عاصم فزال ما كان يخاف من تدليس ولوائح الانقطاع عليه كائنة وذلك أن الإمام أحمد أنكر سماع راشد من ثوبان وتوفى ثوبان عام بضع وخمسين كما أنكر أبو زرعة سماعه من سعد وتوفى بعد الستين ويفهم من عبارة أحمد استعماله التاريخ إذ قال حين سئل هل سمع ثوبان فأجاب بقوله: «لا ينبغى أن يكون سمع منه» . اهـ . وكذا قال الحافظ فى التهذيب ٢٢٦/٣ قلت: وفى روايته عن أبى الدرداء نظر» . اهـ . مع كون أبى الدرداء توفى فيما قيل فى خلافة عثمان والصعب قيل فى خلافة الصديق وصوب الحافظ أنه توفى فى خلافة عثمان وكانت وفاة راشد فى عام ثمان ومائة وقيل ثلاثة عشر ومائة ويبعد أن يكون فى خلافة عثمان ممن يتحمل وذكر الحافظ فى أطراف المسند ٥٩٠/٢ أن ابن السكن قال فى إسناده: «صالح الإسناد» . اهـ .

١٠٧/٣٣٩٥ - وأما حديث عبد الله بن بسر:

فرواه أبو داود ٤٨٣/٤ وابن ماجه ١٣٧٠/٢ ونعيم بن حماد فى الفتن ٥٢٢/٢ و٥٢٥ :

من طريق بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن أبى بلال عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال فى السابعة**» والسياق لابن ماجه .

وقد اختلف فى إسناده على بقية فقال عنه سويد بن سعيد ونعيم بن حماد فى رواية ما تقدم وقال نعيم مرة حدثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبى بلال عن عبد الله بن بسر رفعه ووقع فى السند يحيى بن سعيد صوابه بحير بن سعد كما فى الموضع الأول من الكتاب خالفهم حيوة بن شريح إذ قال عن بقية عن خالد بن معدان عن ابن أبى بلال عن عبد الله بن بسر وأولاهم بالتقديم حيوة وقد حكم المزى فى التحفة ٢٩٤/٤ على

رواية سويد بالوهم والوهم الذى أشار إليه المزى هو قول سويد «خالد بن أبى بلال» والصواب كما قال حيوة «عن خالد عن ابن أبى بلال» إذ ابن أبى بلال ليس اسمه ما قاله سويد بل هو عبدالله كما عينه المزى وعبدالله هذا لم يوثقه معتبر بل ابن حبان وذلك كعادته فى التابعين إذا كان الراوى عن التابعى ثقة . ولم يرو عنه إلا خالد بن معدان فهو مجهول مع أن السند لا يصح إلى ابن أبى بلال فإن بقية لم يصرح فى أى موضع من السند .

١٠٨/٣٣٩٦ - وأما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه مسلم ٢٢٤٠/٤ وأحمد ٣٨٠/١ وأبو يعلى ١٠٧/٥ وابن شبة فى تاريخ المدينة ٤٠٦/٢ والطبرانى فى الأوسط ٣٧/٢ والبزار ١١٠/٥ والشاشى ٧٦/٢ والطحاوى فى المشكل ٣٨٨/٧ وابن حبان ٢٧٤/٨ وابن أبى شيبة ٦٦١/٨ :

من طريق الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكأن رسول الله ﷺ كره ذلك فقال له رسول الله ﷺ: **«تربت يداك أتشهد أنى رسول الله ﷺ»** فقال: لا بل تشهد أنى رسول الله فقال عمر بن الخطاب: ذرنى يا رسول الله أقتله فقال رسول الله ﷺ: **«إن يكن الذى ترى فلن تستطيع قتله»** والسياق لمسلم .

١٠٩/٣٣٩٧ - وأما حديث أبى سعيد:

فرواه أحمد بن منيع فى مسنده كما فى المطالب ٩٢/٥ وعبد بن حميد ص٢٨٢ والبزار كما فى زوائده ١٤٠/٤ وأبو يعلى ٢٤/٢ وأبو نعيم فى التاريخ ٢٦٦/١ .

قال: حدثنا حسين بن حسن بن عطية العوفى عن أبيه عن جده قال: إنه سأل أبا سعيد الخدرى ﷺ عن الدجال فقال: **«إن رسول الله ﷺ قال: «إن كل نبى قد أنذر قومه الدجال ألا وإنه قد أكل الطعام ألا إنى أعهد إليكم فيه عهدًا لم يعهده نبى إلى أمته ألا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخعة فى جانب حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب درى معه مثل الجنة والنار فالنار روضة خضراء والجنة غبراء ذات دخان وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى كلما دخل قرينة أنذر أهلها وإذا خرج منها دخل أول أصحاب الدجال فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حرمتا عليه والمؤمنون متفرقون فى الأرض فيجمعهم الله تعالى فيقول رجل منهم: والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذى أنذرناه رسول الله ﷺ فيقول له**

أصحابه: إنا لا ندعك تأتيه ولو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك ولكنا نخاف أن يفتنك فتتبعه فيأبى إلا أن يأتيه فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالح أخذوه فسألوه ما شأنه وأين يريد فيقول: أريد الدجال الكاذب فيقول: إنت تقول ذلك فيكتبون إليه إنا أخذنا رجلًا يقول كذا وكذا أفنقتله أم نبعث به إليك فيقول أرسلوا به إلى فينطلق به إليه فلما رآه عرفه بنعت رسول الله ﷺ فيقول له أنت الدجال الكاذب الذى أنذرناه رسول الله ﷺ فقال له الدجال أنت تقول ذلك لتطيعنى فيما آمرك به أو لأشقنك شقين فينادى العبد المؤمن فى الناس يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب فيأمر به فيمد برجليه ثم أمر بحديدة فوضعت على عجز ذنبه فشقه شقين ثم قال الدجال لأوليائه أرأيتم إن أحييت لكم هذا ألستم تعلمون أنى ربكم فيقولون نعم فيأخذ عصا فيضرب بها إحدى شقيه أو الصعيد فاستوى قائمًا فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا به أنه ربهم واتبعوه فيقول الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمن بى ؟ فقال: أنا الآن أشد بصيرة فيك منى ثم نادى فى الناس يأيها الناس هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو فى النار ومن عصاه فهو فى الجنة فقال الدجال: لتطيعنى أو لأذبحنك فقال: والله لا أطيعك أبدًا إنك لأنت الكذاب فأمر به فاضطجع وأمر بذبحه فلا يقدر عليه لا يسلط عليه إلا مرة واحدة فأخذ بيديه ورجليه فيلقى فى النار وهى غبراء ذات دخان» فقال رسول الله ﷺ: «ذلك الرجل أقرب أمتى منى وأرفعهم درجة» قال أبو سعيد ﷺ: كان أصحاب محمد ﷺ يحسبون ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ﷺ قلت: فكيف يهلك ؟ قال: الله أعلم قلت: إن عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام هو يهلكه ؟ قال: الله أعلم غير أن الله تعالى يهلكه ومن معه . قلت: فماذا يكون بعده؟ قال: «حدثنا رسول الله ﷺ أن الناس يغرسون بعده الغروس ويتخذون من بعده الأموال . قلت سبحان الله، أبعد الدجال ؟ قال: نعم، فيهلكون من فى الأرض إلا من تعلق بحصن، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض فقالوا: إنما بقى من فى الحصون، ومن فى السماء، فيرمون بسهامهم فخرت عليهم منغمرة دمًا فقالوا: قد استرحتم ممن فى السماء وبقى من فى الحصون فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء فبينما هم كذلك إذ أرسل الله تعالى عليهم نغفًا فى أعناقهم فقصمت أعناقهم فمال بعضهم على بعض موتى، فقال رجل منهم قتلهم الله رب الكعبة، قال: إنما يفعلون هذا مخادعة، فنخرج إليهم فيهلكونا كما أهلكوا إخواننا، فقال افتحوا لى الباب، فقال أصحابه، لا نفتح . فقال دلونى بحبل فلما نزل وجدهم موتى، فخرج الناس من

حصونهم فحدثنى أبو سعيد ﷺ أن مواشيهم جعلها الله تعالى لهم حياة يقتضمونها ما يجدون غيرها، قال: وحدثنا رسول الله ﷺ أن الناس يغرسون بعدهم الغروس ويتخذون الأموال، قال: قلت سبحان الله أبعد يأجوج ومأجوج ؟ قال: نعم، فبينما هم فى تجارتهم إذ نادى مناد من السماء: أتى أمر الله ففزع أهل الأرض حين سمعوا الدعوة، وأقبل بعضهم على بعض، ثم أقبلوا على تجارتهم وأسواقهم وصناعتهم فبينما هم كذلك إذ نودوا مرة أخرى: يا أيها الناس، أتى أمر الله، فانطلقوا نحو الدعوة التى سمعوا، وجعل الرجل يفر من غنمه وسلعه قبل الدعوة، وذهلوا فى مواشيهم، وعند ذلك عطلت العشار، فبينما هم كذلك يسعون قبل الدعوة إذ لقوا الله تعالى فى ظلل من الغمام ونفخ فى الصور فصعق من فى السماء ومن فى الأرض إلا من شاء الله فمكثوا ما شاء الله . ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون» وذكر الحديث مطولاً وعطية متروك وقد قال الحافظ وفى سياق هذا بعض المخالفة وما فى الصحيح أصح» . اهـ .

قوله : باب (٦٠) ما جاء فى صفة الدجال

قال : وفى الباب عن سعد وحذيفة وأبى هريرة وأسماء وجابر بن عبد الله وأبى بكرة وعائشة وأنس وابن عباس والفلتان بن عاصم

١١٠/٣٣٩٨- أما حديث سعد:

فرواه أحمد ١٧٦/١ و٣١٤/٣ وأبو يعلى ٣٤٣/١ والدورقى فى مسند سعد ص٤٧ والشاشى ١٦٣/١ وابن أبى شيبة ٦٤٦/٨ وأبو نعيم فى الصحابة ١٣٩/١ :

من طريق يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن إسحاق عن داود بن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلى إنه أعور**» والسياق للدورقى .

وقد اختلف فيه على يزيد فقال عنه الإمام أحمد وأحمد بن إبراهيم الدورقى وعيسى بن أحمد وأبو خيثمة وابن أبى شيبة ما تقدم خالفهم عباس بن عبد العظيم إذ قال عنه عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن داود به وأخشى أن يكون هذا من ابن إسحاق وإلا فمن العباس وقد كان يزيد بن هارون يتحفظ حديثه بآخرة وانظر ترجمته من تاريخ بغداد .

وعلى أى لم أر لابن إسحاق تصريحًا وقد كان يسوى .

١١١/٣٣٩٩ - وأما حديث حذيفة:

فرواه عنه أبو وائل وطارق بن شهاب وربعى بن حراش .

*** أما رواية أبى وائل عنه:**

ففى مسلم ٢٢٤٨/٤ و٢٢٤٩ وابن ماجه ١٣٥٣/٢ وأحمد ٣٨٣/٥ والبزار ٢٨١/٧ وأبى عبيد فى غريبه ١٦٣/٣:

من طريق الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار**» والسياق لمسلم .

*** وأما رواية طارق عنه:**

ففى البزار ٢٣٢/٧ وابن حبان ٢٨٥/٨ والطبرانى فى الكبير ١٨٥/٣ وتمام ١٥٠/٢:

من طريق الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الدجال فقال رسول الله ﷺ: «**لفتنة بعضكم أخوف عندى من فتنة الدجال ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها والله لا يضر مسلمًا مكتوب بين عينيه كافر**» والسياق للبزار وسليمان ذكره الحافظ فى التعجيل ص١١٣ ونقل توثيقه عن ابن معين والنسائى وغيرهما ولا أعلم للسند علة سوى عنعنة الأعمش والراوى عن الأعمش أبو بكر بن عياش وقد قيل فى حفظه . إلا أنه تابعه حفص بن غيات عند تمام .

*** وأما رواية ربعى عنه:**

ففى البخارى ٩٠/١٣ ومسلم ٢٢٤٩/٤ وأبى داود ٤٩٤/٤ وأحمد ٣٨٦/٥ و٣٩٣ و٣٩٥ و٣٩٩ و٤٠٤ و٤٠٥ والبزار ٢٤٣/٧ وابن أبى شيبة ٦٤٨/٨ والطبرانى فى الكبير ٢٣١/١٧ و٢٣٢ وابن حبان ٢٨٢/٨:

من طريق أبى مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين نار تأجج فإما أدركن أحد فليأت النهر الذى يراه نارًا وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب**» والسياق لمسلم .

١١٢/٣٤٠٠ - وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة وسعيد المقبرى وعقبة بن أبى عتاب .

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى البخارى ٣٧٠/٦ و٣٧١ ومسلم ٢٢٥٠/٤ وابن أبى شيبة فى المصنف ٦٥٢/٨ :

من طريق شيبان عن يحيى عن أبى سلمة سمعت أبا هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إلا أحدثكم حديثًا عن الدجال ما حدث به نبى قومه إنه أعور وإنه يجىء معه بمثال الجنة والنار فالتى يقول: إنها الجنة هى النار وإنى أنذركم كما أنذر به نوح قومه**» والسياق للبخارى .

*** وأما رواية سعيد المقبرى عنه:**

ففى الطيالسى كما فى المنحة ٢١٨/٢ وعثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على بشر المريسى كما فى عقائد السلف ص٤٠٧ :

من طريق أبى معشر المدنى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نبى إلا وقد حذر أمته الدجال حتى نوح وسأخبركم عنه بشىء ما أخبر به نبى كان قبلى إنه أعور وإن الله ليس بأعور وكذلك مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن**» والسياق للدارمى وأبو معشر ضعيف .

*** وأما رواية عقبة عنه:**

ففى تاريخ البخارى ٩٩/١ .

قال: قال لى إسماعيل عن أخيه عن سليمان عن محمد بن عقبة بن أبى عتاب المدينى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**يخرج الدجال على حمار أقمر بين أذنيه سبعون باعًا**» وإسماعيل متروك خارج الصحيح .

١١٣/٣٤٠١ - وأما حديث أسماء:

فرواه أحمد ٤٥٦/٦ وإسحاق ١٦٩/٥ والطبرانى فى الكبير ١٦٩/٢٤ و١٧٠ :

من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهرانى أصحابه يقول: «**أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبى قد حذر قومه وهو فيكم أيتها الأمة وسأحكى لكم من نعته ما لم يحك الأنبياء**

قبلى لقومهم يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذى حافر» فناداه رجل فقال: يا رسول الله فبم يعيش المؤمنون؟ قال: «بما يعيش به الملائكة ثم يخرج وهو أعور وليس الله بأعور وبين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب يرون السماء تمطر وهى لا تمطر والأرض تنبت وهى لا تنبت ويقول للأعراب ما تبغون منى ألم أرسل السماء عليكم مدرارًا وأحيى لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها دارة ألبانها؟ وتبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والإخوان والمعارف فيأتى أحدهم إلى أبيه أو أخيه أو ذوى رحمه فيقول ألست تعرفنى؟ هو ربك فاتبعه يعمر أربعين سنة السنة الأولى كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السفعة من النار ويرد كل منهل إلا المسجدين» ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ فسمع بكاء الناس وشهيقهم فرجع إليهم فقام بين أظهرهم فقال: «أبشروا فإن يخرج وأنا بين أظهركم فالله كافيكم ورسوله وإن يخرج بعدى فالله خليفتى على كل مسلم» والسياق للطبرانى.

وشهر ضعيف وقد رواه عنه عبدالحميد بن بهرام عند أحمد وقد احتمل بعضهم روايته عنه إلا أن فى الحديث ألفاظًا معارضة لما هو أصح مما هنا كالقول فى لبث الدجال أربعين سنة والصحيح أربعين يومًا ومال ابن كثير فى النهاية إلى تحسين إسناده ٩٤/١.

٢/٣٤٠٢ ١١٤ - وأما حديث جابر:

فرواه عنه أبو الزبير والشعبى وزيد بن أسلم.

*** أما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى أحمد ٣٣٣/٣ وابن خزيمة فى التوحيد ص٣١ والطحاوى فى المشكل ٣٨١/١٤ و٣٨٢ والحاكم ٥٣٠/٤:

من طريق ابن جريج وغيره أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال النبى ﷺ: «**الدجال أعور وهو أشد الكذابين**».

وسنده على شرط الصحيح، وقد تابع ابن جريج ابن طهمان عند الطحاوى وقد ساقه ابن طهمان مطولاً وابن جريج أولى وتكلم أهل العلم على الزيادة لا على النقصان وذكر ابن كثيرفى النهاية ٧٣/١ أن أحمد رواه من طريق إبراهيم بن طهمان مطولاً كذلك وعقب ذلك بقوله: «وقد رواه غير واحد عن إبراهيم بن طهمان وهو ثقة». اهـ.

ولفظ رواية ابن طهمان كما عند أحمد مرفوعًا «**يخرج الدجال فى خفية من الدين وإدبار من العالم وله أربعون ليلة يسيحها فى الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعًا فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر هجاؤه يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقالت الملائكة بأبوابها ومعه جبال من خبز والناس فى جهد إلا من اتبعه ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول له الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذى يسميه الجنة فهو النار ومن أدخل الذى يسميه النار فهو الجنة**» . قال: «**وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسًا ثم يحييها فيما يرى الناس، ويقول للناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب قال فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدًا شديدًا ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادى من السحر فيقول: يا أيها الناس ما يمنعكم من الخروج إلى الكذاب الخبيث فيقول هذا رجل جاء فينطلقون فإذا هم بعيسى ابن مريم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم إمامكم فيصلى بكم فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه قال فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح فى الماء فيمشى إليه فيقتله حتى إن الشجر والحجر ينادى يا روح الله هذا يهودى فلا يترك ممن كان يتبعه أحدًا إلا قتله**» وهذا سياق أحمد .

وفى الواقع أن فى بعض ألفاظه غرابة وإن سبق قول ابن كثير فى ابن طهمان . مثل ما تقدم فى مركبه والمعلوم من وصفه فى حديث النواس «**أن سرعته فى الأرض كالغيث استدبرته الريح**» .

* **وأما رواية الشعبى عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١٣٥/٤ وابن أبى شيبة ٦٤٦/٨:

من طريق مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أختم ألف نبى أو أكثر وإنه ليس من نبى بعث إلى قوم إلا ينذر قومه الدجال وأنه قد بين لى ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور**» ومجالد متروك وقد حسن سنده الحافظ ابن كثير فى النهاية ٨٩/١ .

*** وأما رواية زيد بن أسلم عنه:**

ففي أحمد ٢٩٢/٣ والحاكم ٢٤/١ .

حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير عن زيد يعني ابن أسلم عن جابر بن عبد الله قال: أشرف رسول الله ﷺ على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال: «**نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها فإذا كان ذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر- يعنى - من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص يوم تنفى المدينة الخبيث كما ينفى الكير خبث الحديد يكون معه سبعون ألفًا من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فيضرب رواقه بهذا الضرب الذى عند مجتمع السيول**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من الدجال وما من نبى إلا وقد حذره أمته لأخبرنكم بشىء ما أخبره أمته نبى قبلى ثم وضع يده على عينيه ثم قال اشهد أن الله ليس بأعور**» وقد قال ابن كثير كما فى النهاية ٨/١ و٨٩ «إسناده جيد» .

١١٥/٣٤٠٣- وأما حديث أبى بكرة:

فرواه أحمد ٣٨/٥ .

حدثنا يحيى بن سعيد عن عيينة حدثنى أبى عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدجال أعور بعين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأمى والكاتب**» وعيينة هو ابن عبد الرحمن بن جوشن حسن الحديث ووالده ثقة فالحديث حسن .

١١٦/٣٤٠٤- وأما حديث عائشة:

فتقدم تخريجه فى باب برقم ٥٧ .

١١٧/٣٤٠٥- وأما حديث أنس:

فروواه عنه قتادة وحميد وشعيب .

*** أما رواية قتادة عنه:**

ففى البخارى ٩١/١٣ ومسلم ٢٢٤٨/٤ وأبى داود ٤٩٤/٤ والترمذى ٥١٦/٤ وأحمد ٢٠٧/٣ و٢٢٩ وأبى يعلى ٢٥٤/٣ و٢٧٢ و٢٧٧ و٣٢٢ وابن حبان ٢٨١/٨:

من طريق شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ قال: قال النبى ﷺ: «**ما بعث نبى إلا أنذر أمته**

الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر» والسياق للبخارى .

*** وأما رواية حميد عنه:**

ففى أحمد ١١٥/٣ و٢٠١ و٢٢٨ و٢٥٠ وأبى يعلى ٤٣/٤ و٦٦ وابن أبى شيبة ٦٤٨/٨ :

من طريق خالد الحذاء ويزيد بن هارون وهذا لفظ خالد عن حميد عن أنس قال: قال النبى ﷺ: «**الدجال أعور عين الشمال مكتوب بين عينيه كافر**» والسياق لأبى يعلى وسنده على شرط الصحيح .

*** وأما رواية شعيب عنه:**

ففى مسلم ٢٢٤٨/٤ وأبى داود ٤٩٤/٤ وأحمد ٢١١/٣ و٢٤٩ و٢٥٠ وابن خزيمة فى التوحيد ص٣٢:

من طريق عبدالوارث عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها كفر يقرؤه كل مسلم**» والسياق لمسلم .

١١٨/٣٤٠٦- وأما حديث ابن عباس:

فرواه أحمد ٢٤٠/١ و٣١٢ و٣١٣ والطيالسى كما فى المنحة ٢١٨/٢ وعثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على المريسى كما فى عقائد السلف ص٤٠٦ وابن أبى شيبة ٦٤٨/٨ والحربى فى غريبه ٣٧٢/٢ و٤٩٧ وابن حبان ٢٨٠/٨ والطبرانى فى الكبير ٢٧٣/١١ و٢٧٤ والأوسط ١٨٠/٢ وابن خزيمة فى التوحيد ص٣١:

من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدجال جعد هجان أقمر كأن رأسه غصن شجرة مطموس عينه اليسرى والأخرى كأنها عنبة طافية أشبه الناس به عبد العزى بن قطن فأما هلك الهلك فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور**» والسياق للطبرانى وسنده صحيح فقد رواه عن سماك الثورى وشعبة وقد تابع سماك بن حرب قتادة إذ رواه عن عكرمة كذلك إلا أن الغرابة المتنية على الإسناد بائنة وهى طمس العين اليسرى .

١١٩/٣٤٠٧- وأما حديث الفلتان:

فتقدم تخريجه فى الصوم برقم٧٢ .

قوله : باب (٦١) ما جاء فى الدجال لا يدخل المدينة

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وفاطمة بنت قيس وأسامة بن زيد وسمر بن جند ب ومحجن

١٢٠/٣٤٠٨- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه نعيم المجمر والحرقى .

*** أما رواية نعيم المجمر عنه:**

ففى البخارى ١٠١/١٣ ومسلم ١٠٠٥/٢ والنسائى فى الكبرى ٣٦٣/٤ وأحمد ٢/ ٢٣٧ و٣٧٥ وأبى الفضل الزهرى فى حديثه ٦٣٤/٢ :

من طريق مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال**» والسياق للبخارى .

*** وأما رواية الحرقى عنه:**

ففى مسلم ١٠٠٥/٢ والترمذى ٥١٥/٤ وأحمد ٣٧٢/٢ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٥٧ و٤٨٤ وابن حبان ٥١٢/٧:

من طريق العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يأتى المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك**» والسياق لمسلم .

١٢١/٣٤٠٩- وأما حديث فاطمة بنت قيس:

فرواه مسلم ٤/١ ٢٢٦ وأبو داود ٥٠٠/٤ والترمذى ٥٢١/٤ والنسائى فى الكبرى ٢/ ٤٨١ وابن ماجه ١٣٥٤/٢ وأحمد ٣٧٣/٦ و٣٧٤ وإسحاق ٢١٩/٥ فما بعد والطيالسى ص٢٢٨ و٢٢٩ والحميدى ١٧٧/١ والطبرانى فى الكبير ٢٨٥/٢٤ و٤٠٣ وابن مندة فى الإيمان ٩٣٠/٣ وابن أبى شيبة ٦٥٨/٨ والطحاوى ٣٨٩/٧:

من طريق مغيرة وغيره عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس عن رسول الله ﷺ قال: «**إنه لم يأت نبى قط إلا وقد حذر أمته الدجال وإنه فيكم أيتها الأمة وانه يطأ الأرض كلها غير**

طيبة يعنى المدينة» والسياق لإسحاق وقد رواه مسلم مطولاً .

١٢٢/٣٤١٠- وأما حديث أسامة:

فرواه الطبرانى فى الكبير ١٦٥/١ وأحمد ٢٠٧/٥:

من طريق الزهرى حدثنى ابن ضيرى مولى أسامة عن أسامة أن رجلًا قدم من بعض الأرياف فأخذه الوجع فرجع فقال النبى ﷺ: «**إنى لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها - يعنى نقاب المدينة**» والسياق للطبرانى .

وقد اختلف فى وصله وإرساله على إبراهيم بن سعد راويه عن الزهرى فوصله عنه إبراهيم بن حمزة الزهرى ووصله أبو كامل وأبو معمر ومن أرسل أولى للحفظ والكثرة .

١٢٣/٣٤١١- وأما حديث سمرة بن جندب:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٩٦ .

١٢٤/٣٤١٢- وأما حديث محجن:

فرواه أحمد ٣٣٨/٤ والطيالسى ص١٨٣ وابن أبى شيبة فى المسند ٩٨/٢ والمصنف ٦٥٢/٨ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٣٤٩/٤ و٣٥٠ وابن قانع فى الصحابة ٦٦/٣ وأبو نعيم فى الصحابة ٢٥٧٢/٥ و٢٥٧٣ والطبرانى فى الكبير ٢٩٧/٢٠ و٢٩٨ والأوسط ٣/ ٦٠ والحاكم ٤٢٧/٤ والبخارى فى الأدب المفرد ص١٢٤ و١٢٥ :

من طريق عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبى رجاء قال: دخل بريدة المسجد ومحجن على باب المسجد فقال بريدة وكان فيه مزاحًا يا محجن ألا تصلى كما صلى سكبة ؟ فقال محجن: إن النبى ﷺ أخذ بيدى فصعد على أحد فأشرف على المدينة فقال: «**ويل أمها مدينة يدعها أهلها خير ما كانت وأعمر فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا مصلتًا جناحيه فلا يدخلها**» ثم نزل النبى ﷺ وهو آخذ بيدى فدخل المسجد فإذا رجل يصلى فقال لى: «**من هذا ؟**» فأثنيت عليه خيرًا فقال: «**اسكت لا تسمعه فتهلكه**» ثم أتى باب حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدى ثم قال لى: «**إن خير دينكم أيسره إن خير دينكم أيسره- مرتين**» والسياق لابن أبى شيبة .

وقد اختلف فى إسناده على، ابن شقيق فقال عنه جعفر بن إياس ما سبق وقال عنه كهمس والجريرى عن محجن بإسقاط رجاء خالف الجميع أبو بكر بن عياش إذ قال عن الأعمش عن أبى بشر عن ابن شقيق عن عمران بن حصين وعقب أبو نعيم فى الصحابة هذا

السياق بأنه وهم ويحمله ابن عياش ثم وجدت متابعًا لأبى بكر بن عياش عند الطبرانى فى الكبير ٢٣١/١٨ من طريق جرير عن الأعمش به إلا أن الطبرانى جعل هذا الخلاف على أبى بشر إذ قال هكذا روى الأعمش عن أبى بشر عن عبد الله بن شقيق عن عمران بن حصين وخالفه شعبة وأبو عوانة فروياه عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبى رجاء عن محجن بن الأدرع» . اهـ . ولم أر تصريحًا لابن شقيق من محجن فالصواب رواية من أدخل بينهما من سبق وقد أومأ المزى إلى نحو هذا فى التهذيب إذ ذكر فى ترجمة ابن شقيق روايته عن محجن ثم قال وقيل بينهما رجاء بن أبى رجاء» . اهـ . إذ علم ما سبق فالحديث ضعيف إذ رجاء لم يوثقه سوى العجلى وابن حبان لذا لم يقتنع الحافظ بذلك فقال فيه مقبول ولم يرو عنه إلا من هنا .

* تنبيه: سقط من السند ذكر ابن شقيق عند الطيالسى .

قوله : باب (٦٢) ما جاء فى قتل عيسى ابن مريم الدجال

قال : وفى الباب عن عمران بن حصين ونافع بن عتبة وأبى برزة وحذيفة بن أسيد وأبى هريرة وكيسان وعثمان بن أبى العاص وجابر وأبى أمامة وابن مسعود وعبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعمرو بن عوف وحذيفة بن اليمان

١٢٥/٣٤١٣- أما حديث عمران بن حصين:

فرواه عنه الحسن وعبد الله بن شقيق ومطرف .

*** أما رواية الحسن عنه:**

ففى أحمد ٤٤٤/٤ والبزار ٥٠/٩ و٥١ والحميدى ٣٦٨/٢ والطبرانى فى الكبير ١٥٥/١٨ :

من طريق ابن عيينة عن على بن زيد عن الحسن عن عمران بن حصين ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لقد أكل الدجال الطعام ومشى فى الأسواق**» والسياق للبزار وعقبه بقوله: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبى ﷺ من وجه أحسن من هذا الوجه على أنه اختلف فيه على على بن زيد عن ابن عيينة فقال عنه جماعة عن ابن عيينة عن على عن الحسن عن عمران وقال غير واحد من أصحاب ابن عيينة عن على عن الحسن عن عبد الله بن مغفل وأحسب ابن عيينة هكذا حدث به مرة ومرة حدث به هكذا وقال حماد بن

سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن النبى ﷺ فلم يذكر عمران ولا عبد الله بن مغفل» . اهـ . وتقدم أن ذكرت هذا الخلاف قبل وانظر إلى ما قاله البزار فى تخريجى لحديث ابن مغفل فى باب برقم.

وقد ورد فى الحديث التصريح لشاهد الباب فى حديث ابن مغفل فى أن عيسى قاتل الدجال فعلى هذا ما ورد هنا من سياق المتن يكون مختصرًا من السياق المطول فى حديث ابن مغفل .

وعلى ضعيف والحسن لا سماع له من عمران .

*** وأما رواية ابن شقيق عنه:**

فتقدم ذكرها فى حديث محجن من الباب السابق .

*** وأما رواية مطرف عنه:**

ففى أبى داود ١١/٣ وأحمد ٤٢٩/٤ و٤٣٤ و٤٣٧ والطبرانى فى الكبير ١١٦/١٨ :

من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم الدجال»** وفى رواية: **«حتى ينزل عيسى ابن مريم ﷺ»** ولا أعلم فى السند علة سوى تدليس قتادة .

١٢٦/٣٤١٤- وأما حديث نافع بن عتبة:

فرواه مسلم ٢٢٢٥/٤ وابن ماجه ١٣٧٠/٢ وأحمد ١٧٨/٤ و٣٣٧ و٣٣٨ وابن أبى شيبة فى مسنده ٢٨/٢ ومصنفه ٦٥٥/٨ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤٦٢/١ وابن قانع فى الصحابة ١٣٩/٣ وأبو نعيم فى الصحابة ٢٦٧٢/٥ وابن حبان ٢٨٥/٨ وأبو الشيخ فى جزء من حديثه ص١٧٤ والبخارى فى التاريخ ١٨/٨ والطبرانى فى الأوسط ٩٣/٤ والحاكم ٣/ ٤٣٠ و٤٣١:

من طريق جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة قال: فأتى النبى ﷺ قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد قال: فقالت لى نفسى: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالوه قال: ثم قلت: لعله يجيء معهم فأتيتهم فقمت بينهم وبينه قال فحفظت منه أربع كلمات أعدهن فى يدى قال: **«تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم**

فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله» قال: فقال نافع: «**يا جابر لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم**» والسياق لمسلم .

١٢٧/٣٤١٥- وأما حديث أبى برزة:

فرواه أحمد ٤٢١/٤ و٤٢٢ والنسائى ١١٩/٧ و١٢٠ والبزار ٢٩٤/٩ والطيالسى ص١٢٤ والرويانى ٢٦/٢:

من طريق حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن شريك بن شهاب قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب النبى ﷺ أسأله عن الخوارج فلقيت أبا برزة فى يوم عيد فى نفر من أصحابه فقلت له: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الخوارج فقال: نعم سمعت رسول الله ﷺ بأذنى ورأيته بعينى أتى رسول الله ﷺ بمال فقسمه فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئًا فقام رجل من ورائه فقال: يا محمد ما عدلت فى القسمة رجلاً أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان فغضب رسول الله ﷺ غضبًا شديدًا وقال: «**والله لا تجد بعدى رجلًا هو أعدل منى**» ثم قال: «**يخرج فى آخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فإذا لقيتموهم فاقتلوهم هم شر الخلق والخليقة**» قال أبو عبد الرحمن رحمه الله: «شريك بن شهاب ليس بذلك المشهور» والسياق للنسائى والحديث ضعيف . وشريك لم يرو عنه إلا الأزرق فهو مجهول .

١٢٨/٣٤١٦- وأما حديث حذيفة بن أسيد:

فتقدم تخريجه فى باب برقم ٢٢ .

١٢٩/٣٤١٧- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه مطير وعبد الرحمن بن آدم والزهرى عمن حدثه وكليب بن شهاب .

*** أما رواية مطير عنه:**

ففى الطيالسى كما فى المنحة ٢١٩/٢ .

حدثنا موسى بن مطير عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى ابن مريم عليه السلام**» وموسى كذبه ابن معين وقال أبو حاتم والنسائى متروك والكلام فيه أكبر من ذلك وانظر اللسان ١٣٠/٦ .

* **وأما رواية عبد الرحمن بن آدم:**

ففى أبى داود ٤٩٨/٤ وأحمد ٤٠٦/٢ و٤٣٧ والآجرى فى الشريعة ص٣٨٠:

من طريق همام وغيره عن قتادة عن عبدالرحمن بن آدم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «**ليس بينى وبينه نبى - يعنى عيسى - وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيقاتل على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال فيمكث فى الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون**» والسياق لأبى داود وقتادة لم يسمع من ابن آدم فى قول ابن معين وانظر جامع التحصيل ص٣١٣ .

* **وأما رواية الزهرى عمن حدثه عنه:**

ففى الفتن لنعيم بن حماد ٥٥٩/٢ :

من طريق ابن سحق عن الزهرى عمن حدثه عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقتل عيسى ابن مريم عليه السلام الدجال دون باب لد بسبعة عشر ذراعًا**» وابن إسحاق يسوى والإبهام كافٍ فى الضعف .

* **وأما رواية كليب بن شهاب عنه:**

فتقدم تخريجها فى باب برقم ٥٧ .

١٣٠/٣٤١٨- وأما حديث كيسان:

فرواه البخارى فى التاريخ ٢٣٤/٧ والطبرانى فى الكبير ١٩٦/١٩ :

من طريق الوليد بن مسلم ثنا ربيعة بن يزيد عن نافع بن كيسان عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء فى دمشق**» والسياق للطبرانى وقد صرح الوليد بالسماع فى جميع الإسناد كما عند البخارى فأمن من تدليسه .

وقد اختلف فى وصله وإرساله وقد مال أبوحاتم إلى ترجيح الإرسال وانظر الإصابة ٢٩٢/٣ .

* **تنبيه:**

وقع فى السند عند الطبرانى ربيعة بن يزيد وفى البخارى ربيعة بن ربيعة وعزا الحافظ

فى الإصابة هذا إلى ابن السكن والطبرانى وابن مندة وهذا خلاف ما وجد عند الطبرانى .

وعلى أى صوابه ابن ربيعة .

١٣١/٣٤١٩- وأما حديث عثمان بن أبى العاص:

فرواه أحمد ٢١٦/٤ وابن أبى شيبة ٦٥٠/٨ والطبرانى فى الكبير ٥١/٩ :

من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى نضرة قال: أتينا عثمان بن أبى العاص فى يوم جمعة لنعرض مصحفًا لنا بمصحفه فجلسنا إلى رجل يحدث ثم جاء عثمان بن أبى العاص فتحولنا إليه فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين، ومصر بالجزيرة، ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال فى أعراض جيش ينهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذى بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقيم وتقول نشأمه وننظر ما هو ؟ وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم ومعه سبعون ألفًا عليهم السيجان فأكثر أتباعه اليهود والنساء ثم يأتى المصر الذى يليهم فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقيم وتقول نشأمه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم ثم يأتى الشام فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق يبعثون سرحًا لهم فيصاب سرحهم ويشتد عليهم ذلك وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فى أكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاث مرات فيقول بعضهم لبعض أن هذا الصوت لرجل شبعان فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له أميرالناس: تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض تقدم تقدم أنت فصل بنا فيتقدم الأمير فيصلى بهم فإذا انصرف أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص ويضع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم أصحابه»** والسياق لابن أبى شيبة وعلى بن زيد ضعيف .

١٣٢/٣٤٢٠- وأما حديث جابر:

فتقدم تخريجه فى باب برقم٦٠ من رواية إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير عن جابر .

١٣٣/٣٤٢١- وأما حديث أبى أمامة:

فرواه أبو داود ٤٩٧/٤ وابن ماجه ١٣٥٩/٢ وابن أبى عمر فى مسنده كما فى المطالب ٩١/٥ والرويانى ٢٩٥/٢ ونعيم بن حماد فى كتاب الفتن ٥٥٩/٢ وابن أبى عاصم فى السنة

١٧١/١ والطبرانى فى الكبير ١٧١/٨ و١٧٢ ومسند الشاميين ٢٨/٢ والآجرى فى الشريعة ص٣٧٥ والحاكم ٥٣٦/٤ و٥٣٧ وتمام ١١٦/١ :

من طريق السيبانى عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة الباهلى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدرك عيسى ابن مريم الدجال بعد ما يهرب منه فإذا بلغه نزوله فيدركه عند باب لد الشرقى فيقتله»** والسياق لنعيم .

وقد أورده مطولاً، ابن ماجه .

وقد اختلف فى إسناده على السيبانى فقال ضمرة بن ربيعة عنه ما تقدم خالفه عطاء الخراسانى إذ قال عنه عن حريث بن عمرو الحضرمى عن أبى أمامة واختلف فيه على إسماعيل بن رافع راويه عن السيبانى فقال عنه هشام بن سليمان المخزومى كما عند ابن أبى عمر عن إسماعيل بن رافع عمن أخبره عن أبى أمامة وقال عبد الرحمن المحاربى كما عند ابن ماجه عن إسماعيل عن أبى زرعة الشيبانى يحيى بن أبى عمرو عن أبى أمامة بإسقاط الواسطة بين يحيى بن أبى عمرو والصحابى وقد حكم المزى على هذا السياق بالوهم كما فى التحفة ١٧٥/٤ وتعقبه الحافظ فى النكت الظراف أن ذلك السقط كائن من اختلاف وقع فى نسخ ابن ماجه لا أن ذلك من رواة السند وأن الصواب عن إسماعيل ذكر الواسطة وأنه عمرو بن عبد الله لا حريث بن عمرو كما قاله الخراسانى .

وعلى أى الراجح من قال إن شيخ السيبانى عمرو، وعمرو هذا مجهول فالحديث ضعيف .

❊ تنبيه :

وقع فى الآجرى «حمزة بن ربيعة» صوابه «ضمرة» ووقع فى ابن ماجه «الشيبانى» صوابه بالسين .

١٣٤/٣٤٢٢ - وأما حديث ابن مسعود:

فرواه عنه مؤثر بن عفازة والحارث .

❊ أما رواية مؤثر عنه:

ففى أحمد ٣٧٥/١ وابن ماجه ١٣٦٥/٢ وأبى يعلى ١٣٤/٥ والشاشى ٢٧١/٢ و٢٧٢ و٢٧٣ وابن أبى شيبة فى مسنده ٢٠٥/١ ومصنفه ٦٦٠/٨ وابن جرير فى التفسير ٧٢/١٧ والحاكم ٤٨٨/٤ و٤٨٩ و٥٤٥ و٥٤٦ :

من طريق العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن أبى مسعود عن النبى ﷺ قال: «**لقيت ليلة أسرى بى إبراهيم وموسى وعيسى قال فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم فقال: لا علم لى بها فردوا الأمر إلى موسى فقال: لا علم لى بها فردوا الأمر إلى عيسى فقال: أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله وذلك فيما عهد إلى ربى** ﷻ أن الدجال خارج قال ومعى قضيبين فإذا رآنى ذاب كما يذوب الرصاص قال فيهلكه الله حتى إن الحجر والشجر ليقول: يا مسلم إن تحتى كافر فتعال فاقتله قال فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطئون بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يمرون على ماء إلا شربوه ثم يرجع الناس إلى فيشكونهم فأدعو الله عليهم فيهلكهم الله ويميتهم حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم قال فينزل الله ﷻ المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم فى البحر» قال أبى: ذهب على هاهنا شيء لم أفهمه كأديم وقال يزيد يعنى ابن هارون «**ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم**» ثم رجع إلى حديث هشيم قال: «**ففيما عهد إلى ربى** ﷻ **أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التى لا يدرى أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلًا أو نهارًا**» والسياق لأحمد.

والحديث صححه البوصيرى فى الزوائد وفى ذلك نظر لأمرين:

الأول: الخلاف فى الرفع والوقف على العوام فرفعه عنه هشيم وأصبغ ووقفه يزيد بن هارون والوقف أولى.

الثانى: ما قيل فى مؤثر إذ لا يعلم من وثقه سوى ابن حبان والعجلى فهو مجهول.

* **وأما رواية الحارث عنه**:

ففى الفتن لنعيم بن حماد ٥٧٢/٢ و٥٧٩ و٥٩٤ و٥٩٩:

من طريق محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبى ﷺ قال: «**إذا نزل عيسى ابن مريم وقتل الدجال تمتعوا حتى يحبوا ليلة طلوع الشمس من مغربها وحتى يتمتعوا بعد خروج الدابة أربعين سنة لا يموت أحد ولا يمرض ويقول الرجل لغنمه ودوابه: اذهبوا فارعوا فى مكان كذا وكذا وتعالوا ساعة كذا وكذا وتمر الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة ولا تكسر بظلفها عودًا والحيات والعقارب ظاهرة لا تؤذى أحدًا ولا يؤذيها أحد والسبع على أبواب الدور تستطعم لا تؤذى أحدًا ويأكل الرجل**

الصاع والمد من القمح أو الشعير فيبذره على وجه الأرض فلا حراث ولا كراب فيدخل من المد الواحد سبع مائة مد» ورواه بغير هذا السياق ومحمد والحارث متروكان .

١٣٥/٣٤٢٣- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه مسلم ٢٢٥٨/٤ والنسائي في الكبرى ٥٠١/٦ وأحمد ١٦٦/٢ وابن حبان ٩/ ٢٢٣ وابن مندة في الإيمان ٩٣٧/٣ :

من طريق شعبة عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به ؟ تقول: أن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال: سبحان الله - أو - لا إله إلا الله أو كلمة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحدًا شيئًا أبدًا . إنما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمرًا عظيمًا يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يومًا أو أربعين شهرًا أو أربعين عامًا فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحًا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى يقبضه»** قال: «سمعتها من رسول الله ﷺ قال: **«فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون ولا ينكرون منكرًا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون ؟ فيقولون: فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتًا ورفع ليتًا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرًا كأنه الطل أو الظل - نعمان شك - فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون قال: ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال: من كم ؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبًا وذلك يوم يكشف عن ساق»** والسياق لمسلم .

١٣٦/٣٤٢٤ - وأما حديث سمرة بن جندب:

فرواه عنه الحسن وولده سليمان وثعلبة بن عباد .

* **أما رواية الحسن عنه:**

ففى أحمد ١٣/٥ والطبرانى فى الكبير ٢٦٧/٧ والرويانى ٥٦/٢:

من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال: «**الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ويقول للناس أنا ربكم فمن قال: إنت ربى فقد فتن ومن قال ربى الله حتى يموت فقد عصم من فتنة الدجال ولا فتنة عليه فيلبث فى الأرض ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم من قبل المغرب مصدقًا بمحمد ﷺ فيقتل الدجال وإنما هو قيام الساعة**» وليس فى السند إلا عنعنة قتادة.

* **وأما رواية ولده عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١٤٣/٤ والطبرانى فى الكبير ٣١٩/٧:

من طريق جعفر بن سمرة ثنا حبيب بن سليمان عن أبيه عن سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب فذكر أحاديث بهذا السند ثم قال وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المسيح الدجال يمكث فى الأرض إذا خرج ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم ﷺ من قبل المشرق مصدقًا بمحمد ﷺ وعلى ملته ثم يقتل المسيح الدجال ثم إنما هو قيام الساعة وسوف ترون قبل قيام الساعة أشياء عظامًا تقولون هل كنا حدثنا بهذا فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله واعلموا أنها أوائل الساعة**» والسياق للبزار وجعفر ضعيف وشيخه مجهول وكذا شيخ شيخه.

* **وأما رواية ثعلبة عنه:**

فتقدم تخريجها فى الصلاة برقم٣٩٦.

١٣٧/٣٣٢٥ - وأما حديث النواس بن سمعان:

فرواه مسلم ٢٢٥٠/٤ وأبو داود ٤٩٦/٤ والترمذى ٥١٠/٤ والنسائى فى الكبرى ٥/ ١٥ وابن ماجه ١٣٥٦/٢ وأحمد ٢٨١/٤ و٢٨٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٦٤/٣ والآجرى فى الشريعة ص٣٧٦ وابن مندة فى الإيمان ٩١١/٣:

من طريق الوليد بن مسلم حدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى يحيى بن جابر الطائى قاضى حمص حدثنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير الحضرمى أنه سمع النواس بن سمعان الكلابى قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه

ورفع حتى ظنناه فى طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: **«ما شأنكم ؟»** قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه فى طائفة النخل فقال: **«غير الدجال أخوفنى عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافئة كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينًا وعاث شمالًا يا عباد الله فاثبتوا»** قلنا: يا رسول الله وما لبثه فى الأرض ؟ قال: **«أربعون يومًا يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم»** قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال: **«لا اقدروا له قدره»** قلنا: وما إسراعه فى الأرض ؟ قال: **«كالغيث استدبرته الريح فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرًا وأسبغه ضروعًا وأمده خواصر ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شىء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلًا ممتلًا شبابًا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعًا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتى عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أنى قد أخرجت عبادًا لى لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادى إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبى الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبى الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون فى الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم**

يقال للأرض أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفى الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحًا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة» والسياق لمسلم .

١٣٨/٣٤٢٦ - وأما حديث عمرو بن عوف:

فرواه ابن ماجه ١٣٧٠/٢ والبزار ٣١٨/٨ والطبرانى فى الكبير ١٥/١٧ و٢١ و٢٢ وابن عدى ٥٨/٦ :

من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى تقاتلون بنى الأصفر يجاهدون فى سبيل الله لا تأخذهم فى الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها وحتى يقتسموا المال بالأترسة قال: ثم يصرخ صارخ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال فى بلادكم ودياركم فيقولون من هذا الصارخ فلا يعلمون من هو فيبعثون طليعة تنظر هل هو المسيح فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئًا ولم نسمعه فيقولون إنه والله ما صرخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض تعالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن تكن الأخرى فإنها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعتم إليها»** والسياق للبزار وكثير قال فيه عدة من أهل العلم إنه ركن من أركان الكذب كالشافعى وأبى داود والنسائى وغيرهم .

١٣٩/٣٤٢٧ - وأما حديث حذيفة بن اليمان:

فرواه عنه ربعى بن حراش ومكحول .

*** أما رواية ربعى عنه:**

ففى الإيمان لابن مندة ٩١٨/٣ و٩١٩ :

من طريق خلف بن خليفة عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنا أعلم بما مع الدجال معه نهران أحدهما نار تأجج فى عين من يراه والآخر ماء أبيض من أدركه منكم فليغمض وليشرب من الذى يراه نارًا فإنه ماء**

بارد وإياكم والآخر فإنه فتنة واعلموا أنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كتب ومن لا يكتب وإن إحدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة وإنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن على ثنية فيق وكل أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ببطن الأردن وإنه يقتل من المسلمين ثلثًا ويهزم ثلثًا ويبقى ثلثًا فيحجز بينهم الليل فيقول بعض المؤمنين ما تنظرون أن تلحقوا بإخوانكم فى مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليعد به على أخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم إمامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا وفرجوا بينى وبين عدو الله قال: فيذوب – يعنى ذوب الملح – **فيسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الحجر والشجر لينادى يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودى فاقتله فيعينهم الله ويظهر المسلمون فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فبينما هم كذلك إذ أخرج الله يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة وتجيء آخرهم وقد انتشفوا فما يدعون فيه قطرة فيقولون كان هاهنا أثر ماء مرة ونبى الله وأصحابه وراءهم حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها باب لد فيقولون ظهرنا على من فى الأرض فتعالوا نقاتل من فى السماء، فيدعو الله نبيه ﷺ عند** ذلك فيبعث الله عليهم قرحة فى حلوقهم فلا يبقى منهم بشر وتؤذى ريحهم المسلمين فيدعو عيسى عليهم فيرسل الله ﷻ عليهم ريحًا يقذفهم فى البحر أجمعين» والحديث نقل ابن كثير فى النهاية ١/١١٧ عن الذهبى قوله: «هذا إسناد صالح» . اهـ . وتعقبه ابن كثير بقوله: «قلت وفيه سياق غريب وأشياء منكرة والله أعلم» . اهـ . وخلف بن خليفة قال فيه أحمد: «رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة وقد حمل وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديمًا فسماعه صحيح» . اهـ . وقال ابن عدى: «أرجو أن لا بأس به ولا أبرئه من أن يخطيء فى بعض الأحايين فى بعض مروياته» . اهـ . والراوى عنه هنا هو سعيد بن سليمان الواسطى ولم يبين أحد فيما قرأت متى كان سماعه منه علمًا بأن الحديث عند الشيخين وغيرهما وليس فيه هذا السياق المطول فما قاله ابن كثير من غرابة بعض ألفاظه سديد وقد رواه عن أبى مالك يزيد بن هارون كما عند مسلم وتابع أبا مالك متابعة تامة عبد الملك بن عمير عند البخارى وليس فيه هذا الطول وقد ذم أهل العلم الزيادة متى صدرت ممن ليس بأهل أن يتفرد بها .

*** وأما رواية مكحول عنه:**

ففى الفتن لنعيم بن حماد ٢/٥٦٨ .

حدثنا سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن أبى فروة وابن شابور جميعًا عن مكحول عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما الشياطين الذين مع الدجال يزاولون بعض بنى آدم على متابعة الدجال فيأتى عليه من يأتى ويقول له بعضهم إنكم شياطين وإن الله تعالى سيسوق إليه عيسى ابن مريم بإيلياء فيقتله فبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى ابن مريم بإيلياء وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم بعد ما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح فيسمع المؤذن للناس عصعصة فإذا هو عيسى ابن مريم فيهبط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله ولتصديق حديث رسول الله ﷺ ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ثم يقول له الناس صل لنا فيقول انطلقوا إلى إمامكم فيصلى لكم فإنه نعم الإمام فيصلى بهم إمامهم ويصلى عيسى معهم ثم ينصرف الإمام ويعطى عيسى الطاعة فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير فيمشى إليه عيسى فيقتله بإذن الله تعالى ويقتل معه من شاء الله ثم يفترقون حتى يقول الشجر يا عبد الله يا مسلم تعالى هذا يهودى ورائى فاقتله ويدعو الحجر مثل ذلك غير شجرة الغرقدة شجر اليهود لا تدعو إليهم أحدًا يكون عندنا**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعوه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم وليحدث الآخر الآخر وإن فتنة أشد الفتن ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى ابن مريم**» وسويد متروك وكذا شيخه إلا أنه توبع ومكحول لا سماع له من حذيفة .

قوله : باب (٦٣) ما جاء فى ذكر ابن صائد

قال : وفى الباب عن عمر وحسين بن على وابن عمر وأبى ذر وابن مسعود وجابر وحفصة

١٤٠/٣٤٢٨- أما حديث عمر:

فرواه البخارى ٣٢٣/١٣ ومسلم ٢٢٤٣/٤ وأبو داود ٥٠٦/٤ :

من طريق ابن المنكدر قال: «**رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال فقلت: أتحلف بالله ؟ قال: إنى سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبى ﷺ . فلم ينكره النبى ﷺ**» والحديث وإن كان الأولى كونه من مسند جابر إلا أن المصنفين حينًا يجعلونه من مسند هذا وحينًا من مسند ذا لكون جابر تبع عمر فى الجزم بما قاله فاحتمال أن عمر كان لا يحلف بذلك إلا وقد سمع ذلك من النبى ﷺ قبل ذلك .

١٤١/٣٤٢٩- وأما حديث الحسين بن على:

فرواه معمر فى جامعه كما فى المصنف ٣٨٩/١١ وإسحاق فى مسنده كما فى المطالب ١٤/٥ ونعيم بن حماد فى الفتن ٥٥٠/٢ والطبرانى فى الكبير ١٤٧/٣:

من طريق معمر عن الزهرى عن سنان بن أبى سنان أنه سمع الحسين بن على يحدث أن النبى ﷺ خبأ لابن صياد «دخانًا» فسأله عما خبأ له فقال: دخ. فقال: «**اخسأ فلن تعدو قدرك أجلك**» فلما ولى قال النبى ﷺ ما قال؟ فقال بعضهم: «**دخ**» وقال بعضهم: «**ريح**» فقال النبى ﷺ: «**قد اختلفتم وأنا بين أظهركم وأنتم بعدى أشد اختلافًا**» والسياق لمعمر. وقد صحح البوصيرى إسناده كما فى هامش المطالب وذلك كذلك.

١٤٢/٣٤٣٠- وأما حديث ابن عمر:

فرواه البخارى ٢١٨/٣ ومسلم ٢٢٤٦/٤ وأبو داود ٥٠٣/٤ والترمذى ٥١٩/٤ وأحمد ١٤٨/٢ و١٤٩ والطحاوى فى المشكل ٣٩٣/٧ ونعيم بن حماد فى الفتن ٥٤٨/٢ و٥٤٩ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٣٨٩/١١ وابن حبان ٢٧٥/٨ وابن شبة فى تاريخ المدينة ٤٠٢/٢ والطبرانى فى الكبير ٢٨٩/١٢ و٢٩٠ والأوسط ١١١/٩:

من طريق يونس وغيره عن الزهرى قال: أخبرنى سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن عمر انطلق مع النبى ﷺ فى رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبى ﷺ بيده ثم قال: لابن صياد: «**تشهد إنى رسول الله**» فرفضه. وقال: آمنت بالله وبرسله. فقال له: «**ماذا ترى؟**» قال ابن صياد: يأتينى صادق وكاذب، فقال النبى ﷺ «**خلط عليك الأمر**». ثم قال له النبى ﷺ إنى: «**قد خبأت لك خبيئًا**» فقال ابن صياد: هو الدخ. فقال: «**اخسأ فلن تعدو قدرك**». فقال عمر رضي الله عنه: دعنى يا رسول الله أضرب عنقه، فقال النبى ﷺ: «**إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لا يكن هو فلا خير لك فى قتله**» وقال سالم: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبى بن كعب إلى النخل التى فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئًا قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبى ﷺ وهو مضطجع يعنى فى قطيفة له فيها زمزمة أو زمرة فرأيت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد: يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد ﷺ فثار ابن صياد فقال النبى ﷺ «**لوتركته بين**» والسياق للبخارى.

١٤٣/٣٤٣١- وأما حديث أبي ذر:

فرواه أحمد ١٤٨/٥ والبزار ٣٩٥/٩ و٣٩٦ والطحاوى فى المشكل ٢٨٨/٧ و٢٨٩ وابن أبى شيبة ٦٥٢/٨ وابن شبة فى تاريخ المدينة ٤٠١/٢ والطبرانى فى الأوسط ٢٤٢/٨ والعقيلى ٢١٧/١:

من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال: قال أبو ذر «لأن أحلف مرارًا أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به ولد مولود فى اليهود فبعث النبى ﷺ إلى أمه يسألها **«كم حملت به»** . فسألتها فقالت: اثنى عشر شهرًا فأتيته فأخبرته فقال: **«سلها من صحيته حيث وقع إلى الأرض»** فقالت: كلمة ذهبت عنى فقال له النبى ﷺ: **«إنى قد خبأت لك خبيئًا فما هو ؟»** قال: عظم شأن عفراء والدخان فكان إذا أراد يقول: الدخان لم يستطع فقال الدخ فقال النبى ﷺ: **«اخسأ فلن تسبق القدر»** والسياق للبزار والحديث ضعفه العقيلى فى ترجمة الحارث وهو مختلف فيه .

١٤٤/٣٤٣٢- وأما حديث ابن مسعود:

فتقدم تخريجه فى باب برقم ٥٨ .

١٤٥/٣٤٣٣- وأما حديث جابر:

فرواه عنه أبو نضرة وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

*** أما رواية أبى نضرة عنه:**

ففى مسلم ٢٢٤١/٤ وأحمد ٦٦/٣ و٣٨٨ وابن أبى شيبة ٦٥٦/٨ وابن حبان ٨/ ٢٧٤:

من طريق سليمان التيمى عن أبى نضرة عن جابر أن رسول الله ﷺ لقى ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر أو قال رجلان فقال له رسول الله ﷺ **«أتشهد أنى رسول الله»** فقال ابن صياد: أتشهد أنى رسول الله فقال نبى الله : **«آمنت بالله وبرسوله»** قال: فقال رسول الله ﷺ: **«ما ترى ؟»** قال: أرى عرشًا على الماء . فقال رسول الله ﷺ: **«ترى عرش إبليس على البحر»** قال: انظر ما ترى ؟ قال: أرى صادقين وكاذبين . فقال رسول الله ﷺ: **«لبس على نفسه فدعاه»** والسياق لابن حبان .

وقد اختلف فيه على أبى نضرة فقال عنه التيمى وتابعه على بن زيد ما سبق خالفهما

داود بن أبى هند والجريرى وقد خرج مسلم الوجهين وذلك بناءً على أن هذا علة غير مؤثرة لتعدد شيوخ أبى نضرة .

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى مسند الحارث كما فى زوائده ص٢٤٧ والعقيلى ٣١٧/٤ والطحاوى فى المشكل ٣٩٤/٧:

من طريق الوليد بن جميع عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال: أتى النبى ﷺ ابن صياد وهو يلعب مع الغلمان فقال له: «**أتشهد أنى رسول الله ﷺ ؟**» فقال له ابن صياد: أتشهد أنت أنى رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**اخسأ بل أنت عدو الله، اخسأ فلن تعدو قدرك**» قال: «**إنى خبأت لك خبئًا**» «الدخ» . والسياق للحارث والوليد مختلف فيه وقد غمزه العقيلى ووثقه غيره وقد تفرد بهذا السياق .

وقد اختلف فى إسناده عليه فقال عنه يزيد بن هارون ما تقدم خالفه أبو نعيم إذ قال عنه عن أبى سلمة عن أبى سعيد وقد خرج الوجهين العقيلى والوليد حسن الحديث .

* **تنبيه**: وقع فى مسند الحارث «حدثنا أبو سلمة عن عبد الرحمن ثنا عوف» صوابه: «أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف» .

*** وأما رواية ابن المنكدر عنه:**

فتقدم تخريجها فى حديث عمر من هذا الباب .

*** وأما رواية أبى الزبير عنه:**

فتقدم تخريجها فى باب برقم ٦٠ .

١٤٦/٣٤٣٤- وأما حديث حفصة:

فرواه مسلم ٢٢٤٦/٤ وأحمد ٢٨٣/٦ و٢٨٤ وإسحاق ١٩٨/٤ وأبو يعلى ٢٩٧/٦ والطبرانى فى الكبير ٢١٠/٢٣ و٢١١:

من طريق أيوب عن نافع قال: لقى، ابن عمر، ابن صائد فى بعض طرق المدينة فقال له قولاً أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له: رحمك الله ما أردت من ابن صائد أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما يخرج من غضبة يغضبها**» والسياق لمسلم .

قوله : باب (٦٤) ما جاء فى مدة أعمار الصحابة

قال : وفى الباب عن ابن عمر وأبى سعيد وبريدة

١٤٧/٣٤٣٥- أما حديث ابن عمر :

فرواه البخارى ٢١١/١ ومسلم ١٩٦٥/٤ وأبو داود ٥١٦/٤ والترمذى ٥٢٠/٤ والنسائى فى الكبرى ٤٤١/٣ وأحمد ٨٨/٢ و١٢١ و١٣١ والطحاوى فى المشكل ١/ ٣٤٨ وابن حبان ٢٧٩/٤ والطبرانى فى الكبير ٢٧٨/١٢ و٢٧٩ :

من طريق ابن شهاب عن سالم وأبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة أن عبد الله بن عمر قال: صلى بنا النبى ﷺ العشاء فى آخر حياته فلما سلم قام فقال : «**أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو على ظهر الأرض أحد**» والسياق للبخارى .

١٤٨/٣٤٣٦- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه مسلم ١٩٦٧/٤ وابن أبى شيبة ٦٦٥/٨ وابن الأعرابى معجمه ١٠٣٠/٣ وابن حبان ٢٧٨/٤ و٢٧٩ :

من طريق داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال: لما رجع النبى ﷺ من تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله ﷺ: «**لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم**» السياق لمسلم .

وقد اختلف فى إسناده على أبى نضرة فقال عنه داود ما سبق وقال سليمان التيمى عنه عن جابر وقد خرج مسلم الوجهين لصحتها .

١٤٩/٣٤٣٧- وأما حديث بريدة:

فرواه ابن أبى شيبة وأبو يعلى فى مسنديهما كما فى المطالب ١١/٥ والرويانى ٨٧/١ والبخارى فى التاريخ ١٠١/٢ :

من طريق بشير بن المهاجر عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ريحًا يبعثها عند رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن**» والسياق للرويانى والحديث حسنه الحافظ فى المطالب وبشير مختلف فيه لذا قال البخارى فى هذا الحديث «يخالف فى بعض حديثه هذا» . اهـ .

❊ ❊ ❊

قوله : باب (٦٥) ما جاء فى النهى عن سب الرياح

قال : وفى الباب عن عائشة وأبى هريرة وعثمان بن أبى العاص وأنس وابن عباس وجابر

١٥٠/٣٤٣٨- أما حديث عائشة:

فرواه عنها عطاء وسليمان بن يسار وطاوس وشريح بن هانئ وأبو سلمة .

*** أما رواية عطاء عنها:**

ففى البخارى ٦/٣٠٠ ومسلم ٢/٦١٦ وأبى عوانة ٢/١١٦ و١١٧ والترمذى٥/٥٠٣ والنسائى فى الكبرى ١/٥٦٢ وفى اليوم والليلة ص٥٢٢ وأحمد ٦/٢٤٠ وابن ماجه ٢/ ١٢٨٠ وابن أبى الدنيا فى كتاب المطر والرعد ص١٣٧ و١٥٨ و١٥٨ وأبى الشيخ فى العظمة ص٣٤٠ و٣٤١ والطحاوى فى المشكل ٢/٣٨٤ والبيهقى ٣/٣٦١:

من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة زوج النبى ﷺ أنها قالت: كان النبى ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به**» قالت: وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا أمطر سرى عنه فعرفت ذلك فى وجهه قالت عائشة فقال: «**لعله يا عائشة كما قال قوم عاد:** ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾» والسياق لمسلم .

*** وأما رواية سليمان عنها:**

ففى البخارى ٨/٥٧٨ ومسلم ٢/٦١٦ وأبى عوانة ٢/١١٨ وأبى داود ٥/٣٢٩ وأحمد ٦/٦٦ وأبى الشيخ فى العظمة ص٣٤٠:

من طريق أبى النضر عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبى ﷺ قال ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكًا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت: وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف فى وجهه قالت: يا رسول الله، إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف فى وجهك الكراهية فقال: «**يا عائشة ما يؤمنى أن يكون فيه عذاب، عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا**» والسياق للبخارى .

* **وأما رواية طاوس عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ١/٥٦٢ وأحمد ٦/١٦٧ وأبى الشيخ فى العظمة ص٣٥٥ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ١١/٨٨ وابن أبى الدنيا فى كتاب المطر ص٧٧:

من طريق عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا مطرت سرى عنه فذكرت ذلك له فقال: «ما آمنه أن يكون كما قال الله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ إلى ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ والسياق للنسائى وهو على شرطهما.

* **وأما رواية شريح عنها:**

ففى أبى داود ٥/٣٣٠ والنسائى فى الصغرى ٣/١٦٤ والكبرى ١/٥٦٢ وابن ماجه ٢/١٢٨٠ وأحمد ٦/١٣٧ و١٣٨ و١٩٠ و٢٢٢ و٢٢٣ وإسحاق ٣/٨٩٧ وابن حبان ٢/١٧٠ و١٧٤.

من طرق عدة إلى المقدام بن شريح عن أبيه أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحابًا مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان فى الصلاة حتى يستقبله فيقول: «اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل له» فإن مطر قال: «اللهم صيبًا نافعا اللهم صيبًا نافعا» وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك.

* **وأما رواية أبى سلمة عنها:**

ففى أحمد ٩٦/١٢١ وابن أبى الدنيا فى كتاب المطر ص١٣٦ وابن عدى ٥/٤١ وأبى الشيخ فى العظمة ص٣٤٠:

من طريق أبى عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن عائشة قالت: «كانت الريح إذا اشتدت تغير وجه رسول الله ﷺ» والسياق لابن أبى الدنيا وإسناده حسن على اختلاف فى عمر.

١٥١/٣٤٣٩- وأما حديث أبى هريرة:

ففى أبى عوانة ٢/١١٨ وأبى داود ٥/٣٢٩ والنسائى فى اليوم والليلة ص٥١٩ و٥٢٠ وابن ماجه ٢/١٢٢٨ وأحمد ٢/٥٢٠ و٢٥١ و٤٣٦ و٣٤٧ والفسوى فى التاريخ ١/٣٨٢ وابن أبى شيبة ٦/٢١٢ وابن حبان ٢/١٧٦ والطبرانى فى الدعاء ٥/١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٢٥٧ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ١١/٨٩ والطحاوى فى المشكل ٢/٣٨٢

و٣٨٣ وأبى الشيخ فى العظمة ص٣٣٩ و٣٤٠ والحاكم ٢٨٥/٤:

من طريق معمر وغيره عن الزهرى قال: حدثنى ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال: أخذت الريح الناس بطريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم فقال عمر لمن حوله: من يحدثنا عن الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئًا قال: فبلغنى الذى سأل عنه عمر من ذلك فاستحثيت راحلتى حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين إنك سألت عن الريح وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الريح من روح الله تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا به من شرها»** والسياق لعبد الرزاق.

وقد اختلف فيه على الزهرى فقال عنه معمر وتابعه الأوزاعى ويونس بن يزيد وزياد بن سعد ما تقدم خالفهم سالم الأفطس إذ قال عن الزهرى عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبى هريرة خالف الجميع عقيل بن خالد إذ قال عنه عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة وعقيل من أوثق أصحاب الزهرى إلا أن السند إليه لا يصح إذ هو من طريق طلق بن السمح حدثنا نافع بن يزيد عن عقيل به وطلق مجهول وأولى هذه الوجوه بالتقديم الوجه الأول.

١٥٢/٣٤٤٠- وأما حديث عثمان بن أبى العاص:

فرواه البزار ٣١٤/٦ وابن أبى الدنيا فى كتاب المطر ص١٥٩ والطبرانى فى الكبير ٩/ ٣٦ و٣٧ والدعاء له ١٢٥٥/٢:

من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن يزيد بن الحكم عن عثمان بن أبى العاص ﷺ قال: كان النبى ﷺ إذا اشتد الريح قال: **«اللهم أعوذ بك من شر ما أرسل فيها»** والسياق للبزار وعبد الرحمن هو أبو شيبة الواسطى ضعيف.

١٥٣/٣٤٤١ - وأما حديث أنس:

فرواه عنه حميد وقتادة والأعمش.

*** أما رواية حميد عنه:**

ففى البخارى ٥٢٠/٢ وأحمد ١٥٩/٣ وأبى يعلى ٥٠/٤ وابن أبى الدنيا فى كتاب المطر ص١٥٩:

من طريق محمد بن جعفر بن أبى كثير قال: أخبرنى حميد أنه سمع أنسًا يقول: «كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك فى وجه النبى ﷺ» والسياق للبخارى.

* **وأما رواية قتادة عنه:**

ففى أبى يعلى ٣/٢٢٣ والبخارى فى الأدب المفرد ص٢٥٠ والطحاوى فى المشكل ٢/٣٨٦ والطبرانى فى الدعاء ٢/١٢٥٤:

من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: «**اللهم أسألك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به**» والسياق لأبى يعلى وقد أشار الحافظ فى الفتح ٢/٥٢٠ إلى أن هذه الرواية مع رواية حميد السابقة يجب قبولها لثقة رواتها وكأنه لم يلتفت إلى ما قيل فى قتادة من حيث عنعنته هنا.

* **وأما رواية الأعمش عنه:**

ففى كتاب المطر لابن أبى الدنيا ص١٣٤ وأبى الشيخ فى العظمة ص٣٤٥ وأبى يعلى ٤/١١٨:

من طريق ابن فضيل حدثنا الأعمش عن أنس قال: كان النبى ﷺ إذا أبصر الريح فزع وقال: «**اللهم إنى أسألك من خير ما أمرت به اللهم إنى أعوذ بك من شر ما أرسلت به**» والسياق لأبى يعلى والأعمش لا سماع له من أنس وتتعزز روايته بما سبق.

١٥٤/٣٤٤٢ - وأما حديث ابن عباس:

فتقدم تخريجه فى كتاب البر والصلة برقم ٤٨.

علمًا بأن لابن عباس فى هذا الباب روايات عنه من رواية كريب وعكرمة إلا أن هذه الروايات تصلح شاهدًا لمعنى الباب وشرطى أنه إذا وجد ما هو صريح للباب ومعنى أنى أكتفى بالأول مخافة الطول ولا أحتاج إلى الثانى إلا عند فقد الأول.

١٥٥/٣٤٤٣ - وأما حديث جابر:

فرواه أبو يعلى ٢/٤٤٤ والطبرانى فى الأوسط ٥/٧٠ و٧/٤٢:

من طريق سعيد بن بشير عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس والقمر ولا الرياح فإنها رحمة لقوم وعذاب لآخرين**» والسياق للطبرانى وعقبه بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا سعيد بن بشير». اهـ ولم يصب فى هذا الجزم بل قد رواه عن أبى الزبير ابن أبى ليلى عند أبى يعلى وابن أبى ليلى هو محمد ضعيف وسعيد أشد ضعفًا منه فالحديث ضعيف مع كون السند لا يصح إلى ابن أبى ليلى.

* **تنبيه :**

زعم الطبرانى فى ٧٠/٥ أن محمد بن بكار تفرد بالحديث عن سعيد بن بشير مع أنه رواه فى الموضع الثانى من طريق الوليد بن الوليد عن سعيد بن بشير فسبحان من كتب النسيان على البشر ويقع له فى مثل هذا فى عدة مواطن من كتابه .

قوله : باب (٦٨) كف المسلم عن الظلم

قال : وفى الباب عن عائشة

١٥٦/٣٤٤٤ - وحديثها :

رواه الطبرانى فى الأوسط ٢٠٢/١ و٢٠٣ :

من طريق إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا إن كان ظالمًا فرده وإن كان مظلومًا فخذ له»** وعقبه بقوله : «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا إسماعيل وعكرمة بن إبراهيم الأزدى» . اهـ . ورواية إسماعيل عن المدنيين ضعيفة وهذا منها ومتابعة عكرمة له لا تصح إذ هو أشد ضعفًا منه وانظره فى اللسان .

قوله : باب (٦٩) من الفتن الدخول على السلطان

قال : وفى الباب عن أبى هريرة

١٥٧/٣٤٤٥ - وحديثه :

رواه أحمد ٣٧١/٢ وابن عدى ٣١٨/١ وابن حبان فى الضعفاء ٢٣٣/١ :

من طريق إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعى عن عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قربًا إلا ازداد من الله بعدًا»** والسياق لأحمد .

وقد اختلف فى إسناده على الحسن بن الحكم فقال عنه إسماعيل بن زكريا وتفرد بذلك ما تقدم خالفه شريك إذ قال عنه عن عدى بن ثابت عن البراء كما فى علل الترمذى الكبير ص٣٢٨ .

والحديث ضعفه ابن حبان بالحسن بن الحكم وإسماعيل ضعفه ابن معين .

قوله : باب (٧٢) النهى عن تصديق السلطان الكذاب

قال : وفى الباب عن حذيفة

١٥٨/٣٤٤٦ - وحديثه:

رواه أحمد ٣٨٤/٥ والبزار ٢٥٣/٧ و٢٥٥ والطبرانى فى الكبير ١٨٥/٣ و١٨٦ والأوسط ٢٣١/٨ وابن أبى عاصم فى السنة ٣٥٣/٢ :

من طريق يونس بن عبيد وغيره عن حميد بن هلال عن ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن النبى ﷺ قال: «**سيكون أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ويرد على الحوض**» والسياق للطبرانى وعقبه بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا سهل بن أسلم» . اهـ . وما زعم من تفرد سهل عن يونس غير سديد فقد رواه عن يونس . ابن علية كما عند أحمد والبزار إلا أن ابن علية كان يشك فى إسناده إذ كان يقول عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال وغيره عن ربعى به وهذه رواية أحمد عن ابن علية وفى البزار حدثنا مؤمل بن هشام أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن ربعى أو غيره عن حذيفة وما فى أحمد أولى من كون الشك فى شيخ يونس وهذا الشك من ابن علية يتقوى ارتفاعه بمتابعة سهل بن أسلم إذ هو صدوق فقد جزم سهل بالسياق السابق مع أن ابن علية وسهل قد توبعا متابعة قاصرة إذ قد رواه مبارك بن فضالة عن خالد بن أبى الصلت عن عبد الملك بن عمير عن ربعى عن حذيفة ومبارك وشيخه يقبلان فى هذا الموطن فالحديث صحيح لذاته من طريق ابن علية لولا ما سبق من الشك فيه ولغيره بمجموع الطرق .

* **تنبيه:** وقع فى زوائد البزار للهيثمى ١٤٠/٢ :

من طريق ابن علية عن يونس عن حميد بن هلال عن ربعى أو غيره عن رجل عن حذيفة» . اهـ . وزيادة المبهم فى الأصل غير موجودة فالظاهر أن ذلك وهم من الهيثمى أو ممن بعده ولا يضر هذا فى أصل الحديث إذ سماع ربعى من حذيفة محقق .

* **تنبيه:** وقع فى نسخة الشارح بعد قول الترمذى «وفى الباب عن حذيفة» زيادة «ابن عمر» .

١٥٩/٣٤٤٧ - وحديثه:

رواه أحمد ٩٥/٢ والبزار كما في زوائده ٢٤٠/٢ وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر ص٤٠ والطحاوي في المشكل ٣٧٥/٣:

من طريق العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض**» والسياق لأحمد.

والحديث ضعيف قعيس هو إبراهيم بن إسماعيل ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان والصواب قول أبي حاتم وقعيس لقب له كما في نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ص١٣١.

* **تنبيه**: وقع عند الطرسوسي «قعيص» بالصاد صوابه بالسين.

قوله: باب (٧٩) صفة أهل آخر الزمان

قال: وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد

١٦٠/٣٤٤٨ - أما حديث أبي ذر:

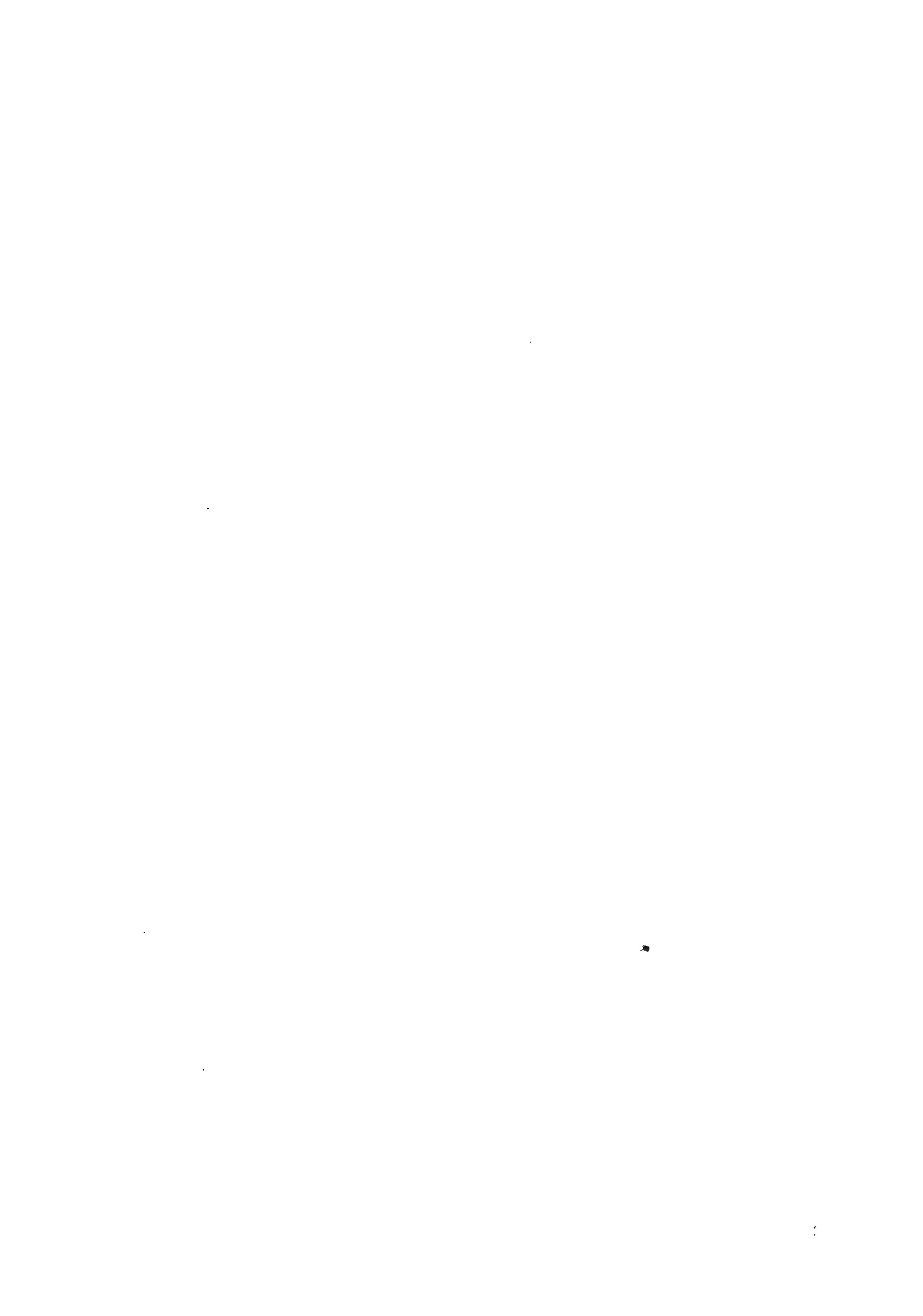
فرواه أحمد ١٥٥/٥.

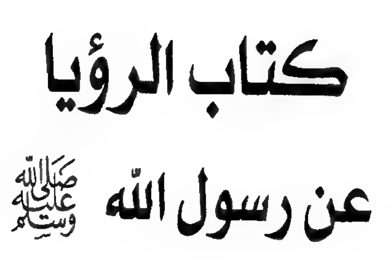
حدثنا مؤمل ثنا حماد ثنا حجاج الأسود قال مؤمل وكان رجلاً صالحًا قال: سمعت أبا الصديق يحدث ثابتًا البناني عن رجل عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: «**إنكم في زمان علماؤه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشر ما يعلم هوى** - أو قال - **هلك وسيأتي على الناس زمان يقل علماؤه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا**» والحديث ضعيف.

١٦١/٣٤٤٩ - وأما حديث أبي سعيد:

فتقدم تخريجه برقم ٢٤.

تم في رمضان ١٤٢٣/٩ هـ.





كتاب الرؤيا

عن رسول الله ﷺ



قوله : باب (١) أن رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءًا من النبوة

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وأبى رزين العقيلى وأبى سعيد وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك وابن عمر وأنس

١/٣٤٥٠- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه سعيد بن المسيب وسليمان بن عريب وأبو صالح وكليب بن شهاب وأبو سلمة وأبو عياض والأودى وهمام.

*** أما رواية ابن المسيب عنه:**

ففى البخارى ٣٧٣/١٢ ومسلم ١٧٧٤ وابن ماجه ١٢٨٢/٢ وأحمد ٢٣٣/٢ و٢٦٩ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٢١٣/١١ وابن أبى شيبة ٢٣٠/٧ والدارقطنى فى العلل ١٢٨/٩ و١٢٩:

من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» والسياق للبخارى.

وذكر الدارقطنى أنه اختلف فى رفعه ووقفه على الزهرى فذكر أن معمرًا رفعه ووقفه إبراهيم بن سعد وصحح رفعه وما زعمه من كون إبراهيم وقفه غريب فروايته عند البخارى صريحة الرفع ولم أره عنه موقوفًا والله أعلم.

*** وأما رواية سليمان عنه:**

ففى أبى يعلى ١٤٧/٦ والبزار كما فى زوائده ١٢/٢ والبخارى فى التاريخ ٢/٧ والطحاوى فى المشكل ٤١٧/٥ والطبرانى فى الأوسط ٦٧/٦:

من طريق ابن إسحاق عن عبد الرحمن الأعرج عن سليمان بن عريب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رؤيا الرجل** – أحسبه قال المؤمن – **بشرى من الله جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» قال: فحدثت به ابن عباس فقال: قال أبى العباس بن عبد المطلب: ما حدث به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» وقال ابن عباس: قال العباس بن عبد المطلب: قال رسول الله ﷺ: «**جزءًا من خمسين جزءًا من النبوة**» والسياق للبزار ولم أر تصريحًا لابن إسحاق وهو يسوى وسليمان لم أر من وثقه سوى ابن حبان ولم يذكر من ترجمه، من روى عنه سوى من هنا وذلك لا يخرجه عن الجهالة.

*** وأما رواية أبي صالح عنه:**

ففى مسلم ١٧٧٤/٤ وأحمد ٤٩٥/٢ وابن أبى شيبة ٢٣٠/٧:

من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»** والسياق لمسلم.

*** وأما رواية كليب بن شهاب عنه:**

ففى أحمد ٢٣٢/٢ و٣٤٢ وإسحاق ٢٩٠/١:

من طريق عبد الواحد بن زياد نا عاصم بن كليب حدثنى أبى قال: سمعت أبا هريرة يبتدئ حديثه بأن يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** قال: فذكر رسول الله ﷺ ذلك فقال: **«رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»** والسياق لإسحاق وسنده صحيح.

*** وأما رواية أبي سلمة عنه:**

ففى مسلم ١٧٧٤/٤ وأحمد ٤٣٨/٢ والنسائى فى اليوم والليلة ص٥٠٩ وابن أبى شيبة ٢٣٠/٧ وابن عدى ٢١٦/٤ والطحاوى فى المشكل ٤١٨/٥:

من طريق يحيى بن أبى كثير وغيره قال: حدثنا أبو سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة»** والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبي عياض عنه:**

ففى مسند إسحاق ٢٧٦/١:

من طريق إبراهيم الهجرى عن أبى عياض عن أبى هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **«لم يبق من النبوة إلا رؤيا العبد الصالح وهو جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»** والهجرى ضعيف.

*** وأما رواية الأودي عنه:**

ففى ابن حبان ٦١٥/٧:

من طريق ابن إدريس عن أبيه عن جده عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرؤيا جزء من سبعين جزءًا من النبوة»** وعبد الله إمام ومن فوقه مضعف وهو مخالف لما فى الصحيح.

*** وأما رواية همام عنه:**

ففى مسلم ١٧٧٥/٤ وأحمد ٣١٤/٢:

من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رفعه قال: **« رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة »** والسياق لأحمد.

٢/٣٤٥١- وأما حديث أبى رزين:

فرواه أبو داود ٢٨٣/٥ والترمذى ٥٣٦/٤ وأبى ماجه ١٢٨٨/٢ وأحمد ١٠/٤ وعلى ابن الجعد ص٢٥٦ والطيالسى كما فى المنحة ٣٤٩/٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٤٤/٣ وابن أبى شيبة ٢٣٠/٧ والدولابى فى الكنى ٨٦/١ والحاكم ٣٩٠/٤ وابن حبان ٦١٦/٧ و٦١٧ و٦١٩ والطبرانى فى الكبير ٢٠٥/١٩ والطحاوى فى المشكل ١٦٣/٢:

من طريق يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبى رزين قال: قال رسول الله ﷺ: **« رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءًا من النبوة وهى على رجل طائر ما لم يتحدث بها فإذا تحدث بها سقطت »** قال: وأحسبه قال: **« ولا يحدث بها إلا لبيبًا أو حبيبًا »** والسياق للترمذى ووكيع قال فيه ابن قتيبة: غير معروف وقال الذهبى: لا يعرف وقال ابن القطان: مجهول الحال وقال الحافظ: مقبول ووثقه ابن حبان والمعلوم أنه لا يعلم له راو سوى من هنا فالظاهر أنه مجهول عين وقد حسن الحديث الحافظ فى الفتح ٤٣٢/١٢ وبعض ألفاظه مخالفة لحديث أبى هريرة الذى فى الصحيح فى قوله ﷺ: **« أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا »**.

٣/٣٤٥٢- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه عبد الله بن خباب وعطية.

*** أما رواية عبد الله بن خباب عنه:**

ففى البخارى ٣٧٣/١٢ وأبى الفضل الزهرى فى حديثه ٦٢٣/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٦٩/٥:

من طريق يزيد بن الهاد وغيره عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **« الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة »** والسياق للبخارى.

*** تنبيه:** وقع فى البخارى « يزيد بن عبد الله بن خباب » صوابه « يزيد عن عبد الله ».

*** وأما رواية عطية عنه:**

ففى أبى يعلى ١١٣/٢ وابن أبى شيبة ٢٣٢/٧ والطحاوى فى المشكل ٤١٥/٥ وابن ماجه ١٢٨٢/٢:

من طريق عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: «**رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين من النبوة**» والسياق لأبى يعلى وعطية متروك.

* **تنبيه**: وقع فى ابن أبى شيبة: «حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن فراس عن أبى سعيد» صوابه ما تقدم وما أسقم هذه النسخة من المصنف.

٤/٣٤٥٣- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه أحمد ٢١٩/٢ وابن جرير فى التفسير ٩٤/١١ و٩٦:

من طريق ابن لهيعة: حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ «**الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هى جزء من تسعة وأربعين جزءًا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثًا وليسكت ولا يخبر بها أحدًا**» والسياق لأحمد وقد تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عند ابن جرير فالسند حسن ودراج يضعف إذا روى عن أبى الهيثم لا ابن جبير.

* **تنبيه**: وقع عند ابن جرير «أبى الشيخ» صوابه «أبى السمح».

٥/٣٤٥٤- وأما حديث عوف بن مالك:

فرواه ابن ماجه ١٢٨٥/٢ والبزار ١٧٧/٧ وابن أبى شيبة ٢٤٢/٧ والبخارى فى التاريخ ٣٤٨/٨ والطحاوى فى المشكل ٤١٨/٥ والطبرانى فى الكبير ٦٣/١٨ و٦٤ والأوسط ٢٤/٧ وابن حبان ٦١٥/٧ وابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٦/١:

من طريق يزيد بن عبيدة حدثنى أبوعبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرؤيا ثلاث منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ومنها ما يهم به الرجل فى يقظته فيراه فى منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» قال: قلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: «نعم أنا سمعته من رسول الله ﷺ أنا سمعته من رسول الله ﷺ» قال البوصيرى فى الزوائد: «إسناده صحيح رجاله ثقات» اهـ ويزيد لم يرو له من أصحاب الكتب الستة إلا أن ابن ماجه إلا أن أبا داود قال فيه: لا بأس به وهذه عند ابن معين بمنزلة مقالة دحيم فبان أنه ثقة ولم يذكر المزى عن أحد سوى ذلك فبان بهذا أن ما ادعاه المزى حسب ما ذكره عنه السيوطى فى التدريب فى نوع الصحيح أن

كل من انفرد عنه ابن ماجه ضعيف، ضعيف وإن حمله بعضهم على أن المراد به المتون فما تقدم عن البوصيرى مضعف أيضًا والله الموفق.

٦/٣٤٥٥- وأما حديث ابن عمر:

فرواه مسلم ١٧٧٥/٤ وأحمد ٥٠/٢ و١١٩ و١٢٢ وابن ماجه ١٢٨٣/٢ وابن أبى شيبة ١/٧ ٢٣ وابن عدى ١٥٥/٤ والطحاوى فى المشكل ٤١٣/٥ والنسائى فى الكبرى ٣٨٣/٤:

من طريق عبيد الله وغيره عن نافع عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءًا من النبوة»** والسياق لمسلم.

٧/٣٤٥٦- وأما حديث أنس:

فرواه عنه ثابت وإسحاق بن أبى طلحة وحميد وابن سيرين.

*** أما رواية ثابت عنه:**

ففى البخارى ٣٨٣/١٢ ومسلم ١٧٧٤/٤ والترمذى فى الشمائل ص٢٢٠ و٢٢١ وأحمد ٢٦٩/٣ وعلى بن الجعد ص٢٠٧ وأبى يعلى ٣٢٨/٣ والطبرانى فى الأوسط ٤/ ١١٥:

من طريق عبد العزيز بن المختار حدثنا ثابت البنانى عن أنس ﷺ قال: قال النبى ﷺ: **«من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»** والسياق للبخارى.

*** وأما رواية إسحاق عنه:**

ففى البخارى ٣٦١/١٢ والنسائى فى الكبرى ٣٨٣/٤ وابن ماجه ١٢٨٢/٢ واحمد٣/ ١٢٦ و١٤٩ والطحاوى فى المشكل ٤١٦/٥ وابن حبان فى صحيحه ٦١٥/٧:

من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»** والسياق للبخارى.

*** وأما رواية حميد عنه:**

ففى أحمد ١٠٦/٣ وأبى يعلى ٣٨٢/٣ و٣٩/٤ و٥٧:

من طريق يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال رسول الله ﷺ: **«رؤيا المؤمن جزء**

من ستة وأربعين من النبوة» والسياق لأبى يعلى وسنده صحيح.

وقد اختلف أصحاب أنس عليه وأشار إلى هذا البخارى فى صحيحه فثابت وإسحاق وحميد وشعيب بن الحبحاب جعلوه من مسنده وقال قتادة عنه عن عبادة وقد خرج البخارى الوجهين.

*** وأما رواية ابن سيرين عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٩١/٦:

من طريق محمد بن عبيد الله عن عروة بن عبد الله بن قشير عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«رؤيا المؤمن جزء واحد من سبعين جزءًا من النبوة»** والعرزمى متروك وقد تفرد به كما قاله الطبرانى.

قوله: باب (٢) ذهبت النبوة وبقيت المبشرات

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وحذيفة بن أسيد وابن عباس وأم كرز وأبى أسيد

٨/٣٤٥٧- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه سعيد بن المسيب وصعصعة بن مالك وأبو صالح وابن سيرين:

*** أما رواية ابن المسيب عنه:**

ففى البخارى ٣٧٥/١:

من طريق شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لم يبق من النبوة إلا المبشرات»** قالوا: وما المبشرات؟ قال: **«الرؤيا الصالحة»**.

*** وأما رواية صعصعة عنه:**

ففى أبى داود ٢٨١/٥ والنسائى فى الكبرى ٣٨٢/٤ وأحمد ٣٢٥/٢ والحاكم ٣٩٠/٤ و٣٩١ والبخارى فى التاريخ ٤٣٠/٣ وابن حبان ٦١٦/٧:

من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى صعصعة عن زفر بن صعصعة عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: **«هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟»** ويقول: **«إنه ليس يبقى بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة»** والسياق لأبى داود.

وقد اختلف فيه على مالك فقال عنه القعنبى وأبو المنذر ومعن وابن القاسم وعبد الله ابن يوسف وإسحاق بن سليمان الرازى ما تقدم وحكى الدارقطنى فى العلل ٢٩٤/٨ أن روح بن عبادة رواه عن مالك بإسقاط والد زفر ورواية روح وجدتها عند أحمد بإثباته والله أعلم والرواية الأولى أولى وصعصعة وولده ثقتان فقد وثق صعصعة النسائى مع أنه لم يرو عنه حسب ما فى تهذيب المزى سوى من هنا وابن أخيه ضابئ بن يسار بن مالك. وذكره ابن حبان فى الثقات ٤٧٥/٦ قائلاً فيه « شيخ يروى المراسيل روى عنه ابن أخيه ضابئ بن يسار وقد روى صعصعة هذا عن أبى هريرة وما أظنه لقيه ». اهـ، ولم أر من وافق ابن حبان على قوله الأخير ولم أرى لصعصعة عن أبى هريرة تصريحًا.

* **تنبيه:** وقع فى النسائى « زفر بن صعصعة عن مالك عن أبى هريرة » صوابه « ابن مالك » ووقع فى ثقات ابن حبان « بشار » صوابه « يسار ».

* **وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى التفسير لابن جرير ٩٤/١١:

من طريق عمار بن محمد قال: ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ « **الرؤيا فى الحياة الدنيا يراها العبد الصالح أو ترى له وهى فى الآخرة الجنة** » وعمار حسن الحديث إلا أنه اختلف فيه على الأعمش فقال عنه عمار ما سبق خالفه أبو معاوية وسفيان إذ قالا عن أبى صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبى الدرداء خالفهما جرير بن عبد الحميد إذ قال عنه عن أبى صالح عن عطاء بن يسار عن أبى الدرداء وأولاهم بالتقديم أبو معاوية ومن تابعه.

* **وأما رواية ابن سيرين عنه:**

ففى التفسير لابن جرير ٩٤/١١:

من طريق أبى بكر بن عياش قال: حدثنا هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **الرؤيا الحسنة هى البشرى يراها المسلم أو ترى له** » والسند حسن.

٩/٣٤٥٨- وأما حديث حذيفة بن أسيد:

فرواه البزار كما فى زوائده ١١/٣ والطبرانى فى الكبير ٢٠٠/٣:

من طريق مهدى بن ميمون عن عثمان بن عبيد عن أبى الطفيل عن حذيفة عن النبى ﷺ قال: « **لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له** » والسياق

للبزار وعثمان ذكره الحافظ فى التعجيل ص١٨٨ ونقل توثيقه عن ابن معين وقال أبو حاتم: مستقيم الأمر وذكره ابن حبان فى الثقات ١٠٥/٥ فالسند صحيح.

١٠/٣٤٥٩- وأما حديث ابن عباس:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم١٩٥ .

١١/٣٤٦٠- وأما حديث أم كرز:

فرواه ابن ماجه ١٢٨٣/٢ وأحمد ٣٨١/٦ والحميدى ١٦٧/١ والدارمى ٤٨/٢ والطبرانى فى التفسير ٩٤/١١ وابن حبان ٦١٦/٧ والطحاوى فى المشكل ٤١٩/٥:

من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز الكعبية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ذهبت النبوة وبقيت المبشرات**» والسياق لابن ماجه وقد صحح البوصيرى فى الزوائد إسناده وهو كما قال وقد حكى الحميدى فى مسنده أن ابن عيينة بقى برهة يرسله ثم جزم بوصله.

١٢/٣٤٦١- وأما حديث أبى أسيد:

فسقط ذكره فى نسخة الشارح وهى أوثق من النسخة التى بين يدى.

قوله : باب (٣) قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا

قال : وفى الباب عن عبادة بن الصامت

١٣/٣٤٦٢- وحديثه:

رواه عنه أبو سلمة وحميد بن عبد الله.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

فرواها الترمذى ٥٣٤/٤ وابن ماجه ١٢٨٣/٢ وأحمد ٣١٥/٥ و٣٦١ والطيالسى ص٧٩ والدارمى ٤٨/٢ وابن جرير فى التفسير ٩٣/١١ و٩٤ و٩٥ والشاشى ١١١/٣ و١٤٢ و١٤٣ وابن عدى فى الكامل ٢١٦/٤ والحاكم ٣٤٠/٢ و٣٩١/٤:

من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قال: «**لقد سألتنى عن شيء لم يسألنى عنه أحد**» فقال رسول الله ﷺ: «**هى الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له**» والسياق للشاشى.

وقد اختلف في إسناده على يحيى فقال عنه ولده عبد الله وأبان بن يزيد العطار والأوزاعي ما تقدم وقال عمران القطان عنه عن يحيى عن أبي سلمة قال: نبئت عن عبادة فذكره وأما حرب بن شداد وعلى بن المبارك فروى الوجهين السابقين واختلف فيه على شيبان بن عبد الرحمن راويه عن يحيى فقال عنه الفضل بن دكين كالرواية الأولى خالفه عبيد الله بن موسى إذ قال عنه عن يحيى عن أبي سلمة قال: أخبرني عبادة بن الصامت فذكره كما في الشاشي ١١/٣ ويخشى أن ذلك وهم من عبيد الله إذ الفضل أوثق منه علمًا بأنه لم يأت بصيغة السماع أحد غيره ممن سبق وقد جزم المزي في التحفة ٢٦٤/٤ بأن أبا سلمة لا سماع له من عبادة ووافقه الحافظ ابن حجر في أطراف المسند ٦٦٥/٢ إلا أنه استدرك على قول المزي هذا في النكت الظراف وذلك أنه قال: « وأخرجه ابن مندة في كتاب الروح من طريق الأوزاعي عن يحيى حدثني أبو سلمة حدثني عبادة، أخرجه عن خيثمة بن سليمان عن العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي ورجاله كلهم ثقات ». اهـ.

ويجاب عن استدراك الحافظ بأمرين: الأول أن على بن المبارك وشيبان على الرواية المشهورة عنه وحرب ومن تابعهم أولى من رواية الأوزاعي هذه علمًا بأن الإمام أحمد قد غمزه في ابن أبي كثير ففي شرح العلل ٦٧٧/٢ما نصه « وذكر أحمد في رواية غير واحد من أصحابه أن الأوزاعي كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب إنما كان يحدث به من حفظه ويهم فيه ». اهـ. الثاني: أن ابن جرير في التفسير قال: حدثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي أخبرنا الأوزاعي قال أخبرني يحيى بن أبي كثير قال: ثنى أبو سلمة قال سأل عبادة بن الصامت » فذكره وابن جرير أولى من خيثمة مع أن الوليد بن مسلم قد رواه عن الأوزاعي وفاقًا لما رواه ابن جرير كما عند ابن جرير أيضًا فترجح الانقطاع على ما تقدم.

* **وأما رواية حميد بن عبد الله عنه:**

ففي أحمد ٣٢٥/٥ والشاشي ١٤٤/٣ وابن أبي عاصم في السنة ٢١٣/١ وابن جرير في التفسير ٩٤/١١ و٩٦:

من طريق صفوان بن عمرو حدثني حميد ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ الآية فقال عبادة: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ولقد سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: « **لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي قبلك** » فقال: « **تلك الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له** » والسياق للشاشي.

وقد اختلف الرواة عن صفوان فى تعيين شيخه من هو فقال عنه بقية بن الوليد ما سبق وقال إسماعيل بن عياش كما عند ابن أبى عاصم حميد بن عبد الرحمن وقال أبوالمغيرة القولين وقد تابع بقية متابعة قاصرة عمر بن عمرو بن عبد الأحموسى إذ رواه عن حميد بن عبد الله كذلك. وقد جزم الألبانى فى تخريجه للسنة لابن أبى عاصم أن من قال « ابن عبدالرحمن » غلط وهذا الجزم مردود بما وقع عند أحمد وصرح الحافظ فى أطراف المسند أنه « يَزَنى » إلا أنه فات الحافظ عن أن يذكره فى التعجيل إذ هو على شرطه ولم يتضح لى حالهما إلا أن ابن حبان ذكر حميد بن عبد الله فى ثقاته ١٤٩/٤ وذلك لا يخرجه عن الجهالة فالرواية هذه ضعيفة لحصول الاختلاف على راوٍ غير معروف العدالة فما ذهب إليه الألبانى من صحتها غير صحيح.

قوله: باب (٤) ما جاء فى قول النبى ﷺ: «من رآنى فى المنام فقد رآنى»

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأبى قتادة وابن عباس وأبى سعيد وجابر وأنس وأبى مالك الأشجعى عن أبيه وأبى بكرة وأبى جحيفة

١٤/٣٤٦٣- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة وابن سيرين وأبو صالح وكليب بن شهاب وعبد الرحمن الحرقى.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى البخارى ٣٨٣/١٢ ومسلم ١٧٧٥/٤ وأبى داود ٢٨٥/٥ وأحمد ٢٦١/٢ و٤٢٥ وابن حبان ٦١٧/٧:

من طريق الزهرى حدثنى أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بى**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الزهرى فقال عنه يونس ما سبق وقد تابعه متابعة قاصرة محمد بن عمرو كما فى أحمد وغيره خالفه الزبيدى وبن أبى أخى الزهرى وشعيب إذ قالوا عنه عن أبى سلمة عن أبى قتادة وهى رواية عن يونس أيضًا وابن أخى الزهرى. وكلا الوجهين صحيح وقد خرج الشيخان الوجهين وذلك أن هذه العلة ليست قادحة.

*** وأما رواية ابن سيرين عنه:**

ففى مسلم ١٧٧٥/٤ والترمذى ٥٣٧/٤ وأحمد ٤١١/٢ و٤٧٢ والدارقطنى فى العلل ٣١/١٠:

من طريق قتادة وأيوب وهشام وهذا لفظ قتادة عن محمد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرؤيا ثلاث، فرؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل نفسه، ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل**»، وكان يقول: «**يعجبنى القيد وأكره الغل**» القيد ثبات فى الدين، وكان يقول: «**من رآنى فإنى أنا هو، فليس للشيطان أن يتمثل بى**»، وكان يقول: «**لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح**» والسياق لمسلم.

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على أيوب وغيره ذكر ذلك الدارقطنى فى العلل وصوب رفعه.

* **وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى شمائل الترمذى ص٢١٨ وأحمد ٢/٤١٠ و٤٦٩ وابن أبى شيبة ٧/٢٣٢ وتمام ١/٢٤٤ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٥/٣٣٤:

من طريق شعبة عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتصور - أو قال - لا يتشبه بى**».

وقد اختلف فى شيخ شعبة فساقه شعبة كما سبق ووافقه الثورى واختلف فيه على قرينهما أبى عوانة فساقه بعضهم عنه وفاقًا لشعبة وسفيان وقال عنه سعيد بن هبيرة عن حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة ذكر هذا الدارقطنى فى العلل ١٠/١٣١ وسعيد متروك والسند صحيح من طريق شعبة وسفيان.

* **تنبيه**: وقع فى ابن أبى شيبة أن سفيان يرويه عن أبى صالح مباشرة واغتر بهذا مخرج العلل وما وقع فى المصنف غلط محض ولا شك أنه ممن بعد ابن أبى شيبة والصواب أن سفيان يرويه عن أبى حصين كما عند أحمد وتمام.

* **وأما رواية كليب بن شهاب:**

ففى أحمد ٢/٢٣٢ و٣٤٢ وإسحاق ١/٢٨٧ والترمذى فى الشمائل ص٢١٨ وابن الأعرابى فى معجمه ١/١٦ والحاكم ٤/٣٩٣:

من طريق محمد بن فضيل وغيره حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى**» وقال ابن فضيل مرة: «**يتخيل بى فإن رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءًا من النبوة**» وسنده صحيح.

*** وأما رواية الحرقى عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٨٤/٢ وأبى يعلى ٧٦/٢ وعلى بن حجر فى حديثه عن إسماعيل بن جعفر ص٣١٩:

من طريق العلاء عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى»** وهذا السند على شرط مسلم إذ الروايات السابقة متابعة للعلاء.

١٥/٣٤٦٤- وأما حديث أبى قتادة:

ففى البخارى ٣٨٣/١٢ ومسلم ١٧٧٦/٤ وأبى داود ٢٨٤/٥ والترمذى فى الشمائل ص٢٢٠ وأحمد ٤٠٤/٥ و٤٠٥ والدارمى ٤٩/٢ والطبرانى فى الأوسط ٣١٠/٨:

من طريق الزهرى وعبيد الله بن أبى جعفر واللفظ له قال: أخبرنى أبو سلمة عن أبى قتادة قال: قال النبى ﷺ: **«الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئًا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثًا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى بى»** والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الزهرى تقدم ذكره فى الحديث السابق.

١٦/٣٤٦٥- وأما حديث ابن عباس:

فرواه عنه سعيد بن جبير وعكرمة ويزيد الفارسى وأبو جهضم.

*** أما رواية سعيد بن جبير عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٨٥/٢ وأحمد ٢٧٩/١ والطبرانى فى الكبير ٣٨/١٢:

من طريق جابر عن عامر عن سعيد بن جبير قال: حدثنى عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآنى فى المنام فإياى رأى فإن الشيطان لا يتخيل بى»** وجابر هو الجعفى متروك.

*** وأما رواية عكرمة عنه:**

ففى ابن عدى ٣٣٩/٣:

من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآنى فقد رآنى فإن الشيطان لا يتبدى فى صورتى»** وزمعة وشيخه ضعيفان.

*** وأما رواية يزيد الفارسى عنه:**

ففى الشمائل للترمذى ص٢١٩ وأحمد ٣٦١/١ وابن أبى شيبة ٢٣٢/٧ وابن سعد ٤١٧/١ :

من طريق عوف بن أبى جميلة عن يزيد الفارسى وكان يكتب المصاحف قال: رأيت النبى ﷺ فى المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس: إنى رأيت رسول الله ﷺ فى النوم فقال ابن عباس إن رسول الله ﷺ كان يقول: « **إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بى فمن رآنى فى النوم فقد رآنى** » هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذى رأيته فى النوم ؟ قال: نعم أنعت لك رجلاً بين الرجلين جسم ولحم أسمر إلى البياض أكحل العينين حسن الضحك جميل دائر الوجه ملأت لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره قال عوف: ولا أدرى ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس: « لو رأيته فى اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا » والسياق للترمذى.

وقد اختلف فى يزيد هذا هل هو الذى فى الصحيح أم غيره واختار أبو حاتم الرازى أن هذا غير الذى فى الصحيح وقد قال أبو حاتم فى هذا: لا بأس به وضعفه أبو زرعة ووثقه العجلى وابن حبان والصواب كونه حسن الحديث.

*** وأما رواية أبى جهضم عنه:**

ففى الطبرانى ٣١٣/١٢ :

من طريق معاوية بن هشام ثنا سفيان عن ليث عن أبى جهضم عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: « **من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى** » ومعاوية ضعيف فى الثورى وشيخ الثورى هو ابن أبى سليم ضعيف.

١٧/٣٤٦٦ - وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه عبد الله بن خباب وعطية العوفى وعطاء بن يسار.

*** أما رواية ابن خباب عنه:**

ففى البخارى ٢٨٣/١٢ وأحمد ٥٥/٣ وابن عدى ٢٣٧/٤ :

من طريق الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى سمع النبى ﷺ يقول: « **من رآنى فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكوننى** » والسياق للبخارى.

*** وأما رواية عطية عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٨٤/٢ وابن أبى شيبة ٢٣٣/٧ :

من طريق ابن أبى ليلى عن عطية عن أبى سعيد عن النبى ﷺ قال: «**من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى**» وابن أبى ليلى هو محمد، هو وشيخه ضعيفان.

*** وأما رواية عطاء عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٣/٢٣٧ والصغير ١/١٠٠:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى الورس الغزى قال: نا محمد بن أبى السرى العسقلانى قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رآنى فى منامه فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ولا بالكعبة**» وقال عقبه: «لم يروه عن زيد بن أسلم إلا معمر ولا عن معمر إلا عبد الرزاق تفرد به ابن أبى السرى ولا يروى عن أبى سعيد إلا بهذ الإسناد ولا يحفظ فى حديث «**ولا بالكعبة**» إلا فى هذا الحديث. اهـ.

وابن أبى السرى هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن ذكره فى التهذيب وقد وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو حاتم: لين الحديث وقال ابن عدى: كثير الغلط وذكره الذهبى فى الميزان قائلاً: «ولمحمد هذا أحاديث تستنكر». اهـ.

فبان أن هذه اللفظة لا تصح.

١٨/٣٤٦٧- وأما حديث جابر:

فرواه مسلم ٤/١٧٧٦ وأبو داود ٥/٢٨٤ والنسائى فى الكبرى ٤/٣٨٤ وابن ماجه ٢/١٢٨٤ وأحمد ٣/٣٥٠ وعبد بن حميد ص٣١٩ وابن أبى شيبة ٧/٢٣٢ وأبوالجهم فى جزئه ص٢٩ وأبو القاسم الختلى فى كتاب الديباج ص٨٨ وابن عدى ٦/٢١٥ وابن حبان ٧/٦١٩ و٦٢٠:

من طريق الليث عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «**من رآنى فى النوم فقد رآنى أنه لا ينبغى للشيطان أن يتمثل فى صورتى**» وقال: «**إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدًا بتلعب الشيطان به فى المنام**» والسياق لمسلم.

١٩/٣٤٦٨- وأما حديث أنس:

فرواه عنه سعيد بن ميسرة وثابت.

*** أما رواية سعيد عنه:**

ففى ابن عدى ٣/٣٨٨:

من طريق ابن مصفى ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن ميسرة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآني في المنام فإنه لا يدخل النار»** وابن ميسرة ضعيف.

*** وأما رواية ثابت عنه:**

فتقدم تخريجها في أول باب من الرؤيا.

٢٠/٣٤٦٩- وأما حديث أبي مالك عن أبيه:

فرواه الترمذي في الشمائل ص٢١٨ وأحمد ٤٧٢/٣ و٣٩٤/٦ والبزار كما في زوائده ١٧/٣ والبخاري في التاريخ ٣٥٣/٤ وابن أبي عاصم في الصحابة ٢١/٣ وابن قانع في الصحابة ٤٧/٢ والطبراني في الكبير ٣٨٧/٨ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٢/٧:

من طريق خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآني في المنام فقد رآني»** والسياق للترمذي وسنده حسن.

٢١/٣٤٧٠- وأما حديث أبي بكرة:

فرواه ابن عدي ٢٠٩/٢ وعزاه الهيثمي في المجمع ١٨٢/٧ إلى الطبراني.

من طريق الحكم بن ظهير عن ثابت بن عبيد بن أبي بكرة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة ومن رأى أنه يشرب لبنًا فهي الفطرة ومن رأى أنه يبني بناءً فهو عمل يعمله ومن رأى أن عليه درع حديد فهو حصن لدينه ومن رأى أنه غرق فهو في النار»** والسياق لابن عدي والحكم ضعيف.

٢٢/٣٤٧١- وأما حديث أبي جحيفة:

فرواه ابن ماجه ١٢٨٤/٢ وأبو يعلى ٤٠٤/١ وابن حبان ٦١٨/٧ والبخاري في التاريخ ٢٩٦/٤ وأبو عمرو السمرقندي في الفوائد المنتقاة الحسان العوالي ص١٠٨ والطبراني ١١١/٢٢:

من طريق صدقة بن أبي عمران عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: **«من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة أن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي»** والسياق لابن ماجه وقد حسن إسناده صاحب الزوائد من أجل صدقة لحصول الخلاف فيه كذا قال وصدقة قال فيه الدارقطني مجهول ضعيف وقال أبو حاتم صدوق شيخ صالح ليس بذاك المشهور وقال أبو داود: سألت يحيى بن معين عنه فقال: ليس بشيء وقال مرة: لا أعرفه ومن كان بهذه المثابة لا يستحق أن يحسن حديثه لا سيما عند الانفراد وقد انفرد هنا بهذا الإسناد.

قوله باب (٥) إذا رأى فى المنام ما يكره ما يصنع

قال: وفى الباب عن عبد الله بن عمرو وأبى سعيد وجابر وأنس.

٢٣/٣٤٧٢- أما حديث عبد الله بن عمرو:

فتقدم تخريجه فى أول باب من الرؤيا.

٢٤/٣٤٧٣- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه البخارى ٤٣٠/١٢ والترمذى ٥٠٥/٥ والنسائى فى الكبرى ٣٩٠/٤ وأحمد ٣/ ٨ وأبو يعلى ١٢٥/٢ و١٢٦ وأبو الفضل الزهرى فى حديثه ٦٢٢/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه للمقدسى ٦٩/٥ والحاكم ٣٩٢/٤:

من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لن تضره** » والسياق للبخارى.

٢٥/٣٤٧٤- وأما حديث جابر:

فرواه عنه أبو سفيان وأبو الزبير.

*** أما رواية أبى سفيان عنه:**

ففى أبى يعلى ٤٦٧/٢ وابن أبى شيبة ٢٣٣/٧:

من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إنى رأيت فى المنام كان رأسى قطع فضحك النبى ﷺ فقال: « **إذا لعب الشيطان بأحدكم فى منامه فلا يحدث به الناس** » والسياق لأبى يعلى وهذا السند على شرط مسلم فقد خرج عدة أحاديث من هذه الطريق إلا أن بعض أهل العلم كشعبة وغيره قالوا لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث وأبى ذلك غيره وانظر جامع العلائى ص٢٤٥ وأطلق الحافظ القول عن شعبة بعدم السماع منه كما فى أطرافه المسند ١٦/٢ وليس ذلك بسديد.

*** وأما رواية أبى الزبير عنه:**

فتقدم تخريجها فى باب برقم ٤ .

٢٦/٣٤٧٥- وأما حديث أنس:

فرواه عنه كثير بن سليم ويزيد الرقاشى.

❊ **أما رواية كثير عنه:**

ففى الأوسط للطبرآنى ٢٨٩/٣ وابن عدى ٦٤/٦ والعقيلى فى الضعفاء له ٥/٤ .

من طرق عدة إلى كثير بن سليم اليشكرى عن أنس أن رجلًا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنى أرى الرؤيا تمرضنى ؟ فقال له رسول الله ﷺ: « **الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان فإذا رأى ذلك أحدكم فلينفث عن يساره ثلاثًا وليتعوذ من شرها فإنها لا تضره** » والسياق للطبرآنى وكثير تركه غير واحد.

❊ **وأما رواية الرقاشى عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٨٨/٢ وأبى يعلى ١٥٧/٤ وابن أبى شيبة ٢٤٠/٧ :

من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **اعتبروها بأسمائها وكنوها بكناها والرؤيا لأول عابر** » والسياق لابن ماجه ويزيد متروك.

قوله: باب (٧) فى تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره

قال: وفى الباب عن أنس وأبى بكرة وأم العلاء وابن عمر وعائشة وأبى موسى وجابر وأبى سعيد وابن عباس وعبد الله بن عمرو

٢٧/٣٤٧٦- أما حديث أنس:

فرواه عنه إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة وثابت.

❊ **أما رواية إسحاق عنه:**

ففى البخارى ٣٩١/١٢ ومسلم ١٥١٨/٣ وأبى عوانة ٤٩٤/٤ وأبى داود ١٥/٣ والترمذى ١٧٨/٤ والنسائى ٤٠/٦ وأحمد ٢٤٠/٣ وابن المبارك فى الجهاد ص١٥٧ وابن سعد ٤٣٥/٨ والبيهقى ١٦٥/٩ و١٦٦ :

من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يومًا فأطعمته وجلست تفلى رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال: « **ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكًا على الأسرة - أو - مثل الملوك على الأسرة** » شك إسحاق قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت: ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال: « **ناس من أمتى عرضوا**

على غزاة فى سبيل الله » كما قال فى الأول قال: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال: « **أنت من الأولين** » فركبت البحر فى زمن معاوية بن أبى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت » والسياق للبخارى.

*** وأما رواية ثابت عنه:**

ففى مسلم ١٧٧٩/٤ وأبى داود ٢٨٦/٥ والنسائى فى الكبرى ٣٨٨/٤ وأحمد ٢١٣/٣ و٢٨٦ وابن أبى شيبة ٢٣٩/٧ وابن حبان فى الصحيح ٦١٨/٧ وعبد بن حميد ص٣٩١:

من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنى فى دار عقبة بن رافع فأوتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا فى الدنيا والعاقبة فى الآخرة وأن ديننا قد طاب** » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية على بن زيد عنه:**

ففى أحمد ٢٦٧/٣ وابن أبى شيبة ٢٣٩/٧ والبزار كما فى زوائده ١٥/٣ والحاكم ٣/ ١٩٨:

من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **رأيت فيما يرى النائم كأن ضبة سيفى انكسرت وكأنى مردف كبشًا فأولت أن ضبة سيفى قتل رجل من قومى وأنى مردف كبشًا أنى أقتل كبش القوم** » فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبى طلحة كان صاحب لواء المشركين وقتل حمزة بن عبد المطلب » والسياق للبزار وابن زيد ضعيف.

٢٨/٣٤٧٧- وأما حديث أبى بكرة:

فرواه عنه عبد الرحمن وعبيد ابنى أبى بكرة.

*** أما رواية عبد الرحمن عنه:**

ففى الطيالسى كما فى المنحة ٣٤٩/١ و٣٥٠ وابن أبى شيبة ٢٣٥/٧ وأحمد فى فضائل الصحابة ٢٢٥/١:

من طريق على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال: وفدنا مع زياد إلى معاوية فما أعجب بوفد أعجب بنا فقال: يا أبا بكرة حدثنى بشىء سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وكانت تعجبه الرؤيا الحسنة يسأل عنها فيقول: « **رأيت ميزانًا أنزل من السماء فوزنت فيه أنا وأبو بكر فرجحت بأبى بكر ووزن أبو بكر وعمر**

فرجح أبو بكر ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان إلى السماء» فقال رسول الله ﷺ: **«خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء»** قال: فأخرج فى أفنيتنا فأخرجنا» والسياق لابن أبى شيبة وعلى ضعيف.

*** وأما رواية ثابت عنه:**

فتقدم تخريجها فى باب برقم ٤ .

*** تنبيه:** ذكر الهيثمى فى المجمع ١٨٥/٧ له حديثًا فى الباب وعزاه للطبرآنى.

٢٩/٣٤٧٨- وأما حديث أم العلاء:

فرواه البخارى ٣٩٢/١٢ و٤١٠ والنسائى فى الكبرى ٣٨٥/٤ وأحمد ٤٣٦/٦ وإسحاق ٨٧/٥ وعبد بن حميد ص٤٦١ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٢٣٧/١١ والطبرانى فى الكبير ١٣٩/٢٥ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٠٥/٦ و١٠٦:

من طريق الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهى امرأة من نسائهم بايعت رسول الله ﷺ قالت: طار لنا عثمان بن مظعون فى السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفى ثم جعلناه فى ثوبه فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله قال: **«وما يدريك ؟»** قلت لا أدرى والله قال: **«أما هو فقد جاءه اليقين إنى لأرجو له الخير من الله والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم»** قالت أم العلاء: فوالله لا أزكى بعده أحدًا قالت: ورأيت لعثمان فى النوم عينًا تجرى فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: **«ذلك عمله يجرى له»** والسياق للبخارى.

٣٠/٣٤٧٩- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه سالم وحمزة.

*** أما رواية سالم عنه:**

ففى البخارى ٤٢٥/١٢ والترمذى ٥٤١/٤ والنسائى فى الكبرى ٣٨٦/٤ وابن ماجه ١٢٩٣/٢ وأحمد ١٠٧/٢ و١١٧ و١٣٧ وأبى يعلى ٢١٤/٥ و٢١٥ والطبرانى فى الكبير ٢٩٠/١٢ والأوسط ٣٥٧/٤ وابن أبى شيبة ٢٣٥/٧ :

من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبى ﷺ قال: **«رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة - وهى الجحفة - فأولت أن وباء المدينة نقل إلى الجحفة».**

ولسالم سياق آخر فى الباب:

فى البخارى ٤١١/٧ ومسلم ١٨٦٢/٤ والنسائى فى الكبرى ٣٨٦/٤ وأحمد ١٣١/٢ و١٤٧ وابن أبى شيبة ٢٣٦/٧:

من طريق أبى بكر بن سالم والزهرى وهذا لفظه عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يحدث يقول: « **بينا أنا نائم رأيتنى أتيت بقدح فشربت منه حتى إنى لأرى الرى يجرى من أظفارى ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب** » قالوا: فما ذلك يا رسول الله؟ قال: « **العلم** » والسياق للنسائى.

وقد اختلف الرواة فيه على الزهرى فقال عنه معمر كما سبق ولا أعلم من تابعه ولذا لم أر طريقه إلا عند النسائى وأحمد. خالفه عقيل ويونس وصالح بن كيسان والزبيدى إذ قالوا عنه عن حمزة بن عبيد الله بن عمر عن أبيه وهم أولى وقد سلك معمر الجادة.

* **وأما رواية حمزة عنه:**

ففى البخارى ١٨٠/١ ومسلم ١٨٥٩/٤ والترمذى ٥٣٩/٤ والنسائى فى الكبرى ٤/ ٣٨٦ وأحمد ٨٣/٢ و١٠٨ وأبى الفضل الزهرى فى حديثه ١٣٦/١:

من طريق ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: « **بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إنى لأرى الرى يخرج فى أظفارى ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب** » قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: « **العلم** ».

وقد اختلف فيه على الزهرى تقدم ذكره فى الرواية السابقة.

٣١/٣٤٨٠- وأما حديث عائشة:

ففى البخارى ٣٩٩/١٢ ومسلم ١٨٨٩/٤ وأحمد ٤١/٦ و١٢٨ و١٦١ وإسحاق ١/ ١٩٩ وابن سعد ٦٤/٨ و٦٧ .

من طرق عدة إلى هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « **أريتك فى المنام مرتين إذا رجل يحملك فى سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هى أنت فأقول: أن يكن هذا من عند الله يمضه** » والسياق للبخارى.

* **وأما رواية سليمان عنها:**

ففى الدارمى ٥٦/٢:

من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن عائشة

زوج النبى ﷺ قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف فكانت ترى رؤيا كلما غاب عنها زوجها وقلما يغيب إلا تركها حاملاً فتأتى رسول الله ﷺ فتقول: إن زوجى خرج تاجر فتركنى حاملاً فرأيت فيما يرى النائم أن سارية بيتى انكسرت وأنى ولدت غلامًا أعور فقال رسول الله ﷺ: «**خير يرجع زوجك عليك أن شاء الله صالحًا وتلدين غلامًا برًا**» فكانت تراها مرتين أو ثلاثًا كل ذلك تأتى رسول الله ﷺ فيقول ذلك لها فيرجع زوجها وتلد غلامًا فجاءت يومًا كما كانت تأتيه ورسول الله ﷺ غائب وقد رأت تلك الرؤيا فقلت لها: عم تسألين رسول الله ﷺ أمة الله ؟ فقلت: رؤيا كنت أراها فآتى رسول الله ﷺ فأسأله عنها فيقول خيرًا فيكون كما قال فقلت: فأخبرينى ما هى ؟ قالت: حتى يأتى رسول الله ﷺ فأعرضها عليه كما كنت أعرض فوالله ما تركتها حتى أخبرتنى فقلت: والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك ولتلدين غلامًا فاجرًا فقعدت تبكى وقالت: ما لى حين عرضت عليك رؤياى فدخل رسول الله ﷺ وهى تبكى فقال لها: «**ما لها يا عائشة ؟**» فأخبرته الخبر وما تأولت لها فقال رسول الله ﷺ: «**مه يا عائشة إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فأعبروها على خير فإن الرؤيا على ما يعبرها صاحبها**» فمات والله زوجها ولا أراها إلا ولدت غلامًا فاجرًا» وثم خلاف فى سماع سليمان من عائشة والصواب إثباته وابن إسحاق لم يصرح فالحديث ضعيف لذلك.

٣٢/٣٤٨١- وأما حديث أبى موسى:

فرواه البخارى ٦/٦٢٧ و١٢/٤٢١ و٤٢٦ ومسلم ٤/١٧٧٩ والنسائى فى الكبرى ٤/٣٨٩ وابن ماجه ٢/١٢٩٢ وأبو يعلى ٦/٤٠٧ والدارمى ٢/٥٤:

من طريق بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى أراه عن النبى ﷺ قال: «**رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلى إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هى المدينة يثرب ورأيت فى رؤياى هذه أنى هزرت سيفًا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقرًا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد يوم بدر**» والسياق للبخارى.

٣٣/٣٤٨٢- وأما حديث جابر:

فرواه عنه أبو الزبير والشعبى.

*** أما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ٣٨٩/٤ وأحمد ٣٥١/٣ والبزار كما فى زوائده ١٦/٣ وابن أبى شيبة ٢٣٩/٧:

من طريق حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر قال: استشار رسول الله ﷺ الناس يوم أحد فقال: «**إنى رأيت فيما يرى النائم كأنى فى درع حصينة وكأن بقرًا تنحر وتباع فقسرت الدرع المدينة والبقر بقرًا والله خير فلو قاتلتموهم فى السكسك فرماهم النساء من فوق الحيطان**» قالوا: فيدخلون علينا المدينة ما دخلت علينا قط ولكنا نخرج إليهم قال: فشأنكم إذًا قال: ثم ندموا قالوا: رددنا على رسول الله ﷺ رأيه فأتوا النبى ﷺ فقالوا: يا رسول الله رأيك فقال: «**ما كان لنبى أن يلبس لأمته ثم يخلعها حتى يقاتل**» والسياق للنسائى وسنده على شرط الصحيح إلا أنى لم أر تصريحًا لأبى الزبير.

*** وأما رواية الشعبى عنه:**

ففى أحمد ٣٩٩/٣ والدارمى ٥٥/٢:

من طريق مجالد عن عامر عن جابر عن النبى ﷺ أنه قال: يومًا من الأيام: «**رأيت فى المنام أن رجلًا أتانى بكتلة من تمر فأكلتها فوجدت فيها نواة فآذتنى حين مضغتها ثم أعطانى كتلة أخرى فقلت: إن الذى أعطيتنى وجدت فيها نواة آذتنى فأكلتها**» فقال أبو بكر: نامت عينك يا رسول الله هذه السرية التى بعثت بها غنموا مرتين كلتاهما وجدوا رجلًا ينشد ذمتك فقلت لمجالد: ما ينشد ذمتك؟ قال: يقول: «لا إله إلا الله» والسياق للدارمى ومجالد متروك ولم يصب الهيثمى فى المجمع ١٨٠/٧ حيث وثقه.

٣٤/٣٤٨٣- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه أبو هارون وأبو أمامة بن سهل وسليمان بن يسار.

*** أما رواية أبى هارون عنه:**

ففى التفسير لابن جرير ١٧٠/٤:

من طريق معمر عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال: حدثنا النبى ﷺ عن ليلة أسرى به قال: «**نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم يجعل فى أفواههم صخر من نار يخرج من أسفلهم قلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون فى بطونهم نارًا**» وأبو هارون متروك.

*** وأما رواية أبى أمامة عنه:**

ففى البخارى ٤٣/٧ و٣٩٥/١٢ ومسلم ١٨٥٩/٤ والترمذى ٥٣٩/٤ والنسائى فى الكبرى ٣٨٨/٤ وأحمد ٨٦/٣ و٣٧٣ و٣٧٤ والطبرانى فى الأوسط ٣٣١/٨ وابن حبان ٢٠/٩:

من طريق ابن شهاب قال: حدثنى أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول: قال رسول الله ﷺ: « **بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره** ». قالوا: ما أولته يا رسول الله ؟ قال: « **الدين** » والسياق للبخارى.

*** وأما رواية سليمان بن يسار:**

ففى أحمد ٨٦/٣ والبزار ١٧/٣:

من طريق ابن إسحاق حدثنى يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن أخيه سليمان بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنى رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ثم أريت فى يدى سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابَين صاحب اليمن وصاحب اليمامة** » والسياق للبزار وإسناده حسن.

٣٥/٣٤٨٤- وأما حديث ابن عباس:

فرواه عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ونافع بن جبير.

*** أما رواية عبيد الله عنه:**

ففى البخارى ٤٣١/١٢ ومسلم ١٧٧٧/٤ و١٧٧٨ وأبى داود ٥٧٨/٣ و٥٧٩ والنسائى فى الكبرى ٣٨٧/٤ وابن ماجه ١٢٨٩/٢ وأحمد ٢١٩/١ و٢٣٦ والدارمى ٢/ ٤٣ و٥٤ وابن أبى شيبة ٢٣٤/٧:

من طريق ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: « إنى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها: فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبى أنت يا رسول الله والله لتدعنى أعبرها فقال النبى ﷺ: « **اعبرها** » قال: أما الظلة فالإسلام وأما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته

تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذى أنت عليه تأخذ به فيعليك الله. ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبى أنت وأمى والله لتدعنى فأعبرها، قال النبى ﷺ له: «**أما الظلة فالإسلام، وأما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذى أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به**». فأخبرنى يا رسول الله بأبى أنت أصبت أم أخطأت؟ قال النبى ﷺ: «**أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا**» قال: فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى أخطأت قال: «**لا تقسم**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فى إسناده على الزهرى من أى مسند هو فقيل من مسند من سبق وقيل من مسند أبى هريرة وانظر علل الدارقطنى ١١ /٦٠ و٦١ .

وثم سياق آخر بهذا الإسناد خرجه:

البخارى ١٢/٤٢٠ والنسائى فى الكبرى ٤/٣٨٩ وأحمد ١/٢٦٣:

ولفظه قال ابن عباس: ذكر لى أن رسول الله ﷺ قال: «**بينا أنا نائم رأيت أنه وضع فى يدى سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فأذن لى فنفختهما فطارا فأولتهما كذابان يخرجان**» فقال عبيد الله: «أحدهما العنسى الذى قتله فيروز فى اليمن والآخر مسيلمة».

والسياق للبخارى وقد مال الحافظ فى النكت الظراف ٥/١٥٥ إلى أن الصواب أن هذا من مسند ابن عباس عن أبى هريرة وأما فى الأطراف للمسند فتبع أحمد حيث جعله من مسند ابن عباس ٣/١٦٤ .

وله سياق آخر فى البزار كما فى زوائده ٣/١٦:

حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن أبى الزبير، عن جابر، أن النبى ﷺ قال: «**رأيت فى المنام كأنى فى درع حصينة رأيت بقرًا تنحر فأولت الدرع الحصينة المدينة والبقر بقر، والله خير**».

*** وأما رواية نافع عنه:**

ففى البخارى ٦/٦٢٦ ومسلم ٤/١٧٨٠:

من طريق عبد الله بن أبى حسين حدثنى نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم

مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول: إن جعل لى محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يدى رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال: « **لو سألتنى هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإنى لأراك الذى أريت فيك ما رأيت** » والسياق للبخارى.

٣٦/٣٤٨٥- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه عنه واهب بن عبد الله ويونس بن ميسرة.

*** أما رواية واهب عنه:**

ففى أحمد ٢/٢٢٢:

من طريق ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: رأيت فيما يرى النائم لكأن فى إحدى أصبعى سمنًا وفى الأخرى عسلاً فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: « **تقرأ الكتابين: التوراة والفرقان** » فكان يقرأهما وابن لهيعة ضعيف.

*** وأما رواية يونس عنه:**

فتقدم تخريجها فى الفتن برقم ٢٧ .

قوله: باب (٨) فى الذى يكذب فى حلمه

قال: وفى الباب عن ابن عباس وأبى هريرة وأبى شريح وواثلة

٣٧/٣٤٨٦- أما حديث ابن عباس:

فرواه عنه عكرمة وأبو سلمة.

*** أما رواية عكرمة عنه:**

ففى البخارى ١٢/٤٢٧ وأبى داود ٥/٢٨٥ و٢٨٦ والترمذى ٤/٥٣٨ وابن ماجه ٢/ ١٢٨٩ وأحمد ١/٢١٦ و٣٥٩ والحميدى ٢/٢٣٤ وابن حبان ٧/٦١٩ والطبرآنى فى الكبير ١١/٣١٦ و٣٤٤ والبيهقى فى الكبرى ٧/٢٦٩:

من طريق أيوب وغيره عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: « **من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون**

أو يفرون منه صب فى أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ » والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على عكرمة فقال عنه أيوب وتابعه خالد الحذاء ما سبق خالفهم قتادة إذ قال عنه عن أبى هريرة إلا أنه اختلف فى رفعه ووقفه على قتادة فرفعه عنه همام والحكم بن عبد الملك ووقفه أبو عوانة. ومن وقف أولى إذ الحكم ضعيف وأبو عوانة أولى من همام أن حدث عن قتادة من كتابه. وقد تابع أبا عوانة متابعة قاصرة أبو هاشم الرمانى إذ رواه عن عكرمة عن أبى هريرة موقوفًا. وقد مال الدارقطنى فى العلل ١١/١٢٤ إلى صحة الوجهين.

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى مسند الحارث كما فى المطالب ٣/٢٣٦ وانظر البغية ص٧١ و٨٠:

حدثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبى عائشة السعدى عن يزيد بن عمر عن أبى سلمة عن أبى هريرة وابن عباس ﷺ قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر حديثًا طويلاً فيه « **ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد الزور وكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين يعذب حتى يعقدهما ولا يعقدهما** » والحديث موضوع.

٣٨/٣٤٨٧ - وأما حديث أبى هريرة:

فتقدم تخريجه فى الحديث السابق.

٣٩/٣٤٨٨- وأما حديث أبى شريح:

فرواه أحمد ٤/٣٢ والفاكهى فى تاريخ مكة ٢/٢٥٤ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤/ ٢٨٣ والطبرآنى فى الكبير ١٢/١٩١ والبيهقى ٨/٢٦:

من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى شريح ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن من أعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله ومن طلب بدم الجاهلية من أهل الإسلام ومن بصر عينيه فى المنام ما لم يره** » والسياق لابن أبى عاصم. وابن إسحاق هو المدنى حسن الحديث إلا أنه تفرد بشاهد الباب من بين قرنائه كعمرو بن دينار وفى تفرده بهذه الزيادة عن هذا الإمام الذى له أتباع لا سيما من كان منهم فى الطبقة الأولى كمن سبق يوجب النظر فيها.

٤٠/٣٤٨٩- وأما حديث واثلة:

فرواه عنه عبد الواحد النصرى وعبد الأعلى بن هلال وربيعة بن يزيد والنضر بن عبد الوحد.

*** أما رواية عبد الواحد عنه:**

فرواها البخارى ٥٤٠/٦ وأحمد ١٠٦/٤ والخرائطى فى المساوئ ص٥ والطبرآنى فى الكبير ٧٠/٢٢ و٧١ و٧٢ و٧٣ ومسند الشاميين ٩٦/٣:

من طريق حريز حدثنى عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ: « **إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يُرى عينه ما لم تر أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل** » والسياق للبخارى.

*** تنبيه:**

وقع فى الخرائطى من طريق ابن عجلان عن عبد الوهاب عن النصرى عن واثلة. ووقع فى الطبرآنى من طريق ابن عجلان قال: سمعت عبد الواحد بن عبد الله يقول: سمعت واثلة فذكره. وما فى الطبرآنى أولى لسقم إخراج المساوئ.

*** وأما رواية عبد الأعلى بن هلال عنه:**

ففى الكبير للطبرآنى ٩٣/٢٢ والأوسط ١٩١/٦ و١٩٢:

من طريق طلحة بن زيد عن الزهرى عن عبد الأعلى بن هلال الحمصى عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن أفرى الفرى من ادعى إلى غير أبيه أو كذب على رسول الله ﷺ أو كذب على عينيه** » وطلحة رماه أحمد وابن المدينى بالوضع. وقال غيرهما: منكر الحديث.

*** وأما رواية ربيعة عنه:**

ففى أحمد ٤٩٠/٣ و٤٩١ والطبرآنى فى الكبير ٦٨/٢٢ ومسند الشاميين ١٢٤/٣ وابن حبان ١١٨/١ والحاكم ٣٩٨/٤:

من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن من أعظم الفرية ثلاثًا أن يفرى الرجل على نفسه يقول: رأيت ولم ير شيئًا فى المنام ويتقول الرجل على والديه فيدعى إلى غير أبيه أو يقول: سمع منى ولم يسمع منى** » والسياق لابن حبان ومعاوية حسن الحديث.

*** وأما رواية النضر عنه:**

ففى أحمد ١٠٧/٤:

من طريق محمد بن عجلان قال: سمعت النضر بن عبد الرحمن بن عبد الله يقول:

سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ: « **أعظم الفرى من يقولنى ما لم أقل ومن أرى عينيه فى المنام ما لم تريا ومن ادعى إلى غير أبيه** » والنضر ذكره الحافظ فى التعجيل ص٢٧٦ وذكر أنه وقع خلاف فى نسخ المسند فقيل ما سبق وقيل نصر بالصاد ونقل عن صاحب الإكمال أنه مجهول ويفهم من صنيع الحافظ عدم معرفته للنضر. وقد سبق أن ابن عجلان يروى هذا الحديث عن عبد الواحد النصرى فأخشى أن يكون انقلب عليه إذ جعل النسبة اسمًا له ولم أر ابن حبان ذكر النضر بن عبد الرحمن على سعته.

قوله: باب (٩) ما جاء فى رؤيا النبى ﷺ اللبن والقميص

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأبى بكرة وابن عباس وعبد الله بن سلام وخزيمة والطفيل بن سخبرة وسمرة وأبى أمامة وجابر

٣٤٩٠/٤١- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه ابوأمامة بن سهل وابن سيرين.

*** أما رواية أبى أمامة عنه:**

فذكرها الدارقطنى فى العلل ٢٣٤/١١:

من طريق أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى هريرة قال رسول الله ﷺ: « **رأيتنى فى المنام أتيت بلبن فشربت منه حتى أنى لأرى الرى بين أطرافى وناولت فضلي عمر** » قالوا: يا رسول الله وما أولته؟ قال: « **العلم** ».

وذكر أنه اختلف فيه على أبى أمامة فمنهم من جعله من مسند أبى هريرة ومنهم من جعله من مسند أبى سعيد. والمشهور من مسند ابن سعيد بهذا الإسناد خلاف هذا السياق كما سبق فى باب برقم ٧ .

*** وأما رواية ابن سيرين عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده للحافظ ١٤٥/٢:

من طريق محمد بن مروان عن هشام عن محمد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **اللبن فى المنام فطرة** » ومحمد بن مروان هو السدى متروك وقد تابعه من هو مثله وهو عون بن عمارة.

٣٤٩١/٤٢- وأما حديث أبى بكرة:

فتقدم تخريجه فى باب برقم ٤ .

٤٣/٣٤٩٢- وأما حديث ابن عباس:

فتقدم تخريجه فى باب برقم ٧ .

إن حمل بكون السمن أو العسل على ما هنا إذ فى الحديث « **أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا** ».

٤٤/٣٤٩٣- وأما حديث عبد الله بن سلام:

فرواه عنه قيس بن عباد وخرشة بن الحر.

*** أما رواية قيس عنه:**

ففى البخارى ١٢٩/٧ ومسلم ١٩٣٠/٤ و١٩٣١ وأحمد ٤٥٢/٥ والطبرآنى فى الكبير الجزء المفقود ص١١٥ و١١٦ :

من طريق ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت جالسًا فى مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة قال: والله ما ينبغى لأحد أن يقول ما لا يعلم. وسأحدثك لما ذاك: رأيت رؤيا على عهد النبى ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأنى فى روضة ذكر من سعتها وحضرتها وسطها عمود من حديد أسفله فى الأرض وأعلاه فى السماء، فى أعلاه عروة فقيل لى: ارقه. قلت: لا أستطيع. فأتانى منصف فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى كنت فى أعلاها فأخذت فى العروة فقيل له: استمسك: فأيتقضت وإنها لفى يدى. فقصصتها على النبى ﷺ فقال: « **تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت، وذلك الرجل عبد الله بن سلام** » والسياق للبخارى.

*** وأما رواية خرشة بن الحر عنه:**

ففى مسلم ١٩٣١/٤ و١٩٣٢ والنسائى فى الكبرى ٣٨٤/٤ وابن ماجه ١٢٩١/٢ و١٢٩٢ وأحمد ٤٥٢/٥ و٤٥٣ وابن أبى شيبة ٢٣٨/٧ والطبرآنى فى الكبير الجزء المفقود منه ص١١٨ و١١٩ و١٢٠ :

من طريق سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال: كنت جالسًا فى حلقة فى مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة. وهو عبد الله بن سلام. قال فجعل يحدثهم حديثًا حسنًا. قال: فلما قام قال القوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا.

قال: فقلت: والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته. قال: فتبعته، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله، قال فاستأذنت عليه فأذن لى. فقال: ما حاجتك يا ابن أخى ؟ قال: فقلت له: سمعت القوم يقولون لك لما قمت: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا. فأعجبنى أن أكون معك. قال: الله أعلم بأهل الجنة. وسأحدثك مم قالوا ذاك » ثم ذكر بمثل الرواية السابقة كما عند مسلم.

٤٥/٣٤٩٤- وأما حديث خزيمة:

فرواه النسائى فى الكبرى ٣٨٤/٤ وأحمد ٢١٤/٥ و٢١٥ و٢١٦ وابن أبى شيبة فى مسنده ٣٧/١ ومصنفه ٢٤٣/٧ وعبد بن حميد ص١٠٢ والطبرآنى فى الكبير ٨٤/٤ وابن حبان ١٤٠/٩ والبغوى فى الصحابة ٢٤٨/٢ و٢٤٩ وأبو نعيم فى الصحابة ٩١٥/٢ و٩١٦:

من طريق الزهرى وأبى جعفر الخطمى والسياق لأبى جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه قال: رأيت فى المنام كأنى أسجد على جبهة النبى ﷺ فأخبره بذلك فقال: « إن الروح ليلقى الروح واقتبع النبى ﷺ رأسه هكذا قال عفان برأسه إلى خلفه فوضع جبهته على جبهة النبى ﷺ » والسياق للنسائى.

وقد اختلف فيه على الخطمى فقال عنه حماد بن سلمة ما سبق. خالفه شعبة إذ قال عنه: « سمعت عمارة بن عثمان بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت أنه رأى فى المنام. وشعبة أولى من حماد « واختلف فيه على الزهرى وذلك فى وصله وإرساله فوصله عنه يونس وأرسله صالح بن أبى الأخضر وهو ضعيف فى الزهرى إلا أن الرواة عن يونس اختلفوا فى صورة الوصل إذ رواه عنه عامر بن صالح والليث وعثمان بن عمر وابن وهب. أما عامر والليث فقالا عنه عن الزهرى عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: أخبرنى عمى وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن خزيمة رأى فى المنام فذكره فجعلاه من مسند أخى خزيمة لا من مسند خزيمة وهذه الرواية مرجوحة إذ عامر ضعيف جدًا والرواية إلى المتابع له فيها ضعف إذ راويه عن الليث عبد الله بن صالح كاتبه وأما عثمان بن عمر فقال عنه عن الزهرى عن ابن خزيمة بن ثابت الأنصارى عن عمه أن خزيمة رأى فى المنام. وهذا أن حمل على أن الإبهام هو من سبق كان متابعًا لهم. خالفهم ابن وهب إذ قال عنه عن الزهرى أخبرنى خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت الذى جعل النبى ﷺ شهادته بشهادة

رجلين أن خزيمة بن ثابت أرى فى النوم أنه سجد على جبهة النبى ﷺ فذكره. وهذه الرواية أولى الروايات عن الزهرى. وقد أرسله ابن وهب وهذه متابعة لرواية صالح عن الزهرى. والذى يظهر أنه حصل عن الزهرى فيه اضطراب. وأحق الروايات بالتقديم مطلقًا رواية شعبة. وأبو جعفر وعمارة ثقتان والحديث يصح من هذا الوجه ولا يضرهما من خالفهما لتجويد شعبة لسنده وقد أدمج الحافظ فى أطراف المسند بين الرواية عن يونس الموصولة عن الزهرى مع رواية صالح المرسلة وذلك غير سديد إذ يوهم هذا الصنيع حصول الاتفاق بينهما عن الزهرى والله أعلم.

٤٦/٣٤٩٥- وأما حديث الطفيل بن سخبرة:

فرواه ابن ماجه ٦٨٥/١ وأحمد ٧٢/٥ والبخارى فى التاريخ ٣٦٤/٤ والدارمى ٢/ ٢٠٥ وابن أبى شيبة فى مسنده ١٦٥/٢ والطبرآنى فى الكبير ٣٨٨/٨ و٣٨٩ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٢١٣/٥ والبغوى فى الصحابة ٤٣٠/٣ و٤٣١ وابن قانع ٥٠/٢ وابونعيم فى الصحابة ١٥٦٥/٣ و١٥٦٦ والحاكم فى المستدرك ٤٦٢/٣ و٤٦٣:

من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن الطفيل بن سخبرة أخى عائشة لأمها أنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى أتيت على رهط من اليهود فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن اليهود فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير بن الله قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد ثم أتيت على رهط من النصارى فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله. قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم اخبر بها النبى ﷺ فقال: «**هل أخبرت بها أحدًا؟**» فقال: نعم فقام رسول الله ﷺ خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أما بعد فإن طفيلًا رأى رؤيا وأخبر بها من أخبر منكم وإنكم تقولون كلمة يمنعنى الحياء منكم أن أنهاكم عنها فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد**» والسياق لابن أبى شيبة.

وقد اختلف فيه على عبد الملك فقال عنه حماد بن سلمة وشعبة وأبو عوانة وزياد بن عبد الله وعبيد الله بن عمرو ما تقدم. خالفهم ابن عيينة إذ قال عنه عن ابن ربعى عن حذيفة. خالف الجميع معمر إذ قال عنه عن جابر بن سمرة فيما حكاه أبو نعيم. وكان يمكن أن يوجه هذا الخلاف إلى عبد الملك لولا أن البخارى رجح فى تاريخه بين الوجه

الأول والثانى فقدم الأول وإذا قالت حذام فصدقوها. والحديث يصح من ذلك الوجه.

٤٧/٣٤٩٧- وأما حديث سمرة:

فرواه أبو داود ٣١/٥ و٣٢ وأحمد ٢١/٥:

من طريق حماد بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: يا رسول الله إنى رأيت كأن دلوًا دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربًا ضعيفًا ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء على فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شىء» والسياق لابى داود وسنده حسن.

٤٨/٣٤٩٨- وأما حديث أبى أمامة:

فرواه الفسوى فى تاريخه ٣٠١/٢ والطبرآنى فى الكبير ١٩٩/٨ وابن عساكر فى مقدمة تاريخه ٥٠/١ و٥١:

من طريق الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: «**رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتى فأتبعته بصرى فإذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمدته إلى الشام وإنى أولت أن الفتن إذا وقعت أن الإيمان بالشام**» والسياق للطبرآنى.

والوليد قد صرح بالسماع من شيخه عند الفسوى فأمن من تدليسه. إلا أن عفيرًا ضعيف.

٤٩/٣٤٩٩- وأما حديث جابر:

فتقدم تخريجه فى باب برقم ٧.

*** تنبيه:**

بعض الروايات لا توافق صريح الباب والمعلوم أن بعض الروايات لا يمكن أخذ ذلك إلا بطريق الاستنباط الخفى ولا يقال أن لهؤلاء الصحابة رواية خفيت لأن بعضهم ليس له من الرواية إلا ما فى الباب كالطفيل فقد زعم البغوى أنه لا يعلم له إلا هذا الحديث والله الموفق.

❁ ❁ ❁

قوله : باب (١٠) ما جاء فى رؤيا النبى ﷺ الميزان والدلو

قال : وفى الباب عن أبى هريرة

٣٥٠٠- وحديثه:

رواه عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة وأبو صالح.

*** أما رواية سعيد عنه:**

ففى البخارى ١٢/٤١٤ ومسلم ٤/١٨٦٠ وابن حبان ٩/٢٣ والطبرآنى فى الأوسط ٨/ ٣٣٢ وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٢٥ :

من طريق الزهرى أخبرنى سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: « **بينا أنا نائم رأيتنى على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع منها ذنوبًا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له. ثم استحالت غربًا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريًا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن** » والسياق للبخارى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الزهرى فوصله عنه عقيل وصالح بن كيسان والزبيدى ويونس وإبراهيم بن مرة.

خالفهم عبيد الله بن أبى زياد إذ أسقط سعيدًا والصواب الوصل.

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى أحمد ٢/٤٥٠ وابن أبى عاصم فى السنة ٢/٦٢٥ وأحمد فى الفضائل. ١/٣٣٢ و٣٣٣:

من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **بينا أنا أسقى على بئر إذ جاء ابن أبى قحافة فنزع ذنوبًا أو ذنوبين فيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع حتى استحالت فى يده غربًا وضرب الناس بعطن فما رأيت عبقريًا يفرى فريه** » والسياق لابن أبى عاصم.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على أبى سلمة فوصله عنه من تقدم خالفه سعد بن إبراهيم إذ أرسله فلم يذكر أبا هريرة. والصواب رواية الإرسال لأمرين لأن سعدًا أحفظ وأتقن ولأن محمدًا وقعت له أخطاء فيما يرويه عن أبى سلمة لما سبرت بأحاديث قرنائه كالزهرى وابن أبى كثير وثالث أنه سلك الجادة فى روايته.

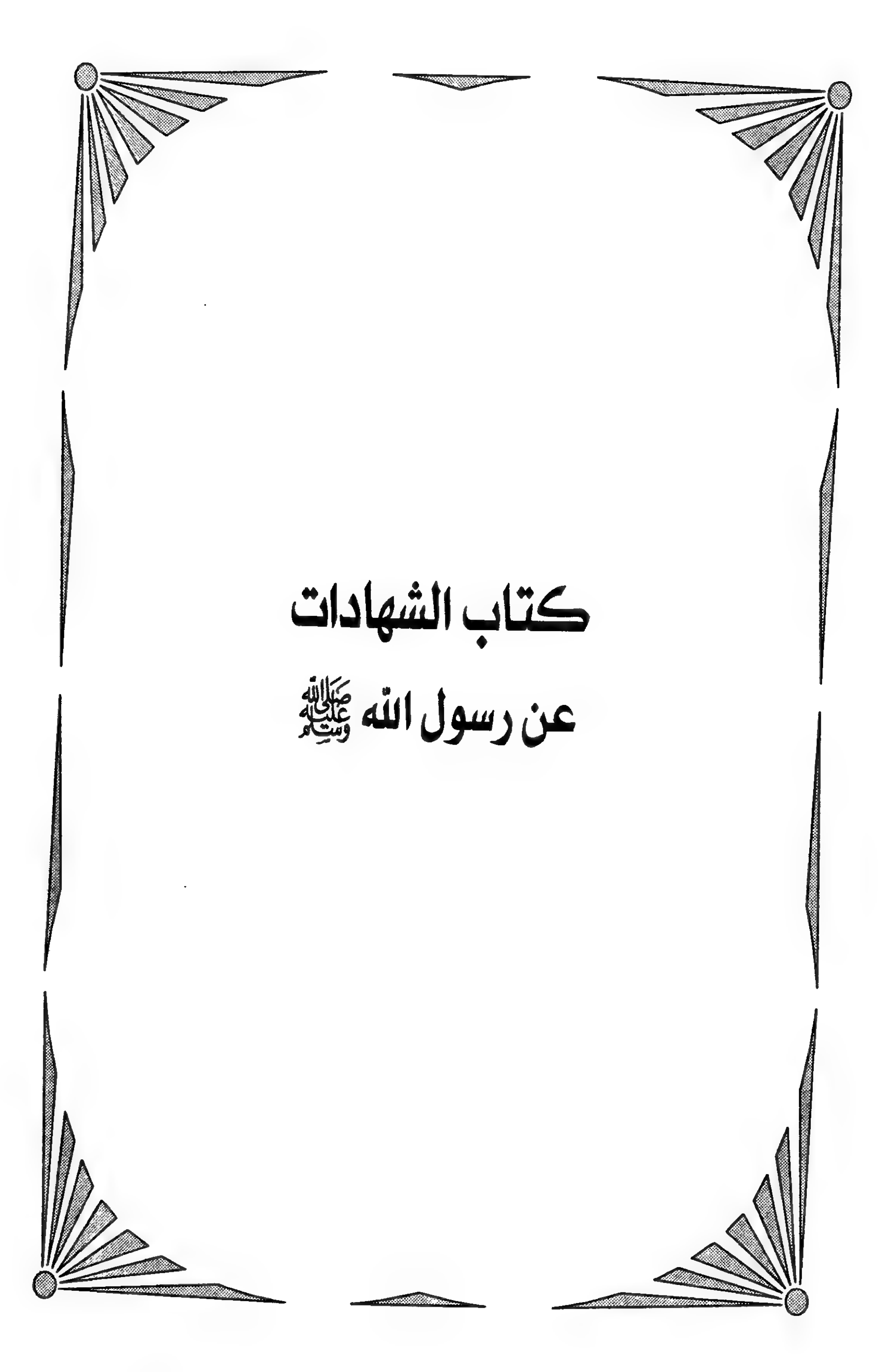
*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى مسند أحمد ٣٦٨/٢ وفضائل الصحابة له ٣٠٠/١:

من طريق عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **إنى رأيتنى على قليب أنزع بدلو ثم أخذها أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين فيهما ضعف والله يرحمه ثم أخذها عمر فإن برح ينزع حتى استحالت غربًا ثم ضربت بعطن فما رأيت من نزع عبقرى أحسن من نزع عمر** » وسنده حسن.

تم بحمد الله





كتاب الشهادات

عن رسول الله ﷺ



قوله : باب (٢) ما جاء فيمن لا تجوز شهادته

قال : وفى الباب عن عبد الله بن عمرو

١/٣٥٠١- وحديثه:

رواه أبو داود ٢٤/٤ وابن ماجه ٧٩٢/٢ وأحمد ١٨١/٢ و٢٠٤ و٢٢٥ وعبد الرزاق ٣٢٠/٨ والدارقطنى فى السنن ٢٤٣/٤ و٢٤٤ وابن الأعرابى فى معجمه ١٠٢١/٣ وابن جميع فى معجمه ص١٠٨ والبيهقى فى الكبرى ١٥٥/١٠:

من طريق سليمان بن موسى وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن رسول الله ﷺ رد شهادة الخائن والخائنة وذى الغمر على أخيه ورد شهادة القانع لأهل البيت وأجازها لغيرهم» والسياق لأبى داود وسنده حسن.

قوله : باب (٣) ما جاء فى شهادة الزور

قال : وفى الباب عن عبد الله بن عمرو

٢/٣٥٠٢- وحديثه:

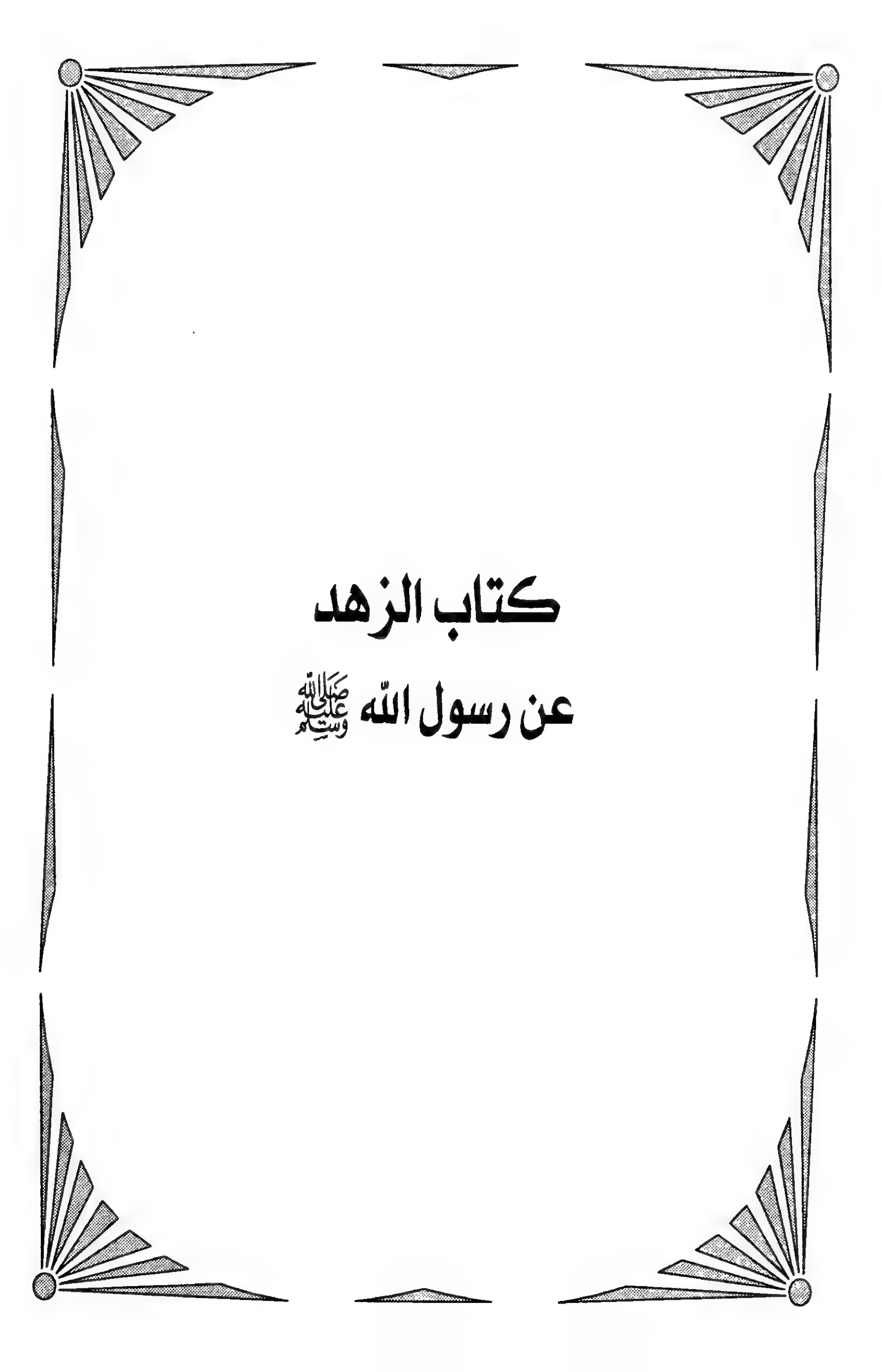
رواه البخارى ٢٦٤/١٢ والترمذى ٢٣٦/٤ والنسائى ٨٩/٧ و٦٣/٨ وأحمد ٢٠١/٢ والطحاوى فى المشكل ٣٤١/١٣ والطبرى فى التهذيب مسند على ١٨٩/١ والبيهقى ١٠/ ٣٥:

من طريق فراس عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثم عقوق الوالدين**» قال: ثم ماذا؟ قال «**اليمين الغموس**» قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «**الذى يقتطع مال امرئٍ مسلم هو فيها كاذب**» والسياق للبخارى.

* **تنبيه:** سقط هذا الحديث من نسخة الشارح.

❋ ❋ ❋





كتاب الزهد

عن رسول الله ﷺ



قوله : باب (١) الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

قال : وفى الباب عن أنس

١/٣٥٠٣ - وحديثه :

رواه البزار كما فى زوائده ٢٣٩/٤ وأبو الشيخ فى الأمثال ص١٢٠ و١٢١ وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل ص٩٠ و٩١ والطبرانى فى الأوسط ١٩٣/٦ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٦١/٢ وابن حبان فى الضعفاء ٢٦٢/١ و٢٦٣ وتمام ٩٧/٢ :

من طريق عمرو بن عاصم البرجمى ثنا حميد بن الحكم عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ** » والحديث تفرد به حميد بن الحكم وعنه من سبق كما قاله الدارقطنى والطبرانى وحميد منكر الحديث كما قاله ابن حبان.

*** تنبيه :**

وقع فى الأمثال لأبى الشيخ « ثنا عمر بن الحكم » فقال مخرج الكتاب « عمر بن الحكم بن ثوبان ثقة ». اهـ، وكل ذلك غلط محض لعله من المخطوط للكتاب فلم يهتد إلى ذلك مخرج الكتاب.

قوله : باب (٤) ما جاء فى ذكر الموت

قال : وفى الباب عن أبى سعيد

٢/٣٥٠٤- وحديثه :

رواه عنه أبو الهيثم وعطية العوفى.

*** أما رواية أبى الهيثم عنه :**

فرواها ٦٨/٣ و٧١ وابن عدى فى الكامل ١١٣/٣ وابن حبان فى صحيحه ٩٢/٢ :

من طريق دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: « **أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون** » والسياق لابن حبان ودراج ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم.

*** وأما رواية عطية عنه :**

فتقدم تخريجها فى الجنائز برقم٧٠ وهى أصرح من الرواية السابقة.

* * *

قوله : باب (٦) ما جاء من احب لقاء الله أحب الله لقاءه

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وعائشة وأنس وأبى موسى

٣٥٠٥/٣- أما حديث أبى هريرة :

فتقدم تخريجه فى الجنائز برقم ٦٧ .

٣٥٠٦/٤- وأما حديث عائشة :

فتقدم تخريجه فى الجنائز برقم ٦٧ .

٣٥٠٧/٥- وأما حديث أنس :

فرواه أبو يعلى ٧٥/٤ و٦ ٧ والبزار كما فى زوائده ٣٧٠/١ وابن المبارك فى الزهد كما فى زوائده ص٣٤٥ والطبرانى فى الأوسط ٢٨٢/٣ و٢٨٣ .

من طرق عدة إلى حميد عن أنس أن النبى ﷺ قال : « **من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه** » قالوا : يا رسول الله كلنا نكره الموت قال : « **ليس بكراهية الموت لكن المؤمن إذا حضر موته جاءه البشير من الله بما يرجع إليه فليس شىء أحب إليه من لقاء الله فأحب الله عند ذلك لقاءه وإن الفاجر - أو قال - الكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر وما يلقى من الشر فكره لقاء الله وكره الله لقاءه** » والسياق لابن المبارك .

وقد اختلف أصحاب أنس من أى مسند الحديث فجعله حميد من مسند أنس وتفرد بذلك كما قاله البزار خالفه غيره كقتادة إذ جعله من مسند أنس عن عبادة وهذه الطريق عليها اعتمد الشيخان فى إخراجه وكأن ذلك لأمرين : لكون قتادة أوثق من حميد فى أنس إذ هو فى الطبقة الأولى من أصحاب أنس . الثانى سلوك حميد الجادة إذ رواية أنس عن عبادة نادرة الوجود والذى يميل القلب إليه صحة الوجهين ولا يخاف من تدليس حميد فقد صرح بالسماع كما عند الطبرانى .

٣٥٠٨/٦- وأما حديث أبى موسى :

فتقدم تخريجه فى الجنائز برقم.

قوله : باب (٧) ما جاء فى إنذار النبى ﷺ قومه

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وأبى موسى وابن عباس

٣٥٠٩/٧- أما حديث أبى هريرة :

فرواه عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة وموسى بن طلحة والأعرج وموسى بن وردان.

*** أما رواية سعيد وأبى سلمة عنه:**

ففى البخارى ٣٨٢/٥ ومسلم ١٩٢/١ وأبى عوانة ٨٩/١ والنسائى ٢٤٩/٦ و٢٥٠ والدارمى ٢١٥/٢ وابن جرير فى التفسير٨ ٧٢/١ والطحاوى فى شرح المعانى ٣٨٨/٤ والدارقطنى فى العلل ٣٧٠/٩:

من طريق الزهرى قال: أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قال: «**يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئًا يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئًا يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئًا يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئًا ويا فاطمة بنت محمد سلينى من مالى ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئًا**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الزهرى فقيل عنه ما سبق وقيل عنه عن أبى سلمة عن أبى هريرة وذلك غير مؤثر.

*** وأما رواية موسى عنه:**

ففى مسلم ١٩٢/٢ وأبى عوانة ٨٩/١ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣١ والترمذى ٣٣٨/٥ والنسائى ٢٤٨ وأحمد ٣٣٣/٢ و٣٦٠ و٥١٩ والفاكهى فى تاريخ مكة ٢١٤/٢ والطبرى فى التفسير٧٣/١٨ وإسحاق فى مسنده ٢٦١/١ والطبرانى فى الأوسط ١٣٨/٨ ومؤمل الشيبانى فى فوائده ص١٠٢:

من طريق عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ قريشًا فاجتمعوا فعم وخص فقال: «**يا بنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذى نفسك من النار فإنى لا أملك لكم من الله شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها**» والسياق لمسلم.

*** وأما رواية الأعرج عنه:**

ففى البخارى ٥٥١/٦ ومسلم ١٩٣٢/١ وأبى عوانة ٩٠/١ وأحمد ٣٥٠/٢:

من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا بنى**

عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله، يا بنى عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله، يا أم الزبير يا عمة النبى ﷺ، يا فاطمة بنت رسول الله ﷺ اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئًا سلانى من مالى ما شئتما» والسياق لأبى عوانة ولم يسق مسلم لفظه بل أحاله على رواية موسى عن أبى هريرة.

*** وأما رواية موسى عنه:**

ففى البعث لابن أبى داود ص٣١ والقضاعى فى مسند الشهاب ص١/٢١٨:

من طريق ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: **«يا بنى هاشم، يا بنى قصى، يا بنى عبد مناف أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد»** وضمام وشيخه مختلف فيهما وهما فى مرتبة الحسن.

٨/٣٥١٠- وأما حديث أبى موسى:

فرواه أبو عوانة ٨٩/١ والترمذى ٣٣٩/٥ والبزار ٤٥/٨ و٤٦ وابن جرير فى التفسير ٧٣/١٨ وابن حبان ١٧٤/٨:

من طريق عوف عن قسامة بن زهير حدثنا الأشعرى قال: لما نزل ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ وضع رسول الله ﷺ أصبعيه فى أذنيه فرفع من صوته فقال: **«يا بنى عبد مناف، يا صباحاه»** والسياق للترمذى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على عوف فوصله عنه أبو زيد الأنصارى خالفه عبد الوهاب الثقفى ومحمد بن جعفر إذ أرسلاه وأما أبو عاصم فقد كان يشك فيه فيوصله مع الشك فى ذلك وقد مال الترمذى فى جامعه إلى تقديم من أرسل.

٩/٣٥١١- وأما حديث ابن عباس:

فرواه عنه سعيد بن جبير وعكرمة.

*** أما رواية سعيد عنه:**

ففى البخارى ٥٥١/٦ ومسلم ١٩٣/١ و١٩٤ والترمذى ٤٥١/٥ والنسائى فى الكبرى ٥٢٦/٦ وأحمد ٢٨١/١ و٣٠٧ وأبى عوانة ٨٧/١ والطبرانى فى التفسير ٧٣/١٨ و٧٤ وتاريخه ٢١٦/٢ و٢١٧ والبلاذرى فى أنساب الأشراف ١٣٧/١ وابن حبان ٧٣/٨ والطبرانى فى الكبير ١٢/١٢:

من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: « **يا صباحاه** » فقالوا: من هذا الذى يهتف؟ قالوا: محمد فاجتمعوا إليه فقال: « **يا بنى فلان، يا بنى فلان، يا بنى عبد مناف، يا بنى عبد المطلب** » فاجتمعوا إليه فقال: « **أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقى؟** » قالوا: ما جربنا عليك كذبًا قال: « **فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد** » قال: فقال أبو لهب: تبًا لك تبًا لك أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة والسياق لمسلم.

* **وأما رواية عكرمة عنه:**

ففى طبقات ابن سعد ١٩٩/١ و٢٠٠ وعنه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١٣٧/١ :

حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما أنزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ صعد رسول الله ﷺ على الصفا فقال: « **يامعشر قريش** » فقالت قريش: محمد على الصفا يهتف فأقبلوا واجتمعوا فقالوا: ما لك يا محمد؟ قال: « **أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا بسفح هذا الجبل أكنتم تصدقوننى؟** » قالوا: نعم أنت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذبًا قط قال: « **فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد، يا بنى عبد المطلب، يا بنى مناف، يا بنى زهرة** » حتى عدد الأفخاذ من قريش « **إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين وإنى لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبًا إلا أن تقولوا لا إله إلا الله** » قال: يقول أبو لهب تبًا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ السورة كلها وسنده مسلسل بالمتروكين.

قوله: باب (٨) ما جاء فى فضل البكاء من خشية الله

قال: وفى الباب عن أبى ريحانة وابن عباس

١٠/٣٥١٢- أما حديث أبى ريحانة:

فتقدم تخريجه فى فضائل الجهاد برقم ١٢ .

١١/٣٥١٣- وأما حديث ابن عباس:

فرواه الترمذى ١٧٥/٤ وابن أبى عاصم فى الجهاد ٤١٦/٢ وابن أبى الدنيا فى الرقة والبكاء ص١١ وابن شاهين فى الفضائل ص٢٣٨ وأبو نعيم فى الحلية ٢٠٩/٥ :

من طريق شعيب بن رزيق أبى شيبة: حدثنا عطاء الخرسانى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله**» والسياق للترمذى.

وقد اختلف فيه على الخراسانى فقال عنه شعيب ما سبق خالفه عثمان بن عطاء الخراسانى إذ رواه عن أبيه عن ابن عباس كما قاله أبو نعيم ورواية شعيب أولى إذ عثمان ضعيف كما فى التقريب.

وعلى أى مدار الحديث على عطاء الخراسانى وفيه وهم وقد رمى بالتدليس ولم أره صرح.

قوله: باب (٩) فى قول النبى ﷺ: «لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلًا»

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وعائشة وابن عباس وأنس

١٢/٣٥١٤- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه محمد بن زياد وسعيد بن المسيب وهمام وأبو سلمة وأبوعثمان الأصبحى وابن عجلان عن أبيه.

*** أما رواية محمد عنه:**

ففى الأدب المفرد للبخارى ص٩٨ وأحمد ٢/٤٦٧ و٤٧٧ وإسحاق ١/٤٣٩ ووكيع فى الزهد ١/٢٤٥ و٢٤٦ وابن حبان ١/١٦٣ و٢٨٥:

من طريق الربيع بن مسلم وغيره قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبى هريرة قال: خرج النبى ﷺ على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون فقال: «**والذى نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا**» ثم انصرف وأبكى القوم وأوحى الله عز وجل إليه: «**يا محمد لم تقنط عبادى؟**» فرجع النبى ﷺ فقال: «**أبشروا وسددوا وقاربوا**» والسياق للبخارى.

*** وأما رواية ابن المسيب عنه:**

ففى البخارى ١١/٣١٩ وأحمد ٢/٤٥٣ وابن حبان ٢/٢٩ و٧/٥١٩ والدارقطنى فى العلل ٧/٣٠٠:

من طريق عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة ﷺ كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الزهرى فوصله عنه عقيل ويونس وأرسله إسحاق بن يحيى العوصى كما قاله الدارقطنى وقد صوب الدارقطنى الأول.

*** وأما رواية همام عنه:**

ففى البخاري١١/٥٢٤ وأحمد ٢/١٢ و٣١٣:

من طريق معمر عن همام عن أبى هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: « **والذى نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا** ».

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى الترمذى ٤/٥٥٦ وأحمد ٢/٥٠٢ والزهد له ص٨:

من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا** » والسياق للترمذى وقد عقبه بقوله: « صحيح ». اهـ، والمشهور الذى اعتمده البخارى رواية ابن المسيب عنه من رواية الزهرى عنه حسب ما سبق والقول فى ابن عمرو معلوم.

*** وأما رواية الأصبحى عنه:**

ففى ابن حبان ٨/٢٤٩ والحاكم ٤/٥٤٩ وإسحاق ١/٣٤٧ مختصرًا.

من طريق خالد بن عبد الله الزيادى عن أبى عثمان عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غيرالأمين أناخ بكم الشرف الجون** » قالوا: وما الشرف الجون يا رسول الله ؟ قال: « **فتن كقطع الليل المظلم** » والسياق لابن حبان.

وخالد يقال له الزيادى بالياء المثناة ويقال له بالباء الموحدة وقد ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً ولم أر من وثقه سوى ابن حبان وقد تابعه سلامان بن عامر الشعبانى وهو مثله فالحديث بهما حسن لغيره إلا أن شيخهما وهو الأصبحى ذكره الحسينى فى الإكمال ذاكرًا كونه مجهولاً وأبى ذلك الحافظ فى التعجيل إلا أن الحافظ لم يأت بدليل قوى ما يدل على دفع قول الحسينى.

*** وأما رواية ابن عجلان عن أبيه عنه:**

ففى أحمد ٢/٤٣٢:

حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **لو تعلمون ما**

أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا» وابن عجلان ضعيف فيما يرويه عن أبيه.

١٣/٣٥١٥- وأما حديث عائشة:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٩٦.

١٤/٣٥١٦- وأما حديث ابن عباس:

ففى ابن عدى ٦/٧٥:

من طريق كنانة بن جبلة ثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا»** وابن جبلة والراوى عنه وهو محمد بن حميد الرازى متروكان.

١٥/٣٥١٧- وأما حديث أنس:

فرواه عنه موسى بن أنس وأبو طلحة وقتادة.

*** أما رواية موسى عنه:**

ففى البخارى ١١/٣١٩ ومسلم ٤/١٨٣٢ والترمذى ٥/٢٥٦ والنسائى فى الكبرى ٦/ ٣٣٨ وأحمد ٣/٢١٠ و٢٦٨ وابن أبى شيبة ٨/١٣٨ وابن حبان ٧/٥١٩ والدارمى ٢/٢١٦:

من طريق شعبة: حدثنا موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شىء فخطب فقال: **«عرضت على الجنة والنار فلم أر كاليوم فى الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا»** قال: فما أتى يوم على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه قال: غطوا رءوسهم ولهم حنين قال: فقام عمر فقال: رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً قال: فقام ذلك الرجل فقال: من أبى؟ قال: **«أبوك فلان»** فنزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على شعبة فمنهم من ساقه كما تقدم ومنهم من قال عنه عن قتادة عن أنس ومنهم من قال عنه عن موسى وقتادة عنه وكل صحيح.

*** وأما رواية أبى طلحة الأسدى عنه:**

ففى مسند أحمد ٣/١٨٠ والزهد له ص٢٨ وأبى يعلى ٤/٢٣٧ ووكيع فى الزهد ١/ ٢٤٢ وابن أبى شيبة ٨/١٣٨:

من طريق أبى العميس عن أبى طلحة الأسدى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال

رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا**» وأبو طلحة لم يوثقه معتبر إلا أنه توبع بمن سبق.

* **وأما رواية قتادة عنه:**

ففى ابن ماجه ١٤٠٢/٢ وأحمد ١٩٣/٣ و٢٦٨ و ٢١٠ وأبى يعلى ٢٨٠/٣ وابن حبان ٥١٩/٧ وابن المقرى فى معجمه ص٣٥:

من طريق همام وغيره عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا**» وهو على شرطهما وقد رواه شعبة عن قتادة.

قوله: باب (١٠) فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

١٦/٣٥١٨- وحديثه:

رواه عنه أبو صالح وعطاء بن يسار والحسن البصرى وعبيد الله بن موهب وأبو سلمة.

* **أما رواية أبى صالح عنه:**

ففى البخارى ٣٠٨/١١ وأحمد ٣٣٤/٢:

من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالًا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالًا يهوى بها فى جهنم**» والسياق للبخارى.

* **وأما رواية عطاء بن يسار عنه:**

ففى أحمد ٤٠٢/٢ وابن المبارك فى مسنده ص٢٧ وابن أبى الدنيا فى الصمت ص٧١ وابن عدى ٢٢٥/٣:

من طريق الزبير بن سعيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك منها جلساءه يهوى بها أبعد من الثريا**» والسياق لابن أبى الدنيا. والزبير ضعفه ابن معين على الأصح عنه وكذا أبو داود والنسائى وقال صالح بن محمد البغدادى كان يكون بالبصرة روى حديثين أو ثلاثة مجهول.

* **وأما رواية الحسن عنه:**

ففى أحمد ٣٥٥/٢ و٥٣٣ وأبى يعلى ٤٥٨/٥ و٤٥٩ وابن أبى الدنيا فى الصمت ص٨٤:

من طريق جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال: « **إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ به حيث بلغت ترديه فى النار أربعين خريفا** » والسياق لابن أبى الدنيا والحسن لا سماع له من أبى هريرة.

* **وأما رواية عبيد الله بن موهب عنه:**

ففى مسند ابن المبارك ص١٠ وهناد فى الزهد ٥٥٢/٢:

من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن أحدكم ليتكلم بالكلمة لا يقولها إلا يضحك بها المجلس فيهوى بها أبعد ما بين السماء والأرض وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدمه** » والسياق لهناد ويحيى متروك ووالده مجهول.

* **وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى العلل لابن أبى حاتم٢٩٧/٢:

من طريق عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: « **إن أحدكم ليتكلم بالكلمة لعله يضحك بها يهوى أبعد من الثريا** » وقد ضعفه أبو حاتم بقوله: « قال أبى: هذا حديث منكر فإن هذا الحديث لم يروه إلا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ ». اهـ، وقد اختلف فيه على محمد بن عمرو فوصله من سبق وقال مالك عنه عن أبيه بلال بن الحارث رفعه.

قوله: باب (١٢) فى قلة الكلام

قال: وفى الباب عن أم حبيبة

١٧/٣٥١٩- وحديثها:

رواه الترمذى ٦٠٨/٤ وابن ماجه ١٣١٥/٢ وأبو يعلى ٣٣٢/٦ و٣٣٣ والبخارى فى التاريخ ٢٦٢/١ وابن أبى الدنيا فى الصمت ص٣٨ وبحشل فى تاريخه ص٢٤٥ و٢٤٦ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣٢٨/٣ و٣٢٩ والطبرانى فى الكبير ٢٤٣/٢٣ وابن الأعرابى فى

معجمه ١/١٩٧ والحاكم ٢/٥١٢ والقضاعى فى مسند الشهاب ١/٢٠٢ والخطيب فى التاريخ ١٢/٣٢١:

من طريق محمد بن يزيد بن خنيس المكى قال: سمعت سعيد بن حسان المخزومى قال: حدثتنى أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال: « **كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو ذكر الله** » والسياق للترمذى.

ومدار الحديث على هذا السند وابن خنيس قال فيه الحافظ: مقبول ولم يصب إذ قد وثقه أبو حاتم كما فى الجرح والتعديل ولم يصب من ضعف الحديث من أجل ذلك كما صنع مخرج كتاب القضاعى والأولى أن يكون الضعف من أجل أم صالح فإنها مجهولة فقد قال الحافظ فيها « لا يعرف حالها » وكذا لم يصب من أطلق تحسينه كما صنع مخرج كتاب الفاكهى.

قوله: باب (١٣) ما جاء فى هوان الدنيا على الله عز وجل

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

ثم ذكر حديث المستورد وعقبه بعد بقوله.

وفى الباب عن جابر وابن عمر.

٣٥٢٠/١٨- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو المهزم وسعيد المقبرى وصالح مولى التوأمة وعبد الله بن ضمرة.

*** أما رواية أبى المهزم عنه:**

ففى أحمد ٢/٣٣٨ وهناد فى الزهد ١/٣٢١ والدارمى ٢/٢١٦ وابن أبى عاصم فى الزهد ص٥١:

من طريق حماد بن سلمة عن أبى المهزم قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ رأى سخلة جرباء أخرجها أهلها فقال: « **أترون هذه هينة على أهلها ؟** » قالوا: نعم قال: « **فوالله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها** » والسياق لهناد وأبو المهزم متروك.

*** وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى الزهد لابن أبى عاصم ص٤٩:

من طريق أبى معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة من خير ما سقى كافرًا منها شربة من ماء »** وأبو معشر ضعيف.

*** وأما رواية صالح مولى التوأمة عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ٢٦٩/٤ و٢٧٠ وابن أبى عاصم فى الزهد ص٤٩ و٥٠ وابن عدى ٢٣٠/٦:

من طريق محمد بن عمار بن جعفر بن سعيد عن مولى التوأمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما أعطى كافرًا منها شيئًا »** والسياق للبزار.

وابن عمار مختلف فيه، ومولى التوأمة هو صالح اختلط ورواية من هنا عنه بعد الاختلاط.

*** وأما رواية عبد الله بن ضمرة عنه:**

ففى الترمذى ٥٦١/٤ وابن ماجه ١٣٧٧/٢ وابن أبى عاصم فى الزهد ص٤٨ وابن الأعرابى فى الزهد ص٤٥ والعقيلى ٣٢٦/٢:

من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: سمعت عطاء بن قرة قال: سمعت عبد الله بن ضمرة قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم »** والسياق للترمذى.

والحديث ضعفه العقيلى بابن ثوبان وهو مختلف فيه إلا أنه رمى بالاختلاط وعبد الله ابن ضمرة لا يعلم من وثقه سوى العجلى وابن حبان وذلك غير كاف فيما ينفرد فيه الراوى.

١٩/٣٥٢١- وأما حديث جابر:

فرواه عنه محمد بن على وابن المنكدر.

*** أما رواية محمد عنه:**

ففى مسلم ٢٢٧٢/٤ وأبى داود ١٣٠/١ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣٣٤ وأحمد ٣٦٥/٣ وابن أبى عاصم فى الزهد ص٥٠ و٥١ وابن المبارك فى الزهد ص٣٤٩ وابن أبى شيبة ١٣٨/٨:

من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ مر بالسوق

داخلاً من بعض العالية والناس كنفته فمر بجدى أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: «**أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟**» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به قال: «**أتحبون أنه لكم؟**» قالوا: والله لو كان حيًا كان عيبًا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت فقال: «**فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم**» والسياق لمسلم.

*** وأما رواية ابن المنكدر عنه:**

ففى معجم ابن الأعرابى ٥٠٢/٢ و٥٤٨ وابن أبى الدنيا فى الزهد ص٢٦ وأبى نعيم فى الحلية ١٥٧/٣ و٩٠/٧ والبيهقى فى الزهد الكبير ص١٦٨ وأحمد فى الزهد ص٢٨:

من طريق عبد الله بن الجراح القهستانى نا عبد الملك بن عمرو عن سفيان الثورى عن ابن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا ملعونة ملعون ما كان فيها إلا ما كان من ذكر الله**» والسياق لابن الأعرابى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الثورى فوصله عنه أبو عامر العقدى وأرسله القطان ومهران بن أبى عمر. إلا أنهما اختلفا فى صورة الإرسال فقال القطان عن الثورى عن ابن المنكدر رفعه وقال مهران عن الثورى عن ابن المنكدر عن أبيه وأولاهم بالتقديم مطلقًا القطان وانظر علل ابن أبى حاتم١٢٤/٢ وقد صوب الدارقطنى فى العلل إرساله.

٢٠/٣٥٢٢- وأما حديث ابن عمر:

فرواه الطبرانى فى الأوسط ١٩٧/٣ و١٩٨:

من طريق إبراهيم بن الحجاج قال: نا بكار بن سقير الأعرج قال: حدثنى أبى سقير عن عبد الله بن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه فأخذ فى بعض طرق المدينة فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم فقام عليها رسول الله ﷺ ينظر إليها ثم التفت إلى أصحابه فقال: «**ترون هذه السخلة هانت على أهلها إذ طرحوها؟**» فقالوا: نعم يا رسول الله فقال: «**فوالله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها إذ طرحوها هكذا**» وبكار ذكره ابن حبان فى ثقاته والبخارى فى التاريخ١٢٢/٢ وذكر عن عبد الرحمن بن المبارك أنه أثنى عليه خيرًا ووالده لم أر من وثقه سوى ابن حبان وذلك غير كاف.

❊ ❊ ❊

قوله : باب (١٦) ما جاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

قال : وفى الباب عن عبد الله بن عمرو

٢١/٣٥٢٣ - وحديثه:

رواه عنه أبوعبد الرحمن الحبلى وعطاء العامرى.

*** أما رواية أبى عبد الرحمن عنه:**

فرواها أحمد ١٩٧/٢ وابن المبارك فى الزهد ص٢١١ و٢١٢ وابن أبى الدنيا فى الزهد ص٩٤ والحاكم ٣١٥/٤ وابن أبى عاصم فى الزهد ص٥٤ وعبد بن حميد ص١٣٧ :

من طريق عبد الله بن جنادة المعافرى أن أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال: « **الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة** » والسياق لابن أبى الدنيا والمعافرى لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان.

*** وأما رواية العامرى عنه:**

ففى العلل لابن أبى حاتم١٤١/٢ :

من طريق شريك عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال: « **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر إنما مثل المؤمن إذا مات مثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الدنيا ويتفسح فيه** » وقد صوب أبو حاتم وقفه.

قوله : باب (١٩) ما يكفى من الدنيا

قال : وفى الباب عن بريدة الأسلمي

٢٢/٣٥٢٤- وحديثه:

رواه النسائى فى الكبرى ٥٠٧/٥ وأحمد ٣٦٠/٥ والرويانى ٨٩/١ والدارمي٢١١/٢ وابن أبى عاصم فى الزهد ص٦٥ و٦٦ وفى الصحابة ٣٢٦/٤ وابن أبى شيبة ١٣٧/٨ والحلية لأبى نعيم ٢٠٦/٦ :

من طريق عفان بن مسلم قال: ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله بن مَولة عن بريدة الاسلمى أن النبى ﷺ قال: « **يكفى أحدكم من الدنيا خادم ومركب** » والسياق للنسائى وابن مولة لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان لذا قال فى التقريب مقبول ولم يتابع.

قوله : باب (٢١) ما جاء فى طول العمر للمؤمن

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وجابر

٢٣/٣٥٢٥- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن موهب.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

فتقدم تخريجها فى البر والصلة برقم ٦٢ .

*** وأما رواية عبيد الله عنه:**

ففى مسند ابن المبارك ص٤٥ .

حدثنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبا هريرة قال رسول الله ﷺ: « **طوبى لمن طال عمره وحسن عمله** » ويحيى متروك ووالده مجهول.

٢٤/٣٥٢٦- وأما حديث جابر:

فرواه عنه الحارث بن أبى يزيد وابن المنكدر.

*** أما رواية الحارث عنه:**

ففى أحمد ٣٣٢/٣ وابن أبى شيبة ١٤٢/٨ وابن جرير فى التهذيب المفقود منه ص٣٧٤ و٣٧٥ وأبى الفضل الزهرى فى الزهريات ٣٥٦/١ والحاكم ٢٤٠/٤ والبيهقى فى الشعب ٣٦٢/٧ والبزار كما فى زوائده ١٥٢/٤ وابن عدى ٦٨/٦ والبخارى فى التاريخ ٢/ ٢٨٥:

من طريق كثير بن زيد حدثنى الحارث بن يزيد ويقال ابن أبى يزيد قال: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: « **لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الإنابة** » والسياق لأحمد.

وقد اختلف فيه على كثير فقال عنه أبو عامر العقدى وأبو أحمد ووكيع وسفيان بن حمزة وسليمان بن بلال فى رواية عنه كما تقدم وقال فى رواية كما عند ابن عدى عن كثير ابن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة عن جابر رفعه.

وهذا الخلط يحمله كثير فإن فى حفظه شيء كثير مع كون سليمان قد روى عنه الوجهين وعلى فرض صحة الوجه الأول فلا يلزم من ذلك صحة السند إذ الحارث لم يوثقه معتبر.

* **تنبيه:**

حكى البخارى فى التاريخ أن وكيعًا قال فى اسم الحارث سلمة بن أبى يزيد ورواية وكيع وجدتها عند ابن أبى شيبة موافقًا للجماعة فالله أعلم.

* **وأما رواية ابن المنكدر عنه:**

ففى مسند عبد بن حميد ص٣٢٨ وابن جرير فى التهذيب المفقود منه ص٣٧٣ وأبى بكر الشافعى فى الغيلانيات ص١٥٢ والحاكم ٣٣٩/١:

من طريق عبد الله بن عامر الأسلمى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: « **ألا أخبركم بخياركم، خياركم أطولكم أعمارًا وأحسنكم أعمالًا** » والسياق لعبد بن حميد وعبد الله ضعيف إلا أنه تابعه زيد بن أسلم وأبو معشر هو نجيح ضعيف والحديث يصح من طريق زيد بن أسلم.

قوله: باب (٢٥) ما جاء فى قصر الأمل

قال: وفى الباب عن أبى سعيد

٢٥/٣٥٢٧- وحديثه:

رواه عنه أبو المتوكل الناجى وعطاء بن أبى رباح.

* **أما رواية أبى المتوكل عنه:**

ففى أحمد ١٨/٣ وابن المبارك فى الزهد ص٨٦ وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل ص٣١ و٣٢ والرامهرمزى فى الأمثال ص١١٤:

من طريق على بن على عن أبى المتوكل عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ غرز بين يديه غرزًا ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال: « **هل تدرون ما هذا؟** » قالوا: الله ورسوله أعلم قال: « **هذا الانسان، وهذا أجله، وهذا أمله يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك** » والسياق لأحمد.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على على بن على الرفاعى فوصله عنه أبو نعيم وأبو عامر العقدى وحرمى بن عمارة وأرسله ابن المبارك والواصلون ثقات وقد حسن سنده العراقى.

* **وأما رواية عطاء عنه:**

ففى قصر الأمل لابن أبى الدنيا ص٢٨ و٢٩ والطبرانى فى مسند الشاميين ٣٦٥/٢ وأبى نعيم فى الحلية ٩١/٦:

من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى قال: اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تعجبون من أسامة المشترى إلى شهر إن أسامة طويل الأمل والذى نفسى بيده ما طرفت عيناى إلا ظننت أن شفرى لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة إلا ظننت أنى لا أسيفها حتى أغص بها من الموت**» ثم قال: «**يا بنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى والذى نفسى بيده إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين**» والسياق لابن أبى الدنيا وأبو بكر متروك.

قوله: باب (٢٧) لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا

قال: وفى الباب عن أبى بن كعب وأبى سعيد وعائشة وابن الزبير وأبى واقد وجابر وابن عباس وأبى هريرة

٢٦/٣٥٢٨- أما حديث أبى بن كعب:

فرواه الترمذى ٦٦٥/٥ و٧١١ وأحمد ١٣١/٥ و١٣٢ والطيالسى ص٧٣ والشاشى ٣٦٣/٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٦ والحاكم ٢٢٤/٢ وأبو نعيم فى الحلية ١٨٧/٤ وأبو الشيخ فى الأمثال ص٧٠:

من طريق عاصم بن أبى النجود قال: سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبى بن كعب أن رسول الله ﷺ قال له: «**إن الله أمرنى أن أقرأ عليك**» فقرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فقرأ فيها «**إن ذات الدين عند الله الحنيفية السمحة لا اليهودية ولا النصرانية من يعمل خيرًا فلن يكفره**» وقرأ عليه «**ولو أن لابن آدم واديًا من مال لا بتغى إليه ثانيًا ولو كان له ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» والسياق للترمذى وإسناده حسن.

٢٧/٣٥٢٩- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه البزار كما فى زوائده ٢٤٥/٤ وعلى بن الجعد فى مسنده ص٣٠١:

من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب**» وعطية ضعيف جدًا.

٢٨/٣٥٣٠- وأما حديث عائشة:

فرواه أحمد ٥٥/٦ والبزار فى مسنده كما فى زوائده ٢٤٦/٤:

من طريق مجالد عن الشعبى عن مسروق قال: قلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئًا عند منامه؟ فقلت: كان إذا دخل بيته قال: «**لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى إليه ثالثًا ولا يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» كنا نرى هذا فيما نسخ والسياق للبزار ومجالد متروك.

٢٩/٣٥٣١- وأما حديث ابن الزبير:

فرواه البخارى ٢٥٣/١١ والبزار ١٨١/٦ والطبرانى فى الكبير الجزء المفقود منه ص٤٩ والأوسط ٦٧/٤ وأبو نعيم فى تسمية الرواة عن أبى نعيم ص٢٧ و٦٧:

من طريق عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة يخطب يقول: يأيها الناس إن رسول الله ﷺ كان يقول: «**لو أن ابن آدم أعطى واديًا ملآن من ذهب أحب إليه ثانيًا ولو أعطى ثانيًا أحب إليه ثالثًا ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» والسياق للبخارى.

٣٠/٣٥٣٢- وأما حديث أبى واقد:

فرواه أحمد٥/٢١٨ و٢١٩ وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٣٢٢ والطبرانى فى الكبير ٢٧٩/٣ و٢٨٠ والأوسط ٥١/٣ و٥٢ وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ٧٥٩/٢ و٧٦٠ و٧٦١:

من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى واقد الليثى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوحى إليه أتيناه فعلمنا مما أوحى إليه قال: فجئته ذات يوم فقال: «**إن الله يقول: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو أن لابن آدم واديًا من ذهب لأحب أن يكون له الثانى ولو كان له الثانى لأحب أن يكون له الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» والسياق لأبى عبيد.

وقد اختلف فيه على زيد فقال عنه من سبق وتابعه على ذلك محمد بن عبد الرحمن بن مجبر وعبد الله بن جعفر ما تقدم خالفهم ربيعة بن عثمان إذ قال عنه عن أبى مراوح عن أبى واقد رفعه خالف الجميع عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار إذ قال عنه عن أبيه عن أبى واقد. وابن مجبر قال فيه ابن معين: ليس بشيء وقال أبو زرعة: واهى الحديث وانظر الجرح والتعديل ٣٢٠/٧ وعبد الله بن جعفر هو والد ابن المدينى ضعيف وهشام فى حفظه ضعف وعبد الله بن الحسن ضعيف وأولاهم بالتقديم ربيعة فإنه وإن اختلف أهل العلم فيه فروايته أولى لكونه أولاهم فقد وثقه ابن معين وابن سعد ومحمد بن عبد الله بن نمير وابن شاهين وابن حبان وقال النسائى: ليس به بأس وقال أبو زرعة: إلى الصدق ما هو وليس

بذلك القوى وقال أبو حاتم: منكر الحديث يكتب حديثه وهو ممن وصف بالتشدد مع أن الذهبى قد ذكر ربيعة فيمن تكلم فيه وهو موثق. وأبو مراوح هو الغفارى ويقال له الليثى ثقة ويقال له صحبة والحديث يصح من هذا الوجه إلا أنى وجدت بعد هذا أن أبا حاتم يقدم من قال عن زيد عن عطاء عن أبى واقد. العلل ١٠٧/٢ .

* **تنبيه:**

وقع فى المعرفة لأبى نعيم «عبد الله بن الحسن بن عطاء بن سنان» صوابه ما تقدم.

٣١/٣٥٣٣- وأما حديث جابر:

فرواه عنه أبو الزبير وأبو سفيان.

* **أما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى أحمد ٣٤٠/٣ و٣٤١ و٣٥٥ و٣٨١ وأبى عبيد فى فضائل القرآن ص٣٢٣ وابن حبان ٩٧/٥:

من طريق ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبى ﷺ يقول: «**لو أن لابن آدم واديان مالًا لأحب أن له مثله ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» والسياق لابن حبان وسنده على شرط الصحيح.

* **وأما رواية أبى سفيان عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ٢٤٥/٤ وأبى يعلى ٣٥٦/٢ و٤٧٤ وابن حبان ٩٦/٥:

من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو كان لابن آدم نخل لتمنى إليه مثله ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب**» والسياق لأبى يعلى وسنده على شرط الصحيح والعنعنة تغتفر بما سبق.

٣٢/٣٥٣٤- وأما حديث ابن عباس:

فرواه البخارى ٢٥٣/١١ ومسلم ٧٢٥/٢ و٧٢٦ وأحمد ٣٧٠/١ وأبو يعلى ٩٠/٣ وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٣٢٤ وابن حبان ٩٦/٥ والطبرانى فى الكبير ١٨٠/١١ والأوسط ٧٨/٣:

من طريق ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سمعت النبى ﷺ يقول: «**لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على ابن جريج فقال عنه أبوعاصم ومخلد بن يزيد وروح بن عبادة ما سبق وقد وافقهم حجاج بن محمد فى رواية عنه وقال: مرة عنه أبى الزبير عن جابر وسبق تخريج هذا الوجه والوجهان ثابتان لورود ذلك عمن سلف.

٣٣/٣٥٣٥- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه عبد الرحمن الحرقى والمقبرى.

*** أما رواية الحرقى عنه:**

ففى ابن ماجه ١٤١٥/٢:

من طريق عبد العزيز بن أبى حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب** » والحديث صححه صاحب الزوائد والمعلوم أن مسلمًا خرج للعلاء على سبيل الانتخاب وقد ضعف بعض أهل العلم بعض الأحاديث الواردة بهذا السند مما كان خارج الصحيح كحديث « **إذا بقى نصف من شعبان فلا تصوموا** » والحديث ضعفه ابن معين لتفرد العلاء به والله أعلم.

*** وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى أبى يعلى ٩٤/٦ و١١٠:

من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد عن جده عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب** ». وعبد الله متروك.

قوله: باب (٢٨) ما جاء أن قلب الشيخ شاب على حب اثنتين

قال: وفى الباب عن أنس

٣٤/٣٥٣٦ - وحديثه:

رواه مسلم ٧٢٤/٢ و٧٢٥ والترمذى ٥٧٠/٤ و٦٣٦ وابن ماجه ١٤١٤/٢ وأحمد ٣/ ١٩٢ وأبو يعلى ٢١٠/٣ و٢٤٥ و٢٥٢ و٣٢٣ والطيالسى كما فى المنحة ٦٢/٢ ووكيع فى الزهد ٤٣٣/٢ وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل ص٣٥ و٣٦ والزهد لابن المبارك ص٨٧ والبيهقى فى الزهد ص١٨٩:

من طريق أبى عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **يهرم ابن آدم**

وتشب منه اثنتان: **الحرص على المال والحرص على العمر** » والسياق لمسلم.

* **تنبيه**: هذا الحديث سقط من النسخة التى بين يدى وأثبته الشارح فى نسخته.

قوله : باب (٣٤) فى التوكل على الله

قال : وفى الباب عن أبى الدرداء

٣٥/٣٥٣٧- وحديثه:

رواه أبو نعيم فى الحلية ٢٤٩/٥ وعزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٨٩/١٠ إلى الطبرانى فى الكبير وهو فى مسند الشاميين ٣٦/١ و٣٧ وابن حبان ٣٢/٢ والقضاعى فى مسند الشهاب ٣٢٠/١ .

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضى ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن المقدسى ثنا أبى ثنا إبراهيم بن أبى عبلة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: « **من أصبح معافى فى بدنه آمنًا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان بيتًا يواريك فذاك فلق الخبز وماء الجر وما فوق ذلك حساب** » غريب من حديث إبراهيم تفرد به ابن أخيه عنه والسياق لأبى نعيم والحديث ضعفه العقيلى فى الضعفاء ١٤٦/٢ وتبعه الهيثمى فى المجمع وعبد الله بن هانئ كذب وانظر اللسان ٣٧٠/٣ و٣٧١ .

* **تنبيه**: لم يذكر الشارح حديث أبى الدرداء فى نسخته.

قوله : باب (٣٥) ما جاء فى الكفاف والصبر عليه

قال : وفى الباب عن فضالة بن عبيد

٣٦/٣٥٣٨ - وحديثه:

رواه الترمذى ٥٧٦/٤ وأحمد ١٩/٦ وابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٧٧ وابن السنى فى القناعة ص٤١ وابن شاهين فى الترغيب ص٢٨٥ والحاكم فى المستدرك ٣٤/١ و٣٥:

من طريق عبد الله بن يزيد المقرى أخبرنا حيوة بن شريح أخبرنى أبو هانئ الخولانى أن أبا على عمرو بن مالك الجنبى أخبره عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع** » وإسناده صحيح.

قوله : باب (٣٧) ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر

٣٧/٣٥٣٩- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة وعقيل بن سمير.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

فرواها الترمذى ٥٧٨/٤ وابن ماجه ١٣٨٠/٢ وأحمد ٢٩٦/٢ و٣٤٣ و٤٥١ و٥١٢ و٥١٩ وهناد فى الزهد ٣٢٤/١ وابن أبى شيبة ١٣٨/٨ وابن حبان ٣٣/٢ وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان ٣٢٤/١ والحلية ٥٩/٢ و٩١/٧ و٩٩ وابن المقرى فى معجمه ص٩٧:

من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم** » والسياق للترمذى وسنده حسن.

*** وأما رواية عقيل عنه:**

فيأتى تخريجها فى الإيمان برقم ١٣ .

٣٨/٣٥٤٠- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه عنه أبوعبد الرحمن الحبلى وأبو عشانة وجبير بن نفير وأبو كثير ومعاوية بن حديج وسفيان بن عوف.

*** أما رواية أبى عبد الرحمن عنه:**

ففى مسلم ٢٢٨٥/٤ وأحمد ٢٩٦/٢ وابن حبان ٣٤/٢:

من طريق أبى هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول: سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص وسأله رجل فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله: ألك امرأة تأوى إليها ؟ قال: نعم ألك مسكن ؟ قال: نعم قال: فأنت من الأغنياء قال: فإن لى خادمًا قال: فأنت من الملوك قال أبو عبد الرحمن: وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقال: يا أبا محمد إنا والله ما نقدر على شىء. لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن فقراء المهاجرين يسبقون**

الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفًا» قالوا: فإنا نصبر لا نسأل شيئًا والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى عشانة:**

ففى أحمد ١٦٨/٢ والبزار ٢٦/٦ و٤٢٧ وعبد بن حميد ص١٣٨ وابن أبى عاصم فى الأوائل ص٤٢ و٤٣ وابن حبان ٢٥٤/٩ وأبى نعيم فى الحلية ٣٤٧/١ وصفة الجنة ص١١٢ والحاكم ٧١/٢:

من طريق سعيد بن أبى أيوب قال: حدثنى معروف بن سويد الجذامى عن أبى عشانة المعافرى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **«أول من يدخل من خلق الله الجنة الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاءً ويقول الجبار تبارك وتعالى لمن شاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم قال: إنهم كانوا عبادًا لى يعبدوننى لا يشركون بى شيئًا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار»** والسياق للبزار ومعروف ذكره ابن حبان فى ثقاته ولم أر من وثقه سواه وأما الذهبى فمال فى الكاشف إلى توثيقه وقال الحافظ فى التقريب مقبول وذلك أولى حتى يتبين من وثقه ممن يعتبر قوله إلا أنه لم ينفرد به فقد تابعه عمرو بن الحارث عند الحاكم فصح من طريقه.

*** وأما رواية جبير بن نفير عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ٤٤٣/٣ والدارمى ٢٤٥/٢ وابن حبان ٣٤/٢:

من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بينا أنا فى المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعودًا إذ قعد إليهم رسول الله ﷺ فقمت إليهم فقال: **«ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عامًا فلقد رأيت ألوانهم أسفرت حتى تمنيت أن أكون منهم»** والسياق للنسائى وإسناده حسن.

*** وأما رواية أبى كثير عنه:**

ففى ابن حبان ٢٥٣/٩:

من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبى كثير عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال: « **تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ؟ قال: فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم ؟ فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا وأتيت الأموال السلطان وغيرنا فيقول الله صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس ويبقى شدة الحساب على ذوى الأموال والسلطان قالوا: فأين المؤمنون يومئذ قال: توضع لهم كراسى من نور وتظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار** » وأبو كثير مختلف فيه من هو فإن كان هو زهير بن الأقمر فثقة كما قال النسائى وقد جزم الحافظ فى أطراف المسند أنه الزبيدى والمشهور أنه زهير بن الأقمر فإن كان غيره كما مال إلى هذا بعضهم فمجهول.

* **وأما رواية معاوية بن حديج عنه:**

ففى تاريخ الفسوى ٥٢٨/٢ و٥٢٩:

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد الله بن وهب حدثنى أبو هانئ الخولانى عن عبد الرحمن بن مالك عن معاوية بن حديج قال: كنا جميعًا فى المسجد ومسلمة بن مخلد وذكروا السبق فهم على ذلك دخل عبد الله بن عمرو قبل صلاة الصبح بغلس فقال معاوية لمسلمة: فصل ما بيننا وبينك يا أبا محمد حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول عن المهاجرين ؟ قال: « **نعم سبقوا الناس بأربعين خريفًا يتنعمون فيها والناس محبوسون بالحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف** » وعبد الله هو السبيء ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ساكتًا عنه ولا أعلم حاله ولم يصب مخرج التاريخ للفسوى حيث زعم أنه المدلجى.

* **وأما رواية سفيان عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٣٥٧/٨:

من طريق عدى بن الفضل عن سعيد بن إياس الجريرى عن أبى نضرة عن عَقيل بن سمير عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم** » قلت: وما نصف يوم ؟ قال: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾ قال: « **ويدخلون جميعًا على صورة آدم** » قلت: وما صورة آدم ؟ قال: « **كان اثنى عشر ذراعًا طوله فى السماء وستة عرضًا** » قلت: بأى ذراع ؟ قال: « **الذراع كطول الرجل الطويل منكم** » وعدى متروك وعَقيل لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان.

٣٩/٣٥٤١ - وأما حديث جابر:

فرواه الترمذى ٥٧٨/٤ وأحمد ٣٢٤/٣ وعبد بن حميد ص٣٣٦:

من طريق سعيد بن أبى أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**تدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا**».

والسياق للترمذى وعمرو ضعيف والصحيح ما سبق «**فقراء المهاجرين**».

قوله: باب (٣٨) ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وأهله

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٤٠/٣٥٤٢- وحديثه:

رواه عنه أبو حازم وأبو زرعة وعطاء الخراسانى وأبو سلمة.

*** أما رواية أبى حازم عنه:**

ففى مسلم ٢٢٨٤/٤ والترمذى ٥٧٩/٤ وابن ماجه ١١١٠/٢ وأحمد ٤٣٤/٢ وأبى يعلى ٤٣٤/٥ والطبرانى فى الأوسط ٣١٦/٣ وابن حبان ٨٧/٨:

من طريق يزيد بن كيسان حدثنى أبو حازم قال: رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارًا يقول: «والذى نفس أبى هريرة بيده ما شبع نبى الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعًا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا».

والسياق لمسلم.

ولأبى حازم بهذا الإسناد سياق آخر.

فى مسلم ١٦٠٩/٣ وأبى عوانة ١٧٥/٥ و١٧٦ وأبى يعلى ٤٣٥/٥:

من طريق خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبى بكر وعمر فقال: «**ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟**» قالا: الجوع يا رسول الله قال: «**وأنا والذى نفسى بيده لا أخرجنى إلا الذى أخرجكما قوموا**» فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس فى بيته فلما رأته المرأة قالت: مرحبًا وأهلاً فقال لها رسول الله ﷺ: «**أين فلان؟**» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصارى فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال: الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافًا منى قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه تمر ورطب فقال: كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله ﷺ: «**إياك والحلوب**» فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن

ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبى بكر وعمر: « **والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم** » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى زرعة عنه:**

ففى البخارى ١١/٢٨٣ ومسلم ٤/٢٢٨١ والترمذى ٤/٥٨٠ وابن ماجه ٢/١٣٨٧ وأحمد ٢/٤٤٦ و٤٨١ وإسحاق ١/١١٩ وابن حبان ٨/٨٦ و٨٧ وابن أبى شيبة ٨/١٣٦ ووكيع فى الزهد ١/٣٤٣ و٣٤٤ وابن السنى فى القناعة ص٧٨ وأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص٢٦٨ وابن حبان ٨/٨٦ و٨٧ والبيهقى ١/٢٩٣:

من طريق عمارة بن القعقاع وغيره عن أبى زرعة عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **اللهم ارزق آل محمد قوتًا** » والسياق للبخارى.

*** وأما رواية عطاء الخراسانى عنه:**

ففى أبى يعلى ٦/٦٩:

من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه قال: « زار أبو هريرة قومه فأتوه برقاق من الرقاق الأول فلما رآه بكى فقيل له: ما يبكيك يا أبا هريرة؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط » وعثمان ضعيف ووالده لم يسمع من أبى هريرة.

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

فتقدم تخريجها فى الجهاد برقم ٣٤ .

* تنبيه: لم يذكر حديث أبى هريرة فى النسخة التى بين يدى وذكرها الشارح فى نسخته.

قوله: باب (٣٩) ما جاء فى معيشة أصحاب النبى ﷺ

قال: وفى الباب عن عتبة بن غزوان

٤١/٣٥٤٣- وحديثه:

رواه عنه خالد بن عمير والحسن وإبراهيم بن العلاء وأبى نضرة وقيس بن أبى حازم ومطرف بن عبد الله بن الشخير ويزيد بن نعامة.

*** أما رواية خالد عنه:**

ففى مسلم ٤/٢٢٧٨ و٢٢٧٩ والترمذى فى الشمائل ص٧٣ والنسائى فى الكبرى كما

فى تحفة الأشراف ٢٣٤/٧ وابن ماجه ١٣٩٢/٢ وأحمد ١٧٤/٤ و٦١/٥ والطيالسى ص١٨٠ ووكيع فى الزهد ٢٤٤/١ و٣٤٥ وابن المبارك فى الزهد ص١٨٨ و١٨٩ والفسوى فى التاريخ ٣٤٠/١ وهناد فى الزهد ٣٩٦/٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١/ ٢٣٠ وأبى نعيم فى الصحابة ٢١٢٧/٤ و٢١٢٨ والطبرانى فى الكبير ١١٤/١٧ و١١٥ وأبى يعلى فى المفاريد ص١١٤ والحربى فى غريبه ١١٨٥/٣ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٢٧/٤:

من طريق سليمان بن المغيرة: حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوى قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عامًا لا يدرك لها قعرًا ووالله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بينى وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار وإنى أعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيمًا وعند الله صغيرًا وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكًا فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا والسياق لمسلم وخالد قال فيه الحافظ: مقبول وقد رواه أبو نعامة المتابع لحميد عن خالد وشويس كما عند الترمذى فى الشمائل فتابع خالدًا شويس وشويس مقبول أيضًا وبهما يرتقى الحديث إلى الحسن ولهما متابعون يأتى ذكرهم وقد ذكر بعضهم خالدًا فى الصحابة فإن صح هذا ارتفع ذلك إلا أن صنيع الحافظ يدل على خلافه.

* تنبيه: وقع فى زهد هناد أن أبا نعامة يرويه عن عتبة مباشرة وفى هذا نظر بل السقط وارد فى السند.

* **وأما رواية الحسن وإبراهيم بن العلاء عنه:**

ففى الترمذى ٧٠٢/٤ والطبرانى فى الكبير ١١٦/١٧ والأوسط ١٠٠/٣ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٢٦/٤:

من طريق يزيد بن إبراهيم التسترى قال: نا الحسن وإبراهيم بن العلاء الغنوى قالا فى

خطبة عتبة بن غزوان بالبصرة « ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ألا ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصبها أحدكم ألا وإنكم منتقلون منها لا محالة فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ألا ولقد كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ولقد أصبحنا وما منا إلا أمير ولقد رأيتنى وسبعة أصبنا بردة فشققناها بيننا ألا وإن من العجب أن الصخرة العظيمة لتطرح فى جهنم فتهوى سبعين خريفًا لا تبلغ قعرها ألا وإن من العجب أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين يومًا وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام » والسياق للطبرانى فى الأوسط.

وقد اختلف فيه على الحسن فقال عنه يزيد ما تقدم خالفه هشام إذ قال عنه عن عتبة ويزيد أولى إذ رواية هشام عن الحسن تكلم فيها ابن المدينى وقال: بينهما حوشب كما هو المشهور والحسن لا سماع له من عتبة كما قال الترمذى فى جامعه وتبعه ابن قانع فى معجمه فى ترجمة عتبة والغنوى ثقة وانظر الجرح والتعديل ١٢٠/٢ .

* وأما رواية أبى نضرة عنه:

ففى غريب الحديث للحربى ١١٨٥/٣ والطبرانى فى الكبير ١١٤/١٧ وأبى نعيم فى الصحابة ٢١٢٨/٤ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٢٨/٤ :

من طريق أبى بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى نضرة خطبنا عتبة ابن غزوان فقال: « لقد كنت مع النبى ﷺ سابع سبعة ما لنا طعام إلا لحاء الشجر » والسياق للطبرانى وسنده حسن.

* تنبيه: وقع فى الطبرانى وأبى نعيم « عن أبى نصر » صوابه « أبو نضرة » كما عند الحربى.

* وأما رواية قيس عنه:

ففى الكبير للطبرانى ١١٦/١١٧ وأبى نعيم فى الحلية ١٧١/١ ومعرفة الصحابة ٤/ ٢١٢٩:

من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن قيس بن أبى حازم عن عتبة بن غزوان قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الحبلة حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شىء ».

وقد اختلف فى إسناده على قيس فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه إسماعيل بن أبى خالد إذ قال عنه عن سعد رفعه وإسماعيل أولى من أبى إسحاق والمعلوم أن رواية

إسماعيل عن قيس مما وصفت بكونها من أصح الأسانيد علمًا بأن أبا حاتم قد حكم على من جعل رواية قيس من مسند عتبة بالبطلان كما فى العلل ١٠٩/٢ إلا أنه وجه الخطأ إلى من بعد أبى إسحاق وهو محمد بن ميمون الخياط المكى راويه عن أبى سعيد مولى بنى هاشم وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد عن شعبة عن أبى إسحاق قال بعد أن ذكره له ولده بهذا السند « هذا حديث باطل بهذا الإسناد وما أبعد أن يكون قد وضع للشيخ فإنه كان أميًا ». اهـ، إلا أنه يجاب بعدم تفرد من ذكر فقد تابعه أبوعبيدة بن فضيل بن عياض كما عند أبى نعيم ومحمد بن منصور الجواز كما عند الطبرانى والأولى أن يكون المنفرد به ما قاله أبو نعيم وهو راويه عن شعبة أبو سعيد وهو ثقة حجة.

* **وأما رواية مطرف عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ١٦/١٧ والأوسط ٢٤٣/٤:

من طريق عباد بن يعقوب قال: نا عمرو بن ثابت عن يونس بن خباب قال: سمعت أبا الخليل يحدث مجاهدًا قال: نا مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: « أول أمير خطب علينا بالبصرة عتبة بن غزوان السلمى وكان أول من مصرها وكان سريًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء وإنكم منتقلون من هذه الدار فانتقلوا بخير ما بحضرتكم لقد بلغنى أن الحجر يرمى به من شفير جهنم ما يبلغ قعرها أربعين عامًا ألا فعجبتم وايم الله لتملأن وإنه بلغنى أن بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عامًا والله ليأتين عليه يوم كظيظ الزحام وقد رأيتنى مع رسول الله ﷺ سابع سبعة وقد تسلقت أفواهنا من أكل الشجر ولقد رأيتنى وسعد اشتققنا بردة نصفين فلبست نصفها ولبس سعد نصفها وما منا اليوم إلا أمير على مصر من هذه الأمصار وإنه بلغنى أنها لم تكن نبوة إلا نسخت ملكًا وإنى أعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيمًا وفى أعين الناس حقيرًا وستجربون الأمراء بعدى » وعمرو رافضى ضعيف وشيخه متكلم فيه رافضى أيضًا وعباد مشهور بما لا يخفى.

* **وأما رواية يزيد بن نعامة عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢٨٩/٥:

من طريق عثمان بن حفص التومنى قال: نا فضالة بن حصين العطار قال: ثنا يزيد بن نعامة قال: خطبنا عتبة بن غزوان فقال: إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله ﷺ عشرة أيام ما لنا طعام إلا

ورق البشام وشوك القتاد حتى قرحت أشداقنا ولقد بلغنى أن الحجر يقذف من شفير جهنم يهوى فيها سبعين عامًا ما يبلغ قعرها ولقد بلغنى أن ما بين مصراعى الجنة مسيرة سبعمائة عام وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام » وفضالة متهم وانظر اللسان ٤/٤٣٤ و٤٣٥ .

قوله : باب (٤٣) « ذم الحرص على المال والشرف »

قال : وفى الباب عن ابن عمر

٤٢/٣٥٤٤- وحديثه:

رواه البزار كما فى زوائده ٤/٢٣٤ والعقيلى ٣/٤٨٧ :

من طريق قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **« ما ذئبان ضاريان فى حظيرة وثيقة يأكلان ويفرسان بأسرع فيهما من حب الشرف والمال فى دين المرء المسلم »**.

وقد اختلف فى وصله وإرساله ومن أى مسند هو على الثورى فجعله قطبة من مسند من مضى خالفه عبد الملك الذمارى إذ قال عنه عن أبى الجحاف عن أبى حازم عن أبى هريرة والذمارى وقطبة واهيان خالفهما قبيصة وعبد الصمد بن حسان إذ قالا عن الثورى رفعه وقد ضعف المرفوع أبو زرعة وأبو حاتم كما فى العلل ٢/١٠٢ كما ضعفه الترمذى فى الجامع وكذا العقيلى فى الضعفاء.

قوله : باب (٤٤) « قدر الدنيا من الآخرة »

قال : وفى الباب عن عمر وابن عباس

٤٣/٣٥٤٥- أما حديث عمر:

فتقدم تخريجه فى الصيام برقم٦ .

٤٤/٣٥٤٦- وأما حديث ابن عباس:

فرواه أحمد١/٣٠١ وعبد بن حميد ص٢٠٦ وابن أبى عاصم فى الزهد ص٧١ وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل ص٩٨ وذم الدنيا ص٥٥ وابن حبان ٨/٩٠ و٩١ وفى الضعفاء له ٣/٨٧ والطبرانى فى الكبير ١١/٣٢٧ والحاكم ٤/٣٠٩ و٣١٠ وأبو نعيم فى الحلية ٣/ ٣٤٢:

من طريق ثابت بن يزيد حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال: دخل

عمر بن الخطاب على النبى ﷺ وهو على حصير قد أثر فى جنبه فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشًا آثر من هذا فقال: « **يا عمر ما لى وللدنيا وما للدنيا ولى والذى نفسى بيده ما مثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها** » والسياق لابن حبان وهلال ثقة رمى بالتغير كما قاله القطان وتبعه ابن حبان وإن خرج حديثه فى صحيحه وقد وافقهما العقيلى فى الضعفاء ٣٤٧/٤ .

والحديث أولى أن يكون من مسند عمر وهو اعتماد الشيخين على ذلك وكونه من مسند ابن عباس لا يصح.

قوله: باب (٤٨) ما جاء فى الرياء والسمعة

قال: وفى الباب عن جندب وعبد الله بن عمرو

٤٥/٣٥٤٧- أما حديث جندب:

فرواه البخارى ٣٣٥/١١ و٣٣٦ ومسلم ٢٢٨٩/٤ وابن ماجه ٤٠٧/٢ وأحمد ٣/ ٣١٣ والحميدى ٣٤٢/٢ وأبو يعلى ١٩٨/٢ و١٩٩ والرويانى ١٣٧/٢ ووكيع فى الزهد ٥٨٢/٢ وابن أبى شيبة ٢٦٦/٨ وعلى بن الجعد ص٧٨ والفسوى فى التاريخ ٦٣٣٩/٢ و٦٤٨ ووكيع القاضى فى أخبار القضاة ٤٦/٣ والطبرانى فى الكبير ١٨٣/٢ و١٨٤ وأبو نعيم فى الحلية ٥١/١٠ و٢٢٢:

من طريق سفيان وغيره عن سلمة قال: سمعت جندبًا يقول: قال النبى ﷺ ولم أسمع أحد يقول: قال النبى ﷺ غيره فدنوت منه فسمعته يقول: قال النبى ﷺ: « **من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به** » والسياق للبخارى.

٤٦/٣٥٤٨- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه أحمد ٢١٢/٢ و٢٢٣ و٢٢٤ وابن أبى شيبة ٢٦٧/٨ وهناد فى الزهد ٤٤١/٢ والقضاعى فى مسند الشهاب ٦٢/١ و٦٣ والطبرانى فى الأوسط ١٧٢/٥ وأبو نعيم فى الحلية ١٢٣/٤ و١٢٤ و٩٩/٥ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٥١/٤:

من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « **من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه فحقروه وصغروه** » والسياق لهناد.

وقد اختلف فى رفعه ووقفه وسياق سنده على عمرو فقال عنه الأعمش ما سبق خالفه

أبان بن تغلب وهو دون الأعمش فى الإتقان إذ قال عنه عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو خالفهما مسعر كما عند وكيع فى الزهد ٥٨٣/٢ و٥٨٤ إذ قال عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو قوله وأولاهم بالتقديم مسعر.

قوله : باب (٥٠) ما جاء أن المرء مع من أحب

قال : وفى الباب عن على وعبد الله بن مسعود وصفوان بن عسال وأبى هريرة وأبى موسى

٤٧/٣٥٤٩- أما حديث على:

فرواه عنه حبة العرنى وقيس بن أبى حازم.

*** أما رواية حبة عنه:**

ففى الطيالسى ص٢٣ والبزار ٣١٧/٢:

من طريق شعبة عن مسلم الملائى عن حبة العرنى عن على أن النبى ﷺ قال: « **المرء مع من أحب** » والسياق للبزار ومسلم ضعيف.

*** وأما رواية قيس عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢٩٣/٦ والصغير ٤٠/٢ و٤١:

من طريق محمد بن ميمون الخناط المكى حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن على كرم الله وجهه فى الجنة قال: قال رسول الله ﷺ: « **ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم فى الإسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبدًا فيوليه غيره ولا يحب رجل قومًا إلا حشر معهم** » والخناط وصفه أبو حاتم فى العلل ٢/ ١٠٩» بأنه كان أميًا ربما وضع له الحديث وهو لا يدرى » وذكره ابن حبان فى ثقاته ٩/ ١١٧ وقال: « ربما وهم ». اهـ، وقال النسائى مرة ليس بالقوى ومرة صالح وقال: مرة « أرجو أن لا بأس به » والظاهر أن من كان بمثل هذا وتفرد عن إمام كابن عيينة إذ له أصحاب مشهورون فليس بحجة.

٤٨/٣٥٥٠- وأما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه عنه أبو وائل وأبو سعيد ومسروق.

*** أما رواية أبى وائل عنه:**

ففى البخارى ٥٥٧/١٠ ومسلم ٢٠٣٤/٤ وأحمد ٢٩٢/١ وأبى يعلى ٧٨/٥ والبزار

١٠١/٥ والشاشى ٦٨/٢ والقضاعى فى مسند الشهاب ١٤٢/١:

من طريق الأعمش عن أبى وائل قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول فى رجل أحب قومًا ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**المرء مع من أحب**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الأعمش من أى مسند هو فقال عنه شعبة وجرير وأبو عوانة وغيرهم ما سبق وقال الثورى وأبو معاوية عنه عن أبى وائل عن أبى موسى وقد مال الدارقطنى فى التتبع ص٢٤١ وفى العلل ٩٤/٥ إلى صحة الوجهين خالفه أبو حاتم كما فى العلل ٢٥٤/٢ إذ رجح كونه من مسند أبى موسى وما قاله الدارقطنى أولى وهو اختيار صاحبى الصحيح وسبب تقديم أبى حاتم رواية من سبق أن الثورى لا يجارى.

ولأبى وائل عن ابن مسعود سياق آخر:

تقدم تخريجه فى نهاية الطهارة.

*** وأما رواية أبى سعيد عنه:**

ففى البزار٤/٢٧٠ والطبرانى فى الكبير ١٣/١٠:

من طريق محمد بن حميد أن هارون بن المغيرة حدثه عن عمرو بن أبى قيس عن الحجاج بن أرطاة عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**المرء مع من أحب**» وابن حميد متروك وحجاج وشيخه ضعيفان.

*** وأما رواية مسروق عنه:**

ففى البزار ٣٢٨/٥:

من طريق السرى بن إسماعيل عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله قال: أتى النبى ﷺ أعرابى فقال: يا محمد إنى لأحبك أحسبه قال: والله إنى لأحبك قالها ثلاث مرات. فقال رسول الله ﷺ: «**من هذا الحالف على ما حلف؟**» فقال الرجل: أنا يا رسول الله فقال: «**انطلق فأنت مع من أحببت وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت**» والسرى متروك.

٤٩/٣٥٥١- وأما حديث صفوان بن عسال:

فتقدم تخريجه فى الطهارة برقم ٧١.

٥٠/٣٥٥٢- وأما حديث أبى هريرة:

ففى العلل لابن أبى حاتم١٠٧/٢:

سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن عباد عن حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة أن أعرابيًا سأل النبى ﷺ وهو على المنبر فقال: متى الساعة ؟ فقال: « **ما أعددت لها ؟** » قال: حب الله ورسوله قال: « **فإنك مع من أحببت** » فقالا: هذا خطأ يرويه الليث بن سعد عن سعيد المقبرى عن شريك بن عبد الله عن أنس عن النبى ﷺ وهذا الصحيح فقلت لأبى زرعة الوهم ممن هو ؟ قال: من ابن عجلان وقلت لأبى الوهم ممن هو ؟ قال: الوهم من محمد بن عباد أو حاتم». اهـ،

وما قاله أبو زرعة من تسيلط الوهم على من ذكر أولى فإن الخلاف كائن فى سعيد والمعلوم أن ابن عجلان ضعيف فى المقبرى وقد سلك الجادة والليث أحد الثلاثة الذين هم أوثق الناس فى المقبرى.

٥١/٣٥٥٣- وأما حديث أبى موسى:

فرواه البخارى ٥٥٧/١٠ ومسلم ٢٠٣٤/٤ وأحمد ٣٩٢/٤ و٤٠٥ وعبد بن حميد ص١٩٥ والبزار ٣٢/٨ و٣٣ وابن حبان ٣٨٤/١ وهناد فى الزهد ٢٧٥/١ وأبو نعيم فى الرواة عن أبى نعيم ص٩٥ وأبو الشيخ فى جزئه ص٢٠١:

من طريق سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى موسى قال: قيل للنبى ﷺ: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال: « **المرء مع من أحب** ».

والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الأعمش تقدم ذكره فى حديث ابن مسعود من هذا الباب.

قوله : باب (٥٣) ما جاء فى الحب فى الله

قال : وفى الباب عن أبى الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصامت وأبى هريرة وأبى مالك الأشعري

٥٢/٣٥٥٤- أما حديث أبى الدرداء:

فرواه الطبرانى فى الأوسط ٨٥/٢:

من طريق على بن ثابت عن يحيى بن زيد عن حكيم بن كيسان عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **المتحابون فى الله عز وجل فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون إذا أراد الله بأهل الأرض عذابًا ذكرهم فصرف العذاب عنهم بذكره إياهم** » ويحيى وشيخه لا أعلم حالهما.

٥٣/٣٥٥٥- وأما حديث ابن مسعود:

فرواه ابن أبي شيبة فى مسنده ٢٧٦/١ و٢٧٧ والمصنف ٨٨/٨ وأبو يعلى كما فى المطالب ٢٠٣/٣ وابن أبي الدنيا فى كتاب الإخوان ص٩٦ وأبوالقاسم الختلى فى كتاب الديباج ص٤٥ وابن شاهين فى الترغيب ص٣٨٥ وحمزة السهمى فى تاريخ جرجان ص٧٧ وابن عدى ٢٧٣/٢:

من طريق حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال: « **المتحابون فى الله على عمود من ياقوتة حمراء مشرفين على بيوت أهل الدنيا قال: فيقول أهل الجنة أخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين فى الله قال فيخرجون وينظرون إليهم ووجوههم كالقمر ليلة البدر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون فى الله** » والسياق لابن أبي شيبة وحميد ضعيف وقد تفرد به.

٥٤/٣٥٥٦- وأما حديث عبادة بن الصامت:

فرواه عنه أبو إدريس الخولانى وأبو مسلم الخولانى.

*** أما رواية أبي إدريس عنه:**

ففى أحمد ٣٢٨/٥ والطيالسى ص٧٨ والشاشى فى مسنده ١٥٧/٣ و١٥٨ والبزار ٧/ ١٤٣ والطحاوى فى المشكل ٣٥/١٠ و٣٦ و٣٧ و٣٨ والفسوى فى التاريخ ٣٢٤/٢ والحاكم ١٦٩/٤ و١٧٠ وأبو نعيم فى الحلية ٢٠٦/٥:

من طريق يونس بن حلبس وغيره عن أبي إدريس عائذ الله قال: دخلت مسجد حمص فقعدت فى حلقة فيها نيف وثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ منهم يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وينصت الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا إذا اختلفوا فى شىء انتهوا إلى قوله فلما انصرفت إلى منزلى بت بأطول ليلة فقلت جلست فى حلقة فيها كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية فجلست إليه فقلت: إنى لأحبك لله عز وجل فأخذ بحبوتى حتى مست ركبتى ركبته ثم قال: الله إنك لتحبنى لله عز وجل فقلت: الله إنى لأحبك لله عز وجل فقال: أفلا أخبرك بشىء سمعته من رسول الله ﷺ فقلت: بلى فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **المتحابون فى الله عز وجل يظلهم الله عز وجل بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله** » قال: فبينا نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان فى الحلقة فقمت إليه فقلت: إن هذا حدثنى بحديث عن رسول الله ﷺ فهل سمعته منه ؟ قال: وما حدثك ما

كان ليحدثك إلا حقًا ؟ قال: فأخبرته فقال: سمعت هذا من رسول الله ﷺ وما هو أفضل منه سمعته يقول يأثر عن الله عز وجل: « **وحقت محبتى للمتزاورين فى وحقت محبتى للمتباذلين فى** » قلت: من أنت يرحمك الله ؟ قال: أنا عبادة بن الصامت قلت: فمن الفتى ؟ قال: معاذ بن جبل والسياق للطحاوى وإسناده صحيح.

*** وأما رواية أبى مسلم عنه:**

ففى أحمد ٥/٣٢٨ وابن أبى شيبة ٨/٨٨ وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ص٩٤ والفسوى فى التاريخ ٢/٣٢٣ وابن حبان ١/٣٩٢ والشاشى ٣/١٥٩ و١٦٠:

من طريق جعفر بن برقان نا حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم الخولانى قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبى ﷺ وذكر نحو الرواية السابقة وإسناده صحيح.

٥٥/٣٥٥٧- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه حفص بن عاصم وابن سيرين وأبو صالح وسعيد بن يسار وأبو زرعة وأبو رافع وموسى بن وردان وبشير بن نهيك.

*** أما رواية حفص عنه:**

ففى البخارى ٢/١٤٣ ومسلم ٢/٧١٥ وأبى عوانة ٤/٣٨٠ والترمذى ٤/٥٩٨ والنسائى ٨/٢٢٢ و٢٢٣ وأحمد ٢/٤٤٩ وابن المبارك فى الزهد ص٤٧٣ والطيالسى ص٣٢٣ والطحاوى فى المشكل ١٥/٦٩ و٧٠ و٧١ وابن خزيمة ١/١٨٦ وابن حبان ٧/ ١٠ والطبرانى فى الأوسط ٦/٢٥١ وابن شاهين فى الترغيب ص٢٣٩ والبيهقى ٤/١٩٠ و٨/١٦٢ و١٠/٨٧:

من طريق حبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل، وشاب نشأ فى عبادة ربه، ورجل قلبه معلق فى المساجد، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه** » والسياق للبخارى.

وقد رواه عن خبيب مالك وعبيد الله بن عمر وسعيد بن أبى الأبيض ومبارك بن فضالة وقد وقع اختلاف بينهم فقال: مالك عنه عن حفص عن أبى هريرة أو أبى سعيد خالفه سعيد بن أبى الأبيض إذ قال عنه عن حفص عن أبى هريرة بدون شك.

واختلف الرواة عن عبيد الله وذلك فى الرفع والوقف فقال عنه القطان وابن المبارك وحماد بن زيد وأنس بن عياض أبو ضمرة عن خبيب عن حفص عن أبى هريرة رفعه. خالفهم جرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة إذ وقفاه إلا أنهما اختلفا فى صورة الوقف فقال جرير عنه عن خبيب عن حفص عن أبى هريرة وقال حماد عنه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة، وأولى هذه الوجوه بالترجيح الوجه الأول عن عبيد الله وهو اختيار صاحبى الصحيح وقد تابعهم على ذلك مبارك بن فضالة وابن أبى الأبيض وانظر علل الدارقطنى ٨/ ٣١٣ وابن أبى حاتم٢/٤٠٧ و٤٠٨ .

*** وأما رواية ابن سيرين عنه:**

ففى جزء بيبى ص٨٠ و٨١:

من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **« سبعة فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يعطى الصدقة بيمينه يكاد أن يخفيها من شماله، وإمام مقسط فى رعيته، ورجل عرضت امرأة نفسها عليه ذات جمال ومنصب فتركها لجلال الله عز وجل، ورجل كان فى سرية قوم فالتقوا العدو فانكشفوا فحمى أدبارهم حتى نجا ونجوا واستشهد »** وعثمان ثقة وقد زعم الدارقطنى فى العلل ٨/٣١٤ أنه تفرد بهذا السياق.

*** تنبيه:**

زعم مخرج جزء بيبى بأن هشامًا ضعف فى ابن سيرين والحسن وقد أصاب بعضًا وأخطأ فى بعض إذ هو فى ابن سيرين من أوثق الناس فيه علمًا بأنه قد خرج من عهدته إذ قد رواه عوف الأعرابى أيضًا عن ابن سيرين حسب ما قاله الدارقطنى فى العلل.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى ابن عدى ١٥٤/٤ والأوسط للطبرانى ٩٣/٩:

من طريق عبد الله بن عامر الأسلمى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« سبعة يظلهم الله فى ظل عرشه يوم القيامة إمام مقسط، ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله، ورجل بذلت له امرأة ذات حسب وميسم نفسها فقال إنى أخاف الله رب العالمين، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل لقى رجلًا فقال والله إنى لأحبك لله فقال وأنا أحبك لله »** والسياق للطبرانى والأسلمى ضعيف.

* **وأما رواية سعيد بن يسار عنه:**

ففى مسلم ١٩٨٨/٤ وأحمد ٢٣٧/٢ و٣٣٨ و٣٧٠ و٥٢٣ و٥٣٥ وابن وهب فى الجامع ٣٣٦/١ وابن المبارك فى مسنده ص٥ وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ص٨٩ والدارمى ٢٢١/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ١٩٩/٥ وابن حبان ٣٩٠/١:

من طريق مالك فيما قرئ عليه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالى اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى**» والسياق لمسلم.

وقد اختلف فى إسناده على مالك فقال عنه عبد الرحمن ابن مهدى وقتيبة وروح بن عبادة وابن وهب والحكم بن المبارك وعبد الله بن المبارك كما تقدم خالفهم مصعب الزبيرى إذ قال عنه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة خالف الجميع إبراهيم بن طهمان إذ قال عنه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة وتفرد بذلك كما قاله الدارقطنى فى الأفراد وقد حكم أبو حاتم كما فى العلل ١٣٦/٢ والدارقطنى فى العلل ١٦٢/٨ و١٦٣ على ابن طهمان بالوهم والأمر كما قالا إذ سلك الجادة وخالف من هم فى الدرجة العليا من أصحاب مالك.

* **وأما رواية أبى زرعة عنه:**

ففى ابن حبان ٣٩٠/١ وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ص٩٠:

من طريق ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من عباد الله ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء**» قيل: من هم؟ لعلنا نحبهم قال: «**هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس**» ثم قرأ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ وسنده حسن.

* **تنبيه**: وقع فى كتاب ابن أبى الدنيا عن ابن فضيل عن أبيه عن عمارة ووقع فى ابن حبان ما سبق وأخشى أن ما فى ابن أبى الدنيا وهم.

* **وأما رواية أبى رافع عنه:**

ففى مسلم ١٩٨٨/٤ وأحمد ٤٠٨/٢ و٤٦٢ و٤٨٢ و٥٠٨ وإسحاق ١١٤/١ وهناد فى الزهد ص٢٧٧ ووكيع فى الزهد ٦١١/٢ والبخارى فى الأدب المفرد ص١٢٨ وابن حبان ٣٨٩/١ والطحاوى فى المشكل ٤٠٦/٩:

من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى ﷺ « **أن رجلًا زار أخًا له فى قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكًا فلما أتى عليه قال: أين تريد ؟ قال: أريد أخًا لى فى هذه القرية قال: هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال: لا غير أنى أحببته فى الله عز وجل قال: فإنى رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه** » والسياق لمسلم.

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على حماد فرفعه عنه عبد الأعلى بن حماد والنضر بن شميل ووكيع ويزيد بن هارون وابن مهدى والحسن بن موسى الأشيب وعفان بن مسلم خالفه ابن المبارك إذ وقفه كما فى الزهد له ص٢٤٧ .

*** وأما رواية موسى عنه:**

ففى مسند عبد بن حميد ص٤١٨ وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ص٩٧ والبزار كما فى زوائد مسنده ٢٢٨/٤ وابن المبارك فى الزهد ص٥٢١ و٥٢٢ وتمام فى الفوائد ١/ ١٨٢ و١٨٣:

من طريق حماد بن أبى حميد عن موسى بن وردان عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن فى الجنة لعمدًا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضىء كما تضىء الكوكب الدرى** » قلنا: يا رسول الله من يسكنها ؟ قال: « **المتحابون فى الله عز وجل والمتجالسون فى الله عز وجل والمتلاقون فى الله عز وجل** » والسياق لعبد بن حميد وحماد ويقال محمد بن أبى حميد ضعيف جدًا وقد تابعه ليث إلا أن أبا حاتم ضعف هذه المتابعة وانظر العلل ١٣١/٢ و١٣٢ .

*** وأما رواية بشير عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ٢٢٨/٤ وابن الأعرابى فى معجمه ٨٨٣/٣:

من طريق موسى السلعى نا عمر بن الأبح عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن النضر ابن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن عن يمين الرحمن - أو قال - كراسى عليها رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم** » قيل: ومن هم يا رسول الله ؟ قال: « **المتحابين فى الله** » والسياق لابن الأعرابى وعمر هو ابن سعيد هل سماعه من سعيد قبل أو بعد التغير وهو منكر الحديث كما قاله البخارى وانظر اللسان ٣٠٩/٤ .

٥٦/٣٥٥٨- وأما حديث أبى مالك الأشعرى:

فرواه أحمد ٣٤٣/٥ وابن وهب فى الجامع ٢٨٢/١ و٢٨٣ وابن المبارك فى الزهد ص٢٤٨ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٢٠١/١١ و٢٠٢ وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ص٩١ :

من طريق شهر بن حوشب حدثنى عبد الرحمن بن غنم عن أبى مالك الأشعرى أنه جمع قومه فقال: يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة رسول الله ﷺ صلى لنا بالمدينة فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضأ فاحص الوضوء إلى أماكنه حتى لما أن فاء الفيء وأنكر الظل قام فأذن فصف الرجال فى أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه فكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال: « سبحان الله وبحمده ثلاث مرار ثم قال: سمع الله لمن حمده واستوى قائمًا ثم كبر وخر ساجدًا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فنهض قائمًا فكان تكبيره فى أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيرى وتعلموا ركوعى وسجودى فإنها صلاة رسول الله ﷺ كان يصلى لنا كذا الساعة من النهار ثم إن رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه فقال: « **يا أيها الناس أسمعوا واعقلو** » - أو - « **اعلموا أن لله عز وجل عبادًا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله** » فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبى الله ﷺ فقال: يا نبى الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا يعنى صفهم لنا فسر وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابى فقال رسول الله ﷺ: « **هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا فى الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورًا وثيابهم نورًا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** » والسياق لأحمد.

وقد اختلف فى إسناده على شهر فقال عنه عبد الحميد ما سبق خالفه ابن أبى حسين إذ أسقط ابن غنم وعبد الحميد أولى من روى عن شهر وشهر ضعيف.

إلا أن بعض الأئمة تسامح فيه إذا كان الراوى عنه عبد الحميد إلا أن شاهد الباب قد وجد من أرسله عن عبد الحميد وهو وكيع كما خرجه فى الزهد له ٦٠٧/٢ ووصله عنه

أبو النضر وابن المبارك وعلى بن الجعد وهؤلاء أئمة فلا يقدم الإرسال على وصل من وصل مع احتمال كون ذلك من شهر حدث عبد الحميد مرة كذا ومرة أسقط ابن غنم فحصل له اضطراب.

قوله: باب (٥٤) ما جاء فى إعلام الحب

قال: وفى الباب عن أبى ذر وأنس

٣٥٥٩/٥٧- أما حديث أبى ذر:

فرواه أحمد ١٤٥/٥ و١٧٣:

من طريق ابن لهيعة: حدثنا يزيد بن أبى حبيب أن أبا سالم الجيشانى أتى أبا أمية فى منزله فقال: إنى سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه لله عز وجل وقد أحببتك فجئتك فى منزلك**».

وابن لهيعة ضعيف إلا أن ابن المبارك قد رواه عنه وقد احتملت روايته عند بعضهم وسبق بسط هذا فى القدر.

٣٥٦٠/٥٨- وأما حديث أنس:

فرواه أبو داود ٣٤٤/٥ وأحمد ١٤٠/٣ و١٤١ وابن أبى الدنيا فى الإخوان ص١٣٩ و١٤٠ وابن حبان ٣٨٩/١:

من طريق مبارك بن فضالة: حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك أن رجلًا كان عند النبى ﷺ فمر به رجل فقال: يا رسول الله إنى لأحب هذا فقال له النبى ﷺ: «**أعلمته؟**» قال: لا قال: «**أعلمه**» قال: فلحقه فقال: إنى أحبك فى الله فقال: أحبك الذى أحببتنى له» والسياق لأبى داود ومبارك ضعيف إلا أنه تابعه حسين بن واقد وهو ثقة فصح من طريقه.

* **تنبيه**: سقط هذا الباب من النسخة التى بين يدى وأثبته الشارح.

قوله: باب (٥٥) ما جاء فى كراهية المدحة والمداحين

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٣٥٦١/٥٩- وحديثه:

رواه عنه الحسن والمقبرى.

* **أما رواية الحسن عنه:**

ففى الترمذى ٤/٦٠٠ وابن عدى ٣/٣٤٥:

من طريق سالم الخياط عن الحسن عن أبى هريرة قال: « أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثو فى أفواه المداحين التراب » والسياق للترمذى.

وفى الحديث ثلاث علل: ضعف سالم، وعدم سماع الحسن من أبى هريرة، والاختلاف فيه على الحسن إذ رواه عنه من سبق كما تقدم خالفه على بن على الرفاعى إذ قال عنه عن أبى موسى، وعلى أولى من سالم.

* **وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى ابن عدى ٤/١٨٠:

من طريق عبد الله بن جعفر عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب** » وابن جعفر ضعيف والد ابن المدينى.

قوله: باب (٥٦) ما جاء فى الصبر على البلاء

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأخت حذيفة بن اليمان

٣٥٦٢/٦٠- أما حديث أبى هريرة:

فتقدم تخريجه فى أول باب من الجنائز.

٣٥٦٣/٦١- وأما حديث أخت حذيفة بن اليمان:

فرواه النسائى فى الكبرى ٤/٣٥٢ وأحمد ٦/٣٦٩ وابن سعد فى الطبقات ٨/٣٢٥ وابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات ص٢٢ والطبرانى فى الكبير ٢٤/٢٤٤ و٢٤٥ والحاكم ٤/٤٠٤:

من طريق حصين بن عبد الرحمن عن أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته قالت: أصاب رسول الله ﷺ حمى شديدة أمر بسقاء معلق بشجرة ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فواده قال: « **إن أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل** » والسياق للنسائى وأبو عبيدة وثقه العجلى وابن حبان وروى عنه عدة وقد وصفه الحافظ بالقبول ولا أعلم من تابعه فالحديث بهذا السند الأصل فيه الضعف.

قوله : باب (٥٧) ما جاء فى ذهاب الصبر

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وزيد بن أرقم والعرباض بن سارية

٦٢/٣٥٦٤- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو صالح وأبو سلمة.

*** أما رواية أبى صالح عنه:**

فرواها الترمذى ٦٠٣/٤ والنسائى فى الكبرى ٤٤٥/٦ وهناد فى الزهد ٢٢٩/٢ وأحمد ٢٦٥/٢ والدارمى ٢٣١/٢ و٢٣٢ وابن حبان ٢٥٧/٤ وتمام ١٠٢/١:

من طريق سفيان وغيره عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه إلى النبى ﷺ قال: « **يقول الله عز وجل: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابًا دون الجنة** » والسياق للترمذى وسنده صحيح.

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ١١٣/٨:

من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله عز وجل: إذا أخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم يكن جزاؤه إلا الجنة** » وسنده حسن.

٦٣/٣٥٦٥- وأما حديث زيد بن أرقم:

فرواه عنه أبو إسحاق وخيثمة وأنيسة.

*** أما رواية أبى إسحاق عنه:**

فرواها أبو داود ٤٧٧/٣ وأحمد ٣٧٥/٤ والبغوى فى الصحابة ٤٧٨/٢ والطبرانى فى الكبير ١٩٠/٥ وأبو أحمد فى الكنى ٦٦/٢ والحاكم ٣٤٢/١:

من طريق يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال: أصابنى رمد فعادنى رسول الله ﷺ فقال: « **يا زيد أرأيت لو كان عيناك لما بهما ما كنت صانعًا ؟** » قال: قلت: كنت أصبر وأحتسب قال: « **إذا كنت تلقى الله تبارك وتعالى ولا ذنب لك** » والسياق للبغوى وسنده صحيح وأبو إسحاق قد صرح عند الطبرانى.

*** وأما رواية خيثمة عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٢٠٤/٥ والبزار كما فى زوائده ٣٣٦/١:

من طريق سفيان عن جابر عن خيثمة عن زيد بن أرقم قال: اشتكيت عينى فعادنى رسول الله ﷺ فقال: «**يا زيد إن كانت عيناك لما بهما كيف أنت صانع ؟**» قلت: إذًا أحتسب وأصبر قال: «**إذن تلقى الله بغير ذنب**» وجابر هو الجعفى متروك.

* **وأما رواية أنيسة عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٢١١/٥ و٢١٢:

من طريق معتمر بن سليمان حدثتنا نباتة بنت برير عن حمادة عن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبى ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به قال: «**ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك إذا عمرت بعدى فعميت ؟**» قال: إذن أحتسب وأصبر قال: «**إذن تدخل الجنة بغير حساب**» قال: فعمى بعد ما مات النبى ﷺ ثم رد الله عليه بصره ثم مات رحمه الله» ونباتة فمن فوقها مجهولات.

٦٤/٣٥٦٦- وأما حديث العرباض بن سارية:

فرواه عنه حبيب بن عبيد وسويد بن جبلة.

* **أما رواية حبيب عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ٣٦٦/١ والطبرانى فى الكبير ٢٥٧/١٨ والفسوى فى التاريخ ٣٤٨/٢ وأبى نعيم فى الحلية ١٠٣/٦:

من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه: «**إذا أخذت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثوابًا دون الجنة**» والسياق للبزار وأبو بكر ضعيف جدًا وشيخه ثقة.

* **وأما رواية سويد بن جبلة عنه:**

ففى أبى يعلى كما فى المطالب ٨٩/٣ والبخارى فى التاريخ ٤١٢/٨ وابن حبان ٢٥٧/٤:

من طريق لقمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن العرباض بن سارية ﷺ عن النبى ﷺ قال: «**إن ربكم عز وجل قال: إذا أخذت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لن أرض له بهما ثوابًا دون الجنة إذا حمدنى عليهما**» والسياق لأبى يعلى وسويد وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ولقمان حسن الحديث.

قوله : باب (٥٩) (من يظهر خلاف ما يسر)

قال : وفي الباب عن ابن عمر

٦٥/٣٥٦٧- وحديثه :

رواه الترمذي ٤/٦٠٤ و٦٠٥ :

من طريق حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « **إن الله تعالى قال : لقد خلقت خلقًا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم حيران فبي يغترون أم على يجترءون** » وحمزة ضعيف.

قوله : باب (٦٠) ما جاء في حفظ اللسان

قال : وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس

٦٦/٣٥٦٨- أما حديث أبي هريرة :

فرواه عنه أبو حازم وسعيد المقبري والوليد بن رباح وأبو صالح وأبو سلمة ويزيد الأودي.

*** أما رواية أبي حازم عنه :**

ففي الترمذي ٤/٦٠٦ وأبي يعلى ٥/٤٤٢ و٤٤٣ وابن حبان ٧/٣٨٤ والحاكم ٤/ ٣٥٧ والدارقطني في الأفراد كما في أطرافه ٥/٢٨٦ وفي العلل ٨/٢٣٧ و٢٧٨ وابن أبي عاصم في الزهد ص١٦ و١٧ :

من طريق ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة** » والسياق للترمذي.

وفي الحديث علتان : الأولى : الاختلاف فيه على ابن عجلان فقال عنه أبو خالد الأحمر ما سبق خالفه سعيد بن أبي أيوب إذ قال عنه عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة وقد قال أبو خالد مرة عنه عن أبيه عن أبي هريرة وهذا الاضطراب ممكن كونه من ابن عجلان فإنه وإن أمكن تقديم رواية سعيد بن أبي أيوب إلا أن أبا خالد لم ينفرد بالسياق الأول إذ قد تابعه عليه خالد بن الحارث وقد خالف ابن عجلان عمر بن علي إذ قال عن أبي حازم عن سهل بن سعد وهو الأصح.

العلة الثانية : الانقطاع بين أبي حازم وأبي هريرة إذ أبو حازم هذا هو سلمة بن دينار ولا سماع له من أبي هريرة وانظر علل الدارقطني ٨/٢٣٨ .

* **وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى الزهد لهناد ٥٣٢/٢ :

من طريق أبى معشر المدنى عن سعيد بن أبى سعيد القبرى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وأشار رسول الله ﷺ إلى لسانه فقال: «**أمسكه عليك فإنها صدقة تصدق بها على نفسك**» وأبو معشر هو نجيح ضعيف.

* **وأما رواية الوليد عنه:**

ففى الصمت لابن أبى الدنيا ص٥٥ و٥٦ :

من طريق سفيان بن أبى حمزة الأسلمى عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت**» وسفيان ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى كتابيهما ولم يذكرا فيه شيئًا ولم أر من وثقه سوى ابن حبان وذلك غير كاف وشيخه مختلف فيه وإذا انفرد لا يحتج به.

* **وأما رواية أبى صالح وأبى سلمة عنه:**

فتقدم تخريجهما فى البر والصلة برقم ٦٢ .

٦٧/٣٥٦٩- وأما حديث ابن عباس:

فتقدم تخريج حديثه فى باب برقم ٢٨ من البر والصلة.

تم فى ١٧شوال ١٤٢٣هـ



فهرس الجزء الخامس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـوع الصفحـة

الموضوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضـوع | الصفحـة

الموضوع **الصفحة**



نزهة الألباب

في قول الترمذي "وفي الباب"

تأليف

حسن بن محمد بن حيدر الوائلي

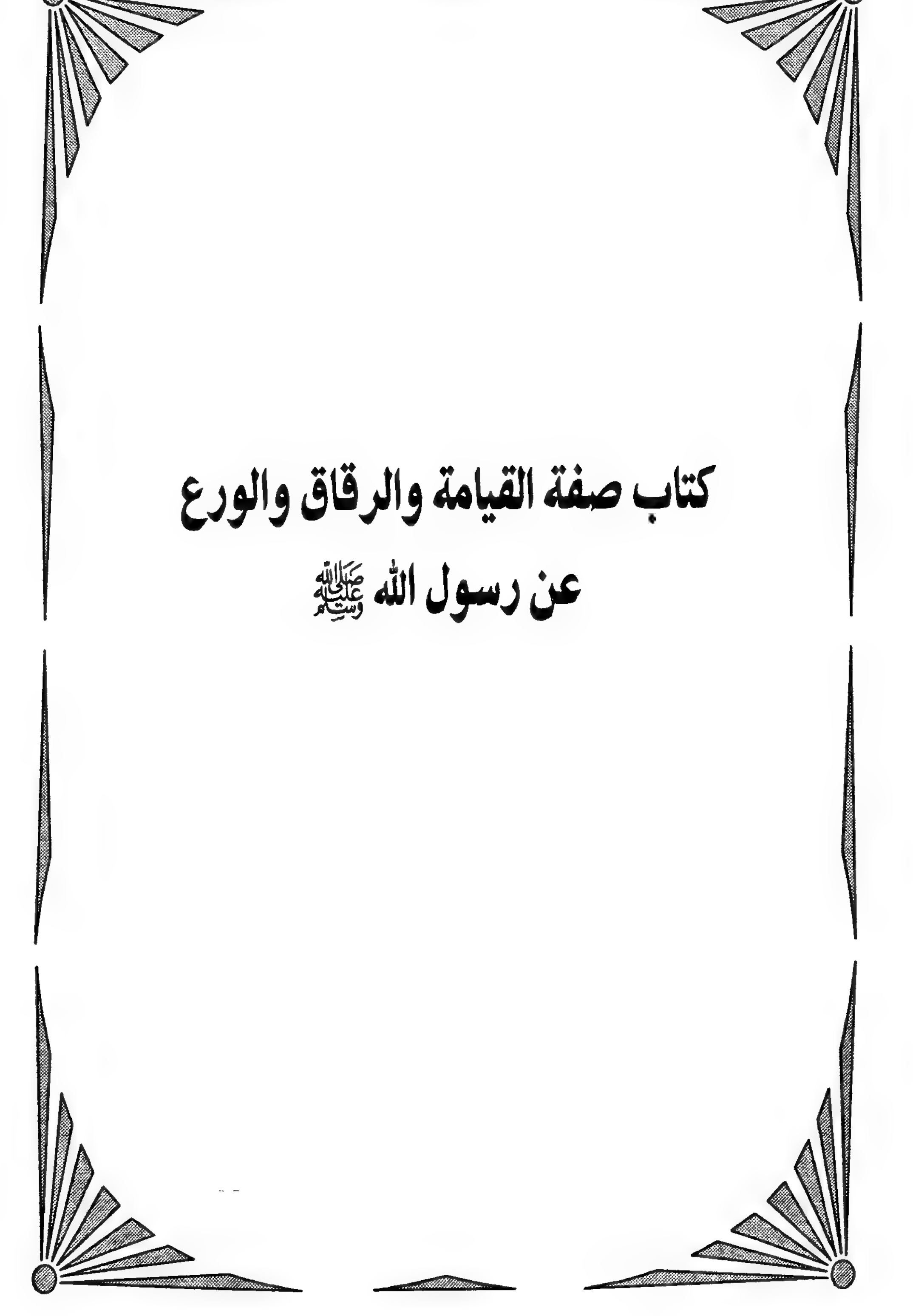
تقريظ

عبدالله بن محمد الحاشدي

أستاذ الحديث وعلومه
بجامعة الإيمان ومركز الدعوة العلمي
بصنعاء

الجزء السادس

دار ابن الجوزي



كتاب صفة القيامة والرقاق والورع
عن رسول الله ﷺ

قوله: باب (١) فى القيامة

قال: وفى الباب عن أبى برزة وأبى سعيد

١/٣٥٧٠- أما حديث أبى برزة:

ففى الترمذى ٦١٢/٤ والدارمى ١١٠/١ وأبى يعلى ٤٦٣/٦ والرويانى ٣٣٧/٢ والخطيب فى اقتضاء العلم العمل ص١٦ و١٧ والطبرانى فى الأوسط ٣٤٨/٢:

من طريق أبى بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبى برزة الأسلمى قال: قال رسول الله ﷺ: **« لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه »** والسياق للترمذى وسعيد وثقه ابن حبان وقال فيه أبو حاتم: مجهول والحق معه.

وقد اختلف فى إسناده على أبى بكر فقال عنه الأسود بن عامر ما تقدم خالفه الحارث ابن محمد الكوفى كما فى الأوسط للطبرآنى إذ قال عنه عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل عامر عن أبى برزة ورواية الأسود أولى إذ الحارث إن كان هو المعروف بشيطان الطاق فرافضى.

٢/٣٥٧١- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٨٤٠/٢:

من طريق عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **« والذى نفسى بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسده فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه »** وعطية ضعيف.

قوله: باب (٢) ما جاء فى شأن الحساب والقصاص

قال: وفى الباب عن أبى سعيد وابن عمر

٣/٣٥٧٢- أما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه أبو المتوكل وأبو الهيثم وسعيد بن عمير.

*** أما رواية أبى المتوكل عنه:**

ففى البخارى ٣٩٥/١١ وأحمد ٥٧/٣ و٦٣ و٧٤ وعبد بن حميد ص٢٩١ والخرائطى فى المساوئ ص٢٢٤:

من طريق سعيد وغيره عن قتادة عن أبى المتوكل الناجى أن أبا سعيد الخدرى ﷺ

قال: قال رسول الله ﷺ: «يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفسى بيده لأحدهم أهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله كان فى الدنيا» والسياق للبخارى.

وقتادة صرح بالسماع فى موضع آخر من الصحيح وفى مسند عبد بن حميد.

* وأما رواية أبى الهيثم عنه:

ففى أحمد ٢٩/٣ وأبى يعلى ٣٧/٢ وأسد بن موسى فى الزهد له ص٧٨:

من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «والذى نفسى بيده إنه ليختصم حتى الشاتان فيم انتطحتا» وابن لهيعة ضعيف وشيخه ضعيف فى شيخه وتحسين الهيثمى له فى الزوائد١٠/٣٤٩ ليس حسنًا لا سيما وأن ابن لهيعة يدلس الكذابين.

* وأما رواية سعيد عنه:

فيأتى تخريجها فى حديث ابن عمر من هذا الباب.

٤/٣٥٧٣- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه نافع ومجاهد وسعيد بن عمير.

* أما رواية نافع عنه:

ففى البخارى ٦٩٦/٨ ومسلم ٢١٩٥/٤ والترمذى ٦١٥/٤ وأحمد ٧٠/٢ والنسائى فى الكبرى ٥٠٩/٦ وعبد بن حميد ص٢٤٦ وابن أبى شيبة ١٣٢/٨ وابن أبى الدنيا فى الأهوال ص١٥٠ و٢١٥ والحربى فى غريب الحديث ٢٨٨/١ وابن جرير فى التفسير ٣٠/ ٦٨ و٦٩ و٧٠ وأبى عروبة الحرآنى فى حديثه ص٤٣ وأبى الفضل الزهرى فى حديثه ١/ ٣٧٥ وهناد فى الزهد ٢٠٠/١ وابن حبان ٢١٥/٩ و٢١٦:

من طريق مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال: «يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه» والسياق للبخارى.

* وأما رواية مجاهد عنه:

ففى معجم ابن الأعرابى ٤٥/١ و٤٦:

من طريق ليث عن أبى عبيد الله عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

تتركن دينًا فليس ثم دينار ولا درهم إنما الحسنات والسيئات جزاء بجزاء وقصاص بقصاص» وليث هو ابن أبى سليم ضعيف.

* وأما رواية سعيد بن عمير عنه:

ففى مسند ابن عمر للطرسوسى ص٢٩ وأحمد ٩٠/٣ وأبى يعلى ٢٧٥/٥:

حدثنا أبو عاصم عن عبدالحميد بن جعفر حدثنى أبى عن سعيد بن عمير قال: جلست إلى ابن عمر وأبى سعيد فقال أحدهما لصاحبه: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يبلغ العرق من بنى آدم» فقال أحدهما: إلى شحمة إذنه وقال الآخر: يلجمه».

* تنبيه: وقع عند الطرسوسى «عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: جلست إلى ابن عمر». اهـ، صوابه عن «أبيه عن سعيد بن عمير به».

قوله: باب (٣) ما جاء فى شأن الحشر

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٥/٣٥٧٤- وحديثه:

رواه عنه طاوس وأبو الغيث وأبو سلمة وأوس بن خالد ومكحول الشامى.

أما رواية طاوس عنه:

ففى البخارى ٣٧٧/١١ ومسلم ٢١٩٥/٤ والنسائى ١١٥/٤ وابن أبى شيبة ١٣٩/٨ وابن أبى الدنيا فى الأهوال ص٢٣٩ والطبرانى فى الأوسط ٢١٠/٥ وابن حبان ٢١٧/٩:

من طريق وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال: «يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا: وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا» والسياق للبخارى.

* وأما رواية أبى الغيث عنه:

ففى البخارى ٣٧٨/١ وأحمد ٣٧٨/٢:

من طريق ثور يعنى ابن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «أول من يدعى يوم القيامة آدم فقراء ذريته فيقال: هذا أبوكم آدم فيقول: لبيك وسعديك فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول: يا رب كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين» فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا؟ قال:

« أن أمتى فى الأمم كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود » والسياق للبخارى.

*** وأما رواية أوس عنه:**

ففى الترمذى ٣٠٥/٥ وأحمد ٣٥٤/٢ و٣٦٣ وإسحاق ١٨٠/١ و١٨١ والطيالسى ص٣٣٤:

من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أوس بن خالد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفًا مشاة وصنفًا ركبانًا وصنفًا على وجوههم »** قيل: يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: **« إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك »** والسياق للترمذى وابن زيد ضعيف وأوس مجهول.

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١٥٥/٤ :

حدثنا محمد بن عثمان العقيلى ثنا محمد بن راشد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« يحشر المتكبرون يوم القيامة فى صور الذر »** والعقيلى وشيخه وشيخ شيخه لا أعرفهم.

*** وأما رواية مكحول عنه:**

من طريق بقية عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم فى درجة واحدة »** وبقية ضعيف فيما عنعن وهو هنا كذلك ومكحول لا سماع له من أبى هريرة وذكر ابن عدى أن بقية تفرد به.

قوله: باب (٦) منه (يعنى من العرض)

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى

٦/٣٥٧٥- أما حديث أبى هريرة:

فرواه مسلم ٢٢٧٩/٤ وأحمد ٤٩٢/٢ وأسد بن موسى فى الزهد ص٦٨ وابن أبى داود فى البعث ص٦٨ والحربى فى غريبه ٢١٢/١ والترمذى ٦١٩/٤:

من طريق سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: **« هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة ليست فى سحابة؟ »** قالوا: لا قال: **« فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة؟ »**

قالوا: لا قال: «فوالذى نفسى بيده لا تضارون فى رؤية ربكم إلا كما تضارون فى رؤية أحدهما قال: فيلقى العبد فيقول أى فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول: أفظننت أنك ملاقى فيقول: لا، قال فيقول: فإنى أنساك كما نسيتنى. ثم يلقى الثانى فيقول: أى فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والأبل وأذرك ترأس وتربع فيقول: بلى أى رب فيقول: أفظننت أنك ملاقى فيقول: لا. فيقول: فإنى أنساك كما نسيتنى. ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول: يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى بخير ما استطاع فيقول: ههنا إذًا قال ثم يقال له الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد على؟ فيختم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقى فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذى يسخط الله عليه» والسياق لمسلم.

٧/٣٥٧٦- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه الترمذى ٦١٩/٤ وابن أبى داود فى البعث ص٧٢ و٧٣:

من طريق مالك بن سعير حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة وأبى سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له: ألم أجعل لك سمعًا وبصرًا ومالًا وولدًا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقى يومك هذا؟ قال: فيقول لا فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتنى» وسنده حسن.

قوله: باب (٩) ما جاء فى شان الصراط

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٨/٣٥٧٧- وحديثه:

أسقطه الشارح فى نسخته وهى أصح من النسخة التى بين يدى.

قوله: باب (١٠) ما جاء فى الشفاعة

قال: وفى الباب عن أبى بكر الصديق وأنس وعقبة بن عامر وأبى سعيد

٩/٣٥٧٨- أما حديث أبى بكرالصديق:

فرواه أبوعوانة فى مستخرجه ١٥١/١ وأحمد ٤/١ و٥ والمروزى فى مسند الصديق ص٤٨ و٤٩ والبزار ١٤٩/١ و١٥٠ وأبو يعلى ٥٧/١ و٥٨ والبخارى فى التاريخ ١٨٥/٨

وعثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية كما فى عقائد السلف ص٣٢٨ وابن خزيمة فى التوحيد ص٢٠٢ و٢٠٣ والدولابى فى الكنى ١١٥٣/٣ وابن حبان ١٣٤/٨ و١٣٥ وابن أبى عاصم فى السنة ٣٤٩/٢ و٣٨١ وذكره الدارقطنى فى العلل ١٨٩/١ و١٩٠ وابن عدى ٣٢٩/٢:

من طريق النضر بن شميل بن خرشة المازنى أبى الحسن قال: ثنا أبو نعامة قال: ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوى عن حذيفة بن اليمان عن أبى بكر الصديق قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبى بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئًا لم يصنعه قط فسأله فقال: **«نعم عرض على ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون فى صعيد واحد ففظع الناس لذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق كان يلجمهم فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك قال: قد لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال: فينطلقون إلى نوح فيقولون: اشفع لنا إلى ربك وأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارًا فيقول: ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلًا قال: فيأتون إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليمًا فيقول موسى: ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا إلى عيسى فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى فيقول عيسى ليس: ذاكم عندى ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد ﷺ فليشفع لكم إلى ربكم قال فينطلق فآتى جبريل فيأتى جبريل فيقول الله له: ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدًا قدر جمعة ثم يقول الله: يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدًا قدر جمعة أخرى فيقول الله: يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجدًا قال فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر قط قال: فيقول أى رب جعلتنى سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد على الحوض لأكثر مما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الأنبياء قال فيجيء النبى معه العصابة والنبى معه الخمسة والستة والنبى ليس معه أحد ثم يقال ادعوا**

الشهداء قال فيشفعون لمن أرادوا فإذا فعلت الشهداء ذلك قال: يقول الله أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتى من كان لا يشرك بالله شيئًا قال فيدخلون الجنة قال: ثم يقول: انظروا فى النار هل من أحد عمل خيرًا قط قال فيجدون فى النار رجلًا فيقال له هل عملت خيرًا قط فيقول لا غير أنى كنت أسامح الناس فى البيع فيقول اسمحوا لعبدى كإسماحه إلى عبيدى ثم يخرجون من النار رجلًا آخر فيقول هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول لا غير أنى أمرت ولدى إذا مت فأحرقونى بالنار ثم اطحنونى حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا إلى البحر فذرونى فى الريح قال فقال الله: لم فعلت ذلك ؟ قال: من مخافتك قال: فيقول انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول: لم تسخر بى وأنت الملك فذلك الذى ضحكت منه من الضحى » والسياق لأبى عوانة.

وقد اختلف فيه على أبى هنيدة فقال عنه أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوى ما سبق خالفه الجريرى إذ جعله من مسند حذيفة ولا شك أن الجريرى أقوى منه إلا أن الدارقطنى مال إلى ضعف الحديث من أجل والان إذ قال: « ووالان غير مشهور إلا فى هذا الحديث والحديث غير ثابت ». اهـ، خالفه من سبقه وهو ابن معين إذ وثقه كما فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم وهذا الخلاف مبناه على رفع الجهالة من الراوى فقد تقدم فى الطهارة عن الدارقطنى أنه لا ترتفع الجهالة عن الراوى إلا إذا كان الراوى له راويان فأكثر وابن معين يرفع الجهالة عن الراوى متى ما كان الراوى عنه راو فأكثر إلا أن ابن معين يشترط أن يكون الراوى عنه إمام ينتقى الشيوخ كما ذكر هذا عن ابن معين، ابن رجب فى شرح العلل ولذا وثق ابن معين ابن أكيمة الراوى عنه الزهرى إلا أنه ضعف أبا الأحوص بالجهالة والراوى عنه الزهرى ولذا نسب ابن عبد البر، ابن معين فى هذا إلى حصول التناقض منه وانظر التهذيب.

وعلى أىّ « والان » غير مشهور فالميل إلى ما قاله الدارقطنى أولى مع حصول الخلاف فى سند الحديث.

١٠/٣٥٧٩- وأما حديث أنس:

فرواه عنه قتادة ومعبد بن هلال وحميد والنضر بن أنس وثابت وسعيد بن عبد الرحمن والحسن وعمرو بن أبى عمرو ويزيد الرقاشى.

* **أما رواية قتادة عنه:**

ففى البخارى ١١/٤١٧ و١٣/ ٣٩٢ ٤٢٢ و٤٧٧ ومسلم ١/ ١٨٠ و١٨١ وأبى عوانة ١/ ١٥٣ و١٥٤ والنسائى فى الكبرى ٦/ ٣٦٤ و٤٤٠ وابن ماجه ٢/ ١٤٤٢ وأحمد ٣/ ١١٦ و٢٤٤ وأبى يعلى ٣/ ٢٢١ و٢٦٨ وابن أبى عاصم فى السنة ٢/ ٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٧٧ وابن حبان ٨/ ١٢٨ وابن أبى شيبة ٧/ ٤١٧:

من طريق همام وغيره حدثنا قتادة عن أنس ﷺ أن النبى ﷺ قال: «**يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شى لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال: فيقول: لست هناكم قال ويذكر خطيئته التى أصاب أكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن ائتوا نوحًا أول نبى بعثه الله تعالى إلى أهل الأرض فيأتون نوحًا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب، سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم فيقول إنى لست هناكم ويذكر ثلاث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدًا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيًا قال فيأتون موسى فيقول إنى لست هناكم ويذكر خطيئته التى أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدًا ﷺ عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فإذا رأيته وقعت ساجدًا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى فيقول: ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال: فأرفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه فيحد لى حدًا فأخرج فأدخلهم الجنة**» قال قتادة: وسمعته أيضًا يقول: «**فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فإذا رأيته وقعت ساجدًا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال: ثم أشفع فيحد لى حدًا فأخرج فأدخلهم الجنة**» قال قتادة: وسمعته يقول: «**فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فإذا رأيته وقعت ساجدًا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه، قال: فأرفع رأسى فأثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال: ثم أشفع فيحد لى حدًا فأخرج فأدخلهم الجنة**» قال قتادة: وقد سمعته

يقول: «**فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى فى النار إلا من حبسه القرآن**» أى وجب عليه الخلود ثم تلا ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: «**وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيكم ﷺ**» والسياق للبخارى.

* **وأما رواية معبد بن هلال عنه:**

ففى البخارى ١٣/٤٧٣ ومسلم ١/١٨٢ والنسائى فى الكبرى ٦/٣٣٠ و٣٣١ وابن خزيمة فى التوحيد ص١٩٤:

من طريق حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت البنانى إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فإذا هو فى قصره فوافقناه يصلى الضحى فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت: لا تسأله عن شىء أول من حديث الشفاعة فقال: يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال: حدثنا محمد ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة ماج الناس فى بعض فيأتون آدم فيقول**» وذكر مثل رواية قتادة السابقة.

* **وأما رواية حميد عنه:**

ففى السنة لابن أبى عاصم ٢/٣٨٧ وابن خزيمة فى التوحيد ص١٩٥:

من طريق المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميدًا يحدث عن أنس بن مالك قال: «**يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا فينطلقون إليه فيقولون يا آدم اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم فينطلقون إليه فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه قال فينطلقون إلى موسى فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه فينطلقون إليه فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورًا له ليس عليه ذنب قال فينطلقون إلى محمد ﷺ فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك قال: فيقول أنا لها وأنا صاحبها قال فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة فيفتح لى فأدخل وربى على عرشه فأخر ساجدًا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى**» - قال: أحسبه قال: - «**ولا يحمده أحد بعدى قال: فيقال: يا محمد ارفع رأسك اشفع تشفع قال: فأقول يا رب فيقول أخرج من كان فى قلبه مثقال حبة شعيرة قال فأخر ساجدًا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى**» - قال أحسبه قال - «**ولا يحمده أحد بعدى قال**

فيقال: يا محمد ارفع راسك اشفع تشفع قال فأقول يا رب فيقول أخرج من كان فى قلبه مثقال شعيرة قال فأخر ساجدًا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى » - قال وأحسبه قال - **« ولا يحمده أحد بعدى قال فيقال: يا محمد ارفع رأسك اشفع تشفع قال فأقول يا رب فيقول أخرج من كان فى قلبه مثقال شعيرة قال فأخر ساجدًا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى »** - قال وأحسبه قال - **« ولم يحمده بها أحد بعدى قال فيقال: يا محمد ارفع راسك قل تسمع واشفع تشفع فأقول يا رب يا رب فيقول أخرج من كان فى قلبه أدنى شيء. قال: فأخرج أناسًا من النار يقال لهم الجهنميون وإنهم لفى الجنة »** قال فقال رجل: يا أبا حمزة فسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فتغير وجهه واشتد عليه فقال: ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضًا » والسياق لابن أبى عاصم وهو على شرطهما.

*** وأما رواية النضر عنه:**

ففى أحمد ١٧٨/٣:

من طريق حرب بن ميمون أبى الخطاب الأنصارى عن النضر بن أنس عن أنس قال: حدثنى نبى الله ﷺ: **« إنى لأنتظر أمتى تعبر على السراط إذ جاءنى عيسى بن مريم فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يشتكون »** - أو قال - **« يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث شاء الله لغم ما هم فيه والخلق ملجمون فى العرق وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت »** قال: قال عيسى: انتظر حتى أرجع إليك قال: فذهب نبى الله ﷺ حتى قام تحت العرش فلقى ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبى مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانًا واحدًا قال: فما زلت أتردد على ربى عز وجل فلا أقوم مقامًا إلا شفعت حتى أعطانى الله عز وجل من ذلك أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إله إلا الله يومًا واحدًا مخلصا ومات على ذلك » وسنده حسن.

*** وأما رواية ثابت عنه:**

فتقدم ذكرها فى رواية معبد بن هلال من هذا الباب.

*** وأما رواية سعيد عبد الرحمن عنه:**

ففى الزهد لابن المبارك ص٤٥٠:

من طريق الهيثم بن جميل قال: أخبرنا هذيل بن بلال المدائنى قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى عن أنس بن مالك قال: « **أول من يأذن الله تعالى له يوم القيامة فى الكلام والشفاعة محمد ﷺ فيقال قل يسمع وسل تعطه فيخر ساجدًا فيثنى على الله ثناء لم يثنه عليه أحد فيقال له: ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول: يا رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث من فى النار من أمته ثم يقال له قل يسمع وسل تعطه فيخر ساجدًا ويثنى على الله ثناءً لم يثنه عليه أحد فيقال له ارفع رأسك وقل يسمع فيرفع رأسه فيقول: يا رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث آخر من أمته ثم يقال له قل يسمع وسل تعطه فيخر ساجدًا ويثنى على الله ثناءً لم يثنه عليه أحد فيقال له ارفع رأسك قل يسمع فيرفع رأسه فيقول: يا رب أمتى أمتى فيخرج له الثلث الباقى** » قال فقيل للحسن: إن أبا حمزة يحدث بكذا وكذا فقال الحسن: يرحم الله أبا حمزة نسى الرابعة قلنا: وما الرابعة ؟ قال: « **من ليست له حسنة إلا لا إله إلا الله فيقول يا رب أمتى أمتى فيقال يا محمد هؤلاء ينجيهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال: لا إله إلا الله فعندها يقول أهل جهنم** » ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وقوله: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ وسعيد ثقة إلا أنه يبعد لقاؤه أنسًا وكل رواياته عن التابعين فمن بعدهم كما فى التهذيب ولم يصب الحافظ حيث قال فيه مقبول إذ قد وثقه ابن معين وأبو داود.

والهذيل جمهور أهل العلم على ضعفه وانظره فى اللسان ١٩٢/٦ والهيثم ثقة.

*** وأما رواية الحسن عنه:**

فتقدم تخريجها فى رواية معبد بن هلال من هذا الباب.

*** وأما رواية عمرو بن أبى عمرو:**

ففى الكبرى للنسائى ٣٠١/٤ وأحمد ١٤٤/٣ وابن خزيمة فى التوحيد ص١٩٢ والدارمى ٣١/١:

من طريق الليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن عمرو عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنى لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتى يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، وإنى آتى باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون من هذا فأقول أنا محمد فيفتحون لى فأدخل فإذا الجبار عز وجل مستقبلى فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى أمتى يا رب فيقول**

اذهب إلى أمتك فمن وجدت فى قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة فأقبل فمن وجدت فى قلبه ذلك فأدخله الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلى فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى أمتى يا رب فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت فى قلبه مثقال نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة فأدخلهم الجنة فاذهب فمن وجدت فى قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلى فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى أمتى فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت فى قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة » وذكر بقية الحديث والسياق لأحمد وهو حسن من أجل عمرو وهو ابن عمرو كما صرح به ابن خزيمة.

*** وأما رواية يزيد الرقاشى عنه:**

ففى أبى يعلى ١٥٦/٣ و١٥٧:

من طريق أبى شهاب عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **« أقرع باب الجنة فيفتح باب من ذهب وحلقة من فضة فيستقبلنى النور الأكبر فأخر ساجدًا فألقى من الثناء على الله ما لم يلق أحد قبلى فيقال لى ارفع رأسك سل تعط وقل يسمع واشفع تشفع فأقول أمتى فيقال لك من كان فى قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال ثم أسجد الثانية ثم ألقى مثل ذلك ويقال لى مثل ذلك وأقول أمتى فيقال لى لك من كان فى قلبه مثقال خردلة من إيمان ثم أسجد الثالثة فيقال لى مثل ذلك ثم أرفع رأسى فأقول أمتى فيقال لى لك من قال لا إله إلا الله مخلصًا »** ويزيد ضعيف جدًا.

١١/٣٥٨٠- وأما حديث عقبة بن عامر:

فرواه الدارمى ٢٣٤/٢ والطبرانى فى الكبير ٣٢٠/١٧ و٣٢١:

من طريق عبد الرحمن بن زياد ثنا دخين الحجرى عن عقبة بن عامر الجهنى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء قال المؤمنون قد قضى بيننا ربنا فمن يشفع لنا إلى ربنا فيقولون انطلقوا إلى آدم فإن الله خلقه بيده وكلمه فيأتونه فيقولون قم فاشفع لنا إلى ربنا فيقول آدم: عليكم بنوح فيأتون نوحًا فيدلهم على إبراهيم فيأتون إبراهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى فيأتون عيسى فيقول أدلكم على النبى الأمى قال فيأتونى فيأذن الله عز وجل لى أن أقوم إليه فيثور مجلسى أطيب ريح شمها أحد قط حتى آتى ربى فيشفعنى ويجعل لى**

نورًا من شعر رأسى إلى ظفر قدمى فيقول الكافرون عند ذلك لإبليس قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم أنت فاشفع لنا إلى ربك فإنك أنت أضللتنا قال: فيقوم فيثور مجلسه أنتن ريح شمها أحد قط ثم يؤمنهم لجهنم فيقول عند ذلك ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ إلى آخر الآية وعبد الرحمن هو الأفريقى ضعيف.

١٢/٣٥٨١- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه الترمذى ٣٠٨/٥ و٥٨٧ وابن ماجه ١٤٤٠/٢ واحمد٢/٣:

من طريق على بن زيد بن جدعان عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدى لواء الحمد وفخر وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك فيقول إنى أذنبت ذنبًا أهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحًا فيأتون نوحًا فيقول إنى دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقول إنى كذبت ثلاث كذبات** » ثم قال رسول الله ﷺ: « **ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فيأتون موسى فيقول إنى قتلت نفسًا ولكن ائتوا عيسى فيأتون عيسى فيقول إنى عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدًا قال فيأتوننى فأنطلق معهم** » قال ابن جدعان: قال أنس: فكأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ قال: « **فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا؟ فيقال محمد فيفتحون لى ويرحبون فيقولون مرحبًا فأخر ساجدًا فيلهمنى الله من الثناء والحمد فيقال لى ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذى قال الله:** ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ » والسياق للترمذى.

وقد اختلف فيه على ابن زيد فقال عنه ابن عيينة وهشيم ما سبق خالفهما حماد بن سلمة إذ قال عنه عن أبى نضرة عن ابن عباس وقد مال أبو حاتم كما فى العلل ٢١٧/٢ إلى تقديم رواية حماد وسر ذلك أنه ذكر له متابعًا آخر إذ رواه الجريرى عن أبى نضرة عن ابن عباس والأمر كما قال إذ ابن جدعان ضعيف.

❁ ❁ ❁

قوله : باب (١١) منه - « يعنى من الشفاعة »

قال : وفى الباب عن جابر

١٣/٣٥٨٢- وحديثه :

رواه الترمذى فى الجامع ٦٢٥/٤ والعلل الكبير ص٣٣٣ وابن ماجه ١٤٤١/٢ وابن خزيمة فى التوحيد ص١٧٦ وابن حبان ١٣١/٨ وابن عدى ٢٢١/٣ وابن حبان أيضًا فى الضعفاء ٢٥٢/٢ والآجرى فى الشريعة ص٣٣٨ :

من طريق محمد بن ثابت البنانى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى** » والسياق للترمذى ومحمد بن ثابت ضعيف جدًا وقد تابعه زهير بن محمد عند ابن عدى وغيره إلا أن الراوى عن زهير الوليد بن مسلم وعمرو بن أبى سلمة وهما شاميان وروايتهم عنه ضعيفة .

قوله : باب (١٥) ما جاء فى صفة أوانى الحوض

قال : وفى الباب عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو وأبى برزة الأسلمى وابن عمر وحارثة بن وهب والمستورد بن شداد

١٤/٣٥٨٣- أما حديث حذيفة :

فرواه عنه ربعى بن حراش وزر بن حبيش .

*** أما رواية ربعى عنه :**

ففى مسلم ٢١٧/١ و٢١٨ وابن ماجه ١٤٣٨/٢ :

من طريق أبى مالك سعد بن طارق عن ربعى عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن حوضى لأبعد من أيلة إلى عدن والذى نفسى بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل والذى نفسى بيده إنى لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه** » قيل : يا رسول الله أتعرفنا ؟ قال : « **نعم تردون على غرًّا محجلين من أثر الوضوء ليست لأحد غيركم** » والسياق لابن ماجه .

*** وأما رواية زر عنه :**

ففى أحمد ٣٩٠/٥ و٣٩٤ و٤٠٦ والبزار ٣١٢/٧ وابن أبى عاصم فى السنة ٣٣٦/٢ :

من طريق عاصم بن بهدلة عن زر عن حذيفة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **ما بين ناحيتى حوضى ما بين أيلة ومضر أو أكثر آنيته عدد أو مثل عدد نجوم السماء أحلى من**

العسل وأشد بياضًا من اللبن وأطيب من ريح المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعده أبدًا» والسياق للبزار وسنده حسن.

١٥/٣٥٨٤- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه عنه ابن أبى مليكة وأبو سبرة.

*** أما رواية ابن أبى مليكة عنه:**

ففى البخارى ٤٦٣/١١ ومسلم ١٧٩٣/٤ والحربى فى غريبه ٩٨٥/٣ وابن أبى عاصم فى السنة ٣٣٧/٢ والطبرانى فى الأوسط ١٤٣/٥:

من طريق نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو: قال النبى ﷺ: **«حوضى مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدًا»** والسياق للبخارى.

*** وأما رواية أبى سبرة عنه:**

ففى أحمد ١٦٢/٢ و١٩٩ وابن أبى عاصم فى السنة ٣٣٢/٢ و٣٣٣ وبقى بن مخلد فى رسالته فى الحوض والكوثر ص١٠٤ و١٠٥ وابن المبارك فى الزهد ص٥٦٠ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٤٠٤/١١ والخرائطى فى المساوئ ص١١٧ والآجرى فى الشريعة ص٣٥٣ والحاكم فى المستدرك ٧٥/١ والبيهقى فى البعث والنشور ص١٢٨:

من طريق مطر الوراق وغيره عن عبد الله بن بريدة الأسلمى قال: شك عبيد الله بن زياد فى الحوض وكانت فيه حرورية فقال أرأيتم الحوض الذى يذكر ما أراه شيئًا قال: فقال له ناس من صحابته فإن عندك رهطًا من أصحاب النبى ﷺ فأرسل إليهم فسلهم فأرسل إلى رجل من مزينة فسأله عن الحوض فحدثه ثم قال أرسل إلى أبى برزة الأسلمى فأتاه وعليه ثوب حبرة قد اتزر بواحد وارتدى بالآخر قال وكان رجلاً لحيمًا إلى القصر فلما رآه عبيد الله ضحك ثم قال: إن محمديكم هذا لدحداح قال: ففهمها الشيخ فقال: واعجباه ألا أرانى فى قومى يعدون صحابة محمد النبى ﷺ عارًا قال: فقال له جلساء عبيد الله: إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض هل سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئًا؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يذكره فمن كذب به فلا سقاه الله منه قال: ثم نفض رداءه وانصرف غضبان قال: قال فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثًا مونقًا أعجبه فقال إنما سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: لا ولكن حدثنيه

أخى قال: فلا حاجة لنا فى حديث أخيك فقال أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله فإن أباك حين انطلق وافدًا إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو العاص فحدثنى من فيه إلى فى حديثًا سمعه من رسول الله ﷺ فأملاه على وكتبته قال: فإنى أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتينى بالكتاب قال: فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب فإذا فيه: هذا ما حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **إن الله يبغض الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام وحتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن والذى نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهاه الله عنه والذى نفسى بيده أن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص والذى نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيبًا ووضعت طيبًا ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ألا وإن لى حوضًا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة** » - أو قال - « **صنعاء إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب هو أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا** » قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله الكتاب فجزعت عليه فلقى يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له منى لسورة من القرآن، فحدثنى به كما كان فى الكتاب سواء والسياق لمعمر وقد تابع الوراق حسين المعلم فالسند إلى ابن بريدة صحيح إلا أن ما بينه وبين عبد الله بن عمرو وهو أبو سبرة سالم بن سبرة وقيل ابن سلمة ذكره ابن حبان فى الثقات وحكم عليه أبو حاتم كما فى الجرح والتعديل ٤/ ١٨٢ بالجهالة وما قاله أبو حاتم أولى وانظره أيضًا فى اللسان ٣/ ٤ .

١٦/٣٥٨٥- وأما حديث أبى بزرة الأسلمى:

فرواه عنه سلامة الرياحى ورجل منهم وعبد الله بن بريدة وأبو الوازع.

*** أما رواية سلامة عنه:**

ففى السنة لابن أبى عاصم٢/ ٣٢٣ و٣٣٤:

من طريق صالح المرى عن سيار بن سلامة الرياحى عن أبيه عن أبى برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن لى حوضًا يوم القيامة عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء ماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا ومن كذب به فلا سقاه الله منه** » وصالح ضعيف جدًا ووالد سيار يحتاج إلى نظر.

*** وأما رواية الرجل المبهم عنه:**

ففى أبى داود ١١١/٥:

من طريق عبدالسلام بن أبى حازم أبى طالوت قال: شهدت أبا برزة دخل على عبيدالله بن زياد فحدثنى فلان سماه مسلم وكان من السماط فلما رآه عبيد الله قال: إن محمديكم هذا لدحداح ففهمها الشيخ فقال: ما كنت أحسب أنى أبقى فى قوم يعيرونى بصحبة محمد ﷺ فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين ثم قال: بعثت إليك لأسألك عن الحوض سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئًا؟ فقال له أبو برزة: نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثًا ولا أربعًا ولا خمسًا فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبًا» ويتوقف الحكم على السند عند معرفة المبهم.

*** وأما رواية عبد الله بن بريدة عنه:**

فتقدم تخريجها فى حديث عبد الله بن عمرو من هذا الباب.

*** وأما رواية أبى الوازع عنه:**

فتقدم تخريجها فى كتاب البر والصلة برقم ٣٨.

١٧/٣٥٨٦- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه نافع ومغيرة وابن أبى مليكة.

*** أما رواية نافع عنه:**

ففى البخارى ٤٦٣/١١ ومسلم ١٧٩٧/٤ و١٨٩٧ وأبى داود ١٠٩/٥ وأحمد ٢١/٢ و١٢٥ و١٣٤ وعبد بن حميد ص٢٤٤ وابن أبى شيبة ٤١٣/٧ وبقى بن مخلد فى جزئه فى الحوض والكوثر ص٨٣ و٨٤ وابن أبى عاصم فى السنة ١٢٤/٢٨:

من طريق عمر بن محمد وغيره عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أمامكم حوضًا كما بين جربا وأذرح فيه أباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا»** والسياق لمسلم.

*** وأما رواية مغيرة عنه:**

ففى الزهد لهناد ١١٠/١:

من طريق ليث عن مغيرة عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن حوضى من المدينة إلى أيلة أو من المدينة إلى بيت المقدس»** وليث هو ابن أبى سليم ضعيف.

*** وأما رواية ابن أبى مليكة عنه:**

ففى ابن حبان ١٢٤/٨ والطبرانى فى الأوسط ٢٧/٩:

من طريق نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة قال: قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**حوضى مسيرة شهر، زواياه سواء، ماؤه أبيض من الثلج وأطيب من المسك، آنيته كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ بعده أبدًا**».

وقد اختلف فيه على نافع بن عمر فقال عنه داود بن عمرو بن زهير الضبى وخالد بن نزار ما سبق خالفهما سعيد بن أبى مريم وأبوأسامة وبشر بن السرى عنه عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو وهى رواية عن داود بن عمرو، والظاهر صحة الوجهين لكونه عن بعض الرواة كذلك.

١٨/٣٥٨٧- وأما حديث حارثة:

فرواه البخارى ٤٦٥/١١ ومسلم ١٧٩٧/٤ وابن أبى عاصم فى السنة ٣٣٩/٢ وابن أبى داود فى البعث ص٧٧ والطبرانى فى معجمه الكبير ٢٦٧/٣:

من طريق حرمى بن عمارة: حدثنا شعبة عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول: سمعت النبى ﷺ وذكر الحوض فقال: «**كما بين المدينة وصنعاء**» زاد ابن أبى عدى عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبى ﷺ قال: «حوضه ما بين صنعاء والمدينة» فقال له المستورد: ألم تسمعه قال الأوانى؟ قال: لا، قال المستورد: ترى فيه الآنية مثل الكواكب» والسياق للبخارى.

١٩/٣٥٨٨- وأما حديث المستورد:

فتقدم تخريجه فى الحديث السابق.

قوله: باب (١٦) ما جاء أن هذه الأمة أكثر الأمم دخولًا الجنة

قال: وفى الباب عن ابن مسعود وأبى هريرة

٢٠/٣٥٨٩- أما حديث ابن مسعود:

فتقدم تخريجه فى الطب برقم ١٠ .

٢١/٣٥٩٠- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه سعيد بن المسيب ومحمد بن زياد وسعيدالمقبرى وعبد الله بن رافع وصالح ابن أبى صالح.

*** أما رواية سعيد بن المسيب عنه:**

ففى البخارى ٤٠٦/١١ ومسلم ١٩٧/١ وأحمد ٤٠٠/٢ والطبرانى فى الأوسط ٩/ ٧٤ و٧٥:

من طريق الزهرى قال: حدثنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يدخل الجنة من أمتى زمرة هم سبعون ألفًا تضىء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر**» وقال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدى يرفع نمرة عليه فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال: «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال: «**سبقك بها عكاشة**» والسياق للبخارى.

*** وأما رواية محمد بن زياد عنه:**

ففى مسلم ١٩٧/١ وأحمد ٣٠٢/٢ و٤٥٦ وعلى بن الجعدى ص١٧٨ وهناد فى الزهد ص١٣٥ والدارمى ص٢٣٥:

من طريق الربيع بن مسلم وغيره عن محمد بن زياد عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «**يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفًا بغير حساب**» فقال رجل: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال: «**اللهم اجعله منهم**» ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال: «**سبقك بها عكاشة**» والسياق لمسلم.

*** وأما رواية سعيد المقبرى عنه:**

ففى مسند على بن الجعد ص٤١٧ وهناد فى الزهد ١٣٥/١ و١٣٦ والآجرى فى الشريعة ص٣٤٣:

من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت الله تبارك وتعالى الشفاعة لأمتى فقال لك سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال: فقلت: ربى زدنى قال: فإن لك مع كل ألف سبعين ألفًا قال: قلت: رب زدنى قال: فحثا لى بين يديه وعن يمينه وعن شماله قال: فقال أبو بكر: حسبنا يا رسول الله قال: فقال عمر: يا أبا بكر دع رسول الله ﷺ يكثر لنا كما أكثر الله تبارك وتعالى لنا قال: فقال أبو بكر: يا عمر إنما نحن حفنة من حفنات الله**» فقال رسول الله ﷺ: «**صدق أبو بكر**» وإسحاق متروك.

* **وأما رواية عبد الله بن رافع عنه:**

ففى الشريعة للآجرى ص٣٦١:

من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتى مؤمن أمتى يوم القيامة مثل الليل والسيل يحطم الناس حطمة واحدة تقول الملائكة له جاء محمد من أمته أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء**» وموسى متروك.

* **وأما رواية صالح عنه:**

ففى معجم ابن الأعرابى ٧٠٨/٢ و٧٠٩:

من طريق أبى معشر عن عيسى بن أبى عيسى عن صالح بن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل من أمتى سبعون ألفًا الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر**» فقال عكاشة: ادع الله يا رسول الله أن يجعلنى منهم قال: «**أنت منهم**» فقال رجل من المهاجرين: ادع الله يا رسول الله أن يجعلنى منهم فقال: «**سبقك إليها عكاشة**» قال: «**فاستزدت فزادنى مع كل ألف سبعين ألفًا قال: قلت: أرأيت أن لم يكن هذا فى مهاجرى أمتى؟ قال: إن لم يكن هؤلاء فى مهاجرى أمتك لأكملنهم لك من الأعراب**» وأبو معشر نجيح ضعيف وشيخه هو الحناط ويقال الخباط ويقال الخياط متروك.

قوله: باب (٢٠) فضل من لم يتغير عما ثبت عليه

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٢٢/٣٥٩١- وحديثه:

تقدم فى البر والصلة برقم ٦٨ .

قوله: باب (٣٧) ذم الامتلاء

قال: وفى الباب عن أبى جحيفة

٢٣/٣٥٩٢- وحديثه:

رواه عنه على بن الأقمر وعون بن أبى جحيفة وأبو رجاء.

* **أما رواية على عنه:**

ففى علل الخلال كما فى المنتخب منه ص٤٧ والطبرانى فى الكبير ١٣٢/٢٢ وتمام

فى الفوائد ٢٦١/١ والحاكم ١٢١/٤ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣١/٥:

من طريق شريك عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة قال: أكلت خبز شعير بلحم سمين فلقيت رسول الله ﷺ فتجشأت عنده فقال رسول الله ﷺ: **« اكفف جشاءك يا أبا جحيفة فإن أكثركم شبعًا اليوم أكثركم جوعًا يوم القيامة »** والسياق للخلال.

وشريك ضعيف سيئ الحفظ إلا أنه تابعه رقبة بن مصقلة وعلى بن موسى وقيل عمر بن موسى ومالك بن مغول إلا أن هذه المتابعات لا تصح إذ رواية رقبة وعمر أو على بن موسى هى من طريق فهد بن عوف أبى ربيعة وقد كذبه بعضهم كابن المدينى وأما متابعة، ابن مغول له فلا تقويه ففى العلل ١٢٣/٢ لابن أبى حاتم ما نصه: « سمعت أبى وذكر حديثًا كان فى كتاب عمرو بن مرزوق ولم يحدث به عن مالك بن مغول عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه » فذكر الحديث إلى قوله: « فسمعت أبى يقول: هذا حديث باطل ولم يبلغنى أن عمرو بن مرزوق حدث به قط ». اهـ، وذهب أحمد إلا أنه كان يحدث به عن مالك ثم تركه بعد فبان بهذا عدم صحة الحديث كما قال أحمد وأبو حاتم.

*** وأما رواية عون بن أبى جحيفة عنه:**

ففى الكامل لابن عدى ٧٥/٧ والطبرانى فى الأوسط ٣٧٨/٨ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣٣/٥ والبزار كما فى زوائده ٢٥٨/٤ والبيهقى فى الآداب ص١٨٩:

من طريق على بن ثابت الجزرى عن الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال: أكلت ثريدة بلحم سمين فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ فقال: **« اكفف عليك جشاءك أبا جحيفة فإن أكثر الناس شبعًا فى الدنيا أطولهم جوعًا يوم القيامة »** فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى » والسياق للطبرانى وعقبه بقوله: « لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن عمرو بن ساج إلا على بن ثابت الجزرى » اهـ.

ولم يصب فيما قاله لما يأتى:

وقد اختلف فى سنده على الجزرى فقال عنه أسد بن موسى وأبو موسى الهروى ما سبق خالفهما الحسن بن عرفة إذ قال عنه عن عمر بن موسى عن عون عن أبيه كما عند البزار.

وعلى أى لا تصح الطرق إلى عون إذ عمر بن موسى إن كان الوجيهى فكذاب وإن كان

غيره ممن ذكرهم الحافظ فى اللسان فإما ضعيف أو متروك والمتابع له وهو الوليد عامة أهل العلم على ضعفه.

*** وأما رواية رجاء عنه:**

ففى الكنى للبخارى ص٣١ والطبرانى فى الكبير ١٢٦/٢٢ من طريق إسحاق بن منصور السلولى سمع عبدالسلام بن حرب عن أبى رجاء عن أبى جحيفة قال: كنت عند النبى ﷺ فقال: « **ما أكلت ؟** » قلت: خبزًا ولحمًا حتى شبعت فقال: « **لا تفعل فإن أطول الناس جوعًا يوم القيامة أطولهم شبعًا فى الدنيا** » والسياق للبخارى.

وأبو رجاء ذكره ابن مندة فى الكنى ص٣١٣ وذكر أنه كوفى ولم يذكر فيه شيئًا وكذا البخارى وينظر فيه وهذه الطريق للحديث أسلم ما سبق.

قوله: باب (٤٩) (فى التوبة)

قال: وفى الباب عن أبى هريرة والنعمان بن بشير وأنس

٢٤/٣٥٩٣- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه الأعرج وهمام وأبو صالح ويزيد بن الأصم وعجلان وابن سيرين وعطاء وموسى بن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

*** أما رواية الأعرج عنه:**

ففى مسلم ٢١٠٢/٤ والترمذى ٥٤٧/٥ وابن ماجه ١٤١٩/٢ وأحمد ٣١٦/٢ و٥٢٤ و٥٣٤ وأبى يعلى ١٠٧/٦ وأبى محمد الفاكهى فى فوائده ص٤٣٥:

من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لله أشد فرحًا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها** » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية همام عنه:**

ففى مسلم ٢١٠٢/٤ وأحمد ٣١٦/٢ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٢٩٧/١١:

من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة قال: لا أدرى أرفعه أم لا قال: « **إن الله ليفرح بتوبة عبده كما يفرح أحدكم أن يجد ضالته بواد فخاف أن يقتله فيه العطش** ».

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى مسلم ٢١٠٢/٤ والترمذى ٥٩٦/٤ و٥٨١/٥ والنسائى فى الكبرى ٤١٢/٤ وابن ماجه ١٢٥٥/٢ وأحمد ٢٥١/٢ و٤١٣ و٤٨٠ و٥١٦ و٥١٧ و٥٢٤ و٥٣٤:

من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدى وأنا معه حيث يذكرنى والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلى شبرًا تقربت إليه ذراعًا ومن تقرب إلى ذراعًا تقربت إليه باعًا وإذا أقبل إلى يمشى أقبلت إليه أهرول**» والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى البخارى ٣٨٤/١٣ ومسلم ٢١١٣/٤ وغيرهما.

من طريق الأعمش سمعت أبا صالح عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وإن ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير منه وإن تقرب إلى شبرًا تقربت إليه ذراعًا وإن تقرب إلى ذراعًا تقربت إليه باعًا وإن أتانى يمشى أتيته هرولة**» والسياق للبخارى.

*** وأما رواية يزيد عنه:**

ففى مسلم ٢١٠٦/٤ والترمذى ٥٩٦/٤ وأحمد ٤٤٥/٢:

من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يقول: أنا عند ظن عبدى فى، وأنا معه إذا دعانى**».

وهو عند ابن ماجه ١٤١٩/٢ بهذا الإسناد بلفظ: «**لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء، ثم تبتم، لتاب عليكم**» وهو صحيح.

*** وأما رواية عجلان عنه:**

ففى ابن حبان ٢ /٩:

من طريق عثمان بن عمر حدثنا ابن أبى ذئب عن عجلان مولى إسماعيل عن أبى هريرة قال: «ذكروا الفرح عند رسول الله ﷺ فذكروا الضالة يجدها الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**لله أشد فرحًا بتوبة أحدكم من الضالة يجدها الرجل بأرض الفلاة**»» وسنده حسن.

*** وأما رواية ابن سيرين عنه:**

ففى ابن حبان ٢ /١٣:

من طريق عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه**» وهو صحيح.

*** وأما رواية عطاء عنه:**

ففى الفوائد المنتقاة الحسان العوالى لأبى عمرو السمرقندى ص٦٠:

من طريق عبد الله بن ميمون القداح عن طلحة عن عطاء عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يفرح بتوبة عبده، كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها**» والقداح وشيخه متروكان.

*** وأما رواية موسى عنه:**

ففى أحمد ٢ /٥٠٠:

من طريق ابن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته فى فلاة من الأرض عليها طعامه وشرابه**» ولم أر تصريحًا لابن إسحاق.

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ٦/٤٥٣ والدارقطنى فى العلل ٧/٢٧٠:

من طريق الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم قد أضل راحلته فى أرض مهلكة، يخاف أن يقتله الجوع**» والسياق للنسائى.

وقد اختلف فيه على الزهرى إذ رواه عنه إبراهيم بن سعد والزبيدى وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، واختلف فيه على الأولين.

أما الخلاف فيه على إبراهيم فقال عنه أبو داود الطيالسى ما تقدم خالفه لوين وعبدالله بن عمران العابدى إذ قالا عنه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة. وهذا الخلاف بعينه ذكر عن الزبيدى خالفهما إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع إذ قال عنه عن أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة. وهو ضعيف.

والحديث يصح من طريق إبراهيم بن سعد.

٢٥/٣٥٩٤ - وأما حديث النعمان بن بشير:

فيأتى تخريجه فى الدعوات برقم ٩٩ .

٢٦/٣٥٩٥ - وأما حديث أنس:

فيأتى تخريجه فى الدعوات برقم ٩٩ .

قوله : باب (٥٠) فى الصمت

قال : وفى الباب عن عائشة وأنس وأبى شريح الكعبى الخزاعى

٢٧/٣٥٩٦- أما حديث عائشة :

فتقدم تخريجه فى البر والصلة برقم٢٨ .

٢٨/٣٥٩٧- وأما حديث أنس :

فرواه عنه ثابت والزهرى وعثمان بن سعد الكاتب.

*** أما رواية ثابت عنه:**

ففى علل الترمذى الكبير ص٣١٣ والبزار كما فى زوائده ٣٩١/٢:

من طريق محمد بن ثابت البنانى عن أبيه عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت** » والسياق للبزار ومحمد متروك.

ولثابت فى الباب سياق آخر.

تقدم تخريجه فى البر والصلة برقم ٦٢ .

*** وأما رواية الزهرى عنه:**

ففى أبى يعلى ٤٤٤/٣ والطبرانى فى الأوسط ٢٦٤/٢ والعقيلى فى الضعفاء ١٧١/٣ وتمام ٥٤/١ والقضاعى فى مسند الشهاب ٢٣٦/١ :

من طريق ابن أبى فديك عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى عن الزهرى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **من سره أن يسلم فليلزم الصمت** » والسياق للطبرانى وعقبه بقوله « لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا عثمان بن عبد الرحمن تفرد به ابن أبى فديك ». اهـ، وليس الأمر كما قال فقد تابع عثمان، بن أخى الزهرى عند العقيلى إلا أن السند لا يصح إليه إذ ذلك من طريق عمر بن سيار الرقى وهو ضعيف فيما ينفرد وهذا منه وعثمان متروك فبان عدم صحة الحديث وانظر علل ابن أبى حاتم٢٣٩/٢ .

*** وأما رواية عثمان عنه:**

ففى ابن عدى ١٦٩/٥ :

من طريق أبى عاصم عن عثمان بن سعد الكاتب عن أنس أن النبى ﷺ قال: « **الصمت**

حكم وقليل فاعله» وعثمان ضعفه ابن معين والنسائى وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم والحاكم والحق مع من ضعفه.

٢٩/٣٥٩٨- وأما حديث أبى شريح:

فتقدم تخريجه فى البر والصلة برقم ٢٨ .

تم بحمد الله فى ٢٧ شوال ١٤٢٣هـ





كتاب صفة الجنة

قوله: باب (١) ما جاء فى صفة شجر الجنة

قال: وفى الباب عن أنس وأبى سعيد

١/٣٥٩٩- أما حديث أنس:

فرواه البخارى ٣١٩/٦ والترمذى ٤٠٠/٥ وأحمد ١١٠/٣ و١٣٥ و١٨٥ و٢٠٧ و٢٣٤ وابن معين فى فوائده ١٦٧/٢ والطبرانى فى الأوسط ٧٢/٣:

من طريق سعيد بن أبى عروبة وغيره عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك ﷺ عن النبى ﷺ قال: « **إن فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها** » والسياق للبخارى.

٢/٣٦٠٠- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه أبو الهيثم وعطية العوفى والنعمان بن أبى عياش.

*** أما رواية أبى الهيثم عنه:**

ففى أحمد ٧١/٣ وأبى يعلى ١٢٩/٢ وابن أبى داود فى البعث ص١٢١ و١٣٧ وابن حبان ١٧٧/٩ وابن جرير فى التفسير ١٠١/١٣ والآجرى فى التصديق بالنظر إلى الله تعالى ص٧٥ و٧٦ وفى الشريعة ص٢٧١ وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة ص٥٦:

من طريق دراج أبى السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال: « **طوبى لمن رآنى وآمن بى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى** » فقال له رجل: وما طوبى؟ قال: « **شجرة فى الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها** » والسياق لابى يعلى ودراج ضعيف فى شيخه.

*** وأما رواية عطية عنه:**

ففى الترمذى ٦٧١/٤:

من طريق فراس عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: « **فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها** » وقال: « **ذلك الظل الممدود** » » وعطية ضعيف جدًا.

*** وأما رواية النعمان عنه:**

ففى البخارى ٤١٦/١١ ومسلم ٢١٧٦/٤ .

ولفظه مرفوعًا « **إن فى الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد والمضمر السريع مائة عام وما يقطعها** » والسياق للبخارى.

قوله : باب (٦) ما جاء فى صفة جماع أهل الجنة

قال : وفى الباب عن زيد بن أرقم

١/٣٦٠١- ٣/ وحديثه :

رواه النسائى فى الكبرى ٤٥٤/٦ وأحمد ٣٦٧/٤ و٣٧١ وابن المبارك فى الزهد ص٥١٢ والدارمى ٢٤١/٢ والحربى فى غريبه ١٠٠٧/٣ وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة ص٤٩ والطبرانى فى الأوسط ٣٦١/٨ والكبير ١٧٧/٥ و١٧٨ وهناد فى الزهد ص٧٣ و٨٨ وعبد بن حميد ص١١٣ وابن حبان ٢٥٦/٩ والبزار كما فى زوائده ١٩٧/٤ وأبو نعيم فى الحلية ١١٦/٨ وفى صفة الجنة ص١٤٠ والبيهقى فى البعث والنشور ص٢٠٥ وابن أبى شيبة ٧٣/٨ :

من طريق الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمى عن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبى ﷺ فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال: **« نعم والذى نفسى بيده إن أحدكم ليعطى قوة مائة فى الأكل والشرب والجماع والشهوة »** قال: فإن الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال النبى ﷺ: **« عرق يفيض من جلده مثل ريح المسك فإذا بطنه قد ضمر »**.

وقد اختلف فيه على الأعمش فقال عنه على بن مسهر ويعلى بن عبيد وأبو معاوية ووكيع وعلى بن صالح المكى ومحمد بن عبيد والفضل بن موسى ما سبق خالفهم غيرهم إذ قيل عنه عن زيد بن حبان عن زيد بن أرقم كما قال البزار. والوجه الأول أولى. ولم أر للأعمش تصريحًا فيما سبق كذلك ضعف الحديث مخرج عبد بن حميد. إلا أن الأعمش ترتفع عنعنته بمتابعة هارون بن سعد كما عند الطبرانى وهارون هو العجلى الجعفى قال فيه ابن معين: لا بأس به. وثمامة ثقة وقد صرح بالسماع من زيد فصح الحديث.

قوله : باب (١٣) ما جاء فى صفة أهل الجنة

قال : وفى الباب عن عمران بن حصين وأبى سعيد الخدرى

٢/٣٦٠٢- ٤/ أما حديث عمران :

فرواه الترمذى ٣٢٢/٥ و٣٢٣ والنسائى فى الكبرى ٤١٠/٦ وأحمد ٤٣٢/٤ و٤٣٥ والرويانى ٩٩/١ والبزار ٣٤/٩ وهناد فى الزهد ١٤٨/١ وابن أبى الدنيا فى الأهوال ص٥٣

وابن جرير فى التهذيب ٢/٥١ و٥٢ والتفسير ١٧/٨٦ و٨٧ والحميدى ٢/٣٦٧ والطبرانى فى الكبير ١٨/١٤٤ و١٤٥ و١٥١ و١٥٥ والحاكم ٤/٥٦٧ و٢/٢٣٣ و٣٨٥:

من طريق قتادة وعلى بن زيد وغيرهما وهذا لفظ ابن جدعان قال: سمعت الحسن يقول: ثنا عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى مسير له فنزلت عليه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ﴾ فقال رسول الله ﷺ: **«تدرون أى يوم ذلك؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **«ذلك يوم يقول لآدم يا آدم قم فابعث بعث أهل النار فيقول: ما بعث أهل النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة»** قال: فأنشأ القوم يبكون فقال رسول الله ﷺ: **«إنه لم يكن إسلام قط إلا كانت قبله جاهلية فيؤخذ العدد من الجاهلية وإن لم يف أكمل العدد من المنافقين وما مثلكم فى الأمم إلا كمثل الرقم فى ذراع الدابة أو الشامة فى جنب البعير»** ثم قال: **«إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة»** فكبروا ثم قال: **«إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة»** فكبروا قال سفيان: انتهى حفظى إلى النصف ولا أعلم إلا أنه قال: **«إنى لأرجو أن تكونوا ثلثى أهل الجنة»** أو قال غيره والسياق للحميدى.

وقد اختلف فيه على قتادة فقال عنه هشام الدستوائى والحكم بن عبد الملك وأبو عوانة ومعمر عن الحسن عن عمران ما تقدم خالفهم سليمان التيمى إذ قال عنه عن صاحب له حدثه عن عمران بن حصين. واختلفت الروايات عن سعيد بن أبى عروبة فمرة قال كقول الجمهور ومرة قال عنه عن العلاء بن زياد عن عمران. والقول الأول عن قتادة هو الراجح وقد تابعه على تعيين كون الراوى عن عمران هو الحسن يونس بن عبيد وثابت. وعلة الحديث هى عدم سماع الحسن من عمران وما سبق من تصريح الحسن بالتحديث من عمران ذلك قول ابن جدعان وهو ضعيف وما زعمه الحاكم من سماعه منه كما فى المستدرك ١/٢٩ غير سديد.

٥/٣٦٠٣- وأما حديث أبى سعيد الخدرى:

فرواه البخارى ٦/٣٨٢ ومسلم ١/٢٠١ وأبو عوانة ١/٨٥ والنسائى فى الكبرى ٦/ ٤٠٩ وأحمد ٣/٣٢ و٣٣ وابن جرير فى التهذيب ٢/٥٢ وفى التفسير ١٣/٨٧:

من طريق الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبى سعيد الخدرى ﷺ عن النبى ﷺ قال: **«يقول الله تعالى: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك والخير فى يديك فيقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب**

الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » قالوا: يا رسول الله وأينا ذلك الواحد؟ قال: « أبشر فإن منكم رجلًا ومن يأجوج ومأجوج ألف ». ثم قال: « والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة » فكبرنا فقال: « أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ». فكبرنا فقال: « أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » فكبرنا فقال: « ما أنتم فى الناس إلا كالشعرة السوداء فى جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء فى جلد ثور أسود » » والسياق للبخارى.

قوله: باب (٢٤) ما جاء فى كلام الحور العين

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأبى سعيد وأنس

٦/٣٦٠٤- أما حديث أبى هريرة:

فرواه الترمذى ٦٨٥/٤ وابن ماجه ١٤٥٠/٢ وابن أبى عاصم فى السنة ٢٥٩/١ و٢٦٠ وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة ص٨٠ والآجرى فى التصديق بالنظر إلى الله تعالى فى الآخرة ص٤٦ وتمام ٢٢٣/٣ و٢٢٤ والعقيلى ٤١/٣:

من طريق ابن أبى العشرين وسويد بن عبد العزيز وهذا لفظه عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب قال: لقينى أبو هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بينى وبينك فى سوق الجنة قلت: وفيها سوق؟ قال: نعم أخبرنى رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا بفضل أعمالهم فيؤذن لهم فى مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عز وجل فيبرز الله عز وجل لهم عرشه ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة وتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنئ على كثبان المسك والكافور وما يرون أن أصحاب الكراسى بأفضل منهم مجلسًا قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل قال: « نعم هل تمارون فى رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ » قلنا: لا. قال: « فكذلك لا تمارون فى رؤية ربكم عز وجل » قال: « وحتى ذكر كلمة يقول للرجل منهم: يا فلان تذكر يوم عملت كذا ويذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول: يا رب أفلم تغفر لى فيقول فسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت طيبًا لم يجدوا مثل ريحه شيئًا قط ثم يقول الرب عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فيأتون سوقًا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فنحمل ويحمل لنا ما شئنا ليس يباع فيه شىء ولا يشترى وفى ذلك السوق يلقى أهل الجنة

بعضهم بعضًا فيلقى الرجل ذو المنزلة المرتفعة من هو دونه فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضى حسن حديثه حتى يتمثل عليه أحسن من ذلك وذلك أنه لا ينبغى لأحدٍ أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فنلقى أزواجنا فيقلن: مرحبًا وأهلًا بحبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أكثر مما فارقتنا عليه فيقول: إنما جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى فبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به » والسياق للآجرى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الأوزاعى فوصله عنه من سبق خالفهما هقل بن زياد إذ قال عنه قال: أنبئت أن سعيد بن المسيب لقى أبا هريرة فذكره والصواب رواية هقل إذ ابن أبى العشرين ضعف فيما يخالف ولا تنفعه متابعة سويد إذ هو متروك وهقل فى الطبقة الأولى من أصحاب الأوزاعى فرواية الوصل منكرة وقد غمزها العقيلى.

٧/٣٦٠٥- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه أحمد ٧٥/٣ وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة ص٧١ و٨٧ وابن حبان ٢٤٤/٩ والحاكم ٤٢٦/٢:

من طريق دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال: **« إن الرجل ليتكئ فى الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرآة وأن أدنى لؤلؤة عليها تضئ ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت ؟ فتقول: أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوبًا أدناها من النعماء من طوبى فينفذ بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليهم لتيجان أدنى لؤلؤة فيه تضئ ما بين المشرق والمغرب ».**

ودراج ضعيف فى شيخه وقد ذكر الحاكم فى هذا الموضع عن ابن معين أن عمرو بن الحارث عن دراج به من أصح أسانيد المصريين. وهذا خلاف ما ذهب إليه الحاكم.

٨/٣٦٠٦- وأما حديث أنس:

فرواه ابن أبى الدنيا فى صفة الجنة ص٨١ و٨٢ والطبرانى فى الأوسط ٣١٢/٦ وأبو يعلى فى مسنده كما فى المطالب ١٣٧/٥ و١٣٨ والبيهقى فى البعث والنشور ص٢٢٦:

من طريق ابن أبى ذئب عن عون بن الخطاب عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال: **« ان الحور فى الجنة يتغنين يقلن:**

نحن الحور الحسان هدينا لأزواج كرام »

والسياق للطبرانى.

وقد اختلف فيه على، ابن أبى ذئب فقال عنه ابن أبى فديك ما تقدم. خالفه إسماعيلبن عمر إذ قال عنه عن ابن عبد الله بن رافع عن بعض ولد أنس بن مالك عن أنس. إلا أنى وجدت رواية ابن أبى فديك عند البيهقى ساقها كما ساقها إسماعيل مبينًا أن ابن عبد الله بن رافع هو عون بن الخطاب وإن عونًا يرويه عن ابن ولد أنس بن مالك.

وذلك خلاف ما فى أوسط الطبرانى. فبان أن المبهم واقع فى السند لا محالة والحديث ضعيف لذلك.





كتاب صفة أهل النار



قوله : (١) باب ما جاء فى صفة النار

قال : وفى الباب عن أبى سعيد

١/٣٦٠٧- وحديثه :

سقط من نسخة الشارح وقد سبق تخريجه فى الديات برقم ٦١ .

قوله : باب (٩) ما جاء أن للنار نفسين
وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد
قال : وفى الباب عن جابر وأبى سعيد وعمران بن حصين

٢/٣٦٠٨- أما حديث جابر :

فرواه عنه عمرو بن دينار ويزيد بن صهيب الفقير وأبو الزبير وأبو سفيان.

*** أما رواية عمرو عنه :**

ففى البخارى ٤١٦/١١ ومسلم ١٧٨/١ وأحمد ٣٠٨/٣ و٣٨١ وأبى يعلى ٣٣٥/٢ و٣٨١ وابن حبان ٢٨٣/٩ وابن أبى عاصم فى السنة ٤٠٤/٢ .

حدثنا الشافعى ثنا سفيان عن عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وأشار بأصابعه إلى أذنيه: « **يخرج ناس فيدخلون الجنة** » وهذا سند ابن أبى عاصم قال مخرج الكتاب: « إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير الشافعى وهو محمد بن إدريس المطلبى الإمام الثقة ». اهـ، وسر اختيارى سياق ابن أبى عاصم هو ما ذ كره مخرج الكتاب إذ هذا مما يدل على ضعف بصره بالرجال وقد وقع له من مثل هذا أكثر من موطن نبهت عليه فى الكتاب وشيخ ابن أبى عاصم هذا ليس هو من زعمه إذ لو كان من قاله لكان بينهما انقطاع إذ مولد ابن أبى عاصم عام ٢٠٦هـ ووفاة الشافعى ٢٠٤هـ فكيف يكون بينهما ما يؤدى إلى ما زعمه من كون إسناده صحيح فأين الاتصال. والصواب أن شيخ ابن أبى عاصم ليس هو من زعمه السابق الذكر بل هو إبراهيم بن محمد بن العباس بن عم الإمام الشافعى وفى النكت للحافظ ٦٢٧/٢ما نصه:

« وقد بلغنا أن كثيرًا من الأئمة الحفاظ امتحنوا طلبتهم المهرة بمثل ذلك فشهد لهم بالحفظ لما يسرعوا بالجواب عن ذلك. وأقرب ما وقع من ذلك أن بعض أصحابنا كان ينظر فى كتاب العلم لابن أبى عاصم فوقع فى أثنائه حدثنا الشافعى حدثنا ابن عيينة فذكر حديثًا فقال: لعله سقط منه شيء ثم التفت إلى فقال: ما تقول ؟ فقلت: الإسناد متصل

وليس الشافعى هذا محمد بن إدريس الإمام بل هو إبراهيم بن محمد بن العباس. ثم استدللت على ذلك بأن ابن أبى عاصم معروف بالرواية عنه وأخرجت من الكتاب المذكور روايته عنه وقد سماه ولقد كان ظن الشيخ فى السقوط قويًا لأن مولد ابن أبى عاصم بعد وفاة الشافعى بمدة » اهـ.

*** وأما رواية يزيد الفقير عنه:**

ففى مسلم ١/١٧٨ وأبى عوانة ١/١٥٤ وأحمد ٣/٣٥٥:

من طريق قيس بن سليم قال: حدثنى يزيد الفقير. حدثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن قومًا يخرجون من النار يحرقون فيها إلا دارت وجوههم حتى يدخلوا الجنة** » والسياق لمسلم وله سياق أطول من هذا.

*** وأما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى مسلم ١/١٧٧ و١٧٨ وأحمد ٣/٣٤٥ و٣٨٣:

من طريق ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أى ذلك فوق الناس قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد. الأول فالأول. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا. فيقول: أنا ربكم فيقولون: حتى ننظر إليك. فيتجلى لهم يضحك. قال: فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورًا. ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك. تأخذ من شاء الله. ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون. فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر. سبعون ألفًا لا يحاسبون. ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم فى السماء ثم كذلك. ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله. وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشىء فى السيل. ويذهب حراقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى سفيان عنه:**

ففى الترمذى ٤/٧١٣ وأحمد ٣/٣٩١ وهناد فى الزهد ١/١٥٣:

من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « **يعذب ناس من أهل التوحيد فى النار حتى يكونوا فيها حممًا ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة قال: فترش عليهم أهل الجنة** » والسياق للترمذى وسنده على شرط الصحيح.

٣/٣٦٠٩- وأما حديث عمران بن حصين:

فرواه البخارى ٤١٨/١١ وأبو داود ١٠٦/٥ و١٠٧ والترمذى ٧١٥/٤ وابن ماجه ٢/ ١٤٤٣ وأحمد ٤٣٤/٣ والبزار ٦١/٩ والطبرانى فى الكبير ١٣٧/١٨:

من طريق الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال: «**يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين**» والسياق للبخارى.

٤/٣٦١٠- وأما حديث أبى سعيد:

فسقط فى نسخة الشارح وهو الأصح وتقدم تخريجه فى الزهد برقم ١٠ .

قوله: باب (١٢) ما جاء (أهون أهل النار عذابًا)

قال: وفى الباب عن العباس بن عبد المطلب وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة

٥/٣٦١١- أما حديث العباس:

فرواه البخارى ١٩٣/٧ ومسلم ١٩٤/١ و١٩٥ وأبو عوانة ٩١/١ وأحمد ٢٠٦/١ و٢٠٧ و٢١٠ والبزار ١٣٧/٤ و١٣٨ وأبو يعلى ١٤٢/٦ والرويانى ٣٤٧/٢ والحميدى ١/ ٢١٩ وعبد الرزاق ٤١/٦ وابن أبى شيبة ٩٨/٨ والبيهقى فى البعث ص٥٩ و٦٠:

من طريق عبد الملك بن عمير حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبى ﷺ: ما أغنيت عن عمك؟ فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال: «**هو فى ضحضاح من نار ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار**» والسياق للبخارى.

٦/٣٦١٢- وأما حديث أبى سعيد الخدرى:

فرواه عنه عبد الله بن خباب والنعمان بن أبى عياش وأبو نضرة.

* **أما رواية عبد الله بن خباب عنه:**

ففى البخارى ١٩٣/٧ ومسلم ١٩٥/١ وأبى عوانة ٩٢/١ وأحمد ٨/٣ و٩ و٥٠ و٥٥:

من طريق ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أنه سمع النبى ﷺ وذكر عنده عمه فقال: «**لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه**» والسياق للبخارى.

* وأما رواية النعمان عنه:

ففى مسلم١/١٩٥ و١٩٦ وأبى عوانة١/٩٢ وأحمد ٣/٢٧ وابن أبى شيبة ٨/٩٤:

من طريق سهيل بن أبى صالح عن النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل النار عذابًا ينتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه**» والسياق لمسلم.

* وأما رواية أبى نضرة عنه:

ففى أحمد ٣/١٣ و٢٧ و٧٨ وعبد بن حميد ص٢٧٧ والبزار كما فى زوائده ٤/١٨٦ والحاكم ٤/٥٨١:

من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهون أهل النار عذابًا رجل فى رجليه نعلان من نار يغلى منهما دماغه، ومنهم من هو فى النار إلى كعبيه مع إجراء العذاب، ومنهم من هو فى النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب، ومنهم من هو فى النار إلى أرنبته مع إجراء العذاب، ومنهم من هو فى النار إلى صدره مع إجراء العذاب، ومنهم من قد اغتمر فى النار**» والسياق لعبد بن حميد وهو على شرط مسلم إذ رواية حماد عن الجريرى فيها اختلاف أقبل الاختلاط أم بعده وقد ذهب العجلى إلى أن سماع حماد منه قبل الاختلاط.

٧/٣٦١٣- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه أحمد ٢/٤٣٢ و٤٣٨ و٤٣٩ والدارمى ٢/٢٤٦ وابن حبان ٩/٢٧٩ والطبرانى فى الأوسط ٦/٢٣٢ والحاكم ٤/٥٨٠ وأبونعيم فى تاريخ أصبهان ٢/١٦:

من طريق الليث وغيره عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل النار عذابًا الذى يجعل له نعلان من نار يغلى منهما دماغه**» والسياق لابن حبان وسنده ضعيف لضعف ابن عجلان فيما يرويه عن أبيه أو المقبرى أو الرجل المبهم.

* * *



كتاب الإيمان



قوله : باب (١) ما جاء أمرت أن أقاتل حتى يقولوا لا إله إلا الله

قال : وفى الباب عن جابر وسعد وابن عمر

١/٣٦١٤- أما حديث جابر :

فرواه عنه أبو الزبير وأبو سفيان وعبد الله بن محمد بن عقيل وطاوس .

*** أما رواية أبى الزبير عنه :**

ففى مسلم ٥٣/١ والترمذى ٤٣٩/٥ والنسائى فى الكبرى ٥١٤/٦ وأحمد ٢٩٥/٣ و٣٠٠ وأبى يعلى ٤٦٩/٢ وابن أبى شيبة ٦٥١/٧ وعبد الرزاق ٦٧/٦ والطحاوى فى شرح المعانى ٢١٣/٣ وابن الأعرابى فى معجمه ٧٥٠/٢ :

من طريق سفيان عن أبى الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . فإذا قالوا : لا إله إلا الله عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله** » . ثم قرأ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ والسياق لمسلم وأبو الزبير صرح بالسماع عند ابن جرير كما صرح أيضًا عند عبد الرزاق من رواية ابن جريج عنه .

*** وأما رواية أبى سفيان عنه :**

ففى مسلم ٥٢/١ وابن ماجه ١٢٩٥/٢ والبيهقى فى الشعب ٣٨/١ وابن أبى عاصم فى الديات ص١٧ :

من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رفعه بنحو الرواية السابقة .

*** وأما رواية ابن عقيل عنه :**

ففى أحمد ٣٣٢/٣ و٣٣٩ و٣٩٤ وابن الأعرابى فى معجمه ٣٦٧/١ :

من طريق زهير بن معاوية وغيره عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله** » وابن عقيل ضعيف .

*** وأما رواية طاوس عنه :**

ففى فوائد أبى محمد الفاكهى ص٢٨٣ والمعجم الكبير للطبرآنى ١٨٣/٢ وابن أبى عاصم فى الديات ص١٨ :

من طريق سعيد بن عامر حدثنى ابن طاوس عن أبيه قال : أشهد على جابر بن عبد الله

أنه قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله**» والسياق للفاكهى وابن عامر ضعفه أبو زرعة كما فى ضعفائه ٢/٢٨٠ ووثقه ابن حبان وقول أبى زرعة أقوم.

٢/٣٦١٥- وأما حديث سعد:

ففى الديات تقدم تخريجه برقم ٧ .

*** تنبيه:** وقع فى نسخة الشارح بدلاً عن «سعد» «أبى سعيد».

وحديث أبى سعيد:

رواه عبد بن حميد ص٣٠٠ والحارث كما فى البغية ص٢١ وأبو يعلى ٢/١٠٦:

من طريق عبدالرحمن بن زياد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان قال: سمعت أبا سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بين يدى الرحمن للوحًا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن: وعزتى وجلالى لا يأتى عبدى لا يشرك بى شيئًا فيه واحدة منها إلا دخل الجنة**» وعبدالرحمن هو الإفريقى ضعيف.

٣/٣٦١٦- وأما حديث ابن عمر:

فرواه البخارى ١/٥٧ ومسلم ١/٥٣ وابن حبان ١/٢٢١ والطبرانى فى الأوسط ٨/٢٣٨:

من طريق شعبة عن واقد بن محمد قال: سمعت أبى يحدث عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله**» والسياق للبخارى.

قوله: باب (٢) ما جاء فى قول النبى ﷺ «أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة»

قال: وفى الباب عن معاذ بن جبل وأبى هريرة

٤/٣٦١٧- أما حديث معاذ بن جبل:

فرواه عنه عبدالرحمن بن غنم وأبو وائل والنزال بن سبرة.

* **أما رواية عبد الرحمن عنه:**

ففى أحمد ٢٤٥/٥ و٢٤٦ والبزار كما فى زوائده ٢٥٨/٢ و٢٥٩ والطبرانى ٦٣/٢٠ و٧٥ و٧٦:

من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أدلج بالناس فى غزوة تبوك فلما أصبح صلى بالناس صلاة الصبح قلت: يا رسول الله حدثنى بعمل يدخلنى الجنة ولا أسألك عن شيءٍ غيره قال: **«بخ بخ لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من أراد الله به الخير»** ثم قال: **«تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت على ذلك»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«إن شئت حدثتك يا معاذ برأس هذا الأمر وقوامه وذروة السنام منه الجهاد فى سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا منى أموالهم ودماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«والذى نفسى بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم فى عمل يبتغى منه درجات الجنة بعد صلاة مفروضة كجهاد فى سبيل الله عز وجل»** والسياق للطبرآنى وشهر ضعيف إلا أن الأئمة احتملوا رواية ابن بهرام عنه وقد تابعه الزهرى عند الطبرانى فى الموضع الآخر إلا أن الراوى عن الزهرى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو متروك وتقدم بسطه فى الصوم برقم ٥٥ .

* **وأما رواية أبى وائل والنزال عنه:**

فتقدم تخريجها فى الصوم برقم ٥٥ .

٣٦١٨/٥- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه أحمد ٣٤٥/٢ وإسحاق ٢٩٤/١ و٢٩٥ والبخارى فى التاريخ الكبير ٣٥/٧ و٣٦:

من طريق سعيد بن كثير حدثنى أبى أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»** والسياق لإسحاق.

وكثير هو ابن عبيد لا يعلم من وثقه سوى ابن حبان وذلك غير كاف وقد روى عنه عدة إلا أنه على مذهب من جعل الجهالة ترتفع عن الراوى بتعدد الرواة عنه كما ذهب إلى هذا

الإمام الذهلى والدارقطنى نافعه ذلك ورافعة عن كونه يحتاج إلى متابع وقد قال الحافظ فى حقه: مقبول وقال الذهبى فى الكاشف: « وثق » ويفهم من صنيع الذهبى عدم الجزم بما يستحقه كثير من الجرح أو التعديل.

قوله : باب (٣) ما جاء بنى الإسلام على خمس

قال : وفى الباب عن جرير بن عبد الله

٦/٣٦١٩- وحديثه:

رواه عنه الشعبى وزاذان.

*** أما رواية الشعبى عنه:**

ففى أحمد ٣٦٣/٣ و٣٦٤ وأبى يعلى ٤٨٥/٦ و٤٨٧ والطحاوى فى أحكام القرآن ٢/ ٢١٥ والآجرى فى الشريعة ص١٠٦ والطبرانى فى الكبير ٣٢٦/٢ و٣٢٧ والصغير ٨/٢ و٩ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٤٦١/٢:

من طريق داود بن يزيد الأودى عن عامر عن جرير بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **بنى الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان** » والسياق للطحاوى وداود ضعيف إلا أنه لم ينفرد به فقد تابعه جابر الجعفى وهو أشد ضعفًا منه. كما تابعه عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت وهو ثقة إلا أنه من رواية أشعث بن عطاف وسورة بن الحكم عنه وأشعث ذكره ابن عدى فى كتابه وذكر أنه ينفرد بما لا يتابعه الثقات وأما سورة فذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا أوتعديلاً.

وعلى أى الحديث من قبيل الحسن لغيره.

* **تنبيه:** ذكر الدارقطنى أن سورة بن الحكم تفرد به عن حبيب عن الشعبى به وفيما قاله نظر لأمرين: الأول، أن الحديث قد رواه عبد الله بن حبيب عن الشعبى كما فى الصغير للطبرانى.

الثانى، أن سورة لم ينفرد به عن عبد الله بن حبيب فقد تابعه من سبق.

*** وأما رواية زاذان عنه:**

فتقدم تخريجها فى الجنائز برقم ٥٣ وسياق الطحاوى له فى أحكام القرآن صريح لشاهد الباب.

قوله : باب (٤) ما جاء فى وصف جبريل للنبى ﷺ الإيمان والإسلام

قال : وفى الباب عن طلحة بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبى هريرة

٧/٣٦٢٠- أما حديث طلحة بن عبيد الله:

فرواه البخارى ١٠٦/١ ومسلم ٤٠/١ وأبو داود ٢٧٢/١ والنسائى ٢٢٦/١ و٨٢٢ وأحمد ١٦٢/١ والبزار ١٤٨/٣ والشاشى ٧٧/١ و٨ و٧ والدارمى ٣٠٩/١ وابن الجارود ص٥٧ وابن خزيمة ١٥٨/١ والحسن بن سفيان النسوى فى الأربعين ص٤٦ وابن حبان ٥/ ١٠٩ والبيهقى ٣٦١/١:

من طريق أبى سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ: « **خمس صلوات فى اليوم والليلة** » فقال: هل على غيرها ؟ قال: « **لا إلا أن تطوع** » فقال رسول الله ﷺ: « **وصيام رمضان** » فقال: هل على غيرها ؟ قال: « **لا إلا أن تطوع** » قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله ﷺ: « **أفلح إن صدق** » والسياق للبخارى.

٨/٣٦٢١- وأما حديث أنس:

فرواه البخارى فى خلق أفعال العباد كما فى عقائد السلف ص١٥٠ والبزار كما فى زوائد الهيثمى ٢٠/١ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣٨/٢:

من طريق الضحاك بن نبراس ليس به بأس ثنا ثابت عن أنس قال: بينا رسول الله ﷺ جالسًا مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ فوضع يده على ركبة رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما الإسلام ؟ قال: « **شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت أن استطعت إليه سبيلًا** » قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال: « **نعم** » قال: صدقت فقال أصحاب رسول الله ﷺ: انظروا هو يسأله ويصدقه كأنه أعلم منه ولا يعرفون الرجل ثم قال: يا محمد ما الإيمان ؟ قال: « **الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت والبعث وبالحساب وبالجنة والنار وبالقدر كله** » قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن ؟ قال: « **نعم** » قال: صدقت قال: يا محمد ما الإحسان ؟ قال: « **إن تخشى الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك** » قال: فإذا فعلت فأنا محسن ؟ قال: « **نعم** » قال: صدقت قال: يا محمد متى الساعة ؟ قال: « **ما**

المسئول عنها بأعلم من السائل» وأدبر الرجل فذهب فقال رسول الله ﷺ: «على بالرجل» فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئًا فعادوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئًا فقال رسول الله ﷺ: «ذاك جبريل ﷺ جاءكم يعلمكم دينكم» والسياق للبزار والضحاك قال فيه البزار ما تقدم وضعفه ابن معين والنسائى والعقيلى والدارقطنى وغيرهم وقال فيه الحافظ: لين الحديث. وقد تفرد بالحديث فالحديث على هذا ضعيف. وذكر الشارح أن الحافظ حسن سنده فى الفتح وذلك غير صواب.

٩/٣٥٢٢- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه البخارى ١١٤/١ ومسلم ٤٠/١ وأبو داود ٧٤/٥ والنسائى ١٠١/٨ وابن ماجه ٢٥/١ وأحمد ٤٢٦/٢ وإسحاق ٢١٠/١ و٢١١ وابن أبى شيبة ٢٠٨/٧ و٨ /٦٦٤ وابن عدى ٧٤/٧ والطحاوى فى المشكل ٤٣٦/٧ و٤٣٧ وابن حبان ١٨٨/١:

من طريق أبى حيان التيمى عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال: كان النبى ﷺ بارزًا يومًا للناس فأتاه رجل فقال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث» قال: ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان». قال: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم فى البنيان. فى خمس لا يعلمهن إلا الله» ثم تلا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآية ثم أدبر فقال: ردوه. فلم يروا شيئًا. فقال: «هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم». قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان والسياق للبخارى.

قوله: باب (٦) ما جاء فى استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأنس بن مالك

ثم قال بعد وفى الباب عن أبى سعيد وابن عمر.

١١/٣٦٢٣- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو صالح والمقبرى.

*** أما رواية أبى صالح عنه:**

فرواها البخارى فى الصحيح ٥١/١ وكذا فى الأدب المفرد ص٢٠٩ ومسلم ٦٣/١

وأبو داود ٥/٥٥ و٥٦ والترمذى ٥/١٠ والنسائى ٨/١٠ وابن ماجه ١/٢٢ وأحمد ٢/٣٧٩ و٤١٤ و٤٤٢ و٤٤٥ والطيالسى كما فى المنحة ١/٢٣ وابن حبان ١/١٩٢ و١٩٣ و٢٠٢ و٢٠٧ والطبرانى فى الأوسط ٥/٧٥ و٩/٢٠ والآجرى فى الشريعة ص١١٠ و١١١ وابن الأعرابى فى معجمه ٣/٨٧٨ و٨٧٩ وابن مندة فى الإيمان ١/٢٩٧ و٢٩٨ وابن أبى شيبة ٧/٢٢٥ و٦/٢١٨ و٩١ والعلل للخلال ص٢٤٥:

من طريق سليمان بن بلال وسهيل وهذا لفظ سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**» والسياق لمسلم.

وقد رواه عن سهيل جرير بن عبد الحميد ووهيب بن خالد وخالد بن عبد الله ومعمر وعبد العزيز بن المختار والثورى وحماد بن سلمة وابن عجلان وعمارة بن غزية.

واختلفوا فيه عليه ومنهم من حصل عنه اختلاف.

فقال جرير بن عبد الحميد وتابعه متابعة قاصرة فى شيخه سليمان بن بلال وغيره ما سبق. خالفه وهيب إذ أسقط عبد الله بن دينار من السند وقد تابعه على هذا السياق خالد بن عبد الله ومعمر وعبد العزيز بن المختار.

واختلف فيه على الثورى فقال عنه محمد بن كثير ووكيع وأبو داود الحفرى والفريابى كقول جرير خالفهم خالد بن يزيد العمرى وقد كذب وحسين بن حفص إذ أسقطا عبد الله بن دينار من السند وهذه متابعة قاصرة لوهيب.

واختلف فيه على حماد فقال عنه موسى بن إسماعيل التبوذكى كما قال جرير بن عبد الحميد خالفه عفان بن مسلم إذ ساقه عن حماد بإسقاط عبد الله بن دينار وممكن كون هذا من حماد لثقة وقوة الرواة عنه.

واختلف فيه على، ابن عجلان فقال عنه يحيى بن سليم وأنس بن عياض كما قاله جرير بإسقاط ابن دينار خالفهما أبو خالد الأحمر ويحيى بن سليم فى رواية إذ قال عنه عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح به بإسقاط ابن عجلان خالفهم مفضل بن فضالة إذ قال عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة. وقد تابع فضالة على هذا السياق الأوزاعى عن ابن عجلان إلا أنه قال: عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة. ومرة قال الأوزاعى عن ابن عجلان فحسب. خالف الجمع ابن المبارك إذ قال عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد.

واختلف فيه على عمارة. فقال عنه بكر بن مضر من رواية عمرو بن خالد الحرآنى عنه عن عمارة عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة كما فى الأوسط للطبرآنى ومرة قيل عنه عن أبى صالح عن أبى هريرة بإسقاط سهيل. ذكر جل هذا الخلاف الدارقطنى فى العلل ١٩٥/٨ وأولى هذه الوجوه بالتقديم الأول وهو اختيار الشيخين والوجه الراجح عن الثورى وقد تابعه على هذا السياق من سبق ذكره وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

ولأبى صالح سياق آخر:

فى الترمذى ١٠/٥ والطحاوى فى المشكل ١٥٢/٧ وابن أبى عاصم فى السنة ٤٦٣/٢:

من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبى صالح عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فوعظهم ثم قال: **«يا معشر النساء تصدقن فإنكن أكثر أهل النار»** فقالت امرأة منهن: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: **«لكثرة لعنكن»** - يعنى - **«وكفركن العشير»** قال: **«وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذوى الألباب وذوى الرأى منكن»** قالت امرأة منهن: وما نقصان دينها وعقلها؟ قال: **«شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل ونقصان دينكن: الحيضة تمكث إحداكن الثلاث والأربع لا تصلى»** والسياق للترمذى وسنده حسن.

* **وأما رواية المقبرى عنه:**

فتقدم تخريجها فى الزكاة برقم ٢٦ .

* **تنبيه:** تقدمت فى الباب عن أبى هريرة عدة روايات فى البر والصلة برقم ٢٦ .

١٢/٣٦٢٤- وأما حديث أنس:

فتقدم تخريجه فى كتاب البر والصلة برقم ٦٢ .

١٣/٣٦٢٥- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه البخارى ٤٠٥/١ ومسلم ٨٧/١ والنسائى ١٨٧/٣ و١٩٠ وابن ماجه ٤٠٩/١ وأحمد ٣٦/٣ و٤٢ و٥٤ و٥٦ وأبو يعلى ١١٦/٢:

من طريق زيد بن أسلم وغيره عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد الخدرى قال: خرج رسول الله ﷺ فى أضحى أو فى فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال: **«يا معشر النساء تصدقن فإنى أريتكن أكثر أهل النار»**. فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: **«تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من**

إحداكن ». قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال: « **أليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ؟** » قلن: بلى قال: « **فذلك من نقصان عقلها. أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟** » قلن: بلى قال: « **فذلك من نقصان دينها** » والسياق للبخارى.

ولعياض عن أبى سعيد سياق آخر فى الباب.

فى الأوسط للطبرانى ٩٥/٧ و٩٦:

من طريق ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبى سرج عن أبى سعيد عن النبى ﷺ قال: « **الإيمان بضع وسبعون شعبة أرفعها: لا إله إلا الله وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق** » وتقدم ما وقع فيه من الخلاف فى هذا الباب وأن الصواب كون الحديث من مسند أبى هريرة.

١٤/٣٦٢٦- وأما حديث ابن عمر:

فرواه مسلم ٨٧/١ وأبو داود ٥٩/٥ وابن ماجه ١٣٢٦/٢ وأحمد ٦٦/٢ و٦٧ وابن أبى عاصم فى السنة ٤٠٦٣/٢ والطحاوى فى المشكل ٥٢/٧ والبيهقى١٤٨/١٠:

من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال: « **تصدقن يا معشر النساء وأكثرن الاستغفار. ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذى لب منكن** » قلن: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال: « **أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل ويمكثن الليالى ولا يصلين ويفطرن فى رمضان فهذا نقصان الدين** » والسياق لابن أبى عاصم.

قوله: باب (٧) ما جاء أن الحياء من الإيمان

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأبى بكرة وأبى أمامة

١٥/٣٦٢٧- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة وأبو صالح ورجل من الأعراب.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى الترمذى ٣٦٥/٤ وأحمد ٥٠١/٢ وابن أبى شيبة فى المصنف ٩١/٦ و٩٢ وفى الإيمان له ص١٣ وهناد فى الزهد ٦٢٦/٢ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٤٣٧/١ و٤٣٨ والبخارى فى التاريخ ٢١٩/٦ و٢٢٠ وابن حبان ٣/٢ و٤ والحاكم ٥٢/١ و٥٣

والسمرقندى فى الفوائد المنتقاة الحسان العوالى ص٦٣ وابن وهب فى الجامع ٥٧١/٢ والطبرانى فى المكارم ص٠ ٦٦ :

من طريق محمد بن عمرو وغيره ثنا أبوسلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« الحياء من الإيمان، والإيمان فى الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء فى النار »** والسياق للترمذى.

وقد تابع محمد بن عمرو سعيد بن أبى هلال وهو من رواية الليث عن خالد بن يزيد عن ابن أبى هلال عن أبى سلمة به إلا أنه اختلف فيه على الليث فقال عنه ابن وهب مرة هذه الطريق وقال: مرة عنه عن خالد بن يزيد عن قرة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة وقال عنه عبد الله بن يوسف حدثنا الليث أخبرنى يحيى بن أبى أسيد عن عثمان بن خالد بن الزبير عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة رفعه وهذا إرسال وقال كاتبه حدثنا الليث عن يحيى بن أبى أسيد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة. وأولاهم بالتقديم فى الليث عبد الله بن يوسف إلا أنه ينشأ لنا اختلاف فى الوصل والإرسال على محمد بن عمرو فوصله عنه عدة مثل عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر والفضل بن موسى ويزيد بن زريع وخالد بن عبد الله خالفهم عثمان بن خالد بن الزبير. والأرجح الوصل.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

فتقدم تخريجها فى الباب السابق.

*** وأما رواية المبهم عنه:**

ففى مسند مسدد كما فى المطالب العالية ١٥٣/٣ والطبرانى فى مكارم الأخلاق ص١٩٠ :

من طريق داود بن أبى هند قال: مررت على أعرابى فقال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والإيمان، فسلوهما الله تعالى »** والسند ضعيف لجهالة الأعرابى.

١٦/٣٦٢٨- وأما حديث أبى بكرة:

فتقدم تخريجه فى البر والصلة برقم ٦٥ .

١٧/٣٦٢٩- وأما حديث أبى أمامة:

فرواه عنه خالد بن معدان وحسان بن عطية.

*** أما رواية حسان عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٨/١١٤:

من طريق محمد بن محصن العكاشى ثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان حدثنى أبو أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الحياء والعى من الإيمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار، والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة** ». فقال أعرابى لأبى أمامة: « إنا لنقول فى الشعر أن العى من الحمق فقال: ترآنى أقول قال رسول الله ﷺ وتحسن بشعرك النتن » والعكاشى قال فيه صاحب المجمع ١/ ٩٢: « ضعيف » بل كذب وانظر اللسان ٥/٢٨٦.

*** وأما رواية حسان بن عطية عنه:**

فتقدم تخريجها فى البر والصلة برقم ٦٥.

قوله: باب (٩) ما جاء فى ترك الصلاة

قال: وفى الباب عن أنس وابن عباس

١٨/٣٦٣٠- أما حديث أنس:

فرواه عنه الربيع بن أنس ويزيد الرقاشى وقتادة.

*** أما رواية الربيع عنه:**

ففى الأوسط للطبرآنى ٣/٣٤٣:

من طريق أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **من ترك الصلاة متعمدًا فقد كفر جهارًا** » وأبو جعفر ضعيف.

*** وأما رواية الرقاشى عنه:**

ففى ابن ماجه ٢/٣٤٢ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٢/٨٧٩:

من طريق عكرمة قال: حدثنا يزيد عن أنس ﷺ قال: قلت: يا أبا حمزة إن قومًا يشهدون علينا بالكفر؟ قال: أولئك شر الخلق والخليقة سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **بين العبد والكفر والشرك ترك الصلاة فإذا ترك الصلاة كفر** » والسياق للمروزى ويزيد متروك.

*** وأما رواية قتادة عنه:**

ففى معجم ابن الأعرابى ١/١٦١.

حدثنا محمد يعنى ابن غالب أبو جعفر تمتام نا محمد بن عبدالرحمن العنبرى نا أمية بن خالد نا همام عن قتادة عن أنس أن النبى ﷺ قال: «**ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة**» وهذا السند أضعفها عن أنس ولا أعلم فيه إلا عنعنة قتادة.

١٩/٣٦٣١- وأما حديث ابن عباس:

فرواه عنه أبوالجوزاء وعلى بن أبى طلحة وعكرمة.

*** أما رواية أبى الجوزاء عنه:**

ففى أبى يعلى ١٣/٣ والطبرانى فى الكبير ١٧٤/١٢ واللالكائى فى شرح أصول السنة ٩٢٧/٤:

من طريق عمرو بن مالك النكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا نعلم إلا رفعه إلى النبى ﷺ قال: «**بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدةً منهن كان كافرًا حلال الدم**» والسياق للطبرآنى.

والحديث ضعف سنده مخرج السنة للالكائى بالنكرى واعتمد فى ذلك على ما فى التهذيب أيضًا عن ابن حبان بأنه يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ويخطئ ويغرب لذا قال الحافظ فى التقريب: صدوق له أوهام. وذلك كله قصور فى حقه فقد نقل ابن الجنيد فى الأسئلة عن ابن معين ص٤٤٥ أنه قال فيه ثقة ولو علم هذا الحافظ لقال فيه أكبر مما سبق. والصواب أن الضعف فى السند من أجل ما قاله ابن عدى من أن أبا الجوزاء لا سماع له من ابن عباس وعائشة وابن مسعود. قال: «ولعمرو عن أبى الجوزاء عشرة أحاديث غير محفوظة».

*** وأما رواية على بن أبى طلحة عنه:**

ففى الكبير للطبرآنى ٢٥٢/١٢ و٢٥٣:

من طريق عبد الله بن صالح حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى حديث طويل وفيه قال رسول الله ﷺ: «**من ترك الصلاة متعمدًا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم**» وعبد الله بن صالح ضعيف، وعلى لا سماع له من ابن عباس بل بينهما القاسم بن محمد ومجاهد وانظر كتاب العلائى.

*** وأما رواية عكرمة عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده لابن حجر١/١٩٠ والطبرانى فى الكبير ٢٩٤/١١:

من طريق حاتم بن أبى صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قام بصرى قيل: نداويك وتدع الصلاة أيامًا قال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «**من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان**» والسياق للبزار وقد أعله بأن بعضهم وقفه والظاهر أن الخلاف فيه على سماك والمعلوم أنه ضعيف فيما يرفعه عن عكرمة إلا ما كان من رواية شعبة والثورى وإسرائيل أما رواية حاتم فلا.

* **تنبيه**: وقع فى الطبرانى «حاتم بن أبى مغيرة» صوابه ما تقدم.

قوله: باب (١١) ما جاء لا يزنى الزانى وهو مؤمن

قال: وفى الباب عن ابن عباس وعائشة وابن أبى أوفى

٢٠/٣٦٣٢ - أما حديث ابن عباس.

فتقدم تخريجه فى أول باب من الأشربة.

٢١/٣٦٣٣ - وأما حديث عائشة:

فرواه عنها عروة وعباد بن عبد الله بن الزبير.

* **أما رواية عروة عنها:**

ففى البزار كما فى زوائده ٧٣/١ وابن أبى شيبة ٢١٢/٧ وبحشل فى تاريخ واسط ص٢٢٧ والطبرانى فى الأوسط ٥٥/٢ والآجرى فى الشريعة ص١١٢ وأبى الشيخ فى تاريخ أصبهان ٥٢٠/٢ وأبى نعيم فى الحلية ٢٥٦/٦ والخطيب فى التاريخ ٢٢٣/٥ والمروزى فى الصلاة ٤٩٩/١ .

من طرق صحيحة إلى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبى ﷺ: «**لا يزنى الزانى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن**» وقد وقع اختلاف فى رفعه ووقفه على هشام فرفعه عنه الثورى وحماد بن سلمة ومحاضر بن المروع ويحيى بن سعيد وعبد العزيز بن المطلب. خالفهم الدراوردى إذ وقفه وذلك لا يؤثر.

* **تنبيه**: وقع فى المصنف لابن أبى شيبة حماد بن سلمة عن أبيه عن عائشة. والصواب ما سبق وما أسأ إخراج الكتاب.

* **وأما رواية عباد عنها:**

ففى أحمد ١٣٩/٦ وابن أبى شيبة فى المصنف ٢٢١/٧ و٢٢٢ والإيمان له ص١٣ وابن جرير فى التهذيب مسند ابن عباس ٦١٧/٢ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٥٠٠/١:

من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: بينا أنا عند عائشة إذ سمعت جبلة فقالت: ما هذا؟ قلت: رجل ضرب فى الخمر فقالت: سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يشرب الخمر الرجل حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا يزنى وهو مؤمن، ولا ينتهب منتهب نهبة يرفع الناس أبصارهم إليها وهو مؤمن، فإياكم وإياكم**» والسياق لابن جرير ولم أر لابن إسحاق تصريحًا فالسياق يضعف لذلك.

* **تنبيه**: وقع فى مصنف ابن أبى شيبة «محمد بن عمرو بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة» صوابه ما تقدم.

٢٢/٣٦٣٤- وأما حديث ابن أبى أوفى:

فرواه عنه مدرك بن عمارة ورجل مبهم.

* **أما رواية مدرك عنه:**

ففى أحمد ٣٥٢/٤ والبزار ٢٨٦/٨ والطيالسى ص١١٠ وابن صاعد فى مسند ابن أبى أوفى ص١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ وابن أبى شيبة فى المصنف٥/٥١٠ و٢٢٢/٧ والإيمان ص١٣ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٥٠١/١ و٥٠٢ وابن جرير فى التهذيب مسند ابن عباس ٦١٩/٢ والآجرى فى الشريعة ص١١٣:

من طريق ليث بن أبى سليم وفراس بن حمدان وهذا لفظ ليث عن مدرك عن ابن أبى أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المسلمون إليها رءوسهم وهو مؤمن**» والسياق لابن أبى شيبة.

وقد اختلف فى إسناده على مدرك بن عمارة فقال عنه من سبق كما تقدم خالفهما حريث بن أبى مطر إذ قال عنه عن رباح بن الحارث قال: سمعت ابن أبى أوفى به وحريث ضعيف فروايته منكرة إذ فراس ثقة. إلا أن مدار الحديث على مدرك ولم يوثقه معتبر.

* **وأما رواية المبهم عنه:**

ففى مسند عبد بن حميد ص١٨٦ وعلى بن الجعد ص٥٧ وابن صاعد فى مسند ابن أبى أوفى ص١٠٩ والطيالسى ص١١٠ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٥٠١/١ و٥٠٢ وابن جرير فى التهذيب مسند ابن عباس ٦١٨/٢ والحارث كما فى البغية ص٢٩:

من طريق شعبة عن الحكم عمن سمع عبد الله بن أبى أوفى يحدث عن النبى ﷺ قال : **« لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات سرف أو شرف وهو مؤمن »** قال شعبة : شك الحكم والسياق لعبد بن حميد . والحديث ضعيف من أجل المبهم .

قوله : باب (١٢) ما جاء أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

قال : وفى الباب عن جابر وأبى موسى وعبد الله بن عمرو

٢٣/٣٦٣٥- أما حديث جابر :

فرواه عنه أبو الزبير وأبو سفيان ووهب بن منبه وعبد الله بن عبيدة والحسن .

*** أما رواية أبى الزبير عنه :**

ففى مسلم ٦٥/١ وابن حبان ٢٠٩/١ والحاكم ١٠/١ وابن المقرى فى معجمه ص٢٢٦ وابن أبى الدنيا فى الصمت ص٥١ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٦٠٦/٢ :

من طريق ابن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول : سمعت جابرًا يقول : سمعت النبى ﷺ يقول : **« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »** والسياق لمسلم .

*** وأما رواية أبى سفيان عنه :**

ففى ابن أبى شيبة ٢٣٧/٦ والحارث بن أبى أسامة فى مسنده كما فى البغية ص١٩٧ وابن أبى عاصم فى الزهد له ١٥ والدارمى ٢٠٩/٢ وأبى يعلى ٤٦٧/٢ وابن جميع فى معجمه ص٢٠٣ :

من طريق مالك بن مغول عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : قيل : يا رسول الله أى الإسلام أفضل ؟ قال : **« من سلم المسلمون من لسانه ويده »** والسياق للدارمى وسنده على شرط الصحيح إلا أن ثم اختلاف بين أهل العلم فى رواية أبى سفيان عن جابر إذ منهم من لم يثبت له سماعًا وأبى ذلك إمام الصنعة فأثبت له السماع مطلقًا .

*** وأما رواية وهب عنه :**

ففى مكارم الأخلاق للخرائطى كما فى المنتقى منه ص٩١ وابن الأعرابى المعجم ٢٩٠/١ :

من طريق إسماعيل بن عبد الكريم نا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه قال :

سألت جابرًا: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده**» قال: نعم والسياق للخرائطى.

وابن عبد الكريم هو من بنى وهب بن منبه وكذا إبراهيم وعقيل هو أخ لوهب بن منبه وكل حسن الحديث.

*** وأما رواية عبد الله بن عبيدة عنه:**

فتقدمت فى الحج برقم ٢ .

*** وأما رواية الحسن عنه:**

ففى مسند ابن أبى شيبة كما فى المطالب ٢٤٧/٣ والإيمان له ص١٤ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٦٠٧/٢:

من طريق زائدة عن هشام عن الحسن عن جابر ﷺ قال: قيل: يا رسول الله أى الإسلام أفضل؟ قال ﷺ: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**» قيل: فأى الإيمان أفضل؟ قال ﷺ: «**الصبر والسماحة**» قيل: فأى المؤمنين أكثر إيمانًا؟ قال ﷺ: «**أحسنهم خلقًا**» قيل: فأى الجهاد أفضل؟ قال ﷺ: «**من نحر جواده وأهريق دمه**» قيل: فأى الصلاة أفضل؟ قال: «**طول القنوت**» قيل: فأى الصدقة أفضل؟ قال ﷺ: «**جهد المقل**» قيل: فأى الهجرة أفضل؟ قال ﷺ: «**أن تهجر ما حرم الله عليك**» والحسن لا سماع له من جابر كما قاله ابن المدينى وغيره وانظر جامع التحصيل والعجب من مخرج الإيمان لابن أبى شيبة حيث قال: «حديث صحيح رجاله ثقات لولا عنعنة الحسن وهو البصرى». اهـ، وزد على ما سبق من العلة فى السند ما قيل فى رواية هشام عن الحسن إذ بينهما حوشب وقد سبق ذكر هذا مرارًا وانظر علل ابن المدينى.

٢٤/٣٦٣٦- وأما حديث أبى موسى:

فرواه عنه أبو بردة وأبو موسى.

*** أما رواية أبى بردة عنه:**

ففى البخارى ٥٤/١ ومسلم ٦٦/١ والنسائى ١٠٦/٨ و١٠٧ والترمذى ٦٦١/٤ و٥/ ١٧ والبزار ١٥٠/٨ و١٥١ وأبى يعلى ٤٠٣/٦:

من طريق أبى بردة بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى ﷺ قال: قالوا: يا رسول الله أى الإسلام أفضل؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**» والسياق للبخارى.

*** وأما رواية أبى وائل عنه:**

فتقدم تخريجها فى أول باب من فضائل الجهاد.

٢٥/٣٦٣٧- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه عنه أبو الخير وعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلى وعلى بن رباح ورشيد الهجرى عن أبيه وأبو سعيد ويقال أبو سعد الأزدى وأبو جحيفة والشعبى وأبو كثير وأبو سبرة.

*** أما رواية أبى الخير عنه:**

ففى مسلم ٦٥/١ وأحمد ١٨٧/٢ وابن وهب فى الجامع ٤١٧/١:

من طريق يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أى المسلمين خير؟ قال: « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية الحبلى عنه:**

ففى مسند عبد بن حميد ص١٣٥ وابن أبى عمر فى الإيمان ص٩٢ وابن وهب فى الجامع ٤٢٥/١ وهناد فى الزهد ٥٤٧/٢ والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة ٥٩٦/٢:

من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول الله من المسلم؟ قال: « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** » قال: فمن المؤمن؟ قال: « **من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم** » قال: فمن المهاجر؟ قال: « **من هجر السيئات** » قال: فمن المجاهد؟ قال: « **من جاهد نفسه لله عز وجل** » والسياق لعبد بن حميد والإفريقى ضعيف.

*** وأما رواية على بن رباح عنه:**

ففى أحمد ٢٠٦/٢ و٢١٥ والطبرانى فى الأوسط ٨١/١:

من طريق موسى بن على بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « **أتدرون من المسلم؟** » قالوا: الله ورسوله أعلم قال: « **من سلم المسلمون من لسانه ويده** » قالوا: فمن المؤمن؟ قال: « **من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم** » قالوا: فمن المهاجر؟ قال: « **من هجر السوء فاجتنبه** » والسياق للطبرآنى وسنده حسن.

* تنبيه: زعم الطبرانى أن روح بن صلاح تفرد به عن موسى بن على وليس الأمر كما

قال بل قد تابعه زيد بن الحباب عند أحمد.

*** وأما رواية رشيد الهجرى عن أبيه عنه:**

ففى أحمد ١٩٥/٢ و٢٠٩ والبخارى فى التاريخ ٣٣٤/٣ و١٧٢/٤ والفسوى فى التاريخ ١٩٠/٣:

من طريق شعبة عن الحكم عن رشيد الهجرى عن أبيه أن رجلاً قال لعبد الله بن عمرو: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ودعنا مما وجدت فى وسقيك يوم اليرموك فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**» والسياق للفسوى.

وقد اختلف فيه على الحكم فقال عنه شعبة ما سبق، خالفه أبو إسرائيل إذ قال عن الحكم عن هلال الهجرى عن عبد الله بن عمرو. والصواب رواية شعبة إذ أبو إسرائيل ضعيف فروايته منكرة. وهلال هذا جوز الحافظ فى أطراف المسند ٩٦/٤ كونه والد رشيد وعلى أى رشيد ضعيف جدًا وقد أفحش القول فيه الفسوى وقال البخارى: يتكلمون فى رشيد.

*** وأما رواية أبى سعيد أو أبى سعد عنه:**

ففى أحمد ٢٠٢/٢ و٢٠٣ و٢٠٩ وابن أبى عاصم فى الزهد ص١٦:

من طريق الأعمش عن أبى سعيد قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال: إنا نسألك عما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**» والسياق لابن أبى عاصم وأبو سعيد ذكره ابن حبان فى الثقات وجزم الحافظ فى أطراف المسند أنه أبو سعد الأزدى والأعمش قد كناه عند أحمد بأبى سعد وفى ابن أبى عاصم أبا سعيد والأعمش يروى عن أبى سعيد عقيصًا فيجوز ترجيح كون ما وقع فى ابن أبى عاصم هو عقيص وأنه يروى عن عبد الله بن عمرو وكلام الفسوى يومئ إلى ذلك فإن الفسوى حين خرج رواية رشيد الهجرى عن أبيه عن عبد الله فى هذا الباب عقب ذلك بقوله «وقد رأى الشعبى رشيدًا وحبة العرنى والأصبغ بن نباتة وليس حديثهم بشيء وكذلك أبو سعيد عقيصًا هؤلاء كادوا أن يكونوا روافض». اهـ، ولم أر من نبه لهذا الأمر.

*** وأما رواية أبى جحيفة عنه:**

ففى مكارم الأخلاق للخرائطى كما فى المنتقى منه ص٩١:

من طريق عبد السلام بن مسلم أبى مسعود عن منصور بن زاذان عن أبى جحيفة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده** » وعبد السلام لا أعلم حاله.

*** وأما رواية الشعبى عنه:**

فتقدم تخريجها فى السير برقم ٣٣ .

*** وأما رواية أبى كثير عنه:**

فتقدم تخريجها فى السير برقم ٣٣ .

*** وأما رواية أبى سبرة عنه:**

فتقدم تخريجها فى صفة القيامة برقم ١٥ .

قوله: باب (١٣) ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا

قال: وفى الباب عن سعد وابن عمر وجابر وأنس وعبد الله بن عمرو

٢٦/٣٦٣٨- أما حديث سعد:

فرواه أحمد ١/١٨٤ والبزار ٣/٣٢٣ والدورقى فى مسند سعد ص١٥٦ وأبو يعلى ١/ ٣٥٥ وابن مندة فى الإيمان ٢/٥١٩ :

من طريق ابن وهب حدثنى أبو صخر حميد بن زياد عن أبى حازم عن ابن لسعد بن أبى وقاص قال: سمعت أبى يقول: قال رسول الله ﷺ: « **بدأ الإسلام غريبًا وسيعود كما بدأ وطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الزمان، والذى نفس أبى القاسم بيده إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها** » والسياق للدورقى وسنده حسن وقد أبان البزار وابن مندة أن المبهم هو عامر وهو أوثق أولاد سعد.

٢٧/٣٦٣٩- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وسالم ونافع.

*** أما رواية محمد عنه:**

ففى مسلم ١/١٣١ وابن مندة فى الإيمان ٢/٥٢٠ والبيهقى فى الزهد ص١٤٧ :

من طريق عاصم بن محمد العمرى عن أبيه عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال: « **إن**

الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية فى جحرها » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية سالم عنه:**

ففى البدع والنهى عنها لابن وضاح ص٦٥ وتمام ٤٢/٢ ولوين فى جزئه ص٦٦ والبيهقى فى الزهد ص١٤٧:

من طريق يحيى بن المتوكل عن أمه أم يحيى قالت: سمعت سالم بن عبد الله يقول عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء وليأرز الإسلام بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها** » ويحيى ضعيف وأمه لا أعلم حالها.

وقد اختلف فيه على يحيى فقال عنه على بن أبى هاشم ما سبق خالفه لوين إذ قال عنه عن أبيه عن سالم به وقال أسد بن موسى عنه عن أمه قالت: سمعت سالم بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهذا إرسال إلا أنى أظن أن سقط الصحابى من سنده وقع ممن بعد ابن وضاح لسقم النسخة.

*** وأما رواية نافع عنه:**

ففى أبى يعلى كما فى المطالب ٣٤٧/٣ والبزار كما فى زوائده ٩٩/٤:

من طريق كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد فإذا قوم يتحدثون أضحكهم حديثهم فوقف فسلم فقال: « **اذكروا هاذم اللذات الموت** » وخرج ﷺ بعد ذلك خرجة أخرى فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال: « **أما والذى نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا** » قال: وخرج رسول الله ﷺ أيضًا فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلم ثم قال: « **ألا إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء يوم القيامة** » قيل له: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال ﷺ: « **الذين إذا فسد الناس صلحوا** » وكوثر ضعيف وقد تابعه ليث بن أبى سليم وهو مثله.

٢٨/٣٦٤٠- وأما حديث جابر:

فرواه الطحاوى فى المشكل ١٧٠/٢ و١٧١ والطبرانى فى الأوسط ١٤٩/٥ والسنة للالكائى ١٢٦/٢ والبيهقى فى الزهد ص١٤٦:

من طريق عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد قال: هذه الأحاديث عن يحيى بن

سعيد قال: كتب إلى خالد بن أبى عمران بهذه الأحاديث قال: حدثنى أبو عياش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: **« إن الإسلام بدأ غريبًا وإنه سيعود غريبًا فطوبى للغرباء »** قالوا: ومن هم يا رسول الله ؟ قال: **« الذين يصلحون حين يفسد الناس »** والسياق للطحاوى وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف.

٢٩/٣٦٤١- وأما حديث أنس:

فرواه عنه سعد بن سنان ويزيد الرقاشى ومحمد بن قيس والحسن وعبد الله بن يزيد.

*** أما رواية سعد عنه:**

ففى ابن ماجه ١٣٢٠/٢ والطحاوى فى المشكل ١٧١/٢ والطبرانى فى الأوسط ٢٦١/٢:

من طريق ابن وهب أنبأنا عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: **« إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء »** والسياق لابن ماجه وقد حسن سنده صاحب الزوائد وهو كما قال.

*** وأما رواية الرقاشى عنه:**

ففى ابن عدى ١٠٧/٧:

من طريق هشام بن سليمان عن يزيد الرقاشى عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **« الإسلام بدأ غريبًا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء »** وهشام ضعيف وشيخه متروك.

*** وأما رواية محمد بن قيس عنه:**

ففى ابن عدى ١٧٧/٥:

من طريق عثمان بن عبد الله ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن قيس عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **« إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء »** وعثمان بن عبد الله هو ابن عمرو بن عثمان بن عفان تركه الدارقطنى واتهمه ابن عدى.

*** وأما رواية الحسن عنه:**

ففى تاريخ أصبهان لأبى الشيخ ٢٢٨/٣ وأبى نعيم ٢١٢/١:

من طريق عباد بن منصور عن الحسن عن أنس عن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء »** وعباد تغير بآخرة والراوى عنه أبو عصمة عبد الله بن عاصم.

*** وأما رواية عبد الله يزيد عنه:**

فتقدم تخريجها فى أول باب من القدر.

٣٦٤٢/٣٠- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه عنه سفيان بن عوف وابن أبى ملكية.

*** أما رواية سفيان عنه:**

ففى أحمد ١٧٧/٢ و٢٢٢ وابن المبارك فى مسنده ص١٣ وزهده ص٢٦٧ والفسوى فى التاريخ ٥١٧/٢ وابن وضاح فى البدع والنهى عنها ص٦٤ والطبرانى فى الأوسط ٩/ ١٤ والبيهقى فى الزهد ص١٤٨ والآجرى فى الغرباء ص٢٨ و٨١:

من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله أنه سمع سفيان بن عوف القارى يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: «**طوبى للغرباء**» قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «**ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم**» وكنا عند رسول الله ﷺ يومًا آخر حين طلعت الشمس فقال: «**سيأتى ناس يوم القيامة من أمتى نورهم كضوء الشمس**» قلنا: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: «**فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره يموت أحدهم وحاجته فى صدره**» والسياق لابن المبارك وسفيان بن عوف ذكره الحافظ فى التعجيل وذكر له توثيق ابن حبان وذلك غير كافٍ كما هو المعلوم من ذلك وذكره الفسوى فى ثقات أهل مصر وذلك توثيق منه وجندب ذكر فى التعجيل توثيق العجلى له ولا يكفى والحارث ثقة ثبت وابن لهيعة ضعفه بعضهم مطلقًا وبعضهم قبل حديثه ما كان من رواية العبادلة وهذا منهم فقد رواه عنه ابن المبارك وقد صرح ابن لهيعة بالسماع كما عند الآجرى والفسوى إلا أن بعضهم لا يعتد بما صرح لكثرة خلطه وقد سبق بسط هذا فى القدر.

*** وأما رواية ابن أبى مليكة عنه:**

ففى الزهد لأحمد ص١٤٩ والزهد للبيهقى ص١٤٩:

من طريق سفيان بن وكيع حدثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحب شيء إلى الله الغرباء**» قيل: ومن الغرباء؟ قال: «**الفرارون بدينهم يبعثهم الله عز وجل يوم القيامة مع عيسى ابن مريم** عليه السلام» وسفيان ضعيف وقد وقع خلط فى سند البيهقى وصوب من الزهد لأحمد.

قوله : باب (١٤) ما جاء فى علامة المنافق

قال : وفى الباب عن ابن مسعود وأنس وجابر

٣١/٣٦٤٣- أما حديث ابن مسعود:

فرواه البزار ٨٩/٥ وابن أبى الدنيا فى الصمت ص٢٧٧ وفى ذم الكذب ص١٦ والفريابى فى صفة النفاق والمنافقين ص٢٩ و٣٠ وابن عدى فى الكامل ٢٨٠/٣ والخرائطى فى المساوئ ص١٢٣ وأبو نعيم فى الحلية ٤٣/٥ والترمذى فى ع‍لله الكبير ص٣٣٨ .

من طريق شعبة أخبرنى منصور قال: سمعت أبا وائل عن عبد الله ﷺ أن النبى ﷺ قال: « **آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان** » والسياق لابن أبى الدنيا.

وقد تابع منصورًا عاصم بن أبى النجود واختلف فى رفعه ووقفه على منصور فرفعه عنه زياد بن عبد الله البكائى وهو ضعيف فى غير مغازى ابن إسحاق وقد تابعه شعبة من رواية الطيالسى عنه وتفرد الطيالسى برفعه عنه لذا أورده ابن عدى فى ترجمته من كامله وقد رواه من هو أولى منه عن شعبة موقوفًا كغندر خالف زيادًا أبو عوانة وزهير بن معاوية وجرير بن عبد الحميد وعمار بن رزيق إذ أوقفوه وذلك أولى عن منصور. وأما متابعة عاصم لمنصور فذكر الدارقطنى فى العلل ٨٦/٥ أن حماد بن سلمة رواه عن عاصم مرفوعًا ووجدت فى صفات النفاق للفريابى أن حمادًا وقفه فعلى ذلك لحماد روايتان. وقد صوب الدارقطنى رواية الوقف.

٣٢/٣٦٤٤- وأما حديث أنس:

فرواه عنه يزيد الرقاشى وسنان بن سعد.

* **أما رواية الرقاشى عنه:**

ففى أبى يعلى ١٤٥/٤ والفريابى فى صفة النفاق ص٣٢:

من طريق عكرمة: حدثنا يزيد الرقاشى قال: سمعت أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إنى مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان** » والسياق لأبى يعلى ويزيد متروك.

*** وأما رواية سنان عنه:**

ففى صفة النفاق والمنافقين للفريابى ص٣١:

من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **آية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان** » وسنان مختلف فيه وحديثه حسن إلا فى أفراد له.

٣٣/٣٦٤٥- وأما حديث جابر:

فرواه عنه عبادة بن الوليد وابوسفيان.

*** أما رواية عبادة عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ٦٢/١ و٦٣ والخرائطى فى مكارم الأخلاق ص٥٢ والمساوئ ص١٢٤ والطبرانى فى الأوسط ٤٧/٨ والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٨/ ٩٠٣:

من طريق يوسف بن الخطاب عن عبادة بن الوليد عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « **فى المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان** » والسياق للبزار. ويوسف ذكره الذهبى فى الميزان وحكم عليه بالجهالة وتبعه الهيثمى فى المجمع ١٠٨/١ وقد وثقه ابن حبان وقول الذهبى أولى. واختلف فيه هل هو بالخاء المعجمة أم بالمهملة فذكر الدارقطنى أنه بالمهملة وذكره غيره كالذهبى فى الميزان ٤٦٤/٤ بالمعجمة وقول الدارقطنى أولى.

*** وأما رواية أبى سفيان عنه:**

ففى ابن حبان ٢٣٧/١:

من طريق جرير عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى ﷺ بمثله « يشير بذلك إلى الحديث قبل هذا وهو ما أخرجه أيضًا من طريق جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « **أربع خلال من كن فيه كان منافقًا خالصًا: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق** » وقد رواه جمهور أصحاب الأعمش كالثورى وعبد الله بن نمير وشعبة جاعلوه من مسند عبد الله بن عمرو إلا جريرًا

وجرير لا يوازى واحدًا من هؤلاء فكيف بهم إذ هم الطبقة الأولى عنه وهو بعدهم وقد قال: «كنا نرفعها عن الأعمش» إلا أن يقال قد روى الوجهين فالله أعلم.

قوله: باب (١٥) ما جاء سباب المسلم فسوق

قال: وفى الباب عن سعد وعبد الله بن مغفل

٣٤/٣٦٤٦- أما حديث سعد:

فتقدم تخريجه فى الديات برقم ٧.

٣٥/٣٦٤٧ / وأما حديث عبد الله بن مغفل:

فتقدم تخريجه فى البر والصلة برقم ٥١.

قوله: باب (١٦) ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر

قال: وفى الباب عن أبى ذر وابن عمر

٣٦/٣٦٤٨- أما حديث أبى ذر:

فرواه البخارى ٤٦٤/١٠ ومسلم ٧٩/١ وأبو عوانة ٣٢/١ و٣٣ وأحمد ١٦٦/٥ و١٨١ والبزار ٣٥٤/٩ وابن مندة فى الإيمان ٦١٨/٢ والخرائطى فى المساوئ ص٢٧:

من طريق عبد الله بن بريدة حدثنى يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلى حدثه عن أبى ذر ﷺ أنه سمع النبى ﷺ يقول: «**لا يرمى رجل رجلًا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك**» والسياق للبخارى.

٣٧/٣٦٤٩- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه عبد الله بن دينار ونافع.

*** أما رواية ابن دينار عنه:**

ففى البخارى ٥١٤/١٠ ومسلم ٧٩/١ وأبى عوانة ٣٢/١ والترمذى ٢٢/٥ وأحمد ٢/ ١١٣ وعلى بن الجعد ص٢٤٢ وابن حبان ٢٣٤/١ والطحاوى فى المشكل ٣٢٠/٢ والخرائطى فى المساوئ ص٢٩:

من طريق مالك وغيره عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما**» والسياق للبخارى.

*** وأما رواية نافع عنه:**

ففى مسلم ٧٩/١ وأبى عوانة ٣١/١ والطيالسى كما فى المنحة ٢٩٦/١ و٢٩٧

والطحاوى فى المشكل ٢/٣٢٠ و٣٢١ وابن المقرى فى معجمه ص٩٩ وابن مندة فى الإيمان ٢/٦٢٠ والبخارى فى الأدب المفرد ص١٥٧ و١٥٨ :

من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال: « **إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما** » والسياق لمسلم.

قوله : باب (١٦) ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله

قال : وفى الباب عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة وجابر وابن عمر وزيد بن خالد.

: ٣٦٥٠/٣٨ أما حديث أبى بكر.

فرواه عنه عثمان بن عفان وابن عمر وأبو وائل وسليم بن عامر وعقبة بن عامر.

*** أما رواية عثمان عنه:**

ففى أحمد ١/٦ و٧ و٨ والبزار ١/٥٦ و٥٧ و٥٨ وأبى يعلى ١/٣٨ و٣٩ و٩٨ والمروزى فى مسند الصديق ص٤٠ و٤١ والعقيلى ٢/٢٣٥ وابن عدى ٤/٢٤٥ و٥/٦٢ و٦/٤٦٧ والبخارى فى التاريخ ١/١٦٩ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ١/٥٩ و٦٠ والطبرانى فى الأوسط ٣/١٧٤ وابن الأعرابى فى معجمه ٢/٤٨٥ وابن سعد فى الطبقات ٢/٣١٢ و٣١٣:

من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: توفى رسول الله ﷺ فحزن عليه رجال من أصحابه حتى كاد بعضهم يوسوس فكنت ممن حزن عليه فبينا أنا جالس فى أطم من آطام المدينة وقد بويع أبو بكر إذ مر بى عمر فلم أشعر به لما بى من الحزن فأنطلق عمر حتى دخل على أبى بكر فقال: يا خليفة رسول الله أعجبك ؟ مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد على السلام فقام أبو بكر فأخذ بيد عمر فأقبلا جميعًا حتى أتيانى فقال لى أبو بكر: يا عثمان جاءنى أخوك فزعم أنه مر بك فسلم عليك فلم ترد عليه فما الذى حملك على ذلك ؟ قلت: يا خليفة رسول الله ما فعلت فقال عمر: بلى والله ولكنها عيبتكم يا بنى أمية فقلت: والله ما شعرت أنك مررت بى ولا سلمت على فقال أبو بكر صدقت: أراك والله شغلت عن ذلك بأمر حدثت به نفسك قال: فقلت: أجل قال: فما هو ؟ فقلت: توفى رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذه الأمة ما هو وكنت أحدث بذلك نفسى وأعجب من تفريطى فى ذلك

فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فأخبرنى به فقال عثمان: ما هو؟ قال أبو بكر: سألته فقلت: يا رسول الله ما نجاة هذه الأمة؟ فقال: «**من قبل منى الكلمة التى عرضتها على عمى فردها على فهى له نجاة**» والكلمة التى عرضها على عمه: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا أرسله الله والسياق لابن سعد.

وقد اختلف فيه على الزهرى كما أن الزهرى لم ينفرد به بل رواه محمد بن جبير بن مطعم واختلف فيه عليه أيضًا كما أن أبان بن عثمان اختلف فيه عليه أيضًا.

أما الخلاف فيه على الزهرى فقال عنه بن أخى الزهرى وأبو هارون المدنى وعيسى بن المطلب وعمر بن سعيد التنوخى ما تقدم. وكل هؤلاء ضعفاء ما عدى بن أخى الزهرى والسند إليه لا يصح إذ هو من طريق الواقدى عنه وهو كذاب. خالفهم عبد الله بن بشر وعمر بن سعيد التنوخى فى رواية عنه إذ قالا عن الزهرى عن سعيد عن عثمان عن أبى بكر بإسقاط عبد الله بن عمر. وعبد الله ضعيف والتنوخى سبق القول فيه. كما أن مالكًا وابن أبى ذئب قد تابعا ابن بشر والتنوخى إلا أن السند إليهما لا يصح. خالف الجميع عن الزهرى عقيل وشعيب ويونس وصالح بن كيسان إذ قالوا: عنه حدثنى رجال من الأنصار أن عثمان دخل على أبى بكر وهذه الطريق أصحها وقد مال إلى صحتها دون غيرها أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطنى وغيرهم وانظر علل ابن أبى حاتم٢/١٥٢ و١٥٩ وعلل الدارقطنى ١/١٧١ فما بعد.

واختلف فيه على محمد بن جبير بن مطعم فقال أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان عن أبى بكر. ومحمد لا سماع له من عثمان كما قاله الدارقطنى قلت: بينت ذلك رواية منصور عند أبى يعلى إذ قال عن محمد حدثت عن عثمان عن أبى بكر.

*** وأما رواية أبان عن أبيه عن أبى بكر فموصولة إلا أن المنفرد بهذا السياق عن أبان عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف.**

*** تنبيهان:**

الأول: زعم الطبرانى أن عمر بن سعيد التنوخى تفرد بالسياق الإسنادى السابق عن الزهرى وليس الأمر كما قال بل قد تابعه من سبق على كلا الوجهين السابقين عنه.

الثانى: وقع عند ابن أبى حاتم فى العلل «عبد الله بن بشير» صوابه «ابن بشر» ووقع فى ابن عدى «عبيد الله بن عمرو بن العاص» صوابه «عبد الله» ووقع فى العقيلى «عبد الله بن عمر» صوابه «ابن عمرو».

* **وأما رواية ابن عمر عنه:**

ففى أبى يعلى ٤٣/١ وابن عدى ٧٧/٦ والمروزى فى مسند الصديق ص٦٣ و٦٤ وذكره الدارقطنى فى العلل ١٩٣/١:

من طريق هشيم حدثنا كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن أبى بكر الصديق قال: قلت: يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه؟ قال: «**من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فهو له نجاة**» والسياق لأبى يعلى.

وقد اختلف فيه على هشيم فقال عنه الحسن بن شبيب وعبد الله بن شبيب وروح بن جناح كما تقدم وقال أحمد بن منيع عن هشيم عن كوثر عن نافع مرسلاً ومرة كان يشك فى إدخال ابن عمر فى السند.

وعلى أى السند ضعيف من أجل كوثر.

* **وأما رواية أبى وائل عنه:**

ففى أبى يعلى ٨٣/١ والمروزى فى مسند الصديق ص٤٥ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٨٢/١ وذكره فى العلل ٢٣٨/١:

من طريق منصور عن أبى وائل أن أبا بكر الصديق ﷺ لقى طلحة فقال: ما لى أراك أصبحت واجمًا؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبة فلم أسأله عنها قال أبو بكر: أنا أعلم ما هى قال: ما هى؟ قال: «لا إله إلا الله» والسياق للمروزى.

وقد اختلف فيه على منصور فقال عنه جرير بن عبد الحميد وشيبان وأبو معاوية ما سبق خالفهم عثمان بن مقسم البرى إذ قال عنه عن أبى وائل عن أبى موسى عن أبى بكر موصولة ورواية الوصل منكرة. عثمان والآخذ عنه وهو عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ضعيفان وقد صوب الدارقطنى رواية الإرسال.

* **وأما رواية سليم بن عامر عنه:**

ففى مسند أبى يعلى ٨٤/١ والمروزى فى مسند الصديق ص١٦٤ و١٦٥ والفسوى فى التاريخ ٣٠٧/٢:

من طريق سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال: سمعت أبا بكر ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أخرج فناد فى الناس من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة**» فلقينى عمر ﷺ فأخبرته بقول رسول الله ﷺ فقال عمر: ارجع فإنى أ[illegible]

يتكل الناس عليها فرجعت إلى النبى ﷺ فأخبرته فقال: «**صدق عمر**» والسياق للمروزى وسويد متروك.

*** وأما رواية عقبة عنه:**

ففى أبى يعلى ١/٦٧:

من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: سمعت مالك بن قيس يحدث قال: قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد أو قال: طلبناه فلم نجده فاتبعناه فإذا هو يصلى ببراز من الأرض قال: فقال: ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا لنحدث بك عهدًا أو نقضى من حقك قال: فعندى جائزتكم كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر وكان على كل رجل منا رعاية الإبل يومًا فكان يومى الذى أرعى فيه قال: فروحت الإبل فانتهيت إلى النبى ﷺ وقد أطاف به أصحابه وهو يحدث قال: فأهملت الإبل وأقبلت نحوه فانتهيت إليه وهو يقول: «**من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر له ما كان قبلها**» فقلت: الله أكبر قال: فضرب رجل على كتفى فالتفت فإذا أبو بكر فقال: يا ابن عامر كان قبلها أفضل قلت: ما كان قبلها قال: قال رسول الله ﷺ: «**من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه ولسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء**» وابن زياد ضعيف.

٣٩/٣٦٥١- وأما حديث عمر:

فرواه عنه عثمان وجابر وابن عمر وعقبة بن عامر.

*** أما رواية عثمان عنه:**

ففى أحمد ١/٦٣ والحارث بن أبى أسامة فى مسنده كما فى البغية ص١٩ وابن حبان ١/٢١٣ والحاكم ١/٧٢:

من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان أن عثمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه إلا حرم على النار**» فقال له عمر بن الخطاب ﷺ: **أنا أحدثك ما هى هى كلمة الإخلاص التى أعز الله تبارك وتعالى بها محمدًا ﷺ وأصحابه وهى كلمة التقوى التى ألاص عليها نبى الله ﷺ** عمه أبا طالب عند الموت شهادة أن إلا إله إلا الله والسياق لأحمد.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على سعيد فقال عنه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ما سبق خالفه خالد بن الحارث وأيوب أبو العلاء فأسقطا مسلمًا من الإسناد وقد مال

الدارقطنى فى العلل ٧/٢ و٢٩/٣ إلى ترجيح رواية الوصل وفى ذلك نظر لأمور ثلاثة: لكون خالد أثبت من عبدالوهاب فى سعيد وإن كانا سمعا من سعيد قبل الاختلاط، ولكون البخارى ومسلم اعتمدا فى الإخراج لخالد عنه دون عبدالوهاب إذ تفرد بالإخراج له مسلم عن سعيد، ولكون خالد لم ينفرد بالإرسال بل توبع.

*** وأما رواية جابر عنه:**

ففى البزار ١٥٠/٣ وأبى يعلى ٣١١/١ و٣١٦ و٣١٧ والنسائى فى اليوم والليلة ص٥٩٠ و٥٩٢ وابن حبان ٢١٣/١ والبخارى فى التاريخ ١٦٨/١ و١٦٩ وابن الأعرابى فى معجمه ١٠٩٧/٣ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٩٨/١ و٩٩:

من طريق الشعبى عن جابر قال: سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لى أراك شعثت واغبررت مذ توفى رسول الله ﷺ لعله إنما بك إمارة ابن عمك؟ قال: فقال معاذ الله إنى سمعته يقول: إنى لأعلم كلمة لا يقولها رجل بحضرة الموت إلا وجد روحةً لها حتى حين يخرج من جسده وكانت له نورًا يوم القيامة فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرنى بها فذاك الذى دخلنى قال عمر: فأنا أعلم قال: فللّه الحمد فما هى؟ قال: الكلمة التى قالها لعمه» والسياق لأبى يعلى.

وقد اختلف فى إسناده على الشعبى فقال عنه مجالد كما سبق وتفرد بذلك كما قاله الدارقطنى. ومجالد متروك وقد ضعف روايته البخارى فى التاريخ واختلف فى إسناده على إسماعيل بن أبى خالد ومطرف قرينا مجالد.

تقدم بسط ذلك فى الجنائز رقم الباب ٧ فى حديث سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله.

*** وأما رواية ابن عمر عنه:**

ففى ابن عدى ١٨١/٧ وابن خزيمة فى التوحيد ص٢٢٢:

من طريق يمان بن المغيرة ثنا عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ: «**من قال لا إله إلا الله دخل الجنة**» ويمان عامة أهل العلم على ضعفه وقد رواه عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر وقد اضطرب ابن عقيل فيه مع ضعفه فمرة يقول هكذا ومرة يقول عن أبان بن عثمان عن أبيه عن الصديق.

*** وأما رواية عقبة عنه:**

ففى مسند إسحاق كما فى المطالب ٢٤١/٣:

من طريق شهر بن حوشب عن عقبة بن عامر الجهنى ﷺ قال: حدثنى عمر ﷺ أنه

سمع النبى ﷺ يقول: « **من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له: ادخل الجنة من أى أبواب الجنة الثمانية شئت** » وشهر ضعيف.

٤٠/٣٦٥٢- وأما حديث عثمان:

فرواه مسلم ١/٥٥ وأبو عوانة فى مستخرجه ١/٢٩ والنسائى فى اليوم والليلة ص٥٩٧ و٥٩٨ وأحمد ١/٦٥ و٦٩ وابن منده فى الإيمان ١/١٧٣ و١٧٤:

من طريق ابن علية وشعبة وهذا لفظ ابن علية عن جابر قال: حدثنى الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: « **من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة** » والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على شعبة فقال عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وغندر وابن أبى عدى وموسى بن داود ما سبق خالفهم عبد الله بن حمران إذ قال عنه عن بيان بن بشر عن حمران به. وقد حكم النسائى والدارقطنى عليه بالوهم وقد وافق أصحاب شعبة عن شعبة ابن علية وبشر بن المفضل وحسبك بهما ولحمران عن عثمان سياق آخر.

سبق ذكره فى حديث عمر السابق.

٤١/٣٦٥٣- وأما حديث على:

فرواه عنه عبد الله بن الخليل أبو الخليل وابن أبى رافع.

*** أما رواية أبى الخليل عنه:**

فرواها الترمذى ٥/٢٨١ والنسائى ٤/٩١ وأحمد ١/٩٩ و١٣٠ و١٣١ وأبو يعلى ١/ ١٩٦ و٣٠٣ والبزار ٣/١٠٨ والطيالسى رقم ١٣١ وابن جرير فى التفسير ١١/٣٢ وابن أبى حاتم فى التفسير ٦/١٨٩٤ والطحاوى فى المشكل ٦/٢٧٩ والحاكم ٢/٣٣٥ وأبو أحمد الحاكم فى الكنى ٤/٣٢٦ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ١/٢٨٦:

من طريق سفيان الثورى وغيره عن أبى إسحاق عن أبى الخليل كوفى عن على قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟! فقال: أو ليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبى ﷺ فنزلت ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ والسياق للترمذى ولم أر تصريحًا لأبى إسحاق إلا أن الدارقطنى وصف الرواية عن أبى إسحاق بأنها محفوظة كما فى الأفراد له وأبو الخليل عبد الله بن الخليل لا أعلم من وثقه إلا ابن حبان.

*** وأما رواية ابن أبى رافع عنه:**

فتقدم تخريجها فى الجنائز برقم ١٧ .

٤٢/٣٦٥٤- وأما حديث طلحة:

فتقدم تخريجه فى حديث عمر من هذا الباب من رواية جابر عن عمر.

٤٣/٣٦٥٥- وأما حديث جابر:

فرواه عنه بكر بن عبد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل وأبو الزبير وأبو سفيان وماعز التميمى وذكوان السمان.

*** أما رواية بكر عنه:**

ففى أحمد ٣/٣٤٤ و٣٤٥:

من طريق المبارك ثنا بكر بن عبد الله المزنى عن جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ قال: **« الموجبتان من لقى الله عز وجل ولا يشرك به شيئًا دخل الجنة ومن لقى الله عز وجل وهو مشرك دخل النار »** ومبارك هو ابن فضالة فيه ضعف وهو يدلس ويسوى ولم يصرح إلا فى شيخه.

*** وأما رواية ابن عقيل عنه:**

ففى أبى يعلى ٢/٣٣٢:

من طريق زائدة عن ابن عقيل عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **« ناد يا عمر فى الناس: أنه من مات يعبد الله مخلصًا من قلبه أدخله الله الجنة وحرم عليه النار »** قال: فقال عمر: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: **« لا، لا يتكلوا »** وابن عقيل مشهور بالضعف.

*** وأما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى مسلم ١/٩٤ وأحمد ٣/٣٢٥ و٣٧٤ و٣٩١ والطبرانى فى الأوسط ٨/٣٤:

من طريق قرة بن خالد وغيره عن أبى الزبير حدثنا جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« من لقى الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار »** والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى سفيان عنه:**

ففى مسلم ١/٩٤ وأحمد ٣/٣٩١ وأبى يعلى ٢/٤٦٨:

من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال: أتى النبى ﷺ رجل فقال:

يا رسول الله ماالموجبتان ؟ فقال: « **من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار** » والسياق لمسلم وما قيل فى سماع أبى سفيان من جابر يتعزز بما تقدم.

*** وأما رواية ماعز عنه:**

ففى تهذيب ابن جرير مسند ابن عباس ٦٣٠/٢ :

من طريق بقية: حدثنا صفوان عن ماعز التميمى عن جابر قال: سألت رسول الله ﷺ عن الموجبتين فقال رسول الله ﷺ: « **من لقى الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ومن لقى الله يشرك به دخل النار** » وماعز لم يوثقه إلا ابن حبان.

*** وأما رواية ذكوان عنه:**

ففى التوحيد لابن خزيمة ص٢٢١ :

من طريق المحرز بن كعب الباهلى قال: حدثنى رياح بن عبيدة أن ذكوان السمان حدثه أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله ﷺ بعثه فقال: « **اذهب فناد فى الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله موقنًا أومخلصًا فله الجنة** » ومحرز والصواب أنه محرر برأيين ابن قعنب لا ابن كعب كما فى ثقات ابن حبان ١٩٥/٩ لم أر من ذكره إلا ابن حبان وقال ربما أخطأ.

٤٤/٣٦٥٦ - وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه زاذان وعبد الله بن دينار.

*** أما رواية زاذان عنه:**

ففى الأوسط للطبرآنى ١٤٦/٤ :

من طريق أبى الأحوص عن عطاء بن السائب عن زاذان عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة** » ورواية أبى الأحوص عن عطاء بعد الاختلاط.

*** وأما رواية عبد الله بن دينار عنه:**

ففى الأوسط للطبرآنى ٢٦٥/١ :

من طريق أبى عقيل قال: أنا عمر بن محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **الأعمال سبعة: عملان منجيان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشرة أمثاله، وعمل بسبعمائة ضعف، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله، فأما المنجيان فمن**

لقى الله عز وجل يعبده مخلصًا لايشرك به شيئًا وجبت له الجنة، ومن لقى الله يشرك به شيئًا وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزى بها، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها، ومن عمل حسنة جزى عشرًا، ومن أنفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقة الدرهم بسبعمائة والدينار بسبعمائة، والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل » وأبو عقيل هو يحيى بن المتوكل ضعيف.

٤٥/٣٦٥٧- وأما حديث زيد بن خالد:

فرواه النسائى فى اليوم الليلة ص٥٩٦ والطبرانى فى الكبير ٥٥/٥ والأوسط ٣٠٢/٦ وابن الأعرابى فى معجمه ٢٩٧/١ وأبو أحمد الحاكم فى الكنى ١٨٦/٤:

من طريق مخرمة عن أبيه عن أبى حرب بن زيد بن خالد الجهنى قال: أشهد على أبى زيد بن خالد الجهنى لسمعته يقول: أرسلنى رسول الله ﷺ فقال لى **« بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة »** والسياق للنسائى ورواية مخرمة عن أبيه وجادة وأبو حرب مجهول إذ لم يرو عنه إلا من هنا ولم يوثقه إلا ابن حبان.

قوله: باب (١٨) ما جاء فى افتراق هذه الأمة

قال: وفى الباب عن سعد وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك

٤٦/٣٦٥٨- أما حديث سعد:

فرواه عبد بن حميد ص٧٩ والبزار ٣٧/٤ و٣٨ والدورقى فى مسند سعد ص١٤٨ ومحمد بن نصر المروزى فى السنة ص١٧ والحربى فى غريبه ٣٤٥/٢ والآجرى فى الشريعة ص١٧ وابن بطة فى الإبانة رقه ٢٤٥:

من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن ابنة سعد عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: **« افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولا تذهب الليالى ولا الأيام حتى تفترق أمتى على مثلها »** وقال: **« على مثل ذلك كل فرقة فى النار إلا واحدة وهى الجماعة »** والسياق للدورقى وموسى متروك وابنة سعد هى عائشة كما هو مصرح بها فى البزار.

٤٧/٣٦٥٩- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه الترمذى ٢٦/٥ ومحمد بن وضاح فى البدع والنهى عنها ص٨٥ والمروزى فى

السنة ص١٨ والآجرى فى الشريعة ص١٥ و١٦ واللالكائى فى السنة ١/١١١ والآجرى أيضًا فى الأربعين ص٦٠ والحاكم ١/١٢٩:

من طريق عبد الرحمن زياد بن أنعم الإفريقى عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان فى أمتى من يصنع ذلك وأن بنى إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلهم فى النار إلا ملة واحدة**» قالوا: ومن هى يا رسول الله؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابى**» والسياق للترمذى والإفريقى ضعيف.

٣٦٦٠/٤٨- وأما حديث عوف بن مالك:

فرواه عنه راشد بن سعد وجبير بن نفير.

*** أما رواية راشد عنه:**

ففى ابن ماجه ١٣٢٢/٢ وابن أبى عاصم فى السنة ٣٢/١ واللالكائى فى السنة ١١٣/١ والطبرانى فى الكبير ٧٠/١٨:

من طريق عباد بن يوسف ثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة فى الجنة وسبعون فى النار، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة إحدى وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة، والذى نفس محمد بيده لتفترقن أمتى على ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة وثنتان وسبعون فى النار**» قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: «**الجماعة**» والسياق لابن ماجه وإسناده حسن راشد وثقه ابن حبان وإبراهيم بن العلاء الراوى عنه عباد ثقة وكذا شيخه.

*** وأما رواية جبير عنه:**

ففى البزار ١٨٦/٧ وابن عدى ١٧/٧ والطبرانى فى الكبير ٥٠/١٨ و٥١ ومسند الشاميين ١٤٣/٢ والحاكم ٤٣٠/٤ و٥٤٧ والبيهقى فى المدخل رقم ٢٠٧ والخطيب فى التاريخ ٣٠٧/١٣ و٣٠٨:

من طريق نعيم بن حماد قال: أخبرنى عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

« ستفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتى قوم يقيسون الأمور برأيهم يحرمون الحلال ويحلون الحرام » والسياق للبزار وقد عد ابن عدى هذا الحديث من أوهام نعيم وقد تابعه على رفعه قوم ضعفاء أطال القول فيهم ابن عدى فى المصدر السابق وللخطيب كلام مطول حول هذا الحديث فى التاريخ.

* **تنبيه**: عقب الترمذى فى هذا الباب عقب حديث أبى ذر رفعه **« وإن زنى أو سرق »** ما نصه:

« وفى الباب عن أبى الدرداء ».

٤٩/٣٦٦١- وحديثه:

رواه عنه عطاء بن يسار وزيد بن وهب ومحمد بن سعد بن أبى وقاص وأبو صالح وأم الدرداء.

* **أما رواية عطاء عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ٤٧٨/٦ وأحمد ٣٥٧/٢ وابن جرير فى التفسير ٨٥/٢٧ والطحاوى فى المشكل ١٥٩/١٠ والبخارى فى التاريخ ٢٩٨/٤:

من طريق إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أبى حرملة عن عطاء بن يسار عن أبى الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقص على المنبر يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ الثانية ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ فقلت الثانية: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ فى الثالثة ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ فقلت الثالثة: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال: **« وإن رغم أنف أبى الدرداء »** والسياق للنسائى وإسناده صحيح.

* **تنبيه:**

وقع فى البخارى من طريق على بن أبى هاشم عن إسماعيل بن أبى حرب عن عطاء به فلا أدرى أهذا الاختلاف على إسماعيل أم وقع خطأ فى الإخراج للكتاب ؟

* **وأما رواية زيد بن وهب عنه:**

ففى اليوم والليلة للنسائى ص٦٠١ و٦٠٢ وتمام فى الفوائد ١٩٦/١:

من طريق عيسى بن عبد الله بن مالك عن زيد بن وهب الجهنى عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **« من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله مخلصًا دخل**

الجنة » قلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: « **وإن زنى وإن سرق** » قلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: « **وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبى الدرداء** » والسياق للنسائى.

وقد اختلف فى إسناده على زيد من أى مسند هو فقال عنه عيسى بن عبد الله والحسن بن عبيد الله ما سبق خالفهما حبيب بن أبى ثابت وعبد العزيز بن رفيع والأعمش وحماد بن أبى سليمان إذ قالوا: عنه عن أبى ذر وقولهم أولى إذ عيسى مجهول والحسن وإن كان وثقه بعضهم إلا أنه لا يوازى من خالفه.

*** وأما رواية محمد بن سعد عنه:**

ففى النسائى فى الكبرى ٤٧٨/٦ و٤٧٩ وابن أبى شيبة فى المسند ٤٩/١ والبخارى فى التاريخ ٢٩٧/٤ وابن خزيمة فى التوحيد ص٢٢٣ وابن جرير فى التفسير ٨٥/٢٧:

من طريق الجريرى قال: حدثنى موسى عن محمد بن سعد بن أبى وقاص أن أبا الدرداء قال عن رسول الله ﷺ أنه قرأها ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ « **وإن زنى وإن سرق ورغم أنف أبى الدرداء** » فلا أزال أقرؤها كذلك حتى ألقاه ﷺ والسياق للنسائى.

وقد اختلف فى إسناده على الجريرى فقال عنه إسماعيل بن جعفر ما سبق خالفه حماد بن سلمة وصدقة بن هرمز وشعبة بن الحجاج فأسقطوا موسى من السند وقال ابن المبارك عنه عن رجل عن أبى الدرداء. والصواب رواية إسماعيل، والجريرى لم يصرح بالسماع فى موطن السقط بل الموجود عنه أنه صرح بالسماع فى رواية إسماعيل.

وعلى أى السند لا يصح إذ موسى مجهول.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى اليوم والليلة للنسائى ص٦٠٢ وأحمد ٤٤٧/٦:

من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: « **يا أبا الدرداء اذهب فناد من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله فقد وجبت له الجنة** » قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: « **وإن زنى وإن سرق** » فأعدت عليه ثلاث مرات فقال: « **وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبى الدرداء** » ولا أعلم فيه إلا عنعنة الأعمش.

*** وأما رواية أم الدرداء عنه:**

ففى التوحيد لابن خزيمة ص٢٢٤ والعقيلى ٦٨/٤ والطبرانى فى الأوسط ٢٠٥/٣ و٢٠٦:

من طريق محمد بن الزبير الحنظلى عن رجاء بن حيوة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة**» فقال أبو الدرداء: وإن زنى وإن سرق؟ فقال رسول الله ﷺ «**وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبى الدرداء**» والحنظلى متروك وقد تفرد به.

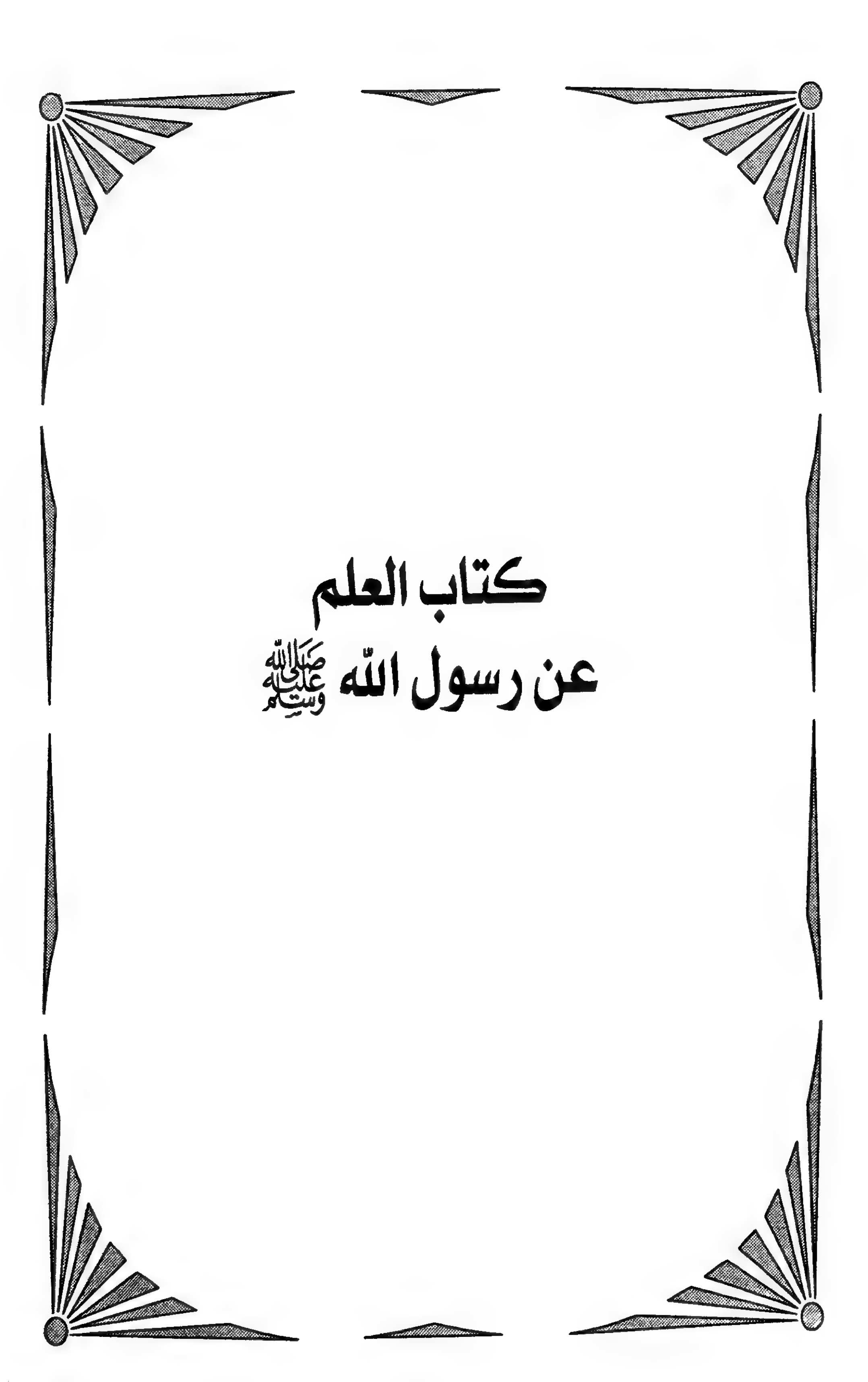
*** وأما رواية ابن عمر وابن الأسود عنه:**

ففى السنة لابن أبى عاصم ٤٧٢/٢:

من طريق بقية عن صفوان بن عمرو حدثنى ابن جبير بن نفير وشريح بن عبيد عن عمرو بن الأسود قال: خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهو يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ فذكر عن النبى ﷺ «**وان زنا وإن سرق**» وفيه عنعنة بقية يضعف بها.

تم فى ذى القعدة ١٦/١٤٢٣هـ





كتاب العلم

عن رسول الله ﷺ

قوله: باب (١) إذا أراد الله بعبده خيرًا يفقهه فى الدين

قال: وفى الباب عن عمر وأبى هريرة ومعاوية

١/٣٦٦٢- أما حديث عمر:

فرواه البخارى فى التاريخ ٣٨/٦ والطحاوى فى المشكل ٣٩٤/٤ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ١٢١/١ والطبرانى فى الأوسط ٣٢٢/٣:

من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن عباد بن سالم عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» والسياق للطبرآنى وقد ضعفه الهيثمى فى المجمع ١٢١/١ بقوله: «رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف» اهـ، ولم يصب فى ذلك فقد تابعه من سبق عند الطحاوى والبخارى ولقد كان يكفيه تعقيب الطبرانى للحديث بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عباد ولا عن عباد إلا ابن لهيعة وعمرو بن الحارث» اهـ، والمنفرد بالحديث هو عباد كما قاله الطبرانى والدارقطنى فى الأفراد. وعباد لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان إلا أن الحديث حسنه الحافظ فى الفتح ١٦١/١ .

٢/٣٦٦٣- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه سعيد بن المسيب وعطاء بن أبى مسلم.

*** أما رواية ابن المسيب عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ٤٢٥/٣ وابن ماجه ٨٠/١ وأحمد ٢٣٤/٢ وأبى يعلى ٣٢٦/٥ و٣٢٧ وابن بطة العقيلى فى إبطال الحيل ص١٢ والطحاوى فى المشكل ٣٩٢/٤ والطبرانى فى الأوسط ٣١٩/٥ والصغير ١٨/٢ والآجرى فى الأربعين ص٣٣ والدارقطنى فى العلل ٢٦٦/٩ و٢٦٧ وفى الأفراد كما فى أطرافه ١٧٠/٥ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٤٠٣/١١ والخطيب فى الفقيه والمتفقه ٣/١:

من طريق معمر عن الزهرى عن رجل عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تتركون المدينة خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافى عوافى الطير والسباع وآخر من يحشر راعيان من مزينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما ،من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» قال الزهرى: «**فيجيء الثعلب حتى يرقد تحت المنبر فيقضى وسنه ما يهيجه أحد**» والسياق لمعمر ولم أره بهذا عند غيره وقد وقع فى إسناده اختلاف على الزهرى كما وقع فيه اختلاف على بعض أصحابه. فقال عنه

معمر من رواية عبد الرزاق عنه ما سبق خالف عبد الرزاق، البصريون عن معمر مثل عبد الواحد بن زياد وعبد الأعلى إذ قالا عنه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رفعه. وذكر الدارقطنى أن يونس بن يزيد خالف معمرًا على كلا الوجهين إذ قال عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية. إلا أنى وجدت رواية أخرى عن يونس فى الكبرى للنسائى إذ قال بهذا السند جاعله من مسند أبى هريرة لا معاوية: خالف الجميع عبد الوهاب بن أبى بكر وهى رواية عن يونس وبن أخى الزهرى. اذ قالوا: عن الزهرى عن حميد عن معاوية وهذه أرجح الطرق وهى اختيار صاحبى الصحيح وترجيح الدارقطنى لها فى العلل ٥٩/٧ ورواية معمر فيها سلوك الجادة إلا أنه لم ينفرد بجعله من مسند أبى هريرة إذ تابعه يونس فى رواية كما سبق ووقفه شعيب فى أصل الحديث إلا أن شعيبًا خالف جميع من سبق إذ قال عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة.

* تنبيه: زعم الطبرانى أن عبد الواحد تفرد به عن معمر وهو محجوج بمتابعة عبد الأعلى.

* وأما رواية عطاء عنه:

ففى مسند إسحاق ٤٠٠/١ والطبرانى فى مسند الشاميين ٣١٢/٣ .

أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبى سدرة نا عطاء بن أبى مسلم الخراسانى عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين» وهذا سند إسحاق، وعطاء لا سماع له من أبى هريرة. وكلثوم تقدم القول فيه.

٣/٣٦٦٤- وأما حديث معاوية:

فرواه عنه حميد بن عبد الرحمن وعبد الله بن عامر ومحمد بن كعب ومعبد بن عبد الله وابن محيريز ورجاء بن حيوة وابن المسيب وخالد بن معدان وراشد بن أبى سكينة ويونس بن ميسرة ويوسف بن ماهك وأبو الأشعث ونمير بن أوس وعبيدة بن المهاجر ومكحول عمن حدثه عنه وأبو الفيض ومسلم.

* أما رواية حميد عنه:

ففى البخارى ١٦٤/١ ومسلم ٧١٩/٢ وأحمد ١٠١/٤ والدارمى ٦٥/١ والطحاوى فى المشكل ٣٨٧/٤ وابن حبان ١٥٢/١ والطبرانى فى الكبير ٣٢٩/١٩ و٣٢٠ والأوسط ٣٢٨/٨ و٧٣/٩ وابن حبان ١٥٢/١:

من طريق الزهرى قال: حدثنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت

معاوية بن أبى سفيان وهو يخطب يقول: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين. وإنما أنا قاسم ويعطى الله**» والسياق لمسلم.

وقد وقع فى إسناده اختلاف على الزهرى سبق ذكره فى الحديث السابق.

* **وأما رواية عبد الله بن عامر عنه:**

ففى مسلم ٧١٨/٢ وأحمد ٤٤/٤ و١٠٠ وابن المقرى فى معجمه ص٣٥٥ والطبرانى فى الكبير ٣٧٠/١٩ ومسند الشاميين ١٢٨/٣

من طريق زيد بن الحباب أخبرنى معاوية بن صالح حدثنى ربيعة بن يزيد الدمشقى عن عبد الله بن عامر اليحصبى قال: سمعت معاوية يقول: إياكم وأحاديث. إلا حديثًا كان فى عهد عمر. فإن عمر كان يخيف الناس فى الله عز وجل سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه. ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذى يأكل ولا يشبع**» والسياق لمسلم.

وذكر الدارقطنى فى العلل ٦١/٧ أن معتمر بن سليمان حدث به عن الثورى قائلاً فى إسناده «عن الثورى عن معاوية بن إسحاق عن يزيد بن ربيعة به» ووهمه وصوب ما سبق ورواية معتمر وصلها ابن المقرى ذاكرًا فيه الوهم الثانى فقط أما ما ذكره الدارقطنى من قوله: «معاوية بن إسحاق» بل فيها قول معتمر معاوية بن صالح على الصواب فالله أعلم أروى الوجهان عنه أم ماذا؟

* **وأما رواية محمد بن كعب عنه:**

ففى أحمد ٩٢/٤ و٩٣ و٩٥ و٩٧ و٩٨ وابن أبى شيبة ٣٢٥/٧ والطحاوى فى المشكل ٣٨٧/٤ وابن بطة العقيلى فى إبطال الحيل ص١١ و١٢ والفريابى فى القدر ص١٤٤ والطبرانى فى الكبير ٣٣٩/١٩ و٣٤٠:

من طريق عثمان بن حكيم وغيره عن محمد بن كعب القرظى قال: سمعت معاوية بن أبى سفيان يخطب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد «**اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت، من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» والسياق لابن أبى شيبة وسنده صحيح.

* **وأما رواية معبد عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٣٢/٢ وأحمد ٩٢/٤ و٩٣ و٩٨ و٩٩ والطحاوى فى المشكل ٤/

٣٩٠ والطبرانى فى الكبير ٣٥٠/١٩ وابن أبى شيبة ٣٢٥/٧:

من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم عن معبد الجهنى عن معاوية أنه كان لا يكاد يحدث عن رسول الله ﷺ بشيء وكان لا يكاد يدع هؤلاء الكلمات يوم الجمعة يحدث أن النبى ﷺ قال: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها وإياكم والتمادح فإنه الذبح**» والسياق للطحاوى، ومعبد هو الضال أول من تاه فى القدر وقد وصفه الحافظ بأنه صدوق.

* تنبيه: وقع فى ابن أبى شيبة من طريق شعبة «عن سعيد بن إبراهيم عن سعيد الجهنى عن معاوية» صوابه «سعد بن إبراهيم عن معبد الجهنى به».

* **وأما رواية ابن محيريز عنه:**

ففى أحمد ٩٢/٤ و٩٣ و٩٦ والبخارى فى التاريخ ٢٢٠/٢ والدارمى ٦٥/١ والطحاوى فى المشكل ٣٩١/٤ والطبرانى فى الكبير ٣٦٦/١٩ والخطيب فى الفقيه والمتفقه ٦/١:

من طريق حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن ابن محيريز عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» والسياق للدارمى. وجبلة ثقة. والسند صحيح.

* **وأما رواية رجاء عنه:**

ففى أحمد ٩٦/٤ وعبد بن حميد ص١٥٦ والطحاوى فى المشكل ٣٨٩/٤ وبحشل فى تاريخ واسط ص١١٢ والطبرانى فى الكبير ٣٨٩/١٩ والأوسط ٢٧٣/٨ ومسند الشاميين ٢١١/٣ والخطيب فى الفقيه والمتفقه ٧/١:

من طريق شعبة أخبرنى جراد عن رجاء بن حيوة عن معاوية أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» والسياق لعبد بن حميد.

وجراد حسن الحديث فقد قال فيه أبوحاتم لا بأس به، وذكره ابن حبان فى الثقات مع كونه لم ينفرد به فقد تابعه ابن عون، ورجاء ثقة فالسند صحيح.

* تنبيه: قال الطبرانى فى الأوسط «لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا أزهر تفرد به: عبد الله بن هانئ»، اهـ، ولم يصب فى ذلك فقد رواه هو فى الكبير من طريق معاذ بن المثنى ثنا ابن عون به.

* **وأما رواية ابن المسيب عنه :**

ففى الكبير للطبرانى ٣٢١/١٩ والأوسط ٤٢/٧ ومسند الشاميين ٢٤/٤ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٨٧/٤ :

من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن معاوية أن النبى ﷺ قال : « **من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين** » وسعيد متروك .

* **تنبيه :** زعم الدارقطنى أن عمار بن مطر تفرد به عن سعيد بن بشير وليس الأمر كما قال فقد رواه عن سعيد زيد بن يحيى بن عبيد . كما زعم الطبرانى أن زيدًا تفرد به عن سعيد وهو محجوج بما ذكره الدارقطنى . فالصواب تفرد سعيد عن قتادة .

* **وأما رواية خالد بن معدان عنه :**

ففى أبى يعلى ٤٤٢/٦ وابن عدى ٧٤/٧ والطبرانى فى مسند الشاميين ٢٤٠/١ والخطيب فى الفقيه والمتفقه ٨/١ :

من طريق الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبى سفيان أن النبى ﷺ قال : « **إن الله عز وجل لا يغلب ولا يخلب ولا ينبأ بما لا يعلم من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين ومن لم يفقهه لم ينل منه** » والسياق لأبى يعلى والوليد هو ابن محمد الموقرى متروك .

* **وأما رواية راشد عنه :**

ففى المشكل للطحاوى ٣٩١/٤ :

من طريق ابن وهب قال : أخبرنى عمرو بن الحارث أن راشد بن أبى سكينة حدثه أنه سمع معاوية بن أبى سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين** » وراشد لم يرو عنه إلا من هنا ولم يوثقه سوى ابن حبان وقد ذكره البخارى فى التاريخ وتبعه ابن أبى حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً فالرجل مجهول .

* **وأما رواية يونس عنه :**

ففى ابن عدى ١٤٥/٣ والطبرانى فى الكبير ٣٨٥/١٩ و٣٨٦ والأوسط ٥٨/٨ ومسند الشاميين ١٥٩/٢ :

من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : سمعت معاوية بن أبى

سفيان على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» قال: وخرج علينا نبى الله ﷺ يومًا فقال: «**أتقولون أنى من آخركم موتًا ؟**» قلنا: نعم قال: «**لا أنا من أولكم موتًا ثم تأتون أفنادًا يتبع بعضكم بعضًا**» قال: وسمعت نبى الله ﷺ يقول: «**لا تزال طائفة من أمتى قائمة على الحق لا يبالون من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس**» والسياق للطبرآنى وعقبه بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن يونس بن ميسرة إلا عمرو بن واقد» وليس الأمر كما قال فقد رواه عن يونس مروان بن جناح ويقال روح بن جناح كما عنده فى الكبير ومسند الشاميين وابن عدى.. وعمرو متروك وقد تابعه من سبق إلا أن روحًا ضعيف وأما مروان فحديثه حسن وهذا الخلاف كائن من الوليد بن مسلم وصنيع ابن عدى يفهم منه أنه روح حيث ذكر الحديث فى ترجمته.

*** وأما رواية يوسف عنه:**

ففى الكبير للطبرآنى ٣٤٨/١٩ والأوسط ١١٧/٢:

من طريق هارون بن مسلم الحنائى قال: نا عبيد الله بن الأخنسى عن الوليد بن عبد الله مولى بنى عبد الدار عن يوسف بن ماهك عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» وإسناده حسن، هارون حسن الحديث ومن فوقه ثقات.

* **تنبيه:** وقع فى الكبير عبد الله بن الأخنسى صوابه ما سبق.

*** وأما رواية الأشعث عنه:**

ففى الكبير للطبرآنى ٣٦٧/١٩ ومسند الشاميين له ١٢٤/٢ و١٥٤:

من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبى عثمان وأبى أسماء عن أبى الأشعث عن معاوية عن النبى ﷺ قال: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**».

وقد اختلف فيه على إسماعيل فقال عنه على بن عياش وأبو اليمان ما سبق خالفهما عبد الوهاب بن الضحاك إذ قال عنه عن راشد بن داود عن أبى أسماء عن معاوية. وعبد الوهاب متروك وإسناده حسن إذ داود شامى ثقة وكذا من فوقه. إلا أن على بن عياش رواه عن إسماعيل عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد الكلاعى عن معاوية رفعه كما فى مسند الشاميين. فالظاهر أن لإسماعيل فيه شيخان.

*** وأما رواية نمير بن أوس عنه:**

ففى الكبير للطبرآنى ٣٩١/١٩ ومسند الشاميين ٩٥/٣:

من طريق عمرو بن إسحاق بن زبريق ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدى ثنا نمير بن أوس أن معاوية بن أبى سفيان كان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» وعمرو بن إسحاق لا أعلم حاله وبقية إسناده صحيح.

*** وأما رواية عبيدة بن المهاجر عنه:**

ففى الكبير للطبرآنى ٣٦٩/١٩ و٣٧٠ ومسند الشاميين ١٥٨/١:

من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ثنا ابن ثوبان أن شيخًا حدثه أنه سمع جده قال: سمعت معاوية بن أبى سفيان على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يخلب ولا يغلب ولا ينبأ بما لا يعلم. من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**».

وقد اختلف فيه على ابن ثوبان فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه يزيد بن يوسف إذ قال عنه عن أبى عبد رب قال: سمعت معاوية فذكره فإن حملت رواية زيد المبهمة الإسناد على رواية يزيد، بأن المراد من المبهم إلا أن فيها من التغاير ما لا يخفى إذ بين ثابت بن ثوبان فى رواية زيد شخصان وفى رواية يزيد واحد.

وعلى أى كلا الروايتين عن ثابت لا تصحان لحصول الإبهام فى رواية زيد ولكون يزيد بن يوسف متروك.

*** وأما رواية مكحول عمن حدثه عنه:**

ففى مسند الشاميين ٤٣١/١:

من طريق عتبة بن أبى حكيم حدثنى مكحول عمن حدثه عن معاوية بن أبى سفيان أنه قال: وهو يخطب الناس على المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء ولن تزال أمتى على الحق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم كارهون**» والسند ضعيف للإبهام ولعنعنة مكحول.

*** وأما رواية أبى الفيض عنه:**

فذكرها الدارقطنى فى العلل ٧٤/٧:

من طريق أبى قلابة عن إبراهيم بن حميد عن أبى عتاب الدلال عن شعبة عن أبى الفيض عن معاوية عن النبى ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين**» وصوب الدارقطنى وقفه على شعبة.

* **وأما رواية مسلم عنه:**

فذكرها البخارى فى التاريخ ١٣٤/٤:

ولفظها كسابقه ولم أرها موصولة.

قوله: باب (٣) ما جاء فى كتمان العلم

قال: وفى الباب عن جابر وعبد الله بن عمرو

٤/٣٦٦٥- أما حديث جابر:

فرواه عنه ابن المنكدر وعطاء وأبو الزبير.

* **أما رواية ابن المنكدر عنه:**

ففى ابن ماجه ٨٥/١ كما فى زوائده والبخارى فى التاريخ ١٩٧/٣ والطبرانى فى الأوسط ١٣٧/١:

من طريق عبد الله بن السرى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثًا فقد كتم ما أنزل الله**».

والسياق لابن ماجه وهو عند الطبرانى مطولاً.

وقد اختلف فى إسناده على عبد الله بن السرى فقال عنه خلف بن تميم ما سبق خالفه أحمد بن نصر الفراء وأحمد بن خليد إذ قالا عنه نا سعيد بن زكريا المدائنى عن عنبسة بن عبدالرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال فذكره رسول الله ﷺ وهذا الصواب والرواية الأولى منقطعة فقد نفى البخارى كما فى تاريخه أن يصح سماع ابن السرى من ابن المنكدر إذ قال: «لا أعرف عبد الله ولا له سماعًا من ابن المنكدر» اهـ، والحديث لا يصح من أى الوجهين كان إذ مداره على ابن السرى وهو ضعيف وعنبسة متروك وكذا شيخه.

* **وأما رواية عطاء عنه:**

ففى تاريخ أصبهان لأبى الشيخ ١٤٦/٣ و١٤٧ وأبى نعيم فى تاريخ أصبهان ٢٩٧/١ والخطيب فى التاريخ ٣٦٨/١٢ و٣٦٩ و٩٢/٩:

من طريق مطر الوراق وغيره عن عطاء عن جابر عن النبى ﷺ قال: «**من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار**» والسياق لأبى الشيخ.

وقد اختلف فى الاحتجاج بمطر وهو إلى الضعف أقرب مع كون السند إليه لا يصح إذ الراوى عنه هو مفضل بن صالح وهو ضعيف. وقد رواه الخطيب بسند آخر إلى عطاء وذلك من طريق عيسى بن ميمون عن عسل بن سفيان عن عطاء به. إلا أن عيسى ضعيف جدًا وكذا شيخه.

واختلف فيه على عطاء فقال عنه من سبق كما تقدم خالفهما على بن الحكم إذ قال عنه عن أبى هريرة وقد تابع ابن الحكم غير واحد مثل سليمان التيمى وسماك.

*** وأما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى التاريخ للخطيب ١٩٨/٧:

من طريق جعفر بن أبى الليث الصغدى البغدادى حدثنا الحسن بن عرفة العبدى حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كتم علمًا ألجم يوم القيامة بلجام من نار**».

وجعفر قال فيه الخطيب شيخ مجهول.

٥/٣٦٦٦- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه ابن حبان ١٥٤/١ والطبرانى فى الأوسط ١٨٦/٥ و١٨٧ والحاكم ١٠٢/١ والخطيب فى التاريخ ٣٨/٥ و٣٩:

من طريق ابن وهب قال: حدثنى عبد الله بن عياش بن عباس عن أبيه عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**من كتم علمًا ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار**» والسياق لابن حبان.

وسنده حسن من أجل عبد الله بن عياش وأما والده فثقة والعجب من ابن الجوزى فى العلل المتناهية حيث ضعف الحديث زاعمًا أن ابن وهب السابق ليس المصرى بل على حسب زعمه هو الفسوى المتروك ولقد كان يكفيه أن رجال السند مصريون كلهم حتى الراوى عن ابن وهب هو أبو الطاهر بن عمرو شيخ مسلم فالسند على شرط مسلم.

***

قوله : باب (٥) ما جاء فى ذهاب العلم

قال : وفى الباب عن عائشة وزياد بن لبيد

٦/٣٦٦٧- أما حديث عائشة:

فرواه البزار كما فى زوائده ١٢٣/١ و١٢٤ والطحاوى فى المشكل ٢٨٤/١ وابن الأعرابى فى معجمه ٤٨٤/٢ وتمام ١٦٠/١ :

من طريق يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إن الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعًا بعد أن يؤتيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء، كلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا** ».

وقد اختلف فيه على الزهرى فقال يونس عنه ما سبق وتفرد به كما قاله البزار خالفه معمر إذ قال عنه عن عروة عن عبد الله بن عمرو وقد تابع معمرًا متابعة قاصرة هشام بن عروة إذ رواه عن عروة عن عبد الله بن عمرو. والصواب عن الزهرى ما رواه معمر وفى رواية يونس سلوك الجادة.

٧/٣٦٦٨- وأما حديث زياد بن لبيد:

فرواه عنه سالم بن أبى الجعد وجبير بن نفير وأبو طوالة.

*** أما رواية سالم عنه:**

ففى ابن ماجه ١٣٤٤/٢ وأحمد ٣٠٦/٥ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٥٤/٤ و٥٥ والبغوى فى الصحابة ٤٩٧/٢ و٤٩٨ وابن قانع فى الصحابة ٢٣٤/١ وأبو نعيم فى الصحابة ١٢٠٥/٣ والبخارى فى التاريخ ٣٤٤/٣ وأبى خيثمة فى العلم ص١٢١ والطبرانى فى الكبير ٢٦٥/٥ والحاكم ٥٩٠/٣ :

من طريق الأعمش وعمرو بن مرة وهذا لفظ حديث الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن زياد بن لبيد قال: ذكر النبى ﷺ شيئًا فقال: « **ذاك عند أوان ذهاب العلم** » قلت: يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة ؟ ! قال: « **ثكلتك أمك يا زياد إن كنت لأراك من أفقه رجل فى المدينة. أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل لا يعملون بشىء مما فيهما** » والسياق لابن ماجه. وإسناده منقطع، سالم لا سماع له من زياد كما قاله البخارى فى التاريخ.

* **وأما رواية جبير بن نفير عنه:**

ففى ابن قانع فى الصحابة ٢٣٤/١:

من طريق عثمان بن سماك الحمصى نا سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير عن زياد بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يرفع العلم**» قالوا: يا رسول الله كيف يرفع وذكر نحو الرواية السابقة.

وقد اختلف فيه على جبير فقال عنه أبو الزاهرية ما سبق خالفه عبد الرحمن بن جبير بن نفير إذ قال عنه عن أبى الدرداء خالفهما الوليد بن عبد الرحمن الجرشى إذ قال عنه عن عوف بن مالك وشداد بن أوس. وهذه الطريق أصحها. إذ عثمان لا أعلمه.

* **وأما رواية أبى طوالة عنه:**

ففى الكبير للطبرآنى ٢٦٥/٥ وأبى نعيم فى الصحابة ١٢٠٥/٣:

من طريق وهب بن بقية أنا خالد عن أبى طوالة عن زياد بن لبيد الأنصارى قال: قلت: يا رسول الله كيف يقبض العلم ونحن نقرأ القرآن ونعلم أبناءنا ونساءنا وأرقاءنا؟! قال: «**والله إن كنت لأحسبك يا زياد لمن فقهاء المسلمين ألست تعلم أن التوراة والإنجيل أنزلت على اليهود والنصارى فما نفعهم إذ لم يعملوا به**» والسياق للطبرآنى وذكر الحافظ فى الإصابة أن أبا طوالة لا سماع له من زياد.

قوله: باب (٦) ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا

قال: وفى الباب عن جابر

٣٦٦٩/٨- وحديثه:

رواه ابن ماجه ٩٣/١ وابن عدى ٢١٦/٧ وابن حبان ١٤٧/١ والآجرى فى أخلاق العلماء ص١٠٠ وابن الأعرابى فى معجمه ١٠٣٤/٣ والحاكم ٨٦/١ وتمام ٣٢١/١:

من طريق يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر أن النبى ﷺ قال: «**لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا السفهاء ولا لتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار**» والسياق لتمام.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على ابن جريج فوصله عنه من سبق خالفه ابن وهب إذ قال عن ابن جريج رفعه والصواب رواية من أرسل خلافًا للحاكم وابن حبان لأمرين: الأول: لكون ابن وهب أقوى من يحيى، الثانى: كون ابن جريج لم أر له تصريحًا من

رواية من وصل عنه والمعلوم أن ابن جريج ممن يسوى وممن يدخل بينه وبين أبى الزبير ياسين الزيات وانظر ما قلته فى روايته عن أبى الزبير عن جابر فى حديث الهنبة فى باب ٤٠ من السير.

وهذا الوجه لتعليل الحديث أولى من الوجه السابق لأن بعض أهل العلم ضعف ما يرويه ابن وهب عن ابن جريج لكونه سمع من ابن جريج فى حال الصغر كما فى شرح علل الترمذى. وعلى أى ضعف رواية الوصل ابن عدى فى الكامل فى ترجمة يحيى وقال: «إنه غير محفوظ» إلا أنه لم يبد وجه ذلك.

* تنبيه: سقط حديث الباب فى نسخة الشارح.

قوله: باب (٧) ما جاء فى الحث على تبليغ السماع

قال: وفى الباب عن عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وجبير بن مطعم وأبى الدرداء وأنس

٩/٣٦٧٠- أما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه عنه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود والأسود ومرة الطيب.

*** أما رواية عبد الرحمن عنه:**

ففى الترمذى ٣٤/٥ وابن ماجه ٨٥/١ واحمد٤٣٧/١ وأبى يعلى ٧١/٥ و١٣٥ والحميدى ٤٧/١ وابن أبى شيبة فى مسنده ٢٠٠/١ والبزار ٣٨٢/٥ و٣٨٥ والشاشى ١/ ٣١٤ و٣١٥ وابن حبان ١٤٣/١ و١٤٤ والرامهرمزى فى المحدث الفاصل ص١٦٥ و١٦٦ وأبى الفضل الزهرى فى حديثه ٥٦٠/٢ وابن جميع فى معجمه ص٨٣ و٣١٥ والحاكم فى المعرفة ص٢٦٠ وابن عدى ٤٦٢/٦ وأبى عبيد فى المواعظ ص٢٠٩:

من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبى ﷺ قال: **«نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم»** والسياق للترمذى وإسناده حسن.

وقد اختلف فى سماع عبد الرحمن من أبيه على قولين أصحهما إثبات السماع له.

*** وأما رواية الأسود عنه:**

ففى السنة لابن أبى عاصم٥١٧/٢ والخطيب فى شرف أصحاب الحديث ص١٨

و١٩ وابن عبد البر فى الجامع ص٤٥ و٤٦:

من طريق الحارث العكلى عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«نضر الله امرأً سمع مقالتى فوعاها فحفظها فإنه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»** ونقل الخطيب فى المصدر السابق عن عبد الغنى بن سعيد المصرى الحافظ أنه قال: أصح حديث يروى فى هذا الباب حديث عبيدة بن الأسود» اهـ، يشير إلى هذا.

* **تنبيه**: وقع فى السنة لابن أبى عاصم «عن الحارث العطلى بن إبراهيم» صوابه: «الحارث العكلى عن إبراهيم به».

وأ ما رواية مرة عنه.

ففى تاريخ أصبهان لأبى نعيم ٩٠/٢:

من طريق محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: خطب رسول الله ﷺ فى هذا المسجد الخيف فقال: **«نضر الله امرأً سمع مقالتى هذه فحفظها حتى يبلغ غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه غير فقيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئٍ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»** وإسناده حسن.

١٠/٣٦٧١- وأما حديث معاذ بن جبل:

فرواه ابن أبى عاصم فى السنة ٥١٨/٢ والطبرانى فى الكبير ٨٢/٢٠ والأوسط ٣٧/٧ ومسند الشاميين ٢٥٩/٣ و٢٦٠ وابن عدى ١١٩/٥:

من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبى إدريس عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر والاعتصام بالجماعة»** والسياق لابن أبى عاصم وعمرو متروك وقد تفرد به كما قاله الطبرانى.

١١/٣٦٧٢- وأما حديث جبير:

فرواه ابن ماجه ٨٥/١ وأحمد ٨٠/٤ وأبو يعلى ٤٥٥/٦ و٤٥٦ والبزار ٣٤٠/٨ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ والدارمى ٦٥/١ وأبو يوسف فى الخراج له ص١٠ والفاكهى فى تاريخ مكة ٢٧٠/٤ وابن أبى عاصم فى السنة ٥١٦/٢ وابن حبان فى الضعفاء ٤/١

والطحاوى فى المشكل ٢٨٢/٤ وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٩/٢ و١٠ و١١ والطبرانى فى الكبير ١٢٧/٢ والحاكم ٨٧/١ وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٦١ و٦٢ وتمام ١٦/١ و١٧٥/٢ وأبو عبيد فى المواعظ ص٢٠٧ و٢٠٨ :

من طريق ابن إسحاق قال: ذكر محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يخطب الناس بالخيف **« نضر الله عبدًا سمع من مقالتى فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث، لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، وطاعة ذوى الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائهم »** والسياق لأبى يعلى.

وقد دلسه ابن إسحاق فى هذه الرواية وصرح فى رواية أخرى بالتحديث جاعلاً بينه وبين الزهرى عبدالسلام بن أبى الجنوب وهو ضعيف. ولم ينفرد به ابن إسحاق عن الزهرى فقد تابعه صالح بن كيسان كما عند الحاكم إلا أنه من طريق نعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد عن صالح به. ونعيم يحتاج إلى من يقويه إلا أنه قد رواه أبو الشيخ فى الطبقات من طريق محمد بن الصلت قال: ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق وسفيان بن عيينة عن ابن سعد عن الزهرى به. وابن سعد هذا جوز مخرج الطبقات كونه صاحب الواقدى صاحب الطبقات وهذا التجويز تنقطع له أعناق الإبل ببصرى إذ بينهما كم بين طرفى حوض النبى ﷺ فالصواب أنه إبراهيم بن سعد الزهرى وهو معروف بالرواية عنه مشهور به. وهذه الطريق هى أسلم الطرق للحديث وبها يثبت الحديث. وغاية الرواية عن ابن إسحاق أنها وردت عنه من ثلاثة أوجه: الأول هو إسقاط الواسطة بينه وبين الزهرى، الثانى: إدخال ابن سعد، والراجح الثانى.

الثالث: أنه يقول حينًا حدثنى عمرو بن أبى عمرو عن أبى الحويرث عن محمد بن جبير به. وأبو الحويرث حسن الحديث وعمرو ثقة فالحديث صحيح.

١٢/٣٦٧٣- وأما حديث أبى الدرداء:

فرواه الدارمى ٦٦/١ :

من طريق إسرائيل عن عبد الرحمن بن زبيد اليامى عن ابن عجلان عن أبى الدرداء قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **« نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فإن دعاءهم محيط من ورائهم »** وعبد الرحمن ذكره فى

المجمع ١٣٧/١ ونقل عن البخارى أنه قال: فيه «منكر الحديث» ويبعد سماع ابن عجلان من أبى الدرداء وغيره.

١٣/٣٦٧٤- وأما حديث أنس:

فرواه عنه عبدالوهاب بن بخت وزيد بن أسلم.

*** أما رواية ابن بخت عنه:**

ففى ابن ماجه ٨٦/١ وأحمد ٢٢٥/٣ وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١١/٢:

من طريق معان بن رفاعة حدثنى عبدالوهاب بن بخت المكى عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: **«نضرالله عبدًا سمع مقالتى فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم: إخلاص العمل لله عز وجل ومناصحة أولى الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»** والسياق لابن أبى حاتم. ومعان ضعيف.

*** وأما رواية زيد بن أسلم عنه:**

ففى ابن عدى ٢٧٢/٤ وخيثمة بن سليمان الأطرابلسى فى حديثه ص٦٩ والطبرانى فى الأوسط ١٧٠/٩ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٩٢/٢:

من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف من منى فقال: **«نضر الله امرًا سمع مقالتى فحفظها ثم ذهب إلى من يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئٍ مؤمن: إخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه الله عليكم ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من روائهم»** والسياق للطبرآنى وذكر هو والدارقطنى أن عبدالرحمن تفرد به وهو متروك.

قوله: باب (٨) ما جاء فى تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ

قال: وفى الباب عن أبى بكر وعمر وعثمان والزبير وسعيد بن زيد وعبد الله بن عمرو وأنس وجابر وابن عباس وأبى سعيد وعمرو بن عبسة وعقبة بن عمرو ومعاوية وبريدة وأبى موسى الغافقى وأبى أمامة وعبد الله بن عمر والمقنع وأوس الثقفى

١٤/٣٦٧٥- أما حديث أبى بكر:

فرواه عنه أبو كبشة الأنمارى وجابر وأبومعمر.

*** أما رواية أبي كبشة عنه:**

ففي البزار ١٦٦/١ وأبي يعلى ٦٨/١ والمروزي في مسند الصديق ص١١٠ و١١١ وابن عدي في الكامل ١٧٥/٢ و٨/١ والعقيلي في الضعفاء٢٠٣/١ والطبراني في الأوسط ١٣٣/٣ و١٣٤ وفي جزء «**من كذب**» ص٣٤ وأبي نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٢:

من طريق جارية بن قدامة قال: حدثنا عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبرآني عن أبي كبشة الأنماري قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من تقول علي ما لم أقل أورد شيئًا مما جئت به فليتبوأ مقعده من النار**» والسياق للمروزي.

وقد اختلف في إسناده على عبد الله بن بسر إذ رواه عنه من سبق وأبو الجحاف فقال: جارية ما تقدم إلا أنه اختلف فيه عليه أيضًا فقال عنه محمد بن إسحاق البلخي ما تقدم والبلخي كذبه بعضهم خالفه عمرو بن مالك إذ قال عنه عن عبد الله بن بسر عن أبي كبشة عن أبي بكر إلا أن عمرًا لم يتحد سياقه فمرة قال ما سبق ومرة يقول عن جارية حدثني عبد الله بن دارم به ومرة يوافق قرينه المخالف له وعمرو ضعيف كما أن قرينه البلخي أشد منه كما سبق وشيخهما جارية ضعفه الدارقطني وغيره وقد رواه حفص بن عمر بن ميمون عن محمد بن سعيد الأزدي عن أبي كبشة عن الصديق وهذه متابعة قاصرة لجارية إلا أنها لا تزيده إلا وهنًا إذ محمد هذا هو المصلوب والراوي عنه يقاربه.

واختلف فيه على أبي الجحاف المتابع لابن بسر وذلك أن تليد بن سليمان قال: مرة عنه عن أبي بكر الصديق ومرة قال عنه عن عبد خير عن الصديق. وتليد متروك والراوي عنه وهو عمار بن هارون ضعيف وانظر علل الدارقطني ١٤٣/١ .

*** وأما رواية جابر عنه:**

ففي جزء «من كذب» للطبرآني ص٣٣ والرافعي في التدوين ١٩٥/٤:

من طريق عمار بن هارون قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر الصديق ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» وعمار وشيخه ضعيفان ولم يصب ابن الجوزي حيث ذكره في الموضوعات إذ لم يبلغ شرطه.

*** وأما رواية أبي معمر عنه:**

ففي علل الدارقطني ٢٤٦/١:

من طريق إسحاق بن أحمد القاص قال: حدثنا يونس عن عطاء قال: ثنا أبو معمر الأصغر عن أبي معمر الأكبر عن أبى بكر الصديق عن النبى ﷺ فذكر بمثل ما تقدم. وقد ضعف هذا السند الدارقطني بقوله: «وهذا إسناد غير ثابت». اهـ.

١٥/٣٦٧٦- وأما حديث عمر:

فرواه عنه أسلم مولاه وأبو هريرة وقرظة بن كعب.

*** أما رواية أسلم عنه:**

فرواها أحمد ٤٧/١ وأبو يعلى ١٤٩/١ والعقيلى ٤٦/٢ وابن عدى ١٠٦/٣ والطبرانى «فى جزء من كذب» ص٣٥ وابن حبان الضعفاء ٢٩٤/١ والقضاعى فى مسند الشهاب ٣٣٠/١:

من طريق أبى الغصن دجين بن ثابت حدثنى شيخ من أهل المدينة عند منبر رسول الله ﷺ أنه سمع عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب على فقى النار**» قال: فقلت: ما اسم الشيخ؟ قال: «سليم أو أسلم مولى عمر» والسياق للطحاوى ودجين ضعيف وقد تفرد به وله قصة فى هذا الحديث.

*** وأما رواية أبى هريرة عنه:**

ففى جزء «من كذب» للطبرآنى ص٣٦:

من طريق يحيى بن عبيد الله التيمى عن أبيه عن أبى هريرة قال: مر بى عمر وأنا أحدث عن رسول الله ﷺ فقال: «انظر ما تحدث يا أبا هريرة أما كنت معنا فى بيت فلان؟ قلت: بلى قال: فسمعت ما قال النبى ﷺ قال: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» ويحيى متروك.

*** وأما رواية قرظة عنه:**

ففى جزء «من كذب» ص٣٦:

من طريق أشعث بن سوار عن الشعبى عن قرظة بن كعب عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» وأشعث ضعيف.

١٦/٣٦٧٧- وأما حديث عثمان:

فرواه عنه محمود بن لبيد وعامر بن سعد وأبان بن عثمان.

*** أما رواية محمود عنه:**

ففى أحمد ١/٤٦ وأبى يعلى ١/١٥١ و١٥٢ والطحاوى فى المشكل ١/٣٥٤ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص٣٨ والبزار ٢/٣٨ وابن سعد فى الطبقات ٢/٣٣٦:

من طريق أبى بكر الحنفى عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال: سمعت النبى ﷺ يقول: **«من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** والسياق للطبرآنى. وإسناده صحيح.

*** وأما رواية عامر عنه:**

ففى أحمد ١/٦٥ والبزار ٢/٣٨ و٣١٨ والطيالسى ص١٤ والطحاوى فى المشكل ١/ ٣٥٤ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص٣٨:

من طريق ابن أبى الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد عن عثمان قال: سمعته يقول ما يمنعنى أن أحدث عن رسول الله ﷺ إلا أن أكون أوعى أصحابه عنه ولكن أشهد لسمعته يقول: **«من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»** والسياق للبزار وإسناده صحيح.

*** وأما رواية أبان عنه:**

ففى جزء «من كذب» للطبرآنى ص٣٩ والقضاعى فى مسند الشهاب ١/٣٢٩:

من طريق محمد بن حميد الرازى قال: حدثنا زيد بن الحباب عن أبى مودود عن محمد بن كعب القرظى عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»** والرازى ضعيف جدًا.

٣٦٧٨/١٧- وأما حديث الزبير:

فرواه عنه عبد الله بن الزبير والأحنف بن قيس.

أما رواية عبد الله عنه.

ففى البخارى ١/٢٠٠ وأبى داود ٤/٦٣ والنسائى فى الكبرى ٣/٤٥٧ وابن ماجه ١/ ١٤ وأحمد ١/١٦٥ والطيالسى ص٢٧ والشاشى ١/٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ وأبى يعلى ١/ ٣٢٠ و٣٢٣ والبزار ٣/١٨٦ وابن سعد ٣/١٠٧ وابن أبى شيبة ٦/٢٠٣ والطحاوى فى المشكل ١/٣٥٦ و٣٥٧ وابن حبان ٩/٦٣ وابن الأعرابى فى معجمه ١/٢٧٨ و٣/١١٢١ والبغوى فى الصحابة ٢/٣٢٦ وابن قانع فى الصحابة ١/٢٢٤ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١/١٦٢ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ والقضاعى فى مسند

الشهاب ٣٢٥/١ والدارقطنى فى العلل ٢٣٣/٤ و٢٣٤ وابن عدى ١٣/١ :

من طريق جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قلت للزبير: إنى لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان. قال: أما إنى لم أفارقه ولكن سمعته يقول: «من كذب على فليتبوأ مقعده من النار» والسياق للبخارى.

وقد تابع عامرًا أخوه عمر بن عبد الله بن الزبير من رواية ابن الهاد عنه إلا أنه اختلف فيه على، ابن الهاد فقال عنه رشدين بن سعد عن عمر بن عبد الله بن الزبير عن ابن الزبيرعن الزبير خالفه نافع بن يزيد إذ قال عنه عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير وقد تابع نافعًا الليث إلا أنه اختلف فيه على الليث فقيل عنه مثل رواية نافع وقيل عنه عن ابن الهاد عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير وقد صوب الدارقطنى رواية نافع والليث الموافقة لرواية نافع كما تابع عامرًا وعمرًا بن أخيهما وهو البزار بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير إلا أنه اختلف فيه عليه فقيل عنه عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير عن الزبير وقيل عنه عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن النبى ﷺ.

* وأما رواية الأحنف عنه:

ففى ابن عدى ٣٠٦/١ :

من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى حدثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» وإسماعيل متهم لذا قال فيه ابن عدى «يحدث بالبواطيل عن الثقات». اهـ. وقد تفرد بهذا الإسناد كما قاله ابن عدى.

١٨/٣٦٧٩- وأما حديث سعيد بن زيد:

فرواه عنه رياح بن الحارث وقيس بن أبى علقمة.

* أما رواية رياح عنه:

ففى البزار ١٠٠/٤ والشاشى ٢٤٥/١ وأبى يعلى ٤٥٦/١ والطحاوى فى المشكل ١/ ٣٥٧ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص٥٦ و٥٧ وابن عدى ٩/١ :

من طريق عبد الواحد بن زياد عن صدقة بن المثنى عن رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد عن النبى ﷺ قال: «من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» والسياق للبزار وصدقة هو النخعى ثقة وكذا شيخه وصححه الدارقطنى فى العلل ٤١٧/٤ و٤١٨ .

* **وأما رواية قيس عنه:**

ففى البزار ٤/١٠٠ .

قال البزار: حدثنا عمرو بن مالك قال: نا يوسف بن خالد قال: نا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبيه عن قيس بن أبى علقمة عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **« إن كذبًا على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** وشيخه البزار ضعيف وشيخ شيخه كذاب. وقيس جهله البزار.

١٩/٣٦٨٠- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه عنه أبو كبشة وعمرو بن الوليد والسائب ومجاهد ويوسف بن ماهك وشعيب بن محمد عن أبيه.

* **أما رواية أبى كبشة عنه:**

ففى البخارى ٦/٤٩٦ والترمذى ٥/٤٠ وأحمد ٢/١٥٩ و٢٠٢ و٢١٤ وأبى خيثمة فى العلم ص١١٩ وابن أبى شيبة ٦/٢٠٣ و٢٣٥ والطحاوى فى شرح المعانى ٤/١٢٨ والمشكل ١/١٢٥ وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢/٧ وابن حبان فى الضعفاء١ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص٧٥:

من طريق الأوزاعى حدثنا حسان بن عطية عن أبى كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبى ﷺ قال: **« بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** والسياق للبخارى.

* **وأما رواية عمرو عنه:**

ففى أحمد ٢/١٥٨ و١٧١ والفسوى فى التاريخ ٢/٥١٩ والطحاوى فى المشكل ١/ ٣٦١ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص٧٥ و٧٦:

من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يقول: **« من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم »** وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام »** والسياق للفسوى.

وقد اختلف فيه على عبد الحميد فقال عنه أبو عاصم وسعدان بن يحيى اللخمى ما سبق، خالفهما أبو بكر الحنفى إذ قال عنه عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان رفعه وصحة الوجهين وارد.

* **وأما رواية السائب عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢/٣١٨ وجزء «من كذب» ص٧٨:

من طريق وهيب قال: نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبى ﷺ ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال النبى ﷺ: «**أمرنى - أى - أهل بيت شئت استطلعت**» فقالوا: عهدنا برسول الله ﷺ وهو لا يأمر بالفواحش قال: فأعدوا له بيتًا وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله فأَخْبَرَه فقال لأبى بكر وعمر: «**انطلقا إليه فإن وجدتماه حيًّا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه قد كفيتماه فحرقاه ولا أراكما إلا قد كفيتماه**» فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر فقال النبى ﷺ: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» وسماع وهيب من عطاء بعد الاختلاط.

* **وأما رواية مجاهد عنه:**

ففى ابن عدى ١/٣٣٣ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص٧٨ والبزار ٦/٣٧٠ والرامهرمزى فى المحدث الفاصل ص٣٧٨

من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: كان عند رسول الله ﷺ ناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم فقال النبى ﷺ: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» فلما خرج القوم قلت لهم: كيف تحدثون عن النبى ﷺ وقد سمعتم ما قال، وأنتم تنهمكون فى الحديث عن رسول الله ﷺ؟ قال: فضحكوا، وقالوا: يا بن أخينا، إن كل ما سمعنا منه فهو عندنا فى كتاب» والسياق للرامهرمزى.

وإسحاق ضعيف وقد ضعف ابن عدى الحديث به إلا أنه قد تابعه الحكم بن عتيبة عند الطبرانى وصح السند إلى الحكم فيصح من هذه الطريق.

* **وأما رواية يوسف عنه:**

ففى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم٢/٧:

من طريق أبى قدامة الحارث بن عبيد نا عبيد الله يعنى ابن الأخنسى عن الوليد بن عبدالله بن أبى مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن سكوت لا نتحدث فقال: «**مايمنعكم من الحديث؟**» قلنا: سمعناك تقول: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**». فخشينا أن نزيد أو ننقص فقال: «**حدثوا عنى ولا حرج**» وإسناده حسن.

* **وأما رواية شعيب عن أبيه عنه:**

ففى جزء «من كذب» للطبرآنى ص٧٦ و٧٧:

من طريق ابن لهيعة وحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» والسند ضعيف إذ ابن لهيعة شديد الضعف وحجاج دونه.

٢٠/٣٦٨١- وأما حديث أنس:

فرواه عنه عبدالعزيز بن صهيب والزهرى وسليمان التيمى وقتادة وحماد بن أبى سليمان وعتاب مولى ابن هرمز وعائذ بن شريح وعاصم الأحول وإسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة وعبدالرحمن الأعور وعيسى بن طهمان وحميد الطويل وسعد بن سنان وعبدالعزيز بن رفيع ومالك بن دينار.

* **أما رواية عبد العزيز بن صهيب عنه:**

ففى البخارى ٢٠١/١ ومسلم فى المقدمة ١٠/١ والنسائى ٣٥٨/٣ وأحمد ٩٨/٣ وأبى يعلى ٨٣/٤ وابن عدى ٣/٢ والدارمى ٦٧/١ والقضاعى فى مسند الشهاب ٣٢٥/١ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص١٠٩:

من طريق عبدالوارث وغيره عن عبدالعزيز بن صهيب قال أنس: إنه ليمنعنى أن أحدثكم حديثًا كثيرًا أن النبى ﷺ قال: «**من تعمد على كذبًا فليتبوأ مقعده من النار**» والسياق للبخارى.

* **وأما رواية ابن شهاب عنه:**

ففى الترمذى ٣٦/٥ وابن ماجه١ ١٣/١ وأحمد ٢٢٣/٣ وابن حبان ١١٨/١ وابن جميع فى معجمه ص٣٨٦ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص١٠٨ والطحاوى فى المشكل ١/ ٣٦٢:

من طريق الليث عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب على**» - حسبت أنه قال - «**متعمدًا فليتبوأ بيته من النار**» والسياق للترمذى والسند على شرطهما.

* **وأما رواية سليمان التيمى عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ٣٥٨/٣ وأحمد ١١٦/٣ و١٦٦ و١٦٧ و١٧٦ وأبى يعلى ١٣٤/٣

و١٣٨ والبغوى فى جزء له فيه ٣٣ حديث ص٤٣ وابن أبى شيبة ٢٠٤/٦ والطبرانى فى الأوسط ٣٣١/٥ وجزء « من كذب » ص١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ وابن الأعرابى فى معجمه ٣/ ١٠٠٣ والدارمى فى السنن ٦٧/١ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٩٨/٢ :

من طريق إسماعيل بن علية عن سليمان التيمى قال: ثنا أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** وهو على شرطهما.

*** وأما رواية قتادة عنه:**

ففى أحمد ٢٧٨/٣ وأبى يعلى ٢٢٤/٣ و٢٩٢ والطحاوى فى المشكل ٣٦٣/١ والطبرانى فى الأوسط ٢٦٣/٢ وفى جزء « من كذب » ص١٠٦ و١٠٧ وابن عدى ٣/ ٤٦٠ :

من طريق شعبة عن قتادة عن أنس أن النبى ﷺ قال: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** والسند على شرطهما.

*** وأما رواية حماد عنه:**

ففى أحمد ٢٠٣/٣ و٢٠٩ و٢١٠ وأبى يعلى ٢٩/٤ و١١٤ و١٢١ والدارمى ٦٧/١ والطحاوى فى المشكل ٣٦٣/١ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٨٣/٢ و٨٤:

من طريق شعبة عنه عن أنس رفعه بمثل الرواية السابقة وإسناده حسن.

*** وأما رواية عتاب عنه:**

ففى أحمد ١٧٢/٣ والدارمى ٦٧/١ وابن عدى ٣/١ وبحشل فى تاريخ واسط ص٦٦ والطيالسى كما فى المنحة ٣٨/١ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص١٠٩:

من طريق شعبة عنه سمع أنسًا قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** والسياق للطيالسى وسنده حسن.

*** وأما رواية عائذ عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١١٥/١ وابن عدى ١٣/١ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص١١٥ وأبى نعيم فى تاريخ أصبهان ٢٩٩/١ و١٩٣/٢

من طريق بكر بن بكار ثنا عائذ بن شريح عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على »** - فى رواية حديث - **« فليتبوأ مقعده من النار »** وعائذ ضعيف وانظر اللسان.

*** وأما رواية عاصم الأحول عنه:**

ففى أحمد ١١٣/٣ وابن أبى شيبة ٢٠٣/٦ والدارمى ٦٧/١ و٦٨ والطحاوى فى المشكل ٣٦٤/١ والطبرانى فى الأوسط ٣٠٢/٣ وفى جزء «من كذب» ص١١٢ و١١٣ .

من عدة طرق إلى عاصم الأحول عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** والسياق للطبرآنى.

وقد اختلف فيه على عاصم فقال عنه أبو الأحوص سلام بن سليم وأبو معاوية ما تقدم خالفهما إبراهيم بن سليمان إذ قال عنه عن محمد بن بشر عن أنس وقد اختلف فيه على أبى معاوية محمد بن خازم إذ روى عنه الوجهان فرواه عنه أحمد مثل رواية إبراهيم ورواه عنه عبد الله بن يوسف كذلك ورواه عنه ابن أبى شيبة مثل رواية أبى الأحوص سلام. وهذا الاضطراب منه إذ فيه شى فيما يرويه عن غير الأعمش.

وعلى أى عاصم سمع أنسًا فتكون رواية إبراهيم من المزيد والحديث صحيح على أى حال.

* تنبيه: زعم الطبرانى أن أبامعاوية تفرد بقوله عن عاصم عن أنس. وليس كما زعم بل هو محجوج برواية أبى الأحوص سلام.

*** وأما رواية إسحاق عنه:**

ففى الأوسط للطبرآنى ٢٥٢/٢ و٢٢٢/٣ وجزء «من كذب» ص١١٣ وابن عدى ١/ ١٨٥ :

من طريق موسى بن يعقوب الزمعى عن عبد الرحمن بن إسحاق عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** وعبد الرحمن هو القرشى المدنى لا الكوفى حسن الحديث وكذا تلميذه فالسند حسن.

*** وأما رواية عبد الرحمن الأعور عنه:**

ففى التاريخ للبخارى ٣٧١/٥ وابن أبى داود فى البعث ص٩٥ و٩٦ و٩٧ :

من طريق معرف بن واصل عن يعقوب بن أبى ثباتة أو نباتة عن عبد الرحمن الأعور عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن ناسًا من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم لا إله إلا الله وأنتم معنا فى النار**

فيغضب الله عز وجل فيخرجهم من النار فيلقيهم فى نهر يسمى: نهر الحياة فيبرءون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين » فقال رجل: يا أنس أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا والسياق لابن أبى داود ويعقوب وشيخه لا أعلم حالهما.

*** وأما رواية عيسى بن طهمان عنه:**

ففى أحمد ٢٨٠/٣ والدولابى فى الكنى ٣٧٢/١ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص١١ و١١٢:

من طريق أبى نعيم وغيره قال: حدثنا عيسى بن طهمان أبو بكر الجشمى قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبى ﷺ قال: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** وسنده حسن، عيسى حسن الحديث.

*** وأما رواية حميد عنه:**

ففى جزء « من كذب » للطبرآنى ص١١٤:

من طريق شريك عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** وشريك ضعيف.

*** وأما رواية سعد أو سعيد بن سنان عنه:**

ففى جزء « من كذب » للطبرانى ص١١٤:

من طريق عبد الله بن صالح قال: حدثنى الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن سعيد بن سنان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** وابن صالح ضعيف.

*** وأما رواية عبد العزيز بن رفيع عنه:**

ففى أحمد ٢٠٩/٣ والطبرانى فى « من كذب » ص١١٦:

من طريق شعبة عن عبد العزيز بن رفيع عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر بمثله وسنده صحيح.

*** وأما رواية مالك بن دينار عنه:**

ففى جزء « من كذب » للطبرانى ص١١٥:

من طريق سعيدة بنت حكامة قالت: حدثتني أمي حكامة بنت عثمان عن أبيها عثمان بن دينار عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «فذكره. **وصنيع الحافظ في التقريب يدل على أنه لا سماع لمالك من أنس حيث جعله من الخامسة وعثمان ذكره الحافظ في اللسان وذكر له حديثًا موضوعًا وأن الراوي عنه من هنا.**

٢١/٣٦٨٢- وأما حديث ابن عباس:

فرواه الترمذي ١٩٩/٥ وأحمد ٢٣٣/١ وابن أبي شيبة ٢٠٤/٦ والدارمي ٦٧/١ وأبو يعلى ١٠/٣ و١٥٣ والطحاوي في المشكل ٣٥٨/١ وابن عدي ١٢/١ والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥ والقضاعي في مسند الشهاب ٣٢٧/١ والطبراني أيضًا في جزء «من كذب» ص٧٠ و٧١ والدارقطني في الأفراد كما في أطرافه ١٧٣/٣:

من طريق عبد الأعلى بن عامر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار»** وقد تفرد به عبد الأعلى. وهو ضعيف.

٢٢/٣٦٨٣- وأما حديث أبي سعيد:

فرواه عنه عطاء بن يسار وأبو نضرة وعطية العوفي ويزيد الفقير وأبو هارون العبدي.

*** أما رواية عطاء عنه:**

ففي مسلم ٢٢٩٨/٤ والترمذي ٣٨/٥ وأحمد ٣٩/٣ و٤٤ و٤٦ و٥٦ وأبي يعلى ٢/ ٧١ وابن أبي شيبة ٢٠٤/٦ والطبراني في جزء «من كذب» ص٣٠:

من طريق همام عن زيد بن أسلم عن عطاء يسار عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي»** قال همام أحسبه قال - **«متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبي نضرة عنه:**

ففي أحمد ٤٤/٣ وأبي يعلى ٧٦/٢ والطحاوي في المشكل ٣٦١/١ والطبراني في جزء «من كذب» ص٨٩ وتمام ٢٣٠/١:

من طريق شعبة عن أبي مسلمة قال: سمعت أبا نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: **«من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** وسنده على شرطهما.

*** تنبيه:**

وقع فى أبى يعلى والطبرانى « أبو سلمة » والصواب بالميم.

*** وأما رواية عطية عنه:**

ففى ابن ماجه ١٤/١ وأحمد ٣٩/٣ وعلى بن الجعد ص٣٠١ و٣٠٢ وابن أبى شيبة ٢٠٤/٦ والطحاوى فى المشكل ٣٦٣/١ والقضاعى فى مسند الشهاب ٣٣٠/١ وابن الأعرابى فى معجمه ٧٧٨/٢ و٦٨٥ و٩٧٥/٣ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص٩٠ و٩١ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٨٣/٥:

من طريق مطرف عن عطية عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** والسياق لابن ماجه.

والحديث ضعيف من أجل عطية.

*** تنبيه:** سقط ذكر عطية من السند عند ابن الأعرابى ٦٨٥/٢ .

*** وأما رواية يزيد الفقير عنه:**

ففى معجم ابن المقرى ص٣٤١ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص٩٢ والخطيب فى التاريخ ٢٢٠/١١:

من طريق منصور بن دينار عن يزيد الفقير عن أبى سعيد الخدرى قال: سمعت النبى ﷺ يقول: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** ومنصور ضعيف وانظر اللسان.

*** تنبيه:** وقع فى ابن المقرى « يزيد الفقيه » صوابه ما تقدم.

*** وأما رواية أبى هارون عنه:**

ففى جزء « من كذب » للطبرانى ص٩٢:

من طريق معمر وغيره عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار »** وأبو هارون متروك.

٢٣/٣٦٨٤- وأما حديث عمرو بن عبسة:

فرواه الطبرانى فى جزء « من كذب » ص١٢٨ وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١٥٤/٢ والقضاعى فى مسند الشهاب ٣٢٨/١:

من طريق محمد بن أبى نَوار عن يزيد بن أبى مريم عن عدى بن أرطاة عن عمرو بن

عبسة عن النبى ﷺ قال: «من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» ومحمد وعدى مجهولان.

٢٤/٣٦٨٥- وأما حديث عقبة بن عامر:

فرواه عنه أبو عشانة وهشام بن أبى رقبة.

* أما رواية أبى عشانة عنه:

ففى أحمد٤/٢٠١ والرويانى ٢/١٨١ وابن حبان ٢/١٩٤ و٤/١١٣ و١١٤ والطبرانى فى الكبير١٧/٣٠١ وفى جزء «من كذب» ص١٣٣:

من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث والسياق لعمرو عن أبى عشانة المعافرى حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله ﷺ ما لم يقل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب على متعمدًا فليتبوأ بيتًا من جهنم» والسياق للرويانى.

وحين خرج الحديث الطبرانى فى جزء «من كذب» من طريق ابن لهيعة أشار المخرج للكتاب إلى ضعفه لكونه من طريق ابن لهيعة والراوى عنه كان ممن تحمل عنه بعد حرق كتبه. ولم يصب فيما قاله فقد تابعه عمرو بن الحارث عند عدة ممن سبق.

* وأما رواية هشام عنه:

فتقدم تخريجها فى أول باب من كتاب اللباس.

٢٥/٣٦٨٦- وأما حديث معاوية:

فرواه عنه أبو الفيض والقاسم أبو عبد الرحمن.

* أما رواية أبى الفيض عنه:

ففى أحمد ٤/١٠٠ والطحاوى فى المشكل ١/٣٥٩ والطبرانى فى الكبير ١٩/٣٩٢ و٣٩٣ وفى جزء «من كذب» ص٧٩ و٨٠:

من طريق شعبة عن أبى الفيض عن معاوية عن النبى ﷺ قال: «من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

وقد اختلف فيه على شعبة فقال عنه روح كما سبق خالفه ابن مهدى وعثمان بن جبلة وعمرو بن حكام إذ قالوا: عنه قال: حدثنى رجل من بنى عذرة عن أبى الفيض به. وهذا الصواب عن شعبة وانظر علل الدارقطنى ٧/٦٦ والحديث ضعيف من أجل الإبهام.

*** وأما رواية القاسم عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٣٧٤/١٩ وفى جزء «من كذب» ص٧٩:

من طريق بقية قال: حدثنى عتبة بن أبى حكيم قال: حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن قال: كنت قاعدًا عند معاوية فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال: ما أحاديث بلغنى عنك تحدث بها؟ لقد هممت أن أنفيك إلى الشام سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** وعتبة مختلف فيه وإسناده حسن.

٢٦/٣٦٨٧- وأما حديث بريدة:

فرواه الطحاوى فى المشكل ٣٥٢/١ وابن عدى فى الكامل ٥٤/٤ والعسكرى فى تصحيفات المحدثين ٤٦٤/٢ وابن شاهين فى الناسخ ص٤١٤ والطبرانى فى جزء «من كذب» ص١٣٥ وتمام ٢٩٧/١:

من طريق صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان حى من بنى ليث من المدينة على ميلين وكان رجل قد خطب امرأة منهم فى الجاهلية فأبوا أن يزوجوه فجاءهم وعليه حلة فقال: إن رسول الله ﷺ كسانى هذه الحلة وأمرنى أن أحكم فى دمائكم وأموالكم بما أرى وانطلق فنزل على المرأة فأرسل إلى رسول الله عليه السلام فقال: **«كذب عدو الله»** ثم أرسل رسولاً وقال: **«إن أنت وجدته حيًا فاضرب عنقه ولا أراك تجده حيًا وإن وجدته ميتًا فحرقه بالنار»** فجاءه فوجده قد لدغته أفعى فمات فحرقه بالنار فذلك قول رسول الله ﷺ: **«من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** والسياق للطحاوى وصالح ضعيف.

٢٧/٣٦٨٨- وأما حديث أبى أمامة:

فرواه عنه شهر بن حوشب والقاسم وأبو غالب ومكحول.

*** أما رواية شهر عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ١٤٣/٨ و١٤٤ وفى جزء «من كذب» ص١٣٠:

من طريق سلم بن زرير ثنا يزيد بن أبى مريم السلولى عن شهر بن حوشب عن أبى أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من حدث عنى حديثًا كذبًا متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** وشهر ضعيف.

*** وأما رواية القاسم عنه:**

ففى جزء «من كذب» للطبرانى ص١٣١:

من طريق بكر بن خنيس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» وبكر ضعيف وشيخه متروك.

*** وأما رواية أبى غالب عنه:**

ففى جزء «من كذب» ص١٣١:

من طريق سليمان بن داود الشاذكونى قال: حدثنا قطن بن عبد الله الحرآنى عن أبى غالب عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» والشاذكونى كذب. وقطن لا أعلمه.

*** وأما رواية مكحول عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ١٥٥/٨ وجزء «من كذب» ص١٣١ و١٣٢:

من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده بين عينى جهنم**» فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا نحدث عنك بالحديث فنزيد وننقص فقال: «**ليس ذاكم أعنيكم إنما أعنيكم الذى يكذب على يريد عيبى وشين الإسلام**» قالوا: يا رسول الله ولجهنم عينان؟ قال: «**ألم تسمعوا الله يقول**» ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ «**فهل تراهم إلا بعينين؟!**» ومحمد بن الفضل لا يحسن الكذب ومكحول لا سماع له من أبى أمامة.

٢٨/٣٦٨٩- وأما حديث أبى موسى الغافقى:

فرواه أحمد ٣٣٤/٤ والبزار كما فى زوائده ١١٧/١ والطحاوى فى المشكل ٣٦٦/١ وابن عدى ١٢/١ والطبرانى فى الكبير ٢٩٥/١٩ و٢٩٦ وجزء «من كذب» ص١٥٠:

من طريق عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمى أن أبا موسى الغافقى سمع عقبة بن عامر الجهنى يحدث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث فقال أبو موسى: إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «**عليكم بكتاب الله ولترجعون إلى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ عنى شيئًا فليحدث به**» والسياق لأحمد.

وقد اختلف فيه على عمرو فقال عنه الليث ما سبق خالفه ابن لهيعة إذ زاد وداعة الجهنى بين الحضرمى وأبى موسى الغافقى. واختلف الرواة فيه على ابن وهب المتابع

لابن لهيعة وليث فقال عنه أحمد بن صالح وحرملة ويونس مثل رواية ابن لهيعة خالفهم ضرار بن صرد أبو نعيم إذ قال عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون قال: حدثني وهب قاضي أهل مصر عن وداعة الجهني عن أبي موسى فذكره. وأولاهم بالتقديم الليث. وصنيع الحافظ في التقريب يدل على أنه لا سماع ليحيى من الغافقي حيث ذكره في الطبقة الخامسة واختلف اجتهاد ابن حبان فيه فمرة ذكره في التابعين ومرة ذكره في تابعيهم.

٢٩/٣٦٩٠- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه سالم وعبد الله بن دينار ونافع ومجاهد.

*** أما رواية سالم عنه:**

ففي أحمد ٢٢/٢ و١٠٣ و١٤٤ والبزار كما في زوائده ١١٤/١ وابن أبي شيبة ٢٠٤/٦ والطبراني في الكبير ٢٩٣/١٢ وفي جزء «من كذب» ص٦٧ وأبي نعيم في الحلية ١٣٨/٨ وأبي يعلى ١٨٨/٥:

من طريق فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**من كذب على بنى الله له بيتًا في النار**» وسنده صحيح.

*** وأما رواية عبد الله بن دينار عنه:**

ففي البزار ١١٥/١ كما في زوائده والطبراني في جزء «من كذب» ص٦٨:

من طريق ابن الهاد وغيره عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**من أفرى الفرى من ادعى إلى غير والده، ومن أفرى الفرى من أرى عينه ما لم تر ومن أفرى الفرى من قال على ما لم أقل**» والسياق للبزار وسنده صحيح وقد رواه عن ابن الهاد الوليد بن أبي الوليد وقال في التقريب لين الحديث ولم يصب بل وثقه أبو زرعة وحسبك به وأثنى عليه غيره.

*** وأما رواية نافع عنه:**

ففي جزء «من كذب» للطبراني ص٦٩ والخطيب في التاريخ ٣٣٨/٣:

من طريق أبي الزعيزعة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**» وأبوالزعيزعة مجهول وقد تابعه عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جدًا.

* **وأما رواية مجاهد عنه:**

ففى ابن عدى ٢٢/١ :

من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: كان عند رسول الله أناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم فقال النبى ﷺ: « من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار » وإسحاق ضعيف.

تنبيه: المشهور أن الحديث بهذا السند من مسند عبد الله بن عمرو كما سبق.

٣٠/٣٦٩١- وأما حديث المقنع:

فرواه أبو يعلى كما فى المطالب ٣٣٣/٣ وأبو عروبة الحرآنى فى الطبقات كما فى المنتقى منها ص٥٠ وابن عدى ١٤/١ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٠٥/٥ و١٠٦ وابن قانع فى الصحابة ١٣١/٣ وأبو نعيم فى الصحابة ٢٦٣٦/٥ والطبرانى فى الكبير٣٠٠/٢٠ وفى جزء « من كذب » ص١٥٢ و١٥٣ وابن سعد فى الطبقات ٦٣/٧ والبخارى فى التاريخ ٥٣/٨ :

من طريق سيف بن هارون البرجمى عن عصمة بن بشير ثنا الفزع حدثنا المقنع قال: « قدمت على رسول الله ﷺ بصدقة إبلنا فقلت: يا رسول الله هذه صدقة إبلنا قال: فأمر بها رسول الله ﷺ فقسمت قال: قلت: يا رسول الله فيها ما بين هدية لك وصدقة، قال ﷺ: « **اعزلها** ». فعزلت الهدية عن الصدقة فمكثت أيامًا وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد ﷺ إلى رقيق مصر فمصدقهم قال: قلت: إن لنا لغنى وما عند أهلى مال أفلا أصدقهم قبل أن يقدم على أهلى فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو على ناقة ومعه أسود قد حاذى رأس رسول الله ﷺ ما رأيت أحدًا من الناس أطول منه فلما دنوت منه هوى إلى قال: فكفه النبى ﷺ إلى رقيق مصر فمصدقهم. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأينا بياض إبطيه ثم قال: « **اللهم إنى لا أحل لهم أن يكذبوا على** ». قال المقنع: « فما حدثت حديثًا عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا نطق به كتاب أو أخبرت به سنة يكذب عليه فى حياته فكيف بعد موته ﷺ » والسياق لأبى يعلى.

وسيف كذب وعصمة وشيخه حكم عليهما الدارقطنى فى سؤالات البرقانى عنه بالجهالة وقد تفردا بهذا السند.

٣١/٣٦٩٢- وأما حديث أوس الثقفى:

فرواه البخارى فى التاريخ ٣١٤/٥ وجزء حنبل كما فى فوائد ابن السماك ص٩٠

والخرائطى فى المساوئ ص١٠٧ وابن عدى ١٠/١ والطبرانى فى الكبير ٢١٧/١ وفى جزء « من كذب » ص١٣٩ .

من طريق إسماعيل بن عياش قال: حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز عن أبيه عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على نبيه، أو على عينيه، أو على والديه لم يرح رائحة الجنة »** والسياق للطبرانى والحديث ضعيف إذ شيخ إسماعيل حجازى فقد ذكره ابن حبان فى ثقاته ٧٨/٧ أنه حجازى من بنى جمح ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة وعبد الرحمن لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان وعبد الله بن محيريز ثقة .

قوله : باب (٩) فيمن روى حديثًا وهو يرى انه كذب

قال : وفى الباب عن على بن أبى طالب وسمرة

٣٢/٣٦٩٣- أما حديث على بن أبى طالب:

فرواه ابن ماجه ١٥/١ وأحمد ١١٢/١ و١١٣ والبزار ٢٢٥/٢ و٢٢٦ وهناد فى الزهد ٦٣٦/٢ وابن أبى شيبة ١٢٥/٦ وابن أبى حاتم فى العلل ٢٨٧/٢ والخرائطى فى المساوئ ص٧٣ وابن الأعرابى ٤٥٦/١ و٤٥٧ والطبرانى فى جزء « من كذب » ص٤٥ :

من طريق ابن أبى ليلى وأشعث بن سوار عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على ﷺ عن النبى ﷺ قال: **« من حدث عنى حديثًا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين »** والسياق للبزار.

وقد اختلف فيه على الحكم إذ رواه عنه من سبق وتابعهما الأعمش وشعبة. أما الأعمش فساقه عن الحكم كما تقدم واختلف فيه على ابن أبى ليلى وشعبة.

أما الخلاف فيه على ابن أبى ليلى فذاك فى الوصل والإرسال وسياق السند.

فوصله عنه كرواية الأعمش عن الحكم ابن نمير وعلى بن هاشم بن البريد وعبيد الله ابن موسى. خالفهم حفص بن غياث إذ قال عنه عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى مرسلًا. والرواية الأولى عن ابن أبى ليلى أولى إن لم يكن هذا الاختلاف من ابن أبى ليلى إذ هو سيئ الحفظ. وقال عنه قيس بن الربيع عن أخيه عيسى عن ابن أبى ليلى عن على.

وأما الخلاف فيه على شعبة فقال عنه عبيد الله بن موسى عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن على. خالفه شعيب إذ قال عنه عمن حدثه عن سمرة كما فى جامع ابن وهب خالفهما وكيع وغندر وأبو عمر الحوضى وأبو نعيم وعلى بن الجعد وبشر بن عمر إذ قالوا: عنه عن

الحكم عن ابن أبى ليلى عن سمرة. وهذا الوجه أصح الوجوه المتقدمة عند أبى زرعة كما فى العلل وحكاه الترمذى فى جامعه ولم يصح قائله.

٣٣/٣٦٩٤- وأما حديث سمرة:

فرواه عنه ابن أبى ليلى والأسقع بن الأسلع.

*** أما رواية ابن أبى ليلى عنه:**

فرواها مسلم فى المقدمة ٩/١ وابن ماجه ١٥/١ وأحمد ١٤/٥ و٢٠ وعلى بن الجعد ص٤١ وابن أبى شيبة ١٢٥/٦ وابن وهب فى جامعه ٦٤٦/٢ وابن أبى الدنيا فى ذم الكذب ص٤٠ والصمت ص٣٠٥ والخرائطى فى المساوئ ص٧٣ وابن حبان فى الضعفاء ٧/١ وفى صحيحه ١١٧/١ والطبرانى فى الكبير ٢١٥/٧ وجزء« من كذب » ص١٢٠:

من طريق شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن سمرة بن جندب عن النبى ﷺ قال: « **من روى عنى حديثًا وهو يرى أنه كاذب فهو أحد الكاذبين** » وقد سبق ما فى إسناده من اختلاف فى الحديث السابق وسبق أن هذا أصحها.

*** وأما رواية الأسقع بن الأسلع عنه:**

ففى مسند الرويانى ٧٥/٢:

من طريق داود بن أبى هند عن أبى قزعة عن الأسقع بن الأسلع عن سمرة بن جندب عن النبى ﷺ قال: « **من روى عنى حديثًا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** » والأسلع لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان ٥٧/٤ وذكره البخارى فى التاريخ ٦٤/٢ ولم يذكره بجرح أو تعديل.

قوله: باب (١٢) ما جاء فى الرخصة فيه (يعنى الكتابة)

قال: وفى الباب عن عبد الله بن عمر

٣٤/٣٦٩٥- وحديثه:

رواه عنه يوسف ماهك وأبوقبيل ومجاهد وشعيب عن أبيه وأبو راشد وزيد العمى وخالد بن يزيد.

*** أما رواية يوسف عنه:**

ففى أبى داود ٦٠/٤ وأحمد ١٦٢/٢ و١٩٢ والدارمى ١٠٣/١ والرامهرمزى فى المحدث الفاصل ص٣٦٦ والخطيب فى تقييد العلم ص٨٠:

من طريق عبيد الله بن الأخنس قال: حدثني الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ بأصبعه إلى فيه وقال: « **اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق** » والسياق للدارمي.

واختلف فيه على عبيد الله فقال عنه القطان ما سبق خالفه يحيى بن سليم إذ قال عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ويحيى بن سليم فيه ضعف في نفسه وسلك الجادة والقطان إمام فروايته راجحة. ورواية القطان صحيحة.

*** وأما رواية أبي قبيل عنه:**

ففي أحمد ١٧٦/٢ والدارمي ١٠٤/١ والحاكم ٣٢٢/٣ و٥٠٨/٤:

من طريق يحيى بن أيوب عن أبي قبيل قال: سمعت عبد الله بن عمرو قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أي المدينتين تفتح أولاً: قسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي ﷺ: « **لا بل مدينة هرقل أولًا** » والسياق للدارمي وإسناده حسن.

*** وأما رواية مجاهد عنه:**

ففي الدارمي ١٠٥/١ والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣٦٦ و٣٦٧ والخطيب في تقييد العلم ص٤٨:

من طريق ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: « ما يرغبني في الحياة إلا الصادقة والوهط فأما الصادقة فصحيفة كتبتها من رسول الله ﷺ وأما الوهط فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها » وليث ضعيف وقد تابعه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو أشد منه ضعفًا.

* تنبيه: وقع في الموضع الثاني من الدارمي « الرهط » صوابه « بالواو ».

ولمجاهد عن عبد الله بن عمرو سياق آخر.

تقدم تخريجه في باب برقم ٨.

*** وأما رواية شعيب عن أبيه عنه:**

ففي أحمد ٢٠٧/٢ و٢١٥ والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣٦٤ و٣٦٥ والخطيب في تقييد العلم ص٧٤ و٧٥.

من طرق عدة إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو « قلت: يا رسول الله أكتب ما أسمعه منك؟ قال: « **نعم** » قلت: فى الغضب والرضا؟ قال: « **نعم فإنى لا أقول إلا حقًّا** » وقد أطال الخطيب فى إخراج طرقه إلى عمرو.

ولعمرو بهذا السند سياق آخر.

فى المحدث الفاصل ص٣٦٥ والطبرانى فى الأوسط ٢٥٩/١ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣١/٤ والخطيب فى تقييد العلم ص٦٨ و٦٩:

من طريق ابن أبى ذئب وعبد الله بن المؤمل. وهذا لفظ ابن المؤمل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال: للنبى ﷺ: « أقيد العلم؟ » قال: « **نعم** » يعنى كتابه.

وقد اختلف فى إسناده على ابن المؤمل فقال عنه معن بن عيسى وتابعه متابعة قاصرة قرين شيخه إلا أن المنفرد عن ابن أبى ذئب هو إسماعيل بن يحيى كما قاله الدارقطنى وهو ابن عبيد الله كما فى مدخل الحاكم ص١١٧ فقد ذكر أنه من الرواة عن ابن أبى ذئب وقد كذبه غير واحد فلا تنفع هذه المتابعة لمعن. خالف معنًا سعيد بن سليمان إذ قال عنه عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو. وهذا الخلط يحمله ابن المؤمل إذ حفظه ليس بذلك فالسند إلى عمرو ضعيف.

* **وأما رواية أبى راشد الحبرآنى عنه:**

ففى الترمذى ٥٤٢/٥ وأحمد ١٩٦/٢ والبخارى فى الأدب المفرد ص٤١٣ والطبرانى فى الدعوات ٩٢٤/٢ والحسن بن عرفة فى جزئه ص٩١ وإبراهيم الحربى فى غريبه ٣٦٤/٢:

من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد عن أبى راشد الحبرآنى قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له: حدثنا مما سمعت من رسول الله ﷺ فألقى إلى صحيفته فقال: هذا ما كتب لى رسول الله ﷺ قال: فنظرت فيها فإذا فيها: أن أبا بكر الصديق ﷺ قال: يا رسول الله علمنى ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال: « **يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شىء ومليكه أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسى سوءًا أو أجره إلى مسلم** » والسياق للترمذى وسنده حسن إذ رواية إسماعيل عن شامى وقد حسنه الحافظ فى تخريج الأذكار.

* وأما رواية زيد عنه:

ففى تقييد العلم للخطيب ص٨١ و٨٢:

من طريق مغيرة بن مسلم عن زيد العمى قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء نخشى أن ننساها أفتأذن لنا أن نكتبها ؟ قال: « نعم شبكوها بالكتب » زيد متروك وبعيد سماعه من صحابى.

* وأما رواية خالد بن يزيد عنه:

ففى تقييد العلم للخطيب ص٨١:

من طريق إسماعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله إنى أسمع منك أشياء أحب أن أعيها فأستعين بيدى مع قلبى قال: « نعم » وإسماعيل تركه غير واحد.

قوله: باب (١٤) ما جاء الدال على الخير كفاعله

قال: وفى الباب عن أبى مسعود البدرى وبريدة

٣٥/٣٦٩٦- أما حديث أبى مسعود البدرى:

فرواه عنه أبوعمرو الشيبانى وأبو معمر.

* أما رواية أبى عمرو عنه:

فرواه الترمذى ٤١/٥ ومسلم ١٥٠٦/٣ وأبو داود ٣٤٦/٥ وأحمد ١٢٠/٤ و٢٧٢/٥ و٢٧٣ وأبو عبيد فى غريبه ٩/١ والطحاوى فى المشكل ٢٠٥/٤ وأبو الشيخ فى الأمثال ص١٢٥ وطبقات المحدثين بأصبهان ٤٥٤/٣ والبخارى فى الأدب المفرد ص٩٤ والطيالسى ص٨٥ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ١٠٨/١١ وابن الأعرابى فى معجمه ٤٥٠/٢ وابن حبان ٢٥٥/١ والطبرانى فى الكبير ٢٢٥/١٧ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ وابن عدى ٣٤٢/٢:

من طريق أبى معاوية وشعبة وأبان بن تغلب وغيره وهذا لفظ أبى معاوية عن الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود الأنصارى قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إنى أبدع بى فاحملنى. فقال: « ما عندى » فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحمله. فقال رسول الله ﷺ: « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على شعبة وأبان:

أما الخلاف فيه على شعبة:

فقال عنه عامة أصحابه كغندر والطيالسى كما سبق خالف فى ذلك الحر بن مالك إذ قال عنه عن أبى إسحاق عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود خالف الجميع مؤمل بن إسماعيل إذ قال عنه عن أبى إسحاق عن أبى عمرو عن ابن مسعود. والوجه الأول هو الصواب وهو اختيار صاحب الصحيح.

وأما الخلاف فيه على أبان، فجاء ذلك من الرواة عن حماد بن زيد راويه عن أبان فجعله عارم عن حماد عنه من مسند أبى مسعود خالفه الحسن بن عمرو إذ جعله بهذا السند من مسند ابن مسعود وعارم أوثق من الحسن، أشار إلى ذلك العقيلى.

* **وأما رواية أبى معمر عنه:**

ففى الأفراد للدارقطنى ١٢٧/٥ والأوسط للطبرانى ١٠١/٥:

من طريق أبى بكر بن عياش عن الأعمش عن عمارة عن أبى معمر عن أبى مسعود رفعه بمثل ما تقدم.

وقد اختلف فيه على الأعمش فعامة أصحابه كالثورى وشعبة وأبى معاوية وغيرهم قالوا: عنه عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود إلا أبو بكر بن عياش إذ رواه كما سبق وروايته مرجوحة وانظر علل الدارقطنى ١٩٦/٦ و١٩٧ .

٣٦/٣٦٩٧- وأما حديث بريدة:

فرواه أحمد ٣٥٧/٥ و٣٥٨ والرويانى ٦٣/١ وأبو يعلى كما فى المقصد العلى برقم ١١٤٤ وابن عدى ٢٩٨/٣ والطحاوى فى المشكل ٢٠٤/٤ والدارقطنى فى المؤتلف ٢/ ١٠٥٧ وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان ٣٣٣/٢ و٣٣٤ وتمام ٢٢٢/٢:

من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق أنا أبو فلان كذا قال أبى لم يسمه على عمد وحدثناه غيره فسماه يعنى أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لرجل أتاه «**اذهب فإن الدال على الخير كفاعله**».

وأبو حنيفة ضعيف وقد تابعه الثورى إلا أن السند إليه لا يصح إذ هو من طريق سليمان الشاذكونى عن يحيى بن اليمان والشاذكونى كذب وشيخه ضعيف لا سيما فى الثورى.

* * *

قوله : باب (١٥) ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة

قال : وفى الباب عن حذيفة

٣٧/٣٦٩٨- وحديثه :

فى أحمد ٣٨٧/٥ والبزار ٣٦٦/٧ وابن المبارك فى الزهد ص٥١٣ و٥١٤ والمسند ص٥٢ والطحاوى فى المشكل ٢٣١/١ و٢٠١/٤ و٢٠٢ والطبرانى فى الأوسط ٩٤/٤ والحاكم ٥١٦/٢ و٥١٧ :

من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة أن حذيفة بن اليمان قال: قام سائل على عهد رسول الله ﷺ يسأل فأمسك القوم ثم إن رجلاً أعطاه فأعطى القوم فقال رسول الله ﷺ: **« من استن خيرًا فاستن به فله أجره ومثل أجور من تبعه من غير منتقص من أجورهم شيئًا. ومن استن شرًّا فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئًا »** والسياق لابن المبارك.

تم فى ٢٨ ذى القعدة ١٤٢٣هـ







كتاب الاستئذان عن رسول الله ﷺ



قوله: باب (١) ما جاء فى إفشاء السلام

قال: وفى الباب عن عبد الله بن سلام وشريح بن هانئ عن أبيه وعبد الله بن عمرو والبراء وأنس وابن عمر

١/٣٦٩٩- أما حديث عبد الله بن سلام:

فتقدم تخريجه فى الأطعمة برقم ٤٥ .

٢/٣٧٠٠- وأما حديث شريح بن هانئ عن أبيه:

فتقدم تخريجه فى الأطعمة برقم ٤٥ إلا أن شاهد الباب وقع مصرحًا به فى غير السياق المختار لذلك الباب.

٣/٣٧٠١- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه عنه شعيب بن محمد عن أبيه والسائب والد عطاء وأبو الخير.

* **أما رواية شعيب عن أبيه عنه:**

ففى التوبيخ لأبى الشيخ ص٦٣ :

من طريق ابن لهيعة ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **« ست للمسلم على المسلم إن وجع وإن مات أن يشهده وإن غاب أن ينصح له وإن لقيه أن يسلم عليه وإذا دعاه أن يجيبه وإذا عطس أن يشمته »** وابن لهيعة ضعيف.

وأما روايتى السائب وأبى الخير عنه:

فتقدم تخريجهما فى الأطعمة برقم ٤٥ .

٤/٣٧٠٢- وأما حديث البراء:

فرواه عنه أبو إسحاق وعبد الرحمن بن عوسجة ومعاوية بن سويد بن مقرن.

* **أما رواية أبى إسحاق عنه:**

ففى الترمذى ٧٤/٥ وأحمد ٢٨٢/٣ و٢٩١ و٢٩٣ و٣٠١ وأبى يعلى ٢٩٨/٢ والطيالسى ص٩٧ والدارمى ١٩٤/٢ والطحاوى فى المشكل ١٥٧/١ والرويانى ٢٢٩/١ :

من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء ولم يسمعه منه أن النبى ﷺ مر بناس من الأنصار وهم جلوس فى الطريق فقال: **« إن كنتم لابد فاعلين فردوا السلام وأعينوا المظلوم واهدوا السبيل »** والسياق للترمذى وقد بين شعبة عدم سماع شيخه للحديث من شيخه.

*** وأما رواية عبد الرحمن بن عوسجة عنه:**

ففى أحمد ٢٨٦/٤ وأبى يعلى ٢٨٩/٢ وابن حبان ٣٥٧/١ والبخارى فى الأدب المفرد ص٢٧٥ والعقيلى فى الضعفاء ٤٨٩/٣ وأبى الشيخ فى الطبقات ٢٠١/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٩٤/٢:

من طريق قنان بن عبد الله النهمى عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفشوا السلام تسلموا والأشرة شر**» والسياق للبخارى وقنان اختلف فيه فوثقه ابن معين وابن حبان وقال النسائى ليس بالقوى، وتردد قول ابن عدى فيه لقلة ما روى واكتفى العقيلى لرد حديثه بقول يحيى بن آدم: «ليس من بابتكم» وقال فيه الحافظ مقبول ولا أعلم من تابعه على هذا السياق الإسنادى ثم وجدت جزم الدارقطنى فى الأفراد بتفرد قنان.

*** وأما رواية معاوية عنه:**

ففى الجنائز تقدم تخريجها برقم ٢ .

٥/٣٧٠٣- وأما حديث أنس:

فرواه عنه حميد ويزيد بن منصور وثابت.

*** أما رواية حميد عنه:**

ففى الأدب المفرد للبخارى ص٣٤٣:

من طريق حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله فى الأرض فأفشوا السلام بينكم**» وسنده صحيح.

*** وأما رواية يزيد عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٦٩/٨:

حدثنا موسى بن هارون: ثنا سهيل بن صالح الأنطاكى قال: رأيت يزيد بن أبى منصور فقال: ثنا أنس بن مالك قال: «كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا الشجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض» ويزيد حسن الحديث والراوى عنه ذكره المزى فى التهذيب لكن بلفظ سهل لا سهيل وذكر أنه بغدادى فإن كان ما وقع فى أصل الأوسط سهو فذاك وإلا احتاج إلى نظر وسهل ثقة.

*** وأما رواية ثابت عنه:**

فتقدم تخريجها فى الأطعمة برقم ٤٥ .

٦/٣٧٠٤- وأما حديث عمر:

فرواه عنه نافع وسعيد بن جبير.

*** أما رواية نافع عنه:**

ففى ابن عدى ٣٤٣/٣ والطبرانى فى الأوسط ٣٥٨/٦:

من طريق سالم بن عبد الأعلى أبى الفيض عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفشوا السلام فإنه لله رضى**» وسالم قال البخارى فيه تركوه.

ولنافع عن ابن عمر سياق آخر:

سبق تخريجه فى الأطعمة برقم ٤٥ .

*** وأما رواية سعيد بن جبير عنه:**

فتقدم تخريجها فى الأطعمة برقم ٤٥ .

قوله: باب (٢) ما ذكر فى فضل السلام

قال: وفى الباب عن على وأبى سعيد وسهل بن سعد

٧/٣٧٠٥- أما حديث على:

فرواه البزار ٥٣/٣ و٥٤ وابن السنى فى اليوم والليلة ٥٣ و٥٤:

من طريق عبيد بن إسحاق التميمى ثنا المختار بن إسحاق التميمى ابنا أبى حيان التميمى عن أبيه عن على بن أبى طالب ﷺ قال: دخلت المسجد فإذا أنا بالنبى ﷺ فى عصبة من أصحابه فقلت: السلام عليكم فقال: «**عليكم السلام ورحمة الله وبركاته عشر لى وعشر لك**». فدخلت الثانية فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال: «**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لك وأنا وأنت فى السلام سواء يا على إنه من مر على مجلس فسلم كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات**» والسياق لابن السنى.

وعبيد تركه النسائى وضعفه غيره وشيخه ضعيف. وذكر البزار أنه لا يعلم له إسنادًا إلى على غيره.

٨/٣٧٠٦- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه البخارى فى الأدب المفرد ص٣٥٢ والنسائى ١٧٥/٨ و١٧٦ وأحمد ١٤/٣ والطبرانى فى الأوسط ٢٨٩/٨ و٢٩٠:

من طريق ابن وهب والليث وهذا لفظ ليث عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبى النجيب عن أبى سعيد قال: أقبل رجل من البحرين إلى النبى ﷺ فسلم عليه فلم يرد وفى يده خاتم من ذهب وعليه جبة حرير فأنطلق الرجل محزونًا فشكا إلى امرأته فقالت: لعل برسول الله جبتك وخاتمك فألقهما ثم عد. ففعل فرد السلام فقال: جئتك آنفًا فأعرضت عنى قال: « **كان فى يدك جمر من نار** » فقال: لقد جئت إذًا بجمر كثير قال: « **إن ما جئت به ليس بأحد أغنى من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا** » قال: فبما ذا أتختم؟ قال: « **بحلقة من ورق أو صفر أو حديد** » والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الليث فقال عنه كاتبه عبد الله بن صالح ما سبق خالفه داود بن منصور عنه إذ قال بدل أبى النجيب أبا البخترى. وقد تابع عبد الله بن صالح متابعة قاصرة ابن وهب كما فى أحمد وأبو النجيب لم يوثقه معتبر وأبو البخترى سعيد بن فيروز ثقة.

٩/٣٧٠٧- وأما حديث سهل بن سعد:

فرواه عبد بن حميد ص١٧٢ والطبرانى فى الكبير ٦/٧٥ و٧٦ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٩٥ و٩٦ وابن شاهين فى الترغيب ص٣٨٢:

من طريق موسى عن يعقوب بن زيد عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة** » وموسى متروك.

قوله: باب (٣) ما جاء فى الاستئذان ثلاثة

قال: وفى الباب عن على وأم طارق مولاة سعد

١٠/٣٧٠٨- أما حديث على:

فتقدم تخريجه فى الباب السابق.

١١/٣٧٠٩- وأما حديث أم طارق مولاة سعد:

ففى أحمد ٦/٣٧٨ وابن سعد فى الطبقات ٨/٣٠٣ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٦/ ٢١٨ وأبو نعيم فى الصحابة ٦/٣٥٢٥ والطبرانى فى الكبير ٢٥/٤٤ والبخارى فى التاريخ ٢/١٩٦:

من طريق الأعمش عن جعفر بن عبدالرحمن الأنصارى عن أم طارق مولاة سعد

قالت: جاء النبى ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثلاثًا فانصرف النبى ﷺ فأرسلنى سعد إليه أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا قالت: فسمعت صوتًا على الباب يستأذن ولا أرى شيئًا فقال النبى ﷺ: « **من أنت ؟** » قالت: أنا أم ملدم قال: « **لا مرحبًا بك ولا أهلًا أتهدين إلى أهل قباء ؟** » قالت: نعم قال: « **فاذهبى إليهم** » والسياق لابن سعد.

وجعفر لم يوثقه إلا ابن حبان ولم يرو عنه إلا الأعمش وقد اختلف الرواة فيه على الأعمش فقيل عنه ما سبق وقيل عنه عن جعفر بن يزيد. وهذا الخلاف يزيده جهالة والمعلوم أن الأعمش يروى تدليسًا عن متروكين. سبق ذكر هذا.

قوله: باب (٥) ما جاء فى تبليغ السلام

قال: وفى الباب عن رجل من بنى العنبر عن أبيه عن جده

١٢/٣٧١٠ - وحديثه:

رواه أبو داود ٥/٣٩٨ و٣٩٩ والنسائى فى اليوم والليلة ص٣٠٠ و٣٠١ وأحمد ٥/ ٣٦٦ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٩٨ وابن أبى شيبة ٦/١٣٤؛

من طريق شعبة وغيره عن غالب قال: إنا لجلوس بباب الحسن إذ جاء رجل فقال: حدثنى أبى عن جدى قال: بعثنى أبى إلى رسول الله ﷺ فقال: ائته فأقرئه السلام قال: فأتيته فقلت: أن أبى يقرئك السلام فقال: « **عليك وعلى أبيك السلام** » والسياق لأبى داود قال المنذرى فى مختصر أبى داود: « فى إسناده مجاهيل ».

قوله: باب (١٢) ما جاء فى التسليم على أهل الذمة

قال: وفى الباب عن أبى بصرة الغفارى وابن عمر وأنس وأبى عبد الرحمن الجهنى

١٣/٣٧١١ - أما حديث أبى بصرة:

فتقدم تخريجه فى السير برقم ٤١ .

١٤/٣٧١٢ - وأما حديث ابن عمر:

فتقدم تخريجه فى السير برقم ٤١ .

١٥/٣٧١٣ - وأما حديث أنس:

فتقدم تخريجه فى السير برقم ٤١ .

١٦/٣٧١٤- وأما حديث أبى عبد الرحمن الجهنى:

فرواه ابن ماجه ١٢١٩/٢ وأحمد ٢٣٣/٤ والترمذى فى علله الكبير ص٣٤٢ وابن سعد فى الطبقات ٣٥١/٤ والطحاوى فى المشكل ٣٤١/٤ وابن أبى شيبة فى مسنده ٢/ ٢٣٩ ومصنفه ١٤٢/٦ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٣٨/٥ والطبرانى فى الكبير ٢٢/ ٢٩٠:

من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن أبى عبد الرحمن الجهنى قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنى راكب غدًا إلى اليهود فلا تبدءوهم بالسلام وإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم** » والسياق لابن أبى شيبة.

وقد وقع فى إسناده اختلاف على يزيد تقدم ذكره فى السير برقم ٤١ فى حديث أبى بصرة وذكرت قول البخارى وغيره أن الصواب كون الحديث من مسند أبى بصرة وقد اغتر بعض المعاصرين بتصريح ابن إسحاق بالتحديث فحسن الحديث ولا يعلم أنه قد خالفه فيه من هو أولى منه. كما أن البوصيرى فى زوائده ٢٤٧/٢ ضعفه بسبب تدليس ابن إسحاق ولم يصب إذ قد صرح إنما الضعف فيه ما سبق ذكره.

قوله: باب (١٤) ما جاء فى تسليم الراكب على الماشى

قال: وفى الباب عن عبد الرحمن بن شبل وفضالة بن عبيد وجابر

١٧/٣٧١٥- أما حديث عبد الرحمن بن شبل:

فرواه أحمد ٤٤٤/٣ وعبد بن حميد ص١٢٩ والطبرانى فى الأوسط ٣٦/٣ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٨٨ وأبويعلى ١٩٥/٢ والبزار كما فى زوائده ٩٢/٣ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٣٥/٤ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣٤٤:

من طريق يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **تعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به** ». ثم قال: « **إن التجار هم الفجار** » قالوا: يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: « **بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون** ». ثم قال: « **إن الفساق هم أهل النار** » قالوا: يا رسول الله ومن الفساق؟ قال: « **النساء** » قالوا: يا رسول الله ألسن أمهاتنا وأخواتنا؟ قال: « **بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم**

يصبرن » قال: ثم قال: « **ليسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان، ومن لا يجب فلا شيء عليه** » والسياق لعبد بن حميد.

وقد اختلف فى إسناده على يحيى فقال عنه معمر ما سبق خالفه أبان بن يزيد وهمام وعلى بن المبارك إذ قالوا: عنه عن زيد بن سلام عن جده أبى سلام عن أبى راشد الحبرآنى عنه فزادوا فى السند أبا راشد خالفهم أيوب إذ قال عنه عن أبى راشد الحبرآنى عن عبد الرحمن بن شبل فذكره فأسقط اثنين. خالفهم حماد بن يحيى الأبح إذ قال عنه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رفعه وقد حكم البزار على هذه الرواية بالخطأ. وأولى هذه الروايات بالتقديم رواية أبان ومن تابعه ومعمر يخطىء فى حديث البصريين علمًا بأن أبا سلام لم يصرح بالسماع حتى يقال إن رواية أبان من المزيد كما أن رواية أيوب ليس فيها تصريح يحيى بالسماع من أبى راشد فالتدليس فيها قائم كشفت ذلك رواية أبان. وقد ضعف الحديث مخرج مسند عبد بن حميد بحجة أن يحيى بن أبى كثير مدلس وهذه الحجة مدحوضة بأمرين: الأول أن يحيى قد صرح بالسماع عند أبى يعلى من طريق أبان عنه وإن كان أبو يعلى خرج الحديث مقتصرًا على بعضه. الثانى: أن يحيى لم ينفرد بأصل الحديث عن زيد فقد تابعه معاوية بن سلام عن أخيه زيد أنه أخبره عن جده أبى سلام عن أبى راشد أنه قال: كنا مع معاوية كما عند ابن أبى عاصم إلا أنه اقتصر على بعض المتن وبان بهذه الرواية أن ثم واسطة بين أبى سلام ومعاوية وأن فى رواية معمر إسقاط من السند. والحديث يصح من هذا الوجه إذ سنده متصل رواته ثقات.

١٨/٣٧١٦- وأما حديث فضالة بن عبيد:

فرواه البخارى فى الأدب المفرد ص٣٤٥ و٣٤٦ والترمذى ٦٢/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص٢٨٧ و٢٨٨ وأحمد ١٩/٦ و٢٠ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٩١ والدارمى ١٨٨/٢ والطبرانى فى الكبير ٣١٢/١٨:

من طريق حيوة بن شريح أخبرنى أبو هانئ اسمه حميد بن هانئ الخولانى عن أبى على الجنبى عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: « **يسلم الفارس على الماشى والماشى على القائم والقليل على الكثير** » والسياق للترمذى. وسنده صحيح.

١٩/٣٧١٧- وأما حديث جابر:

فرواه عنه أبو الزبير وأبو عتيق.

*** أما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده للحافظ ٢/٢٠٠ وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص٩٢ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣٤١:

من طريق ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ قال: « **يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والماشيان جميعًا أيهما يبدأ بالسلام فهو أفضل** » والسياق لابن السنى وقد صرح ابن جريج وشيخه عند البزار وصح السند إلى ابن جريج لذا حكم بصحته الحافظ فى زوائد البزار ولا تضر رواية ابن السنى إذ هى من طريق الواقدى.

*** وأما رواية أبى عتيق عنه:**

ففى اليوم والليلة لابن السنى ص٩١:

من طريق إسماعيل بن عياش حدثنا حرام بن عثمان عن أبى عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ قال: « **يسلم الصغير على الكبير ويسلم الواحد على الاثنين ويسلم القليل على الكثير ويسلم الراكب على الماشى ويسلم المار على القائم ويسلم القائم على القاعد** » وإسماعيل ضعيف فى الحجازيين وشيخه متروك.

قوله: باب (١٦) ما جاء فى الاستئذان قبالة البيت

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وأبى أمامة

٢٠/٣٧١٨- أما حديث أبى هريرة:

فتقدم فى الطهارة برقم ١٠٨.

٢١/٣٧١٩- وأما حديث أبى أمامة:

فتقدم فى الطهارة برقم ١٠٨.

قوله: باب (١٧) من اطلع فى دار قوم بغير إذنهم

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٢٢/٣٧٢٠- وحديثه:

رواه عنه الأعرج وأبو صالح وبشير بن نهيك وعجلان ومالك وأبو سلمة.

*** أما رواية الأعرج عنه:**

ففى البخارى ٢٤٣/١٢ ومسلم ١٦٩٩/٣ والنسائى ٦١/٨ وأحمد ٢٤٣/٢ و٤٢٨

وابن حبان ٥٩٧/٧ والخرائطى فى المساوئ ص٢٧٧ وابن أبى عاصم فى الديات ص٤٨

من طريق سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن امرأ طلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح»** والسياق للبخارى.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى مسلم ١٦٩٩/٣ وأبى داود ٣٦٦/٥ وابن أبى عاصم فى الديات ص٤٨ وابن أبى شيبة ٢٠٢/٦ والطحاوى فى المشكل ٣٩٧/٢ والخرائطى فى المساوئ ص٢٧٦ و٢٧٧:

من طريق سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: **«من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه»** والسياق لمسلم.

*** وأما رواية بشير عنه:**

ففى النسائى ٦١/٨ وأحمد ٣٨٥/٢ وإسحاق ١٦٥/١ وابن الجارود ص٢٦٧ والطبرانى فى الأوسط ١٤٣/٨ والطحاوى فى المشكل ٣٩٥/٢ وابن حبان ٥٩٨/٧ والبيهقى ٣٣٨/٨ وابن أبى عاصم فى الديات ص٤٧:

من طريق هشام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: **«من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم ففقئوا عينه فلا دية له ولا قصاص»** والسياق للنسائى وهو على شرطهما.

*** وأما رواية عجلان عنه:**

ففى ابن الجارود ص٢٦٧ والطحاوى فى المشكل ٣٩٢/٢ وابن حبان ٥٩٧/٧ والطبرانى فى الأوسط ٢١٦/٦ والخرائطى فى المساوئ ص٢٧٧ وابن أبى عاصم فى الديات ص٤٨:

من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا اطلع عليك رجل فى بيتك فرميته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح»** والسياق لابن الجارود.

وقد اختلف فيه على ابن عجلان فقال عنه ولده عبد الله وأبو عاصم وصفوان بن عيسى وابن عيينة ما سبق خالفهم الليث بن سعد إذ أسقط والد ابن عجلان وقال: مرة أخرى عن ابن عجلان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ويخشى أن هذا من ابن عجلان لأنه ضعيف فيما يرويه عن أبيه عن أبى هريرة.

* **وأما رواية مالك عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢٩٢/٢ و٩٨/٨:

من طريق أبى سهيل بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من اطلع فى بيت قوم من غير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه**» والحديث حسن من أجل عاصم بن عبد العزيز راويه عن أبى سهيل.

* **وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢٩٥/٦ و٢٩٦:

من طريق يحيى بن عنبسة المدينى السعدى ثنا عمر بن عبد العزيز حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثنى أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اطلع فى بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقًا على الله أن يدخله النار**» ويحيى إن كان هو القرشى ولا أراه غيره إذ هذه طبقته فقد رمى بالوضع كما فى اللسان للحافظ.

قوله: باب (١٩) ما جاء فى كراهية طروق الرجل أهله ليلًا

قال: وفى الباب عن أنس وابن عمر وابن عباس

٢٣/٣٧٢١- أما حديث أنس:

فرواه البخارى ٦١٩/٣ ومسلم ١٥٢٧/٣ والنسائى فى الكبرى ٣٦٢/٥ و٣٦٣ وابن أبى شيبة ٧٢٧/٧ وأحمد ١٢٥/٣ و٢٠٤ و٢٤٠:

من طريق همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس ﷺ قال: كان النبى ﷺ لا يطرق أهله كان لا يدخل إلا غدوة أو عشية» والسياق للبخارى.

٢٤/٣٧٢٢- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه سالم ونافع.

* **أما رواية سالم عنه:**

ففى ابن عدى ٣٣٣/٢ وبيبى فى جزئها ص٥٨ والبزار كما فى زوائده ١٨٦/٢:

من طريق الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بمكة: حدثنا ابن أبى فديك عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تطرقوا النساء بعد**

صلاة العتمة » والحسن اختلف فيه فقال البخارى يتكلمون فيه وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى وقال مسلمة بن قاسم الأندلسى مجهول. وقال النسائى ليس به بأس وتبعه ابن عدى والحافظ فى التقريب ويظهر أنه يحتاج إلى متابع وقد ذكر ابن عدى تفرده بهذا السند وقد رواه أحمد بن الفرج عن ابن أبى فديك إلا أنه كان يشك فى ذكر سالم وإسقاطه كما عند البزار.

*** وأما رواية نافع عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ١٨٦/٢ وابن أبى شيبة ٧٢٧/٧ والخرائطى فى المساوئ ص٢٩١ :

من طريق محمد بن عبيد الطنافسى ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبى ﷺ أقبل من غزوة فقال: **« أيها الناس لا تطرقوا النساء ليلًا ولا تعتروهن »** وبعث راكبًا إلى المدينة بأن الناس داخلون بالغداة والسياق للخرائطى.

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على عبيد الله فرفعه عنه من سبق خالفه ابن نمير إذ رواه عن عبيد الله بهذا الإسناد موقوفًا وابن نمير أقوى من الطنافسى وقد تابع الطنافسى ابن عجلان متابعة قاصرة إلا أن البزار روى رواية ابن عجلان معلقة.

٢٥/٣٧٢٣ - وأما حديث ابن عباس:

فرواه البزار كما فى زوائده ١٨٦/٢ و١٨٧ والطبرانى فى الكبير ٢٤٥/١١ :

من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **« لا تطرقوا النساء ليلًا »** يعنى إذا قدم أحدكم من سفر لا يأتى أهله إلا نهارًا قال: فقدم رسول الله ﷺ قافلًا من سفر وذهب رجلان فسبقا بعد قول رسول الله ﷺ فأتيا أهليهما فوجد كل واحد مع أهله رجلًا والسياق للطبرانى وزمعة ضعيف جدًا.

قوله : باب (٢٧) ما جاء فى كراهية التسليم على من يبول

قال : وفى الباب عن علقمة بن الفغواء وجابر والبزار والمهاجر بن قنفذ

٢٦/٣٧٢٤- أما حديث علقمة بن الفغواء:

فتقدم تخريجه فى الطهارة برقم ٦٧ .

٢٧/٣٧٢٥- وأما حديث جابر:

فتقدم تخريجه فى الطهارة برقم ٦٧ .

٢٨/٣٧٢٦- وأما حديث البراء:

فتقدم تخريجه فى الطهارة برقم ٦٧ .

٢٨/٣٧٢٧- وأما حديث المهاجر بن قنفذ:

فتقدم تخريجه فى الطهارة برقم ٦٧ .

قوله : باب (٣٠) ما جاء فى الجالس على الطريق

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وأبى شريح الخزاعى

٣٠/٣٧٢٨- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه عبد الرحمن الحرقى وسعيد المقبرى وعبيد الله بن عبد الله بن وهب.

*** أما رواية الحرقى عنه:**

ففى الأدب المفرد للبخارى ص٣٩٢:

من طريق سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ نهى عن المجالس بالصعدات فقالوا: يا رسول الله ليشق علينا الجلوس فى بيوتنا قال: « **فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها** » قالوا: وما حقها يا رسول الله ؟ قال: « **إدلال السائل ورد السلام وغض الأبصار والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر** » وسنده على شرط الصحيح إلا أنه قد قيل إنما خرج مسلم للعلاء على سبيل الانتقاء فما ليس فى مسلم ليس على شرطه ما لم يتابع.

*** وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى أبى داود ١٦٠/٥ وابن حبان ٣٩٩/١ و٤٠٠ :

من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدنى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن أن تجلسوا بأفنية الصعدات قالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع ذلك ولا نطيقه قال: « **أما لا فأدوا حقها** » قالوا: وما حقها يا رسول الله ؟ قال: « **رد التحية وتشميت العاطس إذا حمد الله وغض البصر وإرشاد السبيل** » والسياق لابن حبان وابن إسحاق هو المدنى حسن الحديث.

*** وأما رواية عبيد الله عنه:**

ففى الزهد لهناد ص٥٨١/٢ :

من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا خير فى الجلوس فى الطرقات إلا من غض البصر ورد السلام وأهدى السبيل وأعان الحمولة**» ويحيى متروك.

٣١/٣٧٢٩- وأما حديث أبى شريح:

فرواه أحمد ٣٨٥/٦ والطحاوى فى المشكل ١٥٦/١ والطبرانى فى الكبير ١٨٧/٢٢ و١٨٨ والدولابى فى الكنى ١١٣/١:

من طريق عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى شريح الخزاعى عن النبى ﷺ قال: «**إياكم والجلوس فى الصعدات فمن جلس فى صعيد فليعطه حقه**» قالوا: وما حقه يا رسول الله؟ قال: «**إغضاض البصر ورد التحية والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر**» والسياق للطحاوى وعبد الله متروك.

قوله: باب (٣١) ما جاء فى المصافحة

قال: وفى الباب عن البراء وابن عمر

٣٢/٣٧٣٠- أما حديث البراء:

فأسقطه الشارح فى نسخته وذلك أولى لكون الترمذى قد جعله أصل الباب.

٣٣/٣٧٣١- وأما حديث ابن عمر:

فأسقطه أيضًا الشارح وتقدم تخريج حديثه للباب فى البر والصلة برقم ٣٤.

قوله: باب (٣٣) ما جاء فى قبلة اليد والرجل

قال: وفى الباب عن يزيد بن الأسود وابن عمر وكعب بن مالك

٣٤/٣٧٣٢- أما حديث يزيد بن الأسود:

فرواه أحمد ١٦١/٤ والدارمى ٢٥٨/١ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٣٥/٣ وابن قانع فى الصحابة ٢٢١/٣ والطبرانى فى الكبير ٢٣٥/٢٢ و٢٣٦ والبخارى فى التاريخ ٨/ ٣١٧:

من طريق شعبة عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائى عن أبيه قال: «قبلت يد النبى ﷺ فإذا هى أبرد من الثلج وأطيب ريحًا من المسك» والسياق لابن قانع

ولم أر لفظ شاهد الباب عند سواه. ويعلى ثقة وشيخه حسن الحديث فالحديث حسن.

٣٥/٣٧٣٣- وأما حديث ابن عمر:

فرواه الترمذى ٢١٥/٤ وأبو داود ١٠٦/٣ وابن ماجه ١٢٢١/٢ وأحمد ٥٨/٢ و٨٦ و١٠٠ و١١٠ و١١١ وابن أبى شيبة ١٩٨/٦ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣٣٨ وسعيد بن منصور فى السنن ٢٠٩/٢ والحميدى ٣٠٢/٢ وابن سعد فى الطبقات ١٤٥/٤ والطحاوى فى المشكل ٣٥٧/٢ و٣٥٨ وابن الجارود فى المنتقى ص٣٥٠ وأبو يعلى ٥/ ٢٣٥ و٢٣٦ والسرقسطى فى غريب الحديث ٨٩/١ والبيهقى فى الكبرى ٧٦/٩ وابن الأعرابى فى كتاب القبلة ص٢٥ وابن المقرى فى الرخصة فى تقبيل اليد ص٥٩:

من طريق يزيد بن أبى زياد أن عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان فى سرية من سرايا رسول الله ﷺ قال: فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص قال: فلما برزنا قلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب؟ فقلنا: لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ فإن كانت لنا توبة أقمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا قال: فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل صلاة الفجر فلما خرج قمنا إليه فقلنا: نحن الفرارون فأقبل إلينا فقال: «**لا بل أنتم العكارون**» قال: فدنونا فقبلنا يده فقال: «**إنا فئة المسلمين**» والسياق لأبى داود ويزيد ضعيف جدًا.

٣٦/٣٧٣٤- وأما حديث كعب بن مالك:

فرواه الطبرانى فى الكبير ٩٥/١٩ وابن المقرى فى الرخصة فى تقبيل اليد ص٥٦:

من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: «لما نزلت توبتى أتيت النبى ﷺ فقبلت يده وركبتيه» وإسحاق متروك.

قوله: باب (٣٤) ما جاء فى مرحبًا

قال: وفى الباب عن بريدة وابن عباس وأبى جحيفة

٣٧/٣٧٣٥/ - أما حديث بريدة.

فرواه النسائى فى اليوم والليلة ص٢٥٢ وأحمد ٣٥٩/٣ والبزار كما فى زوائده ٢/ ١٥٢ وابن سعد ٢١/٨ والطحاوى فى المشكل ١٩٩/١٥ و٢٠١ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٢٢٦ و٢٢٧ والطبرانى فى الكبير ٢٠/٢:

من طريق عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه أن نفرًا من الأنصار قالوا لعلى: عند فاطمة فدخل على النبى ﷺ فسلم عليه فقال: «ما حاجة ابن أبى طالب؟» قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: «مرحبًا وأهلًا» لم يزده عليها فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدرى غير أنه قال لى: «مرحبًا وأهلًا» قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما قد أعطاك الأهل وأعطاك الرحب فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه قال: «يا على، إنه لا بد للعرس من وليمة» قال سعد: عندى كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعًا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال: «يا على لا تحدث شيئًا حتى تلقانى» فدعا النبى ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على على فقال: «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى شبلهما» والسياق للنسائى وعبد الكريم روى عنه الحسن بن صالح وحميد بن عبد الرحمن الرواسى ولم يوثقه سوى ابن حبان لذا قال فيه الحافظ مقبول ولم أر له متابعًا، لذا الحديث ضعيف.

٣٨/٣٧٣٦- وأما حديث ابن عباس:

فرواه عنه أبو جمرة وسعيد بن جبير.

* **أما رواية أبى جمرة عنه:**

فرواها العقيلى ١٧٤/٣ وابن عدى ٣٠/٥ والطبرانى فى الأوسط ٤٧/٧:

من طريق عمر بن صالح بن أبى الزاهرية عن أبى جمرة عن ابن عباس قال: وفد على النبى ﷺ وفد من دوس وهم أزد شنوءة فقال رسول الله ﷺ: «مرحبًا بالأزد أحسن الناس وجوهًا وأطيبهم أفواهًا وأعظمهم أمانة أنتم منى وأنا منكم شعاركم يا مبرور» والسياق للعقيلى وعمر قال فيه البخارى منكر الحديث وتركه النسائى والدارقطنى.

ولأبى جمرة عن ابن عباس:

سياق آخر تقدم تخريجه فى الأشربة برقم ٤.

* **وأما رواية سعيد بن جبير عنه:**

ففى ابن عدى ٤٦/٦:

من طريق محمد بن الصلت عن قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبى ﷺ فبسط لها ثوبه فقال: «مرحبًا يا بنت بنى ضيعة قومه» وقيس ضعيف وقد تفرد به كما قاله ابن عدى.

٣٩/٣٧٣٧- وأما حديث أبى جحيفة:

فرواه أبويعلى ٤٠٧/١ وابن أبى شيبة ٥٥٩/٧ وابن سعد ٣١١/١ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٣١/٣ والطحاوى فى المشكل ١٩٨/١٥ وابن حبان ٢٠٢/٩ والطبرانى فى الكبير ١٠٦/٢٢ :

من طريق حجاج عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال: أتينا رسول الله ﷺ بالأبطح فى قبة له حمراء فقال: « من أنتم ؟ » قلنا: بنو عامر قال: « مرحبًا أنتم منى » والسياق لابن أبى شيبة وحجاج هو ابن أرطاة ضعيف وقد ضعف مخرج الصحابة لابن أبى عاصم الحديث به ولم يصب فى ذلك فقد تابعه مسعر بن كدام عند ابن حبان فصح الحديث.





كتاب الأدب
عن رسول الله ﷺ

قوله : باب (١) ما جاء فى تشميت العاطس

قال : وفى الباب عن أبى هريرة وأبى أيوب والبراء وأبى مسعود

١/٣٧٣٨- أما حديث أبى هريرة :

فتقدم تخريجه فى الجنائز برقم «٢».

وفى الاستئذان برقم (٣٠).

٢/٣٧٣٩- وأما حديث أبى أيوب :

فتقدم فى النكاح برقم (١١).

٣/٣٧٤٠- وأما حديث البراء :

فتقدم تخريجه فى الجنائز برقم «٢».

٤/٣٧٤١- وأما حديث أبى مسعود :

فرواه ابن ماجه١/٤٦١ وأحمد ٥ /٢٦٣ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣١٨ وابن حبان ١/٢٣٠ والطبرانى فى الكبير ١٧/٢٦٧ والحاكم ٤/٢٦٤ :

من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن حكيم بن أفلح عن أبى مسعود عن النبى ﷺ قال : « **للمسلم على المسلم أربع خلال : يشمته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه ويشهده إذا مات ويعوده إذا مرض** » والسياق لابن ماجه.

وقد اختلف فى إسناده على يحيى بن سعيد راويه عن عبد الحميد فعامة الرواة كمسدد وابن بشار وعبيد الله بن عمر القواريرى وغيره ساقوه عنه كما سبق خالفهم ابن المدينى كما فى الأدب المفرد حيث جعله بهذا السند من مسند ابن مسعود إلا أن يكون ثم خطأ نشأ فى النسخة بعد البخارى فالله أعلم ثم وجدت المزى فى التهذيب ١٧٢/٧ خرجه من طريق على بن المدينى عن القطان به موافقًا للجماعة فبان أن الخطأ متأخر من نساخ الكتاب وانظر ترجمة حكيم من تهذيب المزى والحديث صححه صاحب الزوائد وفى ذلك نظر إذ حكيم لم يوثقه معتبر.

وقع فى النسخة التى بين يدى « وفى الباب عن ابن مسعود » وفى نسخة الشارح « أبى مسعود » ونسخته أولى لذا آثرتها واختلاف الرواة على القطان صالح لهما.

✲ ✲ ✲

قوله: باب (٣) ما جاء كيف تشميت العاطس

قال: وفى الباب عن على وأبى أيوب وسالم بن عبيد وعبيد الله بن جعفر وأبى هريرة

٥/٣٧٤٢- أما حديث على:

فرواه عنه ابن أبى ليلى والحارث.

*** أما رواية ابن أبى ليلى عنه:**

فرواها الترمذى ٨٣/٥ وابن ماجه ١٢٢٤/٢ وأحمد ١٢٢/١ وأبو يعلى ١٨٥/١ وابن أبى شيبة ١٧٠/٦ والطبرانى فى الدعاء ١٦٨٤/٣ والحاكم ٢٦٦/٤ وأبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣٩٠:

من طريق ابن أبى ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من حوله يرحمك الله وليقل هو: يهديكم الله ويصلح بالكم**» والسياق لأحمد.

وقد اختلف فيه على عليّ فقال عنه على بن مسهر والقطان وحمزة الزيات ومنصور بن أبى الأسود وأبو عوانة وابن أبى ذئب ما سبق خالفهم شعبة وعدى بن عبد الرحمن إذ قالا عنه عن أبيه عن أبى أيوب. وقد وجه الترمذى فى الجامع والنسائى فى اليوم والليلة والدارقطنى فى العلل ٢٧٦/٣ هذا الاضطراب إلى ابن أبى ليلى لسوء حفظه.

*** وأما رواية الحارث عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٣٤٩/٥ والدعاء له ١٦٨٣/٣ .

حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال: نا حفص بن غياث عن الحجاج بن أرطاة عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عن النبى ﷺ قال: «**إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله وليقل من عنده: يرحمك الله وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم**». وسنده ما بين ضعيف ومتروك عدا حفص وشيخ شيخه إلا أنه وسم بالتدليس ولم يصرح.

٦/٣٧٤٣- وأما حديث أبى أيوب:

فرواه الترمذى ٨٣/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص٢٣٥ والطيالسى ص٨١ والدارمى ١٩٥/٢ والطحاوى فى المشكل ١٨٠/١٠ وفى شرح المعانى ٣٠٢/٤ وابن السنى فى

اليوم والليلة ص١٠٦ والطبرانى فى الكبير ١٩٢/٣ والدعاء له ١٦٨٥/٣ والحاكم ٢٦٧/٤ وأبو نعيم فى الحلية ١٦٣/٧ وعلى بن الجعد ص١١٣ :

من طريق شعبة أخبرنى ابن أبى ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب أن رسول الله ﷺ قال : « **اذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال وليقل الذى يرد عليه : يرحمك الله وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم** » والسياق للترمذى .

وقد اختلف فيه على ابن أبى ليلى سبق ذكره فى الحديث السابق .

٧/٣٧٤٤ - وأما حديث سالم بن عبيد :

فرواه أبو داود ٢٨٨/٥ و٢٨٩ والترمذى ٨٢/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص٢٤١ و٢٤٢ والطيالسى ص١٦٧ وابن أبى شيبة فى مسنده ١٣١/٢ وأحمد ٧/٦ و٨ والطحاوى فى المشكل ١٧٦/١٠ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ وفى شرح المعانى ٣٠١/٤ وابن السنى فى اليوم والليلة ص١٠٦ وابن حبان ٤٠١/١ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٤/٣ والبغوى فى الصحابة ١٤٥/٣ وابن قانع فى الصحابة ٢٨٣/١ وأبو نعيم فى الصحابة ١٣٦٠/٣ وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ص١٥٦ والطبرانى فى الكبير ٦٦/٧ و٦٧ والحاكم ٢٦٧/٤ :

من طريق منصور عن هلال بن يساف عن سالم بن عبيد أنه كان مع القوم فى سفر فعطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم فقال : عليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد فى نفسه فقال : أما إنى لم أقل إلا ما قال النبى ﷺ عطس رجل عند النبى ﷺ فقال : السلام عليكم فقال النبى ﷺ : « **عليك وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه : يرحمك الله وليقل : يغفر الله لنا ولكم** » والسياق للترمذى .

وقد اختلف فيه على منصور فقال عنه إسرائيل وزياد البكائى وجرير بن عبد الحميد ما سبق خالفهم ورقاء بن عمر إذ قال عنه عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفطة عن سالم به خالفهم زائدة وشيبان إذ قالا عنه عن منصور عن هلال عن رجل من أشجع .

واختلفت الروايات عن سفيان وأبى عوانة قرينى هؤلاء .

أما الخلاف فيه على الثورى .

فقال عنه إبراهيم بن خالد الصنعانى مثل ما قاله أهل الوجه الأول . تابعه أبو أحمد الزبيرى خالفهما معاوية بن هشام وهو ضعيف فى الثورى إذ قال عنه عن منصور عن هلال

عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم به خالفهم القطان إذ قال عنه عن منصور عن هلال عن رجل عن آخر قال: كنا مع سالم فذكره.

وأما الخلاف فيه على أبى عوانة.

فقال عنه محمد بن عيسى الطباع مثل الرواية الأولى وقال عنه يحيى بن إسحاق السيلحينى عنه عن منصور عن هلال عن رجل قال: كنا مع سالم فذكره. وأوثق هؤلاء الرواة عن منصور الثورى وأولى الروايات عن الثورى رواية القطان لذا صرح النسائى بتقديمها وهو الصواب فالحديث ضعيف لذلك لم يصب الحافظ حيث صححه فى ترجمة سالم من الإصابة.

٨/٣٧٤٥- وأما حديث عبد الله بن جعفر:

فرواه أحمد ٢٠٤/١ والطحاوى فى شرح المعانى ٣٠١/٤ والطبرانى فى الدعاء ٣/ ١٦٨٦ والبيهقى فى الشعب برقم ٩٣٤٠:

من طريق ابن لهيعة عن أبى الأسود قال: سمعت عبيد بن أم كلاب يحدث عن عبد الله بن جعفر قال يحيى بن إسحاق: قال: سمعت عبد الله بن جعفر قال أحدهما: ذى الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال له: يرحمك الله فيقول: «**يهديكم الله ويصلح بالكم**» والسياق لأحمد وابن لهيعة ضعيف وعبيد يحتاج إلى متابع.

٩/٣٧٤٦- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو صالح والمقبرى.

*** أما رواية أبى صالح عنه:**

ففى البخارى فى صحيحه ٦٠٨/١٠ والأدب المفرد ص٣٢٠ وأبى داود ٢٩٠/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص٢٤٣ وأحمد ٣٥٣/٢ وابن أبى شيبة ١٧١/١٠ والطحاوى فى شرح المعانى ٣٠٣/٤ والمشكل ١٧٩/١٠ وابن السنى فى اليوم والليلة ص١٠٣ والبيهقى فى الآداب ص١٠٧ والطبرانى فى الدعاء ١٦٨٦/٣:

من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال: «**إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم**» والسياق للبخارى.

* **وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى البخارى فى صحيحه ٦١١/١٠ والأدب المفرد له ص٣٢٠ والترمذى ٨٧/٥ وابن السنى فى اليوم والليلة ص١٠٤ وأحمد ٤٢٨/٢ والنسائى فى اليوم والليلة ص٢٣٥ و٢٣٦:

من طريق ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: **« إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقًا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان »** والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على ابن أبى ذئب فقال عنه عامة أصحابه مثل عاصم بن على وأبو عامر العقدى وحجاج بن محمد ويزيد بن هارون والقطان ما سبق خالفهم القاسم بن يزيد الجرمى إذ قال عنه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة وسعيد سمع منهما معا وقد ورد مثل هذا ونجد بعض أئمة العلل يصححون الوجهين وإن لم تتكافأ الطرق مثل ما فعل الدارقطنى فى حديث المسيء صلاته إلا أن ما هنا ليس من هذا القبيل إذ القاسم وإن كان ثقة فلا يساوى القطان ومن تابعه.

وللمقبرى سياق آخر فى الباب.

فى الترمذى ٤٥٣/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص٢٣٧ وابن خزيمة فى التوحيد ص٤٦ وابن مندة فى الرد على الجهمية ص٥٣ والحاكم ٢٦٣/٤:

من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بأذنه فقال له ربه: رحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإ منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا: وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت قال: اخترت يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال أى رب ما هؤلاء ؟ فقال: هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل أضوءهم أو من أضوئهم قال: يا رب من هذا ؟ قال: هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة قال: يا رب زده فى عمره قال: ذاك الذى كتبت له. قال: أى رب فإنى قد جعلت له من عمرى ستين سنة قال: إنت وذاك. قال: ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط**

منها فكان آدم يعد لنفسه قال: فأتاه ملك الموت فقال له آدم: قد عجلت قد كتب لى ألف سنة قال: بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحَدَت ذريته ونسى فنسيت ذريته قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود» والسياق للترمذى.

وقد اختلف فى إسناده على المقبرى فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه ابن عجلان إذ قال عنه عن أبيه عن عبد الله بن سلام قوله، وقد صوب النسائى رواية ابن عجلان وخطأ رواية الرفع.

قوله: باب (١٠) ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

قال: وفى الباب عن أبى بكرة وأبى سعيد وأبى هريرة

١٠/٣٧٤٧- أما حديث أبى بكرة:

ففى أبى داود ١٦٤/٥ و١٦٥ وأحمد ٤٤/٥ و٤٨ والبزار ١٣٦/٩ وابن أبى شيبة ١١٩/٦:

من طريق عبد ربه بن سعيد عن أبى عبد الله مولى آل أبى بردة عن سعيد بن أبى الحسن قال: جاءنا أبو بكرة فى شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال: «إن النبى ﷺ نهى عن ذا، ونهى النبى ﷺ أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه والسياق لأبى داود ووقع عند البزار» سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يقيم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه»** والحديث ضعيف لجهالة أبى عبد الله.

١١/٣٧٤٨- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه أحمد ٣٢/٣:

من طريق إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى عن عمه واسع بن حبان عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: **«الرجل أحق بصدر دابته وأحق بمجلسه إذا رجع»** وإسماعيل تركه غير واحد كالنسائى والدارقطنى ومشاه بعضهم والصواب ضعفه.

وقد اختلف فيه على محمد بن يحيى فقال عنه إسماعيل ما سبق خالفه عمرو بن يحيى إذ قال عنه عن عمه عن وهب بن حذيفة وعمرو ثقة فى إسماعيل سبق القول فيه.

١٢/٣٧٤٩- وأما حديث أبى هريرة:

ففى مسلم ١٧١٥/٤ وأبى داود ١٨٠/٥ وابن ماجه ١٢٢٤/٢ وأحمد ٢٦٣/٢ و٢٨٣ و٣٤٢ و٣٨٩ و٤٤٦ و٤٤٧ و٥٢٣ و٥٣٧ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣٨٨ و٣٨٩

والدارمى ١٩٤/٢ والطحاوى فى المشكل ٣١٢/٣ والبيهقى فى الآداب ص١٠١ وابن عدى ٢٣١/٥:

من طريق سهيل عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا قام أحدكم** » - حديث أبى عوانة - « **من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به** » والسياق لمسلم.

قوله: باب (١٣) ما جاء فى كراهية قيام الرجل للرجل

قال: وفى الباب عن أبى أمامة

١٣/٣٧٥٠- وحديثه:

رواه أبو داود ٣٩٨/٥ وابن ماجه ١٢٦١/٢ وأحمد ٢٥٣/٥ و٢٥٦ والرويانى ٣١٢/٢ والرامهرمزى فى المحدث الفاصل ص٢٩٦ وابن أبى شيبة ١٢٠/٦ وابن حبان فى الضعفاء ١٥٩/٣ والطبرانى فى الكبير ٣٣٤/٨ وتمام فى الفوائد ١٢٨/١ والخرائطى فى المساوئ ص٢٨٦ و٢٨٧:

من طريق مسعر بن كدام عن أبى العنبس عن أبى العدبس عن أبى مرزوق عن أبى غالب عن أبى أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوكئ على عصا فقمنا إليه فقال: « **لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضًا** » فكأنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال: « **اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله** » قال: فكأنا اشتهينا أن يزيد فقال: « **قد جمعت لكم الأمر كله** » والسياق لتمام.

وقد اختلف فى إسناده على مسعر فقال عنه ابن نمير ويحيى بن هاشم ما سبق خالفهما القطان وابن كنانة إذ قالا عنه نا أبو العدبس عن أبى خلف نا أبو مرزوق نا أبو أمامة به بإسقاط أبى غالب. خالفهم وكيع إذ قال عنه عن أبى مرزوق عن أبى وائل عن أبى أمامة. وأولاهم بالتقديم القطان وابن كنانة. واختلف فيه على الثورى فقال عنه ابن نمير كقول أهل القول الأول لكن الثورى رواه عن أبى العدبس مباشرة إلا أن السند إلى ابن نمير لا يصح إذ راويه عنه سفيان بن وكيع خالف ابن نمير محمد بن عباد كما فى زوائد المسند إذ قال: ثنا الثورى ثنا مسعر عن أبى عن أبى عن أبى، منهم أبو غالب والحديث ضعيف لجهالة أبى العدبس وضعف أبى مرزوق وللاختلاف الواقع فى سنده وبين أبى أمامة وأبى مرزوق إعضال أو انقطاع إذ يبعد سماعه منه وما ورد فى السند من التصريح فلا يصح. وذكر تمام أن أجود من ساقه عن مسعر ابن نمير ويحيى بن هاشم إنما قوله هذا لا يستلزم صحة الحديث.

قوله : باب (١٤) ما جاء فى تقليم الأضافر

قال : وفى الباب عن عمار بن ياسر وابن عمر وأبى هريرة

١٤/٣٧٥١- أما حديث عمار بن ياسر:

فرواه أبو داود ١/٤٥ وابن ماجه ١/١٠٧ وأحمد ٤/٦٤٢ والطيالسى ص٨٩ وابن أبى شيبة فى مسنده ١/٢٩٧ و٢٩٨ ومصنفه ١/٢٢٣ وأبو يعلى ٢/٢٦٩ والشاشى ٢/٤٣٥ وأبو عبيد فى المواعظ ص١٢٠ و١٢١ والطحاوى فى المشكل ٢/١٦٦ والبيهقى ١/٥٣ :

من طريق على بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: « **عشر من الفطرة: المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وغسل البراجم والانتضاح بالماء والختان** » والسياق لأبى عبيد.

وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة راويه عن على بن زيد فقال عنه داود بن شبيب وقبيصة وأبو الوليد وأبو داود الطيالسى وخالد بن عبد الله الخراسانى وإبراهيم بن الحجاج ما سبق خالفهم موسى بن إسماعيل إذ قال: حدثنا حماد عن على بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن عمار به. ورواية الجماعة أولى، وسلمة لا سماع له من عمار، وعلى بن زيد ضعيف.

١٥/٣٧٥٢- وأما حديث ابن عمر:

فرواه البخارى ١٠/٣٣٤ و٣٤٩ والنسائى ١/١٥ وأحمد ٢/١١٨ والطرسوسى فى مسند ابن عمر ص٤٤ والطحاوى فى المشكل ٢/١٦٥ وابن حبان ٧/٤٠٨ :

من طريق حنظلة بن أبى سفيان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « **من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب** » والسياق للبخارى ووقع فى ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم حدثنا حنظلة بن أبى سفيان « أنه سمع مالكًا عن ابن عمر » فذكره.

١٦/٣٧٥٣- وأما حديث أبى هريرة:

فأسقطه الشارح من نسخته وهى أوثق من النسخة التى بين يدى.

قوله : باب (١٦) ما جاء فى قص الشارب

قال : وفى الباب عن المغيرة بن شعبة

١٧/٣٧٥٤- وحديثه: تقدم تخريجه فى الأطعمة برقم ٢٧ .

قوله : باب (٢١) ما جاء فى كراهية الاضطجاع على البطن

قال : وفى الباب عن طهفة وابن عمر

١٨/٣٧٥٥- أما حديث طهفة:

فرواه البخارى فى الأدب المفرد ص٤٠٦ وفى التاريخ ٣٦٦/٤ و٣٦٧ وأبو داود ٥/ ٢٩٤ والنسائى فى الكبرى ١٤٤/٤ و١٤٥ و١٦١ و١٦٢ وأحمد ٤٢٩/٣ و٤٣٠ و٤٢٦/٥ و٤٢٧ وابن ماجه ٢٤٨/١ و١٢٢٧/٢ والفسوى ٤٧٥/٢ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ والحربى فى إكرام الضيف ص٤٢ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ والبغوى فى الصحابة ٤٣٨/٣ و٤٣٩ وابن قانع فى الصحابة ٥٢/٢ والطيالسى ص١٩٠ وابن حبان ٤٣٠/٧ و٤٣١ وأبو نعيم فى الصحابة ١٥٧٢/٣ والطبرانى فى الكبير ٣٩٢/٨ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ وابن المقرى فى معجمه ص٢٧١ والحاكم ٢٧٠/٤ و٢٧١ وابن أبى شيبة ٢٦٢/٦:

من طريق يحيى بن أبى كثير قال: حدثنا أبو سلمة بن عبدالرحمن عن يعيش بن طهفة بن قيس الغفارى قال: كان أبى من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ: « **انطلقوا بنا إلى بيت عائشة** » رضي الله عنها فانطلقنا فقال: « **يا عائشة أطعمينا** » فجاءت بحسيسة فأكلنا ثم قال: « **يا عائشة اسقينا** » فجاءت بعسٍ من لبن فشربنا ثم قال: « **يا عائشة اسقينا** » فجاءت بقدح صغير فشربنا ثم قال: « **إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد** » قال: « فبينما أنا مضطجع فى المسجد من السحر على بطنى إذا رجل يحركنى برجله فقال: « **إن هذه ضجعة يبغضها الله** » قال فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والسياق لأبى داود.

وقد اختلف فى إسناده على أبى سلمة ويحيى بن أبى كثير.

أما الخلاف فيه على أبى سلمة فقال عنه يحيى بن أبى كثير ما سبق خالفه محمد بن عمرو إذ قال عنه عن أبى هريرة وقد ضعف هذا السياق البخارى فى التاريخ بقوله: « ولا يصح ». اهـ، وكذا أبو حاتم كما فى العلل ٢٣٣/٢ و٢٦٩ وسر ذلك سلوكه الجادة مع أن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى قد تابعه متابعة قاصرة إذ قال عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبى هريرة إلا أن هذا السياق لا يثبت فقد مال البخارى فى التاريخ إلى قوله فيه: « ولا يصح أبو هريرة ». اهـ، يشير بذلك إلى حصول الخلاف على محمد بن عمرو بن عطاء فقال عنه ابن حلحلة ما سبق خالفه ابن إسحاق إذ قال عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن طهفة عن أبيه وقد تابع ابن إسحاق على هذا السياق عبد العزيز بن عمرو إلا أن ابن

إسحاق وابن حلحلة قد ساقاه بغير ما تقدم إذ قال ابن إسحاق فى السياق الآخر عنه عن طهفة الغفارى ونعيم المجمر قال: حدثانى جميعًا عن طهفة. كما فى الفسوى ووقع عند البخارى فى التاريخ من طريقه عن محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم بن محمد يعيش بن طهفة ناه عن طهفة الغفارى وأما السياق الآخر لابن حلحلة فقال عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبى طهفة الديلى عن أبيه كما فى الفسوى. خالف ابن إسحاق وابن حلحلة فى جميع الروايات السابقة عن محمد بن عمرو بن عطاء زهير بن محمد إذ قال عنه عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابن طهفة الغفارى قال: أخبرنى أبى فذكره إلا أنه وقع خلاف فى شيخ زهير فقد نسبه أحمد فى المسند والبخارى فى التاريخ أنه محمد بن عمرو بن حلحلة ووقع فى الصحابة لأبى نعيم أنه ابن عطاء وما فى البخارى وأحمد أولى ولعل الذى أوقع أبا نعيم فى الوهم ما وقع من إبهامه عند شيخه الطبرانى فى الكبير فإنه خرج رواية زهير قوله عن محمد بن عمرو فقط ولم يزد فى نسبه سوى هذا فظن أبو نعيم أنه ابن عطاء لشهرته وليس ذلك كذلك بل هو ما وقع عند من وصفنا. وأقبح مما وقع عند أبى نعيم ما وقع عند الحربى إذ فيه من طريق زيد عن محمد بن عمرو بن طلحة. والكتاب سيئ الإخراج جدًا، تحقيق عبد الغفار البندارى.

خالف يحيى بن أبى كثير ومحمد بن عمرو فى أبى سلمة الحارث بن عبد الرحمن إذ قال: كنت مع أبى سلمة فأتانا ابن لعبد الله بن طهفة قال أبو سلمة: حدث عن أبيك قال: حدثنى أبى عن النبى ﷺ قلت: من هذا؟ قال: عبد الله بن طهفة. فجعله من مسند عبد الله بن طهفة لا طهفة نفسه.

وأما الخلاف فيه على يحيى بن أبى كثير فحينًا من الرواة عنه وحينًا ممن روى عن الرواة عنه. ويرجع كل ذلك إما إلى الوصل والإرسال أو التغاير فى سياق السند. فقال معمر عن يحيى عن أبى سلمة أن رجلاً فذكره وهذا مرسل. وقال محمد بن جابر عن يحيى عن عياش بن أبى طهفة قال: مر النبى ﷺ فذكره ولوائح عدم الوصل عليه بين. وقال يحيى بن عبد العزيز عن يحيى عن أبى سلمة عن يعيش عن أبيه. وقال أبو إسماعيل القناد عن يحيى عن أبى سلمة عن يعيش بن طهفة أو طهفة عن أبيه. وقال شيبان عن يحيى عن أبى سلمة أن يعيش بن قيس بن طهفة حدثه عن أبيه.

واختلف الرواة فيه على الأوزاعى وهشام الدستوائى قرينى هؤلاء.

أما الخلاف فيه على الأوزاعى:

فقال عنه شعيب بن إسحاق عن يحيى حدثنى أبو سلمة حدثنى قيس بن طهفة حدثنى أبى. وأما الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد قرينى شعيب فروياه عن الأوزاعى على أكثر من وجه. فقال ابن مسلم مرة عنه عن يحيى عن ابن قيس طهفة عن أبيه وقال: مرة عنه عن يحيى عن ابن قيس بن طهفة عن أبيه. وقال: مرة عنه عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن ابن قيس بن طهفة عن أبيه. وقد تابعه على هذا السياق الوليد بن مزيد فى إحدى رواياته.

وأما الأوجه المختلفة التى ساقها ابن مزيد فقال: مرة ما تقدم عنه. وقال: مرة أنا الأوزاعى حدثنى يحيى عن محمد بن إبراهيم حدثنى ابن لقيس بن طهفة عن أبيه وقال: مرة بهذا السند عن قيس الغفارى عن أبيه.

وأما الخلاف فيه على هشام قرين الأوزاعى:

فقال عنه جمهور أصحابه مثل ولده معاذ وخالد بن الحارث وعبد الوهاب الثقفى وابن علية وعبد الصمد بن عبد الوارث عن يحيى بن أبى كثير نا أبو سلمة عن يعيش قال: كان أبى من أصحاب الصفة فذكره قال: الحافظ فى أطراف المسند ٦١٥/٢ وصورته مرسل.

خالفهم وهب بن جرير وعبد الله بن المبارك من رواية نعيم بن حماد عنه ورواية عن حجاج بن نصير إذ قالوا: عن يحيى عن أبى سلمة عن يعيش بن طهفة عن أبيه.

وعلى أى هذا الاختلاف يصدق عليه عين الاضطراب.

* تنبيه: وقع فى الطبرانى «زهير بن محمد بن عمرو» صوابه «زهير عن محمد بن عمرو» ووقع عند أبى نعيم «يحيى بن أبى سلمة» صوابه «عن أبى سلمة» ووقع فى التاريخ للبخارى «عن يحيى نا أبو أسامة نا يعيش» صوابه «أبو سلمة» وأما الأخطاء الكائنة فى إكرام الضيف للحربى فما أكثرها.

١٩/٣٧٥٦- وأما حديث ابن عمر:

فتقدم تخريجه فى النكاح برقم ٣١.

قوله: باب (٢٥) ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته

قال: وفى الباب عن قيس بن سعد بن عبادة

٢٠/٣٧٥٧- وحديثه:

سقط فى نسخة الشارح وهى أوثق مما فى يدى علمًا بأن حديثه رواه أحمد ٤٢٢/٣

و٦/٦ و٧ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٣٣/٢ والطبرانى فى الكبير ٢٥/٤ وابن أبى شيبة ١٠٧/٦ .

قوله : باب (٢٧) ما جاء فى ركوب ثلاثة على دابة

قال : وفى الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر

٢١/٣٧٥٨- أما حديث ابن عباس:

فرواه البخارى ٦١٩/٣ والنسائى ٢١٢/٥:

من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « لما قدم النبى ﷺ مكة استقبلته أغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدًا بين يديه وآخر خلفه » والسياق للبخارى.

٢٢/٣٧٥٩- وأما حديث عبد الله بن جعفر:

فرواه عنه مورق العجلى وابن أبى مليكة وخالد بن سارة.

*** أما رواية مورق عنه:**

ففى مسلم ١٨٨٥/٤ وأبى داود ٥٩/٣ والنسائى فى الكبرى ٤٧٧/٢ وابن ماجه ٢/ ١٢٤٠ وأحمد ٢٠٣/١ وأبى يعلى ١٨٦/٦ و١٨٧ ومسدد كما فى المطالب العالية ١٦٠/٣ والدارمى ١٩٦/٢ و١٩٧ وابن أبى شيبة ٢٢٢/٦ وتمام ٢٧١/١ والبغوى فى الصحابة ٣/ ٥٠٥ وابن مندة فى معرفة أرداف النبى ﷺ ص٢٨:

من طريق عاصم الأحول عن مورق العجلى عن عبد الله بن جعفر قال: « كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلقى بصبيان أهل بيته. قال: وإنه قدم من سفر فسبق بى إليه فحملنى بين يديه ثم جىء بأحد بنى فاطمة فأردفه خلفه. قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة » والسياق لمسلم.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على مورق فوصله عنه من سبق خالفه داود بن أبى هند إذ قال: عنه عن مولى بنى هاشم فرفعه كما عند مسدد وصنيع مسلم بين فى اختياره الوصل.

*** وأما رواية ابن أبى مليكة عنه:**

ففى البخارى ١٩١/٦ ومسلم ١٨٨٥/٤ والنسائى فى الكبرى ٤٧٨/٢ وأحمد ١/ ٢٠٣ والبغوى فى الصحابة ٥٠٦/٣:

من طريق حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مليكة: قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهما:

« أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس قال: نعم فحملنا وتركك » والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على حبيب من أى مسند هو فقال عنه يزيد بن زريع وحميد بن الأسود وإسماعيل بن إبراهيم وأبو أسامة ما سبق خالفهم شعبة إذ قال: عنه عن ابن أبى مليكة قال: شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر؟ فقال: نعم فحملنى وفلانًا فذكر الحديث فجعله شعبة من مسند ابن عباس. وصنيع البخارى يومئ إلى تقديم رواية الأكثر ومال أبو حاتم كما فى العلل ٢٥٨/٢ إلى تقديم رواية شعبة.

* **وأما رواية خالد بن سارة عنه:**

ففى اليوم والليلة للنسائى ص٥٧٧ وأحمد ٢٠٥/١ والحميدى ٢٤٧/١ والبخارى فى التاريخ ١٩٤/٧ والبغوى فى الصحابة ٥٠٦/٣ والحاكم ٣٧٢/١ و٥٦٧/٣ والبيهقى ٤/ ٥٦٧ وابن مندة فى معرفة أسامى أرداف النبى ﷺ ص٢٩:

من طريق ابن جريج قال: أخبرنى جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه قال: أخبرنى عبد الله بن جعفر قال: كنت أنا وقثم وعبيد الله نلعب فجاء النبى ﷺ فقال: « **احمل هذا** » ثم قال: « **احمل هذا** » فحمل قثم خلفه ولم يستحى من عمه وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قثم ومسح رأسه ثلاث مرات وقال: « **اللهم أخلف جعفرًا فى ولده** » قلت: ما فعل قثم؟ قال: « **استشهد** » قلت: الله ورسوله أعلم بالخيرة قال: « **أجل** » والسياق للنسائى. وسنده حسن.

قوله: باب (٣٠) ما جاء فى النهى عن الدخول على النساء إلا بإذن الأزواج

قال: وفى الباب عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وجابر

٢٣/٣٧٦٠- أما حديث عقبة بن عامر:

فرواه البخارى ٣٣٠/٩ ومسلم ١٧١١/٤ والترمذى ٤٦٥/٣ والنسائى فى الكبرى ٤/ ٣٨٦ والرويانى ١٥٣/١ وابن أبى شيبة ٤٦٠/٤ والطبرانى فى الكبير ٢٧٧/١٧ والدارمى ١٩٠/٢:

من طريق يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: « **إياكم والدخول على النساء** ». فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو؟ قال: « **الحمو الموت** » والسياق للبخارى.

٢٤/٣٧٦١- وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه عنه خيثمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن جبير.

*** أما رواية خيثمة عنه:**

ففى أبى يعلى كما فى المطالب العالية ١٧٥/٢ وأبى الشيخ فى أمثال الحديث ص٢٤٠:

من طريق شريك عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ: «**مثل الذى يجلس على فراش المغيبة كمثل الذى ينهشه الأساود يوم القيامة**» وشريك ضعيف.

*** وأما رواية عبد الرحمن عنه:**

ففى مسلم ١٧١١/٤ والنسائى فى الكبرى ٣٨٦/٤ وأحمد ١٧١/٢ و١٨٦ و٢١٣:

من طريق بكر بن سوادة أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن نفرًا من بنى هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس. فدخل أبو بكر الصديق وهى تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله ﷺ وقال: لم أر إلا خيرًا. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله قد برأها من ذلك**»: ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال: «**لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان**» والسياق لمسلم.

٢٥/٣٧٦٢- وأما حديث جابر:

فتقدم تخريجه فى كتاب الرضاع برقم ١٦ .

قوله: باب (٣١) ما جاء فى تحذير فتنة النساء

قال: وفى الباب عن أبى سعيد

٢٦/٣٧٦٣- وحديثه:

فرواه عنه أبو نضرة والحسن البصرى.

*** أما رواية أبى نضرة عنه:**

ففى مسلم ٢٠٩٨/٤ والنسائى فى الكبرى ٤٠٠/٥ وأحمد ٢٢/٣ والبيهقى ٩١/٧:

من طريق أبى مسلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: «**إن الدنيا حلوة خضرة. وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء**» والسياق لمسلم.

وتقدم فى السير تمام تخريجه رقم الباب ٢٨ مطولاً إلا أنه ثم من طريق ابن جدعان عن أبى نضرة به.

* **وأما رواية الحسن عنه:**

ففى أحمد ٣/٨٤:

من طريق ابن عون عن الحسن عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: «**ألا إن الدنيا خضرة حلوة ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ألا وإن لكل غادر لواء وإن أكثر ذاكم غدرًا أمير عامة**» فما نسيت رفعه بها صوته وتقدم فى السير بسط القول فى هذه الرواية برقم ٢٨ .

قوله: باب (٣٣) ما جاء فى الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

قال: وفى الباب عن عائشة ومعقل بن يسار وأسماء بنت أبى بكر وابن عباس

٢٧/٣٧٦٤- أما حديث عائشة:

فتقدم تخريجه فى اللباس برقم ٢٥ .

٢٨/٣٧٦٥- وأما حديث معقل بن يسار:

فتقدم تخريجه فى اللباس برقم ٢٥ .

٢٩/٣٧٦٦- وأما حديث أسماء بنت أبى بكر:

فتقدم تخريجه فى اللباس برقم ٢٥ .

٣٠/٣٧٦٧- وأما حديث ابن عباس:

فتقدم تخريجه فى النكاح برقم ٢٨ .

قوله: باب (٣٤) ما جاء فى المتشبهات بالرجال من النساء

قال: فى الباب عن عائشة

٣١/٣٧٦٨- وحديثها:

رواه أبو داود ٤/٣٥٥:

من طريق ابن جريج عن ابن أبى مليكة قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: إن امرأة تلبس النعل فقالت: «لعن رسول الله ﷺ الرجلة من النساء» ولا أعلم فيه سوى عنعنة ابن جريج ورواية ابن أبى مليكة عن عائشة عند الشيخين.

قوله : باب (٣٥) ما جاء فى كراهية خروج المرأة متعطرة

قال : وفى الباب عن أبى هريرة

٣٢/٣٧٦٩- وحديثه:

تقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٤٠٠ .

قوله : باب (٣٦) ما جاء فى طيب الرجال والنساء

قال : وفى الباب عن عمران بن حصين

٣٣/٣٧٧٠- وحديثه:

تقدم تخريجه فى أول باب من اللباس.

قوله : باب (٣٧) ما جاء فى كراهية رد الطيب

قال : وفى الباب عن أبى هريرة

٣٤/٣٧٧١- وحديثه:

رواه عنه الأعرج وأبو سلمة.

*** أما رواية الأعرج عنه:**

ففى مسلم ١٧٦٦/٤ وأبى داود ٤٠٠/٤ والنسائى ١٨٩/٨ وأحمد ٣٢٠/٢ وأبى يعلى ٤٦٥/٥ وابن حبان ٢٨٤/٧ والبيهقى ٢٤٥/٣ :

من طريق سعيد بن أبى أيوب حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: « **من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح** ».

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى العقيلى ٤٥٥/٣ وابن عدى ٢١/٥ والطبرانى فى مكارم الأخلاق ص٣٧٨ وابن حبان فى الضعفاء ٢٠٦/٢ :

من طريق فضالة بن حصين العطار عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: « **إذا عرضت على أحدكم الحلواء فليصب منها، وإذا عرض عليه الطيب فليصب منه** » والسياق للطبرانى، والحديث ضعيف جدًا من أجل فضالة قال

ابن عدى: « وهذا لا يرويه عن محمد بن عمرو فى العطر غير فضالة وكان عطارًا فاتهم بهذا الحديث بهذا الإسناد خاصة لينفق العطر ». اهـ.

قوله : باب (٤٠) ما جاء أن الفخذ عورة

قال : وفى الباب عن على ومحمد بن عبد الله بن جحش

٣٥/٣٧٧٢- أما حديث على:

فرواه أبو داود ٣/٥٠١ وابن ماجه ١/٤٦٩ والبزار ٢/٢٧٤ و٢٧٥ وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند ١/١٤٦ وأبو يعلى ١/١٩٥ والطحاوى فى شرح المعانى ١/٤٧٤ والمشكل ٤/٤٠١ و٤٠٢ وابن عدى ٧/٢٨٠ والدارقطنى ١/٢٢٥ والحاكم ٤/١٨٠ و١٨١ وابن الأعرابى فى معجمه ١/٢٤:

من طريق يحيى بن سعيد وغيره عن ابن جريج عن حبيب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ: « **الفخذ عورة** » والسياق للطحاوى.

وقد تابع يحيى بن سعيد حجاج بن محمد وروح بن عبادة ويزيد أبو خالد البيسرى وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد واختلفوا فى صيغة الأداء عن ابن جريج فقال عنه القطان وابن أبى رواد ما سبق خالفه حجاج بن محمد كما عند أبى داود فقال عنه أخبرت عن حبيب فأبان صيغة عن ومعناها. خالفهما أبو خالد كما عند أبى يعلى وزوائد أحمد إذ فيهما عن ابن جريج قوله حدثنا حبيب به واختلف الرواة عن روح فمنهم من ذكر من طريقه تصريح ابن جريج ومنهم من نفاه فصرح بالتحديث أحمد بن منصور بن راشد خالفه محمد بن عبد الرحيم وبشر بن آدم ومحمد بن معمر وغيرهم إذ رووه عن روح عن ابن جريج معنعنًا وهؤلاء أثبت من ابن منصور. ولا شك أن أوثق من روى عن ابن جريج حجاج وقد أبان عن ابن جريج عدم سماعه له فروايته أولى ولا تنافى روايته رواية القطان كما لا يخفى وقد أبان أبو حاتم كما فى العلل ٢/٢٧١ أن بين ابن جريج وحبيب متروكان هما الحسن بن ذكوان وعمرو بن خالد الواسطى وبهذا أعل الحديث غيره.

٣٦/٣٧٧٣- وأما حديث محمد بن عبد الله بن جحش:

فرواه أحمد ٥/٢٩٠ وابن المنذر فى الأوسط ٥/٦٧ والبخارى فى التاريخ ١/١٢ و١٣ والفسوى فى التاريخ ١/٣٠٦ والطحاوى فى شرح المعانى ١/٤٧٥ والمشكل ٤/٤٠٣ و٤٠٤ والطبرانى فى الكبير ١٩/٢٤٥ و٢٤٦ والحاكم ٤/١٨٠ والبيهقى ٢/١٢٨:

من طريق محمد بن جعفر بن أبى كثير أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن أخبرنى أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن مولاه محمد أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ فمر على معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذاه مكشوفتان فقال رسول الله ﷺ: « **يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة** » والسياق للفسوى وأبو كثير اختلف فى صحبته فإن ثبتت له الصحبة فلا خلاف فيه وإلا فإنى لم أر من وثقه سوى ابن حبان وقد روى عنه جمع ومال الحافظ فى التقريب إلى توثيقه وهو على هذا عنده ليس صحابيًا وقال فيه الحافظ الذهبى « شيخ » وهو على هذا يحتاج إلى متابع والعلاء تقدم القول فيه، أن ما كان خارج الصحيح يحتاج إلى متابع.

قوله: باب (٤٤) ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة وكلب

قال: وفى الباب عن عائشة وأبى طلحة

٣٧/٣٧٧٤- أما حديث عائشة:

فتقدم تخريجه فى اللباس برقم ١٨ .

٣٨/٣٧٧٥ - وأما حديث أبى طلحة:

فتقدم تخريجه فى اللباس برقم ١٨ .

قوله: باب (٤٦) ما جاء فى لبس البياض

قال: وفى الباب عن ابن عباس وابن عمر

٣٩/٣٧٧٦- أما حديث ابن عباس:

فرواه عنه سعيد بن جبير وعطاء.

أما رواية سعيد عنه.

ففى أبى داود ٢٠٩/٤ والترمذى ٣١٠/٣ و٣١١ والشمائل ص٣٨ وابن ماجه ٤٧٣/١ والنسائى ١٤٩/٨ و١٥٠ وأحمد ٢٣١/١ و٢٤٧ و٣٢٨ و٣٦٣ وابن حبان كما فى زوائده ص٣٤٨ وابن المقرى فى معجمه ص٢٥٢ والطبرانى فى الكبير ٤٥/١٢ و٦٥ و٦٦:

من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال: رسول الله ﷺ: « **البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد: يجلو البصر وينبت الشعر** » والسياق لأبى داود.

وابن خيثم مختلف فيه وهو حسن الحديث. والحديث حسن.

* **وأما رواية عطاء عنه:**

ففى ابن عدى ١٠٧/٧ والآجرى ص٣٩٣ والبزار كما فى زوائده للحافظ ٦٥٢/١:

من طريق هشام بن زياد عن يحيى بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس ﵄ قال: قال: رسول الله ﷺ: « **إن الله عز وجل خلق الجنة بيضاء وإن أحب الزى إلى الله البياض فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم** » وهشام عامة أهل العلم كأحمد والرازيان وابن سعد والدارقطنى وغيرهم على ضعفه وبعضهم تركه كالنسائى.

وقد اختلف فى إسناده على هشام فقال عنه عباد بن عباد المهلبى ما سبق خالفه كثير ابن هشام إذ قال: عنه عن حبيب بن الشهيد عن عطاء به والظاهر أن هذا الخلاف كائن من هشام وقد قال: فيه الحافظ فى الكتاب السابق « ضعيف متروك ». اهـ

٤٠/٣٧٧٧- وأما حديث ابن عمر:

فتقدم تخريجه فى الجنائز برقم ١٨ .

قوله : باب (٤٧) ما جاء فى الرخصة فى لبس الحمرة للرجال

قال : وفى الباب عن البراء وأبى جحيفة

٤١/٣٧٧٨- أما حديث البراء:

فتقدم تخريجه فى اللباس برقم ٢١ .

٤٢/٣٧٧٩- وأما حديث أبى جحيفة:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٥٠ .

قوله : باب (٥١) ما جاء فى كراهية التزعفر والخلوق للرجال

قال : وفى الباب عن عمار وأبى موسى وأنس

٤٣/٣٧٨٠- أما حديث عمار:

فرواه عنه يحيى بن يعمر والحسن.

* **أما رواية يحيى عنه:**

فرواها أبو داود ٤٠٢/٤ وأحمد ٣٢٠/٤ والبزار ٢٣٨/٤ وأبو يعلى ٢٧٢/٢ وتمام ٣١٠/١:

من طريق عطاء الخراسانى عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر قال: قدمت على أهلى ليلاً وقد تشققت يداى فخلقونى بزعفران فغدوت على النبى ﷺ فسلمت عليه فلم يرد على ولم يرحب بى وقال: « **اذهب فاغسل هذا عنك** » فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقى على منه ردع فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بى وقال: « **اذهب فاغسل هذا عنك** » فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد على ورحب بى وقال: « **إن الملائكة لا تحضر جنازة لكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب** » قال: « ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ » والسياق لأبى داود.

وقد اختلف فيه على يحيى فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه عمر بن عطاء بن أبى الخوار إذ قال: عنه عن رجل عن عمار. والمعلوم أن ابن يعمر لا سماع له من عمار كما قال: ابن أبى عاصم ففى رواية الخراسانى انقطاع وفى رواية عمر بن عطاء إبهام فالحديث ضعيف لذلك.

* **وأما رواية الحسن عنه:**

ففى أبى داود ٤/٤٠٤:

من طريق سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن الحسن بن أبى الحسن عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال: « **ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ** » والحسن لا سماع له من عمار.

٤٥/٣٧٨١- وأما حديث أبى موسى:

فرواه أبو داود ٤/٤٠٣ وأحمد ٤/٤٠٣ وأبو يعلى ٦/٣٩٧ و٣٩٨ والبخارى فى التاريخ ٣/٣٥٣:

من طريق أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن جديه قالا: سمعنا أبا موسى يقول: قال: رسول الله ﷺ: « **لا يقبل الله تعالى صلاة رجل فى جسده شيء من خلوق** » والسياق لأبى داود وجداه جاء ذكرهما فى سند البزار زيد وزياد إلا أنهما مجهولان وأبو جعفر ضعيف.

٤٦/٣٧٨٢- وأما حديث أنس:

فرواه عنه سلم العلوى وعاصم.

*** أما رواية سلم عنه:**

ففى أبى داود ١٣٣/٣ و١٥٤ و١٦٠ والنسائى فى اليوم والليلة ص٢٤٤ و٢٤٥ والبخارى فى الأدب المفرد ص١٥٦ والترمذى فى الشمائل ص١٨٤ وأحمد ١٥٤/٣ والخرائطى فى المكارم كما فى المنتقى منه ص١٦٦ :

من طريق حماد بن زيد حدثنا سلم العلوى عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة وكان النبى ﷺ قلما يواجه رجلاً فى وجهه بشىء يكرهه فلما خرج قال: « **لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه** » والسياق لأبى داود، وسلم هو ابن قيس ضعيف.

*** وأما رواية عاصم عنه:**

ففى البزار ٣٧٦/٣ كما فى زوائده والعقيلى فى الضعفاء ١٠٩/٢ :

من طريق إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال: أتى النبى ﷺ قوم يبايعونه وفيهم رجل فى يده أثر خلوق فلم يزل يبايعهم ويؤخره ثم قال: « **إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه** » وقد تفرد به إسماعيل حسب ما قاله البزار وأعله العقيلى بأنه قد روى عن عاصم عن أبى عثمان قوله. وإسماعيل مختلف فيه وأقل ما حمل عليه أن حديثه فى مرتبة الحسن. وذكر العقيلى الحديث فى ترجمة سعيد بن سليمان بناءً على أن الحديث غمز به وفيه نظر.

قوله: باب (٥٢) ما جاء فى كراهية الحرير والديباج

قال: وفى الباب عن على وحذيفة وأنس

٤٧/٣٧٨٣- أما حديث على:

فتقدم تخريجه فى أول باب من اللباس.

٤٨/٣٧٨٤- وأما حديث حذيفة:

فتقدم فى أول باب من اللباس.

٤٩/٣٧٨٥- وأما حديث أنس:

فتقدم فى أول باب من اللباس.

* * *

قوله : باب (٥٤) ما جاء أن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

قال : وفى الباب عن أبى الأحوص عن أبيه وعمران بن حصين وابن مسعود

٥٠/٣٧٨٦- أما حديث أبى الأحوص عن أبيه:

فرواه أبو داود ٣٣٣/٤ والترمذى ٣٦٤/٤ والنسائى ١١/٧ وابن ماجه ٦٨١/١ وأحمد ٤٧٣/٣ و٤٧٤ و١٣٦/٤ و١٣٧ والطيالسى ص١٨٤ والحميدى ٣٩٠/٢ و٣٩١ وهناد فى الزهد ٥١٣/٢ والحربى فى غريبه ٢٨/١ وإكرام الضيف ص٣٦ و٣٧ وابن سعد فى الطبقات ٢٨/٦ والطحاوى فى المشكل ٣٧/٨ و٣٨ وابن حبان ٣٩٠/٧ والطبرانى فى الكبير ٢٧٦/١٩ فما بعد والأوسط ١٩٧/٢ و٧٥/٤ و٧٦ و٢٧٥/٧ والحاكم ١٨١/٤ والبيهقى ١٠/١٠ وابن عدى ١٩٧/٧ و٢٢٥:

من طريق عمرو بن عمرو أبى الزعراء وأبى إسحاق وغيرهما وهذا لفظ عمرو عن عمه أبى الأحوص عوف بن مالك الجشمى عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ فصعد فى البصر وصوبه ثم قال: « **أربُّ إبل أنت أو ربُّ غنم ؟** » وكان يعرف رب الإبل من رب الغنم بهيئته فقلت: من كل قد آتانى الله فأكثر فقال: « **ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول صرم وتهن هذه فتقول بحيرة وساعد الله أشد وموساه أحد لو شاء أن يأتيك بها صرماء فعل** ». قلت: يا رسول الله ما بعثت به ؟ قال: « **أتتنى رسالة ربى فضقت بها ذرعًا، وخفت أن يكذبنى قومى فقيل لتفعلن أو لنفعلن كذا وكذا** » قلت: يا رسول الله يأتينى ابن عمى فأحلف أن لا أعطيه ولا أصله قال: « **كفر عن يمينك** » قال: ثم قال: « **أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما لا يخونك ولا يكتمك حديثًا ولا يكذبك والآخر يكذبك ويكتمك ويخونك أيهما أحب إليك ؟** » قلت: الذى لا يكذبنى ولا يخوننى ولا يكتمنى قال: فقال رسول الله ﷺ: « **فكذلك أنتم عند ربكم** » والسياق للحميدى. ووقع فى رواية أبى إسحاق « **ألك مال ؟** » قال: نعم من كل المال قد أعطانى الله من الإبل والغنم قال: « **فلير عليك** » وقد صرح أبو إسحاق بالسماع فالسند صحيح.

وقد اختلف فيه على أبى الأحوص فقال عنه من سبق وتابعهما عبد الملك بن عمير ما تقدم خالفهم إبراهيم الهجرى إذ قال: عنه عن ابن مسعود وروايته هذه منكرة إذ هو ضعيف خالف الثقات.

٥١/٣٧٨٧- وأما حديث عمران بن حصين:

فرواه عنه أبو رجاء والحسن.

* **أما رواية أبى رجاء عنه:**

فرواه أحمد ٤٣٨/٤ وابن سعد فى الطبقات ٢٩١/٤ و٧٠/٧ والطحاوى فى المشكل ٣٧/٨ والطبرانى فى الكبير ١٣٥/١٨ والبيهقى ٢٧١/٣:

من طريق شعبة عن فضيل بن فضالة عن أبى رجاء العطاردى قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خزٍ لم أره عليه قبل ولا بعد فقال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يرى أثر نعمته عليه**» والسياق للطحاوى وسنده صحيح فضيل فمن فوقه ثقات.

* **وأما رواية الحسن عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ١٨١/١٨:

من طريق يزيد بن هارون أنا زياد الجصاص ثنا الحسن ثنا عمران بن حصين وعليه مطرف خز أخضر كساه زياد قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه**» والحسن لا سماع له من عمران ولا عبرة بما ورد هنا من الصيغة المنافية لما أثبته الأئمة.

٥٢/٣٧٨٨- وأما حديث ابن مسعود:

فرواه الطحاوى فى المشكل ٣٩/٨:

من طريق إبراهيم الهجرى قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال: «**إذا آتاك الله خيرًا أو مالًا فلير عليك**» وإبراهيم ضعيف.

وقد اختلف فيه على أبى الأحوص تقدم ذكره فى حديث مالك بن نضلة من هذا الباب.

قوله: باب (٥٧) أن المستشار مؤتمن

قال: وفى الباب عن ابن مسعود وأبى هريرة وابن عمر

٥٣/٣٧٨٩- أما حديث ابن مسعود:

فرواه ابن عدى ٢٠/٤:

من طريق شريك عن الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود قال: قال: رسول الله ﷺ: «**المستشار مؤتمن**» والحديث ضعيف وقد اضطرب فى إسناده شريك فمرة يجعل الحديث من مسند ابن مسعود ومرة من مسند أبى مسعود. وله اضطراب آخر

يتعلق بالمتن انظر علل ابن أبى حاتم٢/٢٧٤ و٣٢٢ .

٣٧٩٠/٥٤- وأما حديث أبى هريرة:

فتقدم تخريجه فى آخر باب من الجهاد .

٣٧٩١/٥٥- وأما حديث ابن عمر :

ففى ابن عدى ٢/٤٦ :

من طريق بكار بن عبد الله السيرينى ثنا العمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال : رسول الله ﷺ: « **المستشار مؤتمن** » والعمرى متروك وقد تفرد به كما قاله ابن عدى وبكار تكلم فيه .

قوله : باب (٥٨) ما جاء فى الشؤم

قال : وفى الباب عن سهل بن سعد وعائشة وأنس

٣٧٩٢/٥٦- أما حديث سهل بن سعد :

فرواه البخارى ٦/٦٠ ومسلم ٤/١٧٤٨ وابن ماجه ١/٦٤٢ وأحمد ٥/٣٣٣ و٣٣٨ والطحاوى فى المشكل ٢/٢٥١ وشرح المعانى ٤/٣١٤ وابن جرير فى التهذيب مسند على ص٢٢ و٢٥ وابن وهب فى جامعه ٢/٧٣٧ والطبرانى فى الكبير ٦/١٣٢ :

من طريق مالك وغيره عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **إن كان فى شيء ففى المرأة والفرس والمسكن** » والسياق للبخارى .

٣٧٩٣/٥٧- وأما حديث عائشة :

فرواه أحمد ٦/٨٥ والطبرانى فى الأوسط ٤/٣٣٤ وأبو نعيم فى الحلية ٦/١٠٣ :

من طريق أبى بكر بن أبى مريم الغسانى عن حبيب بن عبيد عن عائشة قالت : قال : رسول الله ﷺ: « **الشؤم سوء الخلق** » والسياق للطبرانى وذكر أبو نعيم تفرد أبى بكر . وهو متروك .

٣٧٩٤/٥٨- وأما حديث أنس :

فرواه عنه عبيد الله بن أبى بكر وإسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة .

*** أما رواية عبيد الله عنه :**

ففى تهذيب ابن جرير مسند على ص٢٢ والطحاوى فى المشكل ٦/٩٨ وشرح

المعانى ٤/٣١٤ وابن حبان ٧/٦٤٢:

من طريق عتبة بن حميد قال: حدثنى عبيد الله بن أبى بكر أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال: رسول الله ﷺ: «**لا طيرة والطيرة على من تطير وإن تك فى شيء ففى الدار والمرأة والفرس**» والسياق لابن جرير. وعتبة ضعفه أحمد وقال أبو حاتم صالح الحديث ووثقه ابن حبان وقال الحافظ صدوق له أوهام. وحديثه حسن على قول أبى حاتم.

* **وأما رواية إسحاق عنه:**

ففى أبى داود ٤/٢٣٨ و٢٣٩ والبخارى فى الأدب المفرد ص٣١٦:

من طريق بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال: قال: رجل: يا رسول الله إنا كنا فى دار كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله ﷺ: «**ذروها ذميمة**» وسنده ظاهره الصحة إلا أن البخارى أشار إلى ضعفه بقول: «قال أبو عبد الله: فى إسناده نظر». اهـ.

قوله: باب (٥٩) ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث

قال: وفى الباب عن ابن عمر وأبى هريرة وابن عباس

٣٧٩٥/٥٩- أما حديث ابن عمر:

فرواه عنه نافع وعبد الله بن دينار وأبو صالح والمقبرى والقاسم بن محمد.

* **أما رواية نافع عنه:**

ففى البخارى ١١/٨١ ومسلم ٤/١٧١٧ وأحمد ٢/٤٥ و١٢١ و١٢٣ و١٢٦ و١٤٦ والحميدى ٢/٢٨٧ وأبى يعلى ٥/٣١٨ ومعمرفى جامعه كما فى المصنف ١١/٢٦ و٢٧ وابن أبى شيبة ٦/١١٧ وعلى بن الجعد ص١٨٣ والطحاوى ٥/٣٦ والطبرانى فى الأوسط ٢/١٤٣ و٣٣٤:

من طريق مالك وغيره عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث**» والسياق للبخارى.

* **وأما رواية عبد الله بن دينار عنه:**

ففى ابن ماجه ٢/١٢٤١ وأحمد ٢/٩ و٦٠ و٦٢ و٧٣ و٧٩ والحميدى ٢/٢٨٧ والطحاوى فى المشكل ٥/٣٩ وابن عدى ٤/٤٨٦ وابن جميع ص٧٦ وأبى بكر الشافعى

فى الغيلانيات ص١٥٨ وابن حبان ١/٣٩٤ وابن عبد البر فى التمهيد ١٧/١٢٠ :

من طريق مالك وغيره عن عبد الله بن دينار قال: كنت أنا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التى بالسوق فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر غيرى وغير الرجل الذى يريد أن يناجيه فدعا عبد الله بن عمر رجلاً آخر حتى كنا أربعة فقال لى وللرجل الذى دعا: استرخيا فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتناجى اثنان دون واحد**» والسياق للطحاوى وهو على شرطهما.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى أبى داود ٥/١٧٩ وأحمد ٢/١٨ و٤٣ و١٤١ والطحاوى فى المشكل ٥/٣٨ وابن الأعرابى فى معجمه ٣/١١٠٥ والبخارى فى الأدب المفرد ص٤٠٠ وابن حبان ١/٣٩٥ وابن أبى شيبة ٦/١١٨ :

من طريق الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ: «**لا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يحزنه**» قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة ؟ قال: لا يضرك.

وقد اختلف فيه على الأعمش فقال عنه شعبة والقطان وشعبة وحفص بن غياث وإسحاق بن يوسف الأزرق ما سبق خالفهم على بن هاشم بن البريد إذ قال: عنه عن أبى صاعد عن ابن عمر. وقد صوب أبو حاتم الوجه الأول وحكم على على بالخطأ وانظر العلل ٢/٣١١. وقال الثورى وأبو معارية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله وهذان الوجهان ثابتان أعنى الأول والثالث وقال أبو معاوية مرة عن الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر قوله ولا يؤثر هذا.

*** وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى أحمد ٢/١١٤ و١٣٨ وابن عدى ٤/١٤٣ وابن أبى شيبة ٦/١١٨ :

من طريق العمرى عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ: «**لا يتناجى اثنان دون الثالث**» والعمرى متروك.

وقد اختلف فى سنده على سعيد فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه أخوه عبيد الله فوقفه وهو الصواب.

*** وأما رواية القاسم عنه:**

ففى الحميدى ٢/٢٨٧ والطبرانى ١٢/٢٧٧ وابن المبارك فى مسنده ص١٦٢ :

من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن ابن عمر قال ليحيى بن حبان: أما ترون القتل شيئًا وقد قال: رسول الله ﷺ: «**لا يتناجى اثنان دون الثالث**» والسياق للحميدى.

وقد اختلف فيه على يحيى فقال عنه ابن عيينة ما سبق خالفه ابن المبارك إذ قال: عنه عن محمد بن يحيى بن حبان أن رجلاً أخبره عن أبيه يحيى أنه كان مع ابن عمر فذكره والنفس تميل إلى سياق ابن المبارك لإتقانه ولمجيئه بإسناد غريب غير جارٍ على الألسنة.

وعلى أى السند ضعيف لجهالة الواسطة بين محمد ووالده.

٦٠/٣٧٩٦- وأما حديث أبى هريرة:

ففى العلل للدارقطنى ١٢٧/١٠:

من طريق على بن مسهر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: رسول الله ﷺ: «**إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما**».

وقد اختلف فيه من أى مسند هو تقدم ذكر ذلك فى حديث ابن عمر من ذا الباب وقد حكم الدارقطنى على على بالوهم.

٦١/٣٧٩٧- وأما حديث ابن عباس:

فرواه أبو يعلى ٤٥/٣ والبخارى فى التاريخ ٣٠٤/٢ و٣٠٥ وابن أبى حاتم فى العلل ٣٣٥/٢ والطبرانى فى الأوسط ٢٨١/٢ و١٧٤/٥:

من طريق ابن المبارك عن عبدالوهاب بن الورد عن الحسن بن حبيب أو كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال: رسول الله ﷺ: «**لا يتناجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذى المؤمن والله يكره أذى المؤمن**» والسياق لأبى يعلى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على ابن المبارك فوصله عنه أبو الربيع الزهرآنى خالفه غيره إذ أرسله. وصوب أبو زرعة كونه الحسن بن كثير. والحسن لم يوثقه سوى ابن حبان فالحديث لا يصح من مسند ابن عباس لهاتين العلتين.

قوله: باب (٦٠) ما جاء فى العدة

قال: وفى الباب عن جابر

٦٢/٣٧٩٨- وحديثه:

رواه عنه ابن المنكدر ومحمد بن على وأبو الزبير.

*** أما رواية ابن المنكدر ومحمد بن على عنه:**

ففى البخارى ٩٥/٨ ومسلم ١٨٠٦/٤ و١٨٠٧ وأحمد ٣٠٧/٣ و٣٠٨ وابن جرير فى التهذيب مسند على ص٦٤ و٦٤ والطحاوى فى المشكل ٣٢٦/١ و٣٢٧ والحميدى ٥١٧/٢:

من طريق ابن عيينة سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال لى رسول الله ﷺ: «**لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا**» ثلاثًا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله ﷺ فلما قدم على أبى بكر أمر مناديًا فنادى: من كان له عند النبى ﷺ دين أو عدة فليأتنى. قال جابر: فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبى ﷺ قال: «**لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا**» ثلاثًا. قال: فأعطانى. قال جابر: فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطنى ثم أتيته فلم يعطنى ثم أتيته الثالثة فلم يعطنى. فقلت له: قد أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى. فإما أن تعطينى وإما أن تبخل عنى قال: أقلت تبخل عنى؟ وأى داءٍ أدوأ من البخل؟ قالها ثلاثًا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك» وعن عمرو عن محمد بن على سمعت جابر بن عبد الله يقول: جئته فقال لى أبو بكر: عدها. فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال: خذ مثلها مرتين» والسياق للبخارى.

*** وأما رواية أبى الزبير:**

ففى أحمد ٣١٠/٣:

من طريق حجاج عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضي الله عنهما أنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال لى «**يا جابر لو قد جاءنا مال لحثيت لك ثم حثيت لك**» قال: فقبض رسول الله ﷺ قبل أن ينجز لى تلك العدة فأتيت أبا بكر رضي الله عنه فحدثته فقال أبو بكر ونحن لو قد جاءنا شيء لحثيت لك ثم حثيت لك ثم حثيت لك قال: فأتاه مال فحثى لى حثية ثم حثية ثم قال: ليس عليك فيها صدقة حتى يحول الحول قال: فوزنتها فكانت ألفًا وخمسمائة» وحجاج هو ابن أرطاة ضعيف إلا أنه فى المتابعات يغتفر وهو هنا كذلك وكذلك عنعنة أبى الزبير.

*** تنبيه:**

سقط الحديث من النسخة التى بين يدى وأثبت فى نسخته الشارح.

قوله : باب (٦١) ما جاء فى فداك أبى وأمى

قال : وفى الباب عن الزبير وجابر

٦٣/٣٧٩٩- أما حديث الزبير :

فرواه البخارى ٨٠/٧ ومسلم ١٨٧٩/٤ و١٨٨٠ والترمذى ٦٤٦/٥ والنسائى فى الكبرى ٦١/٥ وفى اليوم والليلة ص٢٢٩ وابن ماجه ٤٥/١ وأحمد ١٦٤/١ و١٦٦ والبزار ١٨٠/٣ وأبو يعلى ٣٢٢/١ وابن سعد ١٠٥/٣ وابن أبى عاصم فى السنة ٦١٠/٢ و٦١١ وفى الجهاد ٤٤٧/٢ و٤٥١ وابن جرير فى التهذيب مسند على ص١٠٩ و١١٠ وابن أبى شيبة ٥٠/٧ و٥٠١/٨ والبغوى فى الصحابة ٤٢٦/٢ و٤٢٧ وأبو نعيم فى الصحابة ١١٠/١ :

من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبى سلمة فى النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بنى قرظة مرتين أو ثلاثًا. فلما رجعت قلت: يا أبت رأيتك تختلف قال: أو هل رأيتنى يا ابنى ؟ قلت: نعم قال: كان رسول الله ﷺ قال: **« من يأتى بنى قريظة فيأتينى بخبرهم ؟ »** فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله ﷺ أبويه فقال: **« فداك أبى وأمى »**.

وقد اختلف فيه على هشام فقال عنه ابن المبارك وعلى بن مسهر والحمادان ما سبق خالفهم المنذر بن عبد الله إذ قال: عنه عن عبد الله بن الزبير رفعه فجعله من مسند ولد الزبير واختلفت الروايات على عبدة بن سليمان وأبى معاوية.

أما الخلاف فيه على عبدة، فقال عنه عثمان بن أبى شيبة وهناد بن السرى مثل رواية ابن المبارك وغيره خالفهما إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن آدم إذ قالا عن هشام عن أخيه عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير وقد صوب الدارقطنى عنه هذين الوجهين كما فى العلل ٢٣١/٤ و٢٣٢ .

وأما الخلاف فيه على أبى معاوية، فقال عنه أبو كريب مثل رواية ابن المبارك وقرنائه خالفه أبو بكر بن أبى شيبة وأبو خيثمة إذ قالا عنه كما قاله إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن آدم عن عبدة خالف جميع من تقدم فى هشام عبد الرحيم بن سليمان إذ قال: عنه عن أبيه مرسلاً وأولى هذه الوجوه بالتقديم الوجه الأول وذلك اختيار الشيخين.

٦٤/٣٨٠٠- وأما حديث جابر :

فرواه البخارى ٧٩/٧ و٨٠ ومسلم ١٨٧٩/٤ والترمذى ٦٤٦/٥ والنسائى فى الكبرى

٦١/٥ وابن ماجه ٤٥/١ والطبرانى فى الكبير ٧٩٠/١ وأحمد ٣١٤/٣ و٣٦٥ والبغوى فى الصحابة ٤٣٠/٢ :

من طريق عبد العزيز هو ابن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ قال: قال النبى ﷺ: « **إن لكل نبى حوارى وإن حوارى الزبير بن العوام** » والسياق للبخارى.

قوله : باب (٦٢) ما جاء فى يا بنى

قال : وفى الباب عن المغيرة وعمر بن أبى سلمة

٣٨٠١/٦٥- أما حديث المغيرة:

فرواه البخارى ٨٩/١٣ ومسلم ٢٢٥٧/٤ و٢٢٥٨ وابن ماجه ١٣٥٤/٢ وأحمد ٤/ ٢٤٨ و٢٥٢ وابن أبى شيبة ٢٤٥/٦ والطبرانى فى الكبير ٤٠٠/٢٠ و٤٠١ :

من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال: ما سأل رسول الله ﷺ أحد عن الدجال أكثر مما سألته فقال: « **أى بنى وما يصيبك منه** » والسياق لابن أبى شيبة وقد خرجه البخارى مطولاً إلا أنه خال عن شاهد الباب.

٣٨٠٢/٦٦- وأما حديث عمر بن أبى سلمة:

فتقدم تخريجه فى الأطعمة برقم ٩ .

قوله : باب (٦٦) ما جاء فى تغيير الأسماء

قال : وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سلام وعبد الله بن مطيع وعائشة والحكم بن سعد ومسلم وأسامة بن أخدرى وشريح بن هانئ عن أبيه وخيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه

٣٨٠٣/٦٧- أما حديث عبد الرحمن بن عوف:

فرواه البزار ٢٢٠/٣ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٧٤/١ والبغوى فى الصحابة ٤٠٥/٤ وأبو نعيم فى المعرفة ١١٧/١ والطبرانى فى الكبير ١٢٦/١ والحاكم ٣٠٦/٣:

من طريق يعقوب بن محمد الزهرى قال: نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال: « كان اسمى عبد عمرو فسمانى رسول الله ﷺ عبد الرحمن » والسياق للبزار. ويعقوب ضعيف وقد خلط فى اسم شيخه فمرة يقول فيه ما سبق ومرة يقول إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف.

٦٨/٣٨٠٤- وأما حديث عبد الله بن سلام:

فرواه ابن ماجه ١٢٣٠/٢ وأحمد ٤٥١/٥ وابن أبى شيبة ١٥٨/٦ والطبرانى فى الكبير الجزء المفقود منه ص١٢٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ١٠٩/٤ والبغوى فى الصحابة ٤/ ١٠٢ والحاكم ٤١٤/٣ وتمام ٢٣٩/٢ :

من طريق عبد الملك بن عمير حدثنى بن أخى عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال: « قدمت على رسول الله ﷺ وليس اسمى عبد الله بن سلام فسمانى رسول الله ﷺ عبد الله بن سلام » والحديث ضعيف للإبهام.

٦٩/٣٨٠٥- وأما حديث عبد الله بن مطيع:

فتقدم تخريجه فى السير برقم ٤٥ .

٧٠/٣٨٠٦- وأما حديث عائشة:

فرواه عنها عروة وسعد بن هشام.

*** أما رواية عروة عنها:**

ففى الترمذى فى الجامع ١٣٥/٥ والعلل الكبير له ص٣٤٥ وابن أبى شيبة ١٥٨/٦ وابن عدى ٤٥/٥ :

من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة « إن رسول الله ﷺ كان يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن ».

وقد اختلف فى وصله وإرساله على هشام فوصله عنه عمر بن على إلا أن الروايات عنه لم تتحد فروى عنه أبو بكر بن نافع، الوصل والإرسال خالف ابن نافع أحمد بن المقدام إذ قال: عنه عن هشام عن أبيه عن أبى هريرة. خالف عمر بن على وكيع كما عند ابن أبى شيبة إذ أرسله وهو الصواب كما قاله البخارى وانظر علل المصنف.

ولعروة عنها سياق آخر.

فى أبى يعلى ٣١١/٤ والحربى فى غريبه ٩٩٤/٣ والسرقسطى فى غريبه ٢٥٥/١ والطبرانى فى الأوسط ٢٠٢/١ و٧٥/٨ والصغير ١٢٦/١ والطحاوى فى المشكل ١٠٤/٥ وابن حبان ٥٢٩/٧ وأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص٢٥٢ :

من طريق عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة « أن النبى ﷺ مر بأرض تسمى غدرة فسماها خضرة » والسياق لابن حبان وسنده صحيح.

* **وأما رواية سعد بن هشام عنها:**

ففى أحمد ٧٥/٦ والبخارى فى الأدب المفرد ص٢٨٧ وابن حبان ٥٢٩/٧ وأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص٢٥٣:

من طريق عمران القطان عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكر عند النبى ﷺ رجل يقال له: شهاب. فقال ﷺ: «**أنت هشام**» والسياق لأبى الشيخ. وإسناده حسن.

٧١/٣٨٠٧- وأما حديث الحكم بن سعيد:

فرواه البخارى فى التاريخ ٣٣٠/٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٣٨٩/١ وابن قانع فى الصحابة ٢٠٦/١ و٢٠٧ وأبو نعيم فى الصحابة ٧١٤/٢ و٧١٥ والطبرانى فى الكبير ٣/ ٢٤٠ و٢٤١:

من طريق عمر بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشى حدثنى جدى سعيد بن عمرو عن الحكم بن سعيد بن العاص أنه أتى النبى ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**ما اسمك؟**» قال: الحكم. قال: «**أنت عبد الله**» قال: إنا عبد الله يا رسول الله» وعمرو هو الأشدق وقصته مع ابن الزبير حين غزا الكعبة فى الصحيحين وقد توقف فى شأنه الحافظ فلم يشر إلى توثيقه أو ضعفه وقد ذكر البرقانى كما فى أسئلته للدارقطنى أن الدارقطنى وثقه والراوى عن عمرو بن سعيد عبيد بن عبد الرحمن تكلم فيه البخارى ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه محمد بن بحر الهجيمى إلا أن محمدًا قال فيه العقيلى منكر الحديث كثير الوهم. وقال فيه ابن أبى عاصم «كان خيارًا». اهـ.

وعلى أى الحديث حسن ورواه أبو أمية بن يعلى الطائفى حدثنى جدى عن عمه الحكم بن سعيد فذكره. إلا أن أبا أمية بن يعلى قال: فيه الهيثمى متروك.

٧٢/٣٨٠٨- وأما حديث مسلم:

فرواه البخارى فى الأدب المفرد ص٢٨٧ والتاريخ ٢٥٢/٧ وابن سعد فى الطبقات ٤٦٢/٥ والبزار كما فى زوائده ٤١٥/٢ وأبو يعلى ٢١١/٦ وابن أبى خيثمة فى التاريخ ٢/ ٨٥ والطبرانى فى الكبير ٤٣٣/١٩ والرويانى ٤٧٢/٢ والبغوى فى الصحابة ٣٠٩/٤ وابن قانع ٨٣/٣ وأبو نعيم ١٤٨٥/٥:

من طريق عبد الله بن الحارث بن أبزى قال: حدثنى أبى عن أبيها «أنه شهد مغانم

حنين مع رسول الله ﷺ واسمه غراب فسماه النبى ﷺ مسلمًا » والسياق لأبى يعلى. وجدة ابن أبزى رائطة مجهولة.

٧٣/٣٨٠٩- وأما حديث أسامة بن أخدرى:

فرواه أبو داود ٢٣٩/٥ والرويانى ٤٦٩/٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤٢٧/٢ وابن قانع فى الصحابة ١٢/١ و١٣ وأبو نعيم فى الصحابة ٢٢٩/١ وابن سعد فى الطبقات ٧٨/٧ والطبرانى فى الكبير ١٩٦/١ و٢٩٨:

من طريق بشر بن المفضل قال: حدثنى بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدرى أن رجلاً يقال له أصرم كان فى النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: « **ما اسمك ؟** » قال: أنا أصرم قال: « **بل أنت زرعة** » والسياق لأبى داود.

وقد اختلف فيه على بشر فقال عنه عمرو بن على ومحمد بن بحر الهجيمى ومحمد ابن موسى الحرشى وأبو كامل الجحدرى ما تقدم خالفهم معلى بن أسد العمى إذ قال: عنه عن بشير عن أسامة عن أصرم. فجعله من مسند أصرم ورواية الجماعة أولى من روايته. وبشير قال: فيه ابن معين لا بأس به فالسند حسن.

٧٤/٣٨١٠- وأما حديث شريح بن هانئ عن أبيه:

فتقدم تخريجه فى الأطعمة برقم ٤٥ .

٧٥/٣٨١١- وأما حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه:

فرواه البزار كما فى زوائده ٤١٤/٢ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤٢٥/٤ والبغوى فى معجمه ٤٥٧/٤ و٤٥٨ وابن قانع ١٦١/٢ و١٦٢ وابن أبى شيبة ١٥٨/٦ وابن سعد ٦/ ٢٨٧ وابن أبى خيثمة فى التاريخ ٨٧/٢ وابن حبان ٥٣١/٧ وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ١٨٣٠/٤ و١٨٣١:

من طريق إسماعيل السدى وأبى إسحاق وعبادة بن مرة والعلاء بن المسيب وهذا لفظ إسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: دخلت أنا وأبى على رسول الله ﷺ فقال لأبى « **هذا ابنك ؟** » قال: نعم قال: « **ما اسمه ؟** » قال: الحباب قال: « **الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن** » وقال: « **ما ذا لك من المال ؟** » فقلت: إن لى أنواعًا من المال أتصدق منه وأعتق فيه وأحمل منه ولكنى أنفقه فيذهب ثم أفيد قال: « **أما علمت أن ملكًا ينادى اللهم اجعل لمال منفق خلفًا واجعل لمال ممسك تلفًا** » والسياق لأبى نعيم.

وقد اختلف فيه من أى مسند هو على خيثمة فجعله عنه العلاء بن المسيب من مسند

خيثمة. خالفه عباد بن مرة وإسماعيل السدى والسرى بن إسماعيل إذ جعلوه من مسند أبيه واختلف فيه على أبى إسحاق فقال عنه الثورى ويونس بن أبى إسحاق كالوجه الأول وقال الجراح بن مليح كالوجه الثانى. ومن جعله من مسند خيثمة فهو أولى بالتقديم إذ العلاء ثقة ثبت وإسماعيل الذى جعله من مسند أبيه لا يصح السند إليه إذ هو من طريق سويد بن عبد العزيز المتروك والسرى متروك وعباد لا يقاوم العلاء ورواية العلاء توافق الرواية الراجحة عن أبى إسحاق إذ والد وكيع يحتاج إلى متابع وإذا ثبت كون الحديث من مسند خيثمة فإنى لم أر من ذكر خيثمة فى الصحابة بل هو تابعى من الثالثة كما قاله الحافظ فالحديث مرسل ولست أدرى ما وجه إخراج حديثه من مسنده عند ابن حبان مع كونه لم يثبت له الصحبة فى الثقات وانظر ثقاته ٢١٣/٦ .

قوله: باب (٦٧) ما جاء فى أسماء النبى ﷺ

قال: وفى الباب عن حذيفة

٧٦/٣٨١٢- وحديثه:

أسقطه الشارح وذلك أولى.

قوله: باب (٦٨) ما جاء فى كراهية الجمع بين اسم النبى ﷺ وكنيته

قال: وفى الباب عن جابر

٧٧/٣٨١٣- وحديثه:

رواه عنه سالم بن أبى الجعد وابن المنكدر وأبو الزبير وأبو سفيان وعبدة عمن سمع جابرًا.

*** أما رواية سالم عنه:**

ففى البخارى ٢١٧/٦ ومسلم ١٦٨٢/٣ و١٦٨٣ وأحمد ٢٩٨/٣ و٣٠١ و٣٠٣ وابن أبى شيبة ٦٢/٦ والحميدى ٥١٧/٢ و٣١٣ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٨٥ وابن سعد فى الطبقات ١٠٧/١ وابن أبى خيثمة فى التاريخ ٩٤/٢ والدولابى فى الكنى ٩/١ وابن الأعرابى فى معجمه ١٠١٢/٣ وابن جرير فى التهذيب المفقود منه ص٣٩٤ و٣٩٥ فما بعد.

من طريق سليمان ومنصور وقتادة أنهم سمعوا سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: ولد لرجل منا من الأنصار غلام فأراد أن يسميه محمدًا قال: شعبة فى حديث منصور: إن الأنصارى قال: حملته على عنقى فأتيت به النبى ﷺ وفى حديث

سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدًا قال: « **سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فإنى إنما جعلت قاسمًا أقسم بينكم** ». وقال حصين: « **بعثت قاسمًا أقسم بينكم** ». وقال عمرو: أخبرنا شعبة عن قتادة قال: سمعت سالمًا عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبى ﷺ: « **تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى** » والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على قتادة فقال عنه شعبة ما سبق خالفه سعيد بن أبى عروبة إذ قال: عنه عن سليمان اليشكرى عن جابر وقد مال مخرج كتاب ابن جرير إلى صحة رواية سعيد ولم يصب فى ذلك فالمعلوم أن لا سماع لقتادة من سليمان إذ سليمان توفى فى حياة جابر وقد مال أبو حاتم فى العلل ٢/٢٣٥ إلى تقديم سعيد لكونه أحفظ. إلا أنه فى هذا الحديث لا يصدق عليه هذا لأن شعبة قد توبع متابعة قاصرة إذ الأعمش ومنصور وحصين بن عبد الرحمن قد رووه عن سالم كذلك وهذا اختيار الشيخين إذ قدما رواية شعبة والله الموفق.

* **وأما رواية ابن المنكدر عنه:**

ففى البخارى ١٠/٥٧٠ ومسلم ٣/١٦٨٤ وأحمد ٣/٣٠٧ وابن أبى شيبة ٦/١٦٢ والدولابى فى الكنى ١/١٠:

من طريق ابن عيينة: حدثنا ابن المنكدر عن جابر ﷺ قال: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة. فأخبر النبى ﷺ فقال: « **سم ابنك عبد الرحمن** » والسياق للبخارى.

* **وأما رواية أبى الزبير عنه:**

ففى أبى داود ٥/٢٤٩ والترمذى ٥/١٣٦ وأحمد ٣/٣١٣ وابن أبى خيثمة فى التاريخ ٢ /٩٧ وابن جرير فى التهذيب المفقود منه ص٣٨٧ والدولابى فى الكنى ١/١٠:

من طريق هشام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر أن النبى ﷺ قال: « **من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى ومن تكنى بكنيتى فلا يتسمى باسمى** » ولم أر تصريحًا لأبى الزبير ويغتفر ذلك بالروايتين السابقتين.

* **وأما رواية أبى سفيان عنه:**

ففى الأدب المفرد للبخارى ص٣٣٣ وابن ماجه ٢/١٢٣٠ وعبد بن حميد ص٣١٤ وأحمد ٣/٣١٣ وابن جرير فى التهذيب المفقود منه ص٣٩٧ وابن أبى شيبة ٦/١٦٢:

من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال: ولد لرجل من الأنصار غلام فسماه محمدًا فقالوا: لا نسميك باسم رسول الله ﷺ حتى نستأمره فأتوه فوجدوه قد سقط من فرس على خشبة وقد انفركت قدمه فقال رسول الله ﷺ: «**سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى**» قال: «**وذكرتم الساعة ؟**» قالوا: قد كان ذلك فى الطريق فقال: «**ما من نفس منفوسة يأتى عليها مائة سنة**» والسياق لعبد بن حميد وتقدم مرارًا ما قيل فى هذه السلسلة وقد خرجها مسلم.

*** وأما رواية عبدة عمن سمع جابرًا:**

ففى تهذيب ابن جرير المفقود منه ص٣٨٩:

من طريق الأوزاعى قال: حدثنى عبدة بن أبى لبابة قال: حدثنى من سمع جابر بن عبد الله يقول: «**نهى رسول الله ﷺ أن يجمعا عليه: محمد وأبو القاسم**» والسند ضعيف للإبهام.

قوله: باب (٦٩) ما جاء إن من الشعر حكمة

قال: وفى الباب عن أبى بن كعب وابن عباس وعائشة وبريدة وكثير بن عبد الله عن أبيه عن جده

٣٨١٤/٧٨- وأما أبى بن كعب:

فرواه البخارى فى صحيحه ٥٣٧/١٠ والتاريخ ٢٥٣/٥ وأبو داود ٢٧٦/٥ و٢٧٧ وابن ماجه ١٢٣٥/٢ وأحمد ١٢٥/٥ و١٢٦ وابن جريج فى جزئه ص٦٢ وابن أبى شيبة ١٧١/٦ والشاشى ٣٨٤/٣ و٣٨٥ والدارمى ٢٠٧/٢ والطيالسى ص٧٦ والحربى فى غريب الحديث ١٤٢/١ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤٢٧/٣ و٤٢٨ وأبو محمد الفاكهى فى الفوائد ص٤٧٥ وعبد الرزاق فى الأمالى ص٧٦ ومعمر فى جامعه كما في المصنف ٢٦٣/١١ والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩٧/٤ وتمام ١٨٨/١:

من طريق الزهرى قال: أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبى بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الشعر حكمة**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الزهرى فقال عنه إبراهيم بن سعد ويونس وشعيب وبن أخى الزهرى وزياد بن سعد. وعبد الرحمن بن عبد العزيز وإسماعيل بن أمية كما تقدم خالفهم

الوليد بن محمد الموقرى إذ رواه عن الزهرى بإسقاط مروان وهو متروك واختلف فيه على معمر فقيل عنه عن الزهرى عن عروة عن مروان عن عبد الرحمن. وقيل عنه كما فى الرواية الأولى كما أنه قد اختلف فيه على شعيب فقيل عنه ما سبق وقيل عنه كذلك بإسقاط أبى مرسلاً وهذا الوجه روى أيضًا عن يونس.

وأولى هذه الوجوه بالتقديم الأول وهو اختيار البخارى.

* **تنبيه**: روى عن إبراهيم بن سعد أنه قال: عبد الله بن الأسود بدل عبد الرحمن وذكر ابن أبى عاصم أنه لا يعلم من تابعه على هذه التسمية. والظاهر أن هذا ليس منه بل ممن بعده، دليل ذلك أنه روى عنه أنه قال: مثل قول الآخرين.

٧٩/٣٨١٥- وأما حديث ابن عباس:

فرواه عنه عكرمة وأبو يزيد المدينى.

*** أما رواية عكرمة عنه:**

ففى أبى داود ٢٧٧/٥ والترمذى ١٣٨/٥ وابن ماجه ١٢٣٦/٢ وأحمد ٣٠٣/١ و٣٢٧ و٣٣٢ وأبى يعلى ٨/٣ و٩ و٩٣ والطيالسى ص٣٤٨ وابن أبى شيبة ١٧١/٦ و١٧٢ والبزار كما فى زوائده ١٩٣/١ والطبرانى فى الكبير ٢٨٨/١١ وابن حبان ٥١٤/٧ و٥١٥ وأبى الشيخ فى الأمثال ص٢٦ وأبى نعيم فى تاريخ أصبهان ٣٥٥/١ والبيهقى فى الدلائل ٥/ ٣١٧ وتمام ٢٩٣/١ والطحاوى فى شرح المعانى ١٩٩/٤:

من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله ﷺ: «**إن من البيان سحرًا وإن من الشعر حكمًا**» وسنده حسن وسماك يضطرب فيما يرويه عن عكرمة إلا إذا كان الراوى عنه ممن يميز ذلك كالثورى وشعبة وإسرائيل وهذا الحديث قد وقع من رواية بعضهم عنه كإسرائيل وشعبة.

*** وأما رواية أبى يزيد عنه:**

ففى ابن عدى ٣٠٦/٣ والطبرانى فى الكبير ٢٠٠/١٢:

من طريق سلام أبى المنذر عن مطر الوراق عن أبى يزيد المدينى عن ابن عباس قال: قال: رسول الله ﷺ: «**إن من الشعر حكمًا وإن من البيان سحرًا**» وسلام ضعيف وشيخه فيه كلام، وأبو يزيد يحتاج إلى متابع وما قبله يقويه.

٨٠/٣٨١٦- وأما حديث عائشة:

فرواه عنها عروة وأبو سلمة وشريح بن هانئ.

*** أما رواية عروة عنها:**

ففى البزار كما فى زوائده للهيثمى ٣/٣ والطبرانى فى الأوسط ٢٥/٩ وابن عدى ١/ ٢٤١ و١٥٥/٤ و١٧٣/٦ و٣٣٣/٥ و٣٣٥/٢ و٢٥٢/٧ وابن حبان فى الثقات ٥٣/٨ و٩/ ١٧ و٢٢٢ وأبى محمد الفاكهى فى الفوائد ص٢٢٦ والدارقطنى فى الأفراد٥/٤٨٣ ص٥٠٨ والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩٦/٤ وابن أبى شيبة ١٧٢/٦ وتمام ٧٦/١ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ وابن جميع الصيداوى فى معجمه ص٢٩٤ وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٠ والخطيب فى التاريخ ٢٥٤/٤ و٤٩/١٤:

من طريق هشام بن عروة والزهرى وموسى بن عقبة ثلاثتهم عن عروة عن عائشة وهذا لفظ هشام قالت: قال: رسول الله ﷺ: «**إن من الشعر حكمًا وإن من البيان سحرًا**».

وأصدق بيت قالته العرب ... ألا كل شيء ما خلا الله باطل

والسياق لابن جميع.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على هشام.

فوصله عنه سعد بن عمارة البجلى ومروان بن جناح وسعيد بن عبد الرحمن الجمحى وأبو معشر ومحمد بن عيسى بن سميع وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان والثورى وشعبة والمسيب بن شريك ومحمد بن فضيل وزهير بن عيسى بن يونس وخالد بن إسماعيل ويعقوب بن عبد الرحمن الزهرى ومسعر وعبد الله بن إدريس وعصمة بن عبد الله ويحيى ابن هاشم الغسانى خالفهم أبو بدر إذ قال: عنه عن أبيه عن جده خالفهم عمرو بن عبد الغفار إذ قال: عنه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو خالفهم إسماعيل بن عياش إذ قال: عنه عن أبيه عن مروان عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبى بن كعب.

خالفهم وكيع إذ أرسله وعزا الدارقطنى صيغة الإرسال إلى أكثر أصحاب هشام وقدمه.

واختلف الرواة من أصحاب ابن عيينة وأبى معاوية وزمعة بن صالح.

أما الخلاف فيه على سفيان فقال عنه خالد بن نزار ونهشل بن سعيد والهيثم بن جميل كما قال: أهل الوجه الأول خالفهم سعيد بن عيسى بن تليد إذ قال: عنه عن عروة عن عائشة. خالفهم ابن أبى شيبة إذ قال: عنه عن الزهرى عن عروة رفعه. وهذا أرجح الوجوه عن ابن عيينة وقد تابع ابن أبى شيبة متابعة قاصرة معمر إذ قال: عنه عن عروة رفعه.

وأما الخلاف فيه على أبى معاوية فقال عنه القاسم بن عبد الوهاب والحسن بن

عبد الرحمن الاحتياطى وإبراهيم بن مجشر ما سبق. خالفهم محمد بن بكار إذ قال: عنه مرة صورة الإرسال ومرة وصله.

وعلى أى تكلم أحمد وغيره فى أبى معاوية عن هشام.

وأما الخلاف فيه على زمعة:

فقال عنه أبو عامر العقدى عن الزهرى عن عروة عنها وقال عنه عثمان بن اليمان عن هشام عن أبيه عنها. وهو فى نفسه ضعيف.

وأما موسى بن عقبة قرين الزهرى وهشام فلم أر عنه اختلافًا.

وسبق عن الدارقطنى تقديمه لمن أرسل وانظر العلل ٢٣٧/٤ و٢٣٨ .

وأهل الوجه الأول فى الواقع هم الأكثر مع أن فيهم من سبق كشعبة والثورى إلا أن سبب عدم الحكم لهم لأمرين: الأول أن بعضهم لا يصح السند إليه وبعضهم هو ضعيف أو متروك فى نفسه كإبراهيم بن عثمان وأبى معشر وأمثالهما. وأحسن وجه يحسن به السند الطريق الكائنة إلى ابن إدريس.

*** وأما رواية أبى سلمة عنها:**

ففى الأوسط للطبرانى ٦١/٣:

من طريق الأعمش عن رجل عن أبى سلمة عن عائشة قالت: قال: رسول الله ﷺ: « **إن من الشعر حكمة** » وسنده ضعيف للإبهام.

*** وأما رواية المقدام عن أبيه عنها:**

ففى الأوسط للطبرانى ١٣٠/٢:

من طريق شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عنها قالت: قال: رسول الله ﷺ: « **إن من الشعر حكمة** ».

وقد اختلف فيه على شريك فقال عنه أسيد بن زيد الجمال ما سبق خالفه الهيثم بن حميد إذ قال: عنه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس. وشريك سيئ الحفظ علمًا بأنه لم ينفرد بالطريق الثانية بل تابعه عدة كما سبق فى حديث ابن عباس من هذا الباب.

*** تنبيه:** وقع فى الأوسط « المقدام بن سريج » صوابه « بالشين ».

٨١/٣٨١٧- وأما حديث بريدة:

فرواه أبو داود ٢٧٨/٥ والبزار كما فى زوائده ٣/٣ وابن أبى شيبة ١٧٢/٦ وابن أبى

الدنيا فى الصمت ص١١١ والعقيلى ١/ ٣٠٠ والدولابى فى الكنى والاسماء ٤١٧/١ :

من طريق صخر بن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن من البيان سحرًا وإن من العلم جهلًا وإن من الشعر حكمًا وإن من القول عيالًا** » والسياق لأبى داود.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على ابن بريدة فقال عنه من سبق وتابعه على ذلك حسام بن مصك ما تقدم. وصخر لم يوثقه معتبر وحسام متروك. خالفه أبو هلال الراسبى وكهمس بن الحسن عن ابن بريدة كان يقال خالفهم قتادة إذ قال: عن ابن بريدة عن ابن مسعود قوله. وقتادة لا سماع له من ابن بريدة كما حكاه الترمذى فى الجامع فى الجنائز عن بعض أهل العلم ٣٠٢/٣ وأولى هذه الوجوه بالتقديم رواية أبى هلال وكهمس. وانظر علل ابن أبى حاتم٢/٢٥٥ و٢٨٨ و٢٨٩.

٨٢/٣٨١٨- وأما حديث كثير بن عبدالله بن عمرو عن أبيه عن جده:

ففى الكبير للطبرانى ١٩/١٧ والأوسط ٤٤/٩ وابن الأعرابى فى معجمه ٢/ ٥٦٦ :

من طريق كثير بن عبدالله المزنى عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ: « **أن من الشعر حكمة** » وكثير متروك.

قوله: باب (٧٠) ما جاء فى إنشاد الشعر

قال: وفى الباب عن أبى هريرة والبراء وابن عباس

٨٣/٣٨١٩- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب وابن سيرين.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى البخارى ١٤٩/٧ ومسلم ١٧٦٨/٤ والترمذى فى الشمائل ص١٢٣ والجامع ٥/ ١٤٠ وابن ماجه ١٢٣٦/٢ وأحمد ٢٤٨/٢ و٣٩١ و٣٩٣ وأبى يعلى ٣٧٨/٥ والحميدى ٤٥٤/٢ وإسحاق ٣٦٢/١ وابن أبى شيبة ١٧٢/٦ و١٧٣ والطحاوى فى المشكل ٣٨٣/٨ ولوين فى جزئه ص٦٧ والفاكهى فى تاريخ مكة ٢٠٣/٣ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣١٥/٥ وفى العلل ٣١٧/٩ و٢٢٩/١١ وأبى نعيم ٢٠١/٧ والبيهقى ٢٣٧/١٠ :

من طريق زائدة وشعبة وغيرهما وهذا لفظ زائدة عن عبدالملك بن عمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **أصدق بيت قالته الشعراء:**

ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطل » والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على زائدة وشعبة:

أما الخلاف فيه على زائدة فقال عنه ابن عيينة ما سبق إلا أن الرواة عن سفيان اختلفوا فقال عنه الحميدى وابن أبى عمر ما سبق خالفهم أبو نعيم ومحمد بن الصباح إذ أسقطا زائدة وقالا عنه عن عبد الملك. خالف ابن عيينة فى كلا الوجهين عنه أبو أسامة إذ قال عنه عن عبد الملك عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة. والصواب رواية ابن عيينة وقد تابعه إسرائيل والثورى ومسعر وشريك إذ رووه عن عبد الملك كذلك. وتجنب صاحبى الصحيح رواية أبى أسامة عن زائدة وقدم الدارقطنى رواية الغير عليه.

وأما الخلاف فيه على شعبة فقال عنه غندر وروح بن عبادة ما سبق خالفه أبو داود إذ قال: عنه عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن أبى هريرة رفعه. والصواب رواية غندر وروح وهى رواية صاحبى الصحيح.

*** وأما رواية ابن المسيب عنه:**

ففى البخارى ٣٠٤/٦ ومسلم ١٩٣٢/٤ و١٩٣٣ وأبى داود ٢٧٩/٥ والنسائى ٤٨/٢ وفى اليوم والليلة ص٢١٧ وأحمد ٢٦٩/٢ و٢٢٢/٥ والطيالسى ص٣٠٤ والحميدى ٢/ ٤٧٠ ومعمر فى جامعه كما فى مصنف ٢٦٧/١١ والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩٨/٤ وأبى يعلى ٣٧٨/٥ و٣٧٩ وابن حبان ٨٢/٣ و١٤٠/٩ والطبرانى فى الأوسط ٢٠٦/١:

من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر فى المسجد وحسان ينشد فقال: كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك. ثم التفت إلى أبى هريرة فقال: إنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أجب عنى اللهم أيده بروح القدس ؟** » قال: نعم والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الزهرى فقال عنه ابن عيينة ومعمر ما سبق خالفهما شعيب وإسحاق بن راشد إذ قالا عنه عن أبى سلمة به خالف الجميع زمعة بن صالح إذ أرسله فقال عن الزهرى عن أبى هريرة كما عند الطيالسى وزمعة متروك والوجهان السابقان صحيحان وتعتبر هذه العلة غير قادحةِ

وأما رواية ابن سيرين عنه:

ففى الأوسط للطبرانى ٢٣٨/٦:

من طريق المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن عمر بن الخطاب ﷺ مر بحسان بن ثابت وهو فى المسجد وهو ينشد شعرًا فقال له عمر ﷺ: هاهنا ؟ فقال له حسان: نعم لقد أنشدت فيه من هو خير منك ثم التفت حسان إلى أبى هريرة فقال: انشدك بالله يا أبا هريرة هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أجب عنى اللهم أيده بروح القدس**» فقال أبو هريرة: اللهم نعم فسكت عمر ومضى وسنده حسن.

٣٨٢٠/٨٤- وأما حديث البراء:

فرواه عنه عدى بن ثابت وأبو إسحاق.

*** أما رواية عدى عنه:**

ففى البخارى ٣٠٥/٦ ومسلم ١٩٣٣/٤ والنسائى ٨٠/٥ وأحمد ٢٩٩/٤ و٣٠٢ وأبو حاتم فى العلل ٢٥٨/٢ والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩٨/٤:

من طريق شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لحسان: «**اهجهم - أو - هاجهم وجبريل معك**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على شعبة فقال عنه حفص بن عمر ومعاذ بن معاذ وغندر ووكيع ما سبق، خالفهم يزيد بن زريع إذ قال: عنه عن شعبة عن عدى عن البراء عن حسان وقد توقف أبو حاتم إلى من ينسب الخطأ إلى شعبة أم إلى الرواة عنه والصواب إلى من رواه عنه لقوة من روى عنه وانظر العلل ٢٥٠/٢ و٢٥٨ .

*** وأما رواية أبى إسحاق عنه:**

ففى البخارى ٧٥/٦ ومسلم ١٤٠٠/٣ والترمذى فى الجامع ١٩٩/٤ والشمائل ص١٢٤ والنسائى فى الكبرى ١٩١/٥ وأحمد ٢٨٠/٤ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٩ و٣٠٤ والطيالسى ص٩٦ وابن سعد ٢٤/١ و٢٥ والفسوى فى التاريخ ٦٢٩/٢ وأبى بكر الشافعى فى الغيلانيات ص١١٨ والبيهقى ٤٣/٧ و١٤/٩ و١٥٥:

من طريق سفيان وغيره حدثنى أبو إسحاق عن البراء ﷺ قال رجل: يا أبا عمارة وليتم يوم حنين قال: لا والله ما ولى النبى ﷺ ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبى ﷺ على نعلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والنبى ﷺ يقول:

«**أنا النبى لا كذب أنا بن عبد المطلب**»

والسياق للبخارى وأبو إسحاق صرح فى موطن آخر.

ولأبى إسحاق بهذا السند سياق آخر.

فى الكبرى للنسائى ٨٠/٥ وأحمد ٢٩٨/٤ و٣٠١:

من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال: قال: رسول الله ﷺ لحسان: « **اهج المشركين فإن روح القدس معك** » وتغتفر عنعنة أبى إسحاق بما سبق.

ولأبى إسحاق بهذا السند سياق آخر:

فى البخارى ٤٦/٦ ومسلم ١٤٣٠/٣ وأحمد ٢٨٥/٤ و٢٩١ و٣٠٢ والطحاوى فى المشكل ٣٨١/٨ و٣٨٢.

من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: « رأيت رسول الله ﷺ ينقل التراب وقد وارى التراب بياض إبطيه وهو يقول:

« لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزل السكينة علينا وثبت الأقدام أن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا »

والسياق للبخارى.

٨٥/٣٨٢١- وأما حديث ابن عباس:

فرواه ابن أبى شيبة ١٧٢/٦ والبزار كما فى زوائد الحافظ ٢٣٥/٢ والطبرانى فى الكبير ٢٨٨/١١ وأبو الشيخ فى الأمثال ص٣٠:

من طريق زائدة بن قدامة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار:

« ويأتيك بالأخبار من لم تزود »

والسياق للبزار وذكر البزار أن زائدة تفرد بهذا السياق. مع كونه ممن لم يميز ما أرسل أو وصل سماك عن عكرمة.

❀ ❀ ❀

قوله : باب (٧١) ما جاء فى لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير من أن يمتلىء شعرًا

قال : وفى الباب عن سعد وأبى سعيد وابن عمر وأبى الدرداء

٨٦/٣٨٢٢- وأما حديث سعد:

فرواه مسلم ١٧٦٩/٤ والترمذى ١٤١/٥ وابن ماجه ١٢٣٧/٢ وأحمد ١٧٥/١ و١٧٧ و١٨١ والطيالسى ص٢٨ والدورقى فى مسند سعد ص١٤٢ وأبو يعلى ٣٧٠/١ والشاشى ١٧٥/١ و١٧٦ والبزار ١٤/٤ و١٥ وابن أبى شيبة ١٨٤/٦ والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩٥/٤ وبحشل فى تاريخه ص١٨٤ :

من طريق قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن سعد عن النبى ﷺ قال: **« لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا يريه خير من أن يمتلئ شعرًا »** والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على قتادة فقال عنه شعبة ما سبق خالفه حماد بن سلمة إذ قال: عنه عن عمر بن سعد عن أبيه خالفهما زياد الجصاص إذ قال: عنه عن محمد بن سعد عن أبيه بإسقاط يونس. والصواب رواية شعبة إذ هؤلاء لا يقاومونه وقد تابعه متابعة قاصرة معاوية بن قرة إذ رواه عن محمد بن سعد عن أبيه.

٨٧/٣٨٢٣- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه مسلم ١٧٦٩/٤ وأحمد ٨/٣ و٤١ وابن أبى شيبة ١٨٣/٦ :

من طريق ابن الهاد عن يحنس مولى مصعب بن الزبير عن أبى سعيد الخدرى. قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض شاعر ينشد. فقال رسول الله ﷺ: **« خذوا الشيطان - أو - أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا »** والسياق لمسلم.

٨٨/٣٨٢٤- وأما حديث ابن عمر:

فرواه البخارى فى الجامع ٥٤٨/١١ والأدب المفرد ص٣٠١ وأحمد ٣٩/٢ و٩٦ وأبو يعلى ٢١٢/٥ وابن أبى شيبة ١٨٣/٦ والدارمى ٢٠/٢ والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩٥/٤ والطبرانى فى الكبير ٣١٨/١٢ والبيهقى ٢٤٤/١٠ :

من طريق حنظلة بن أبى سفيان عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال: **« لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا »** والسياق للبخارى.

٨٩/٣٨٢٥- وأما حديث أبى الدرداء:

فرواه ابن عدى ٤١٥/١ وعزاه صاحب المجمع إلى الطبرانى ١٢٠/٨ :

من طريق الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن أبى الدرداء قال: رسول الله ﷺ: « **لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا ودمًا خير له من إملائه شعرًا** » والحديث ضعيف من أجل أحوص وعدم سماع خالد من أبى الدرداء.

قوله : باب (٧٢) ما جاء فى الفصاحة والبيان

قال : وفى الباب عن سعد

٩٠/٣٨٢٦- وحديثه:

رواه عنه مصعب بن سعد وزيد بن أسلم ورجل مبهم.

* **أما رواية مصعب عنه:**

ففى أحمد ١٧٦/١ والبزار ٣١/٤ والدورقى فى مسند سعد ص١٣٠ وابن أبى الدنيا فى الصمت ص١٠٩ والشاشى ١٨١/١ وأبى الشيخ فى الأمثال ص٢١٦ و٢١٧ وهناد فى الزهد ٥٥٦/٢ وابن أبى الدنيا فى الصمت ص١٠٩ وذم الغيبة ص٩١ و٩٢ :

من طريق أبى حيان عن مجمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدى حاجته كلامًا مما يحدث الناس ويقولون: لم يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال له: يا بنى قد فرغت من كلامك ؟ قال: نعم. قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا أنا أزيد منى منذ سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الأرض** ».

وقد اختلف فى إسناده على أبى حيان فقال عنه يعلى بن عبيد ما سبق. خالفه يحيى القطان إذ قال: عنه حدثنى رجل كنت أسميه فنسيت اسمه عن عمر بن سعد قال: كانت لى حاجة إلى أبى فذكره. فإن كان الذى نسيه يحيى هو من ذكره يعلى فلا خلاف وإلا فلا إنما يبقى الخلاف بينهما ما بين كونه من رواية عمر أو مصعب عن سعد والقطان لا يقاوم. إلا أن يعلى قد تابعه متابعة قاصرة إسماعيل بن أبى خالد إذ قال: عن مصعب بن سعد عن أبيه كما عند ابن أبى الدنيا. خالف يعلى والقطان ابن فضيل محمد إذ قال: عنه عن مصعب بن سعد عن أبيه فأسقط الواسطة وقد حكم الدارقطنى عليه بالوهم.

والحديث يثبت من طريق إسماعيل أما من طريق أبى حيان ففيه الخلاف السابق عنه

وسياق السند يقضى كما فى رواية يعلى بن عبيد عن أبى حيان عن محمد بأن مجمعًا يرويه عن سعد إذ حكى قصة جرت بين سعد وابنه لا أن مجمعًا يرويه عن مصعب عن أبيه كما هو فى النص فإذا كان ذلك كذلك فالانقطاع كائن بين مجمع وسعد ومجمع هذا هو ابن سمعان التيمى كما صرح به الدارقطنى فى العلل ولا سماع له من أحد من الصحابة وزعم مخرج العلل للدارقطنى كما فى ٣٥٤/٤ أنه ابن يحيى بن يزيد بن جارية ولم يصب فى ذلك. إلا أن مما قد يرفع عدم حصول الانقطاع ما ذكره الدارقطنى فى المصدر السابق حيث جعله من مسند مجمع عن عمر بن سعد عن أبيه إلا أنى لم أره عند غيره ممن سبق.

* **وأما رواية زيد بن أسلم عنه:**

ففى أحمد ١٧٥/١ و١٧٦ وابن وهب فى الجامع ٤٣٤/١ والخرائطى فى المكارم كما فى المنتقى منه ص٩٦ و٩٧:

من طريق الدراوردى وغيره عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبى وقاص قال: قال: رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألستهم كما تأكل البقرة بألستها**» والسياق لأحمد وسنده ضعيف للانقطاع.

* **وأما رواية المبهم عنه:**

ففى جامع ابن وهب ٥٢١/٢ .

قال: وأخبرنى أسامة بن زيد عن عبدالله بن دينار عن رجل من الأنصار قال: كان سعد بن أبى وقاص واجدًا على ابنه عمر فأتاه بأناس يستشفع بهم إليه فتكلموا فأبلغوا ثم تكلم عمر بن سعد وكأنما لم يتكلم معه أحد فقال سعد: يا بنى هذا الذى يبغضك إلى سمعت رسول الله ﷺ: «**يكون قوم آخر الزمان يأكلون الدنيا بألستهم كما تلحس البقرة الأرض بألستها**» والسند ضعيف من أجل المبهم وأسامة ضعيف.

قوله: باب (٧٥) (الرفق بالحيوان)

قال: وفى الباب عن جابر وأنس

٩١/٣٨٢٧- أما حديث جابر:

فرواه أبو داود ٦١/٣ والنسائى فى اليوم والليلة ص٥٢٩ وابن ماجه ١٢٤٠/٢ وأحمد ٣٠٥/٣ و٨١ و٣٨٢ وابن السنى فى اليوم والليلة ص١٩٥ وأبوعبيد فى غريبه ٦٩/٢:

من طريق هشام بن حسان عن الحسن عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال:

« إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق فإذا سافرتم فى الخصب فأمكنوا الركاب أسنتها ولا تجاوزوا بها المنازل وإذا سافرتم فى الجدب فاستنجوا وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى وإذا غولت بكم الغيلان فنادوا بالأذان وإياكم والصلاة على جواد الطريق فإنها ممر السباع ومأوى الحيات » والسياق لابن السنى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الحسن فوصله عنه من سبق خالفه يونس بن عبيد إذ قال: عن الحسن رفعه وهشام تكلم فى روايته عن الحسن كما سبق مرارًا ويونس فى الطبقة الأولى من أصحاب الحسن إلا أنه قد روى عن يونس لكنه جعل الحديث من مسند سعد كما فى البزار، زوائده ٣٤/٤ .

٩٢/٣٨٢٨- وأما حديث أنس:

فرواه ابن شهاب والربيع بن أنس.

*** أما رواية ابن شهاب عنه:**

ففى علل الترمذى الكبير ص٣٤٦ والبزار كما فى زوائده ٢٧٦/٢ وابن خزيمة ٤/ ١٤٧ والطحاوى فى المشكل ١٠٦/١ والحاكم ٤٤٥/١ والبيهقى ٢٥٦/٥ وأبى نعيم فى الحلية ٢٥٠/٩ والخطيب ٤٢٩/٨ :

من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **« إذا أخصبت الأرض فأعطوا الظهر حقه من الكلأ وإذا أجدبت فانجوا عليها بنقيها بالدلجة وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل »** والسياق للترمذى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الليث فوصله عنه رويم بن يزيد اللخمى وزعم البزار أنه انفرد به وسبقه إلى ذلك البخارى ففى علل الترمذى ما نصه « سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: إنما روى هذا الحديث عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى عن النبى ﷺ وإنما ذكر فيه عنه أنس رويم بن يزيد هذا ». اهـ، ثم ذكر الترمذى للبخارى أن قبيصة بن عقبة قد تابع رويمًا. وذكر أن البخارى كان لا يعلم هذه الطريق. خالف رويم بن يزيد عبد الله بن صالح إذ أرسله والصواب رواية الوصل وقد وثق رويمًا البزار والخطيب. وابن صالح الضعف فيه معلوم فى الليث وإن كان أشهر منه.

*** وأما رواية الربيع عنه:**

ففى أبى داود ٦١/٣ والبزار كما فى زوائده ٢٧٥/٢ :

من طريق أبى جعفر الرازى عن الربيع عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا سرتم فى أرض خصبة فأعطوا الدواب حقها - أو - حظها وإذا سرتم فى أرض جدبة فانجوا عليهما وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فإنها مأوى كل دابة** » والسياق للبزار وأبو جعفر ضعيف.

تم فى ٢٣ من ذى الحجة عام ١٤٢٣ هـ.





كتاب الأمثال

عن رسول الله ﷺ



قوله: باب (١) ما جاء فى مثل الله لعباده

قال: وفى الباب عن ابن مسعود

١/٣٨٢٩- وحديثه:

رواه الترمذى ١٤٥/٥ واحمد٣٩٩/١ والبزار ٢٧١/٥:

من طريق جعفر بن ميمون عن أبى تميمة الهجيمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود قال: صلى رسول الله ﷺ العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطًا ثم قال: لا تبرحن خطك فإنه سينتهى إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لا يكلمونك قال: ثم مضى رسول الله ﷺ حيث أراد فبينا أنا جالس فى خطى إذ أتانى رجال كأنهم الزط أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورة ولا أرى قشرة وينتهون إلى لا يجاوزون الخط ثم يصدرون إلى رسول الله ﷺ حتى إذا كان من آخر الليل لكن رسول الله ﷺ قد جاءنى وأنا جالس فقال: «لقد أرانى منذ الليل» ثم دخل على فى خطى فتوسد فخذى فرقد وكان رسول الله ﷺ إذا رقد نفخ فبينا أنا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذى إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال فانتهوا إلى فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله ﷺ وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم: ما رأينا عبدًا قط أوتى مثل ما أوتى هذا النبى إن عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلاً. مثل سيد بنى قصرًا ثم جعل مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه أو قال عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله ﷺ عند ذلك فقال: **«سمعت ما قال هؤلاء وهل تدرى من هؤلاء ؟»** قلت: الله ورسوله أعلم قال: **«هم الملائكة» «فتدرى ما المثل الذى ضربوا ؟»** قلت: الله ورسوله أعلم قال: **«المثل الذى ضربوا الرحمن تبارك وتعالى بنى الجنة ودعا إليها عباده فمن أجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه أو عذبه»** والسياق للترمذى.

وقد اختلف فى إسناده على أبى تميمة فقال عنه جعفر بن ميمون ما سبق خالفه سليمان التيمى إذ قال عنه عن عمرو عن ابن مسعود فأبدل عمرو البكالى عن أبى عثمان والتيمى إمام ثقة حجة، وجعفر دون ذلك وله أخطاء فروايته مرجوحة. وعمرو البكالى قال فيه البخارى: «لا يعرف له سماع من ابن مسعود». ولا يعلم من وثقه. فالحديث ضعيف لذلك.

❋ ❋ ❋

قوله: باب (٢) ما جاء فى مثل النبى ﷺ والأنبياء قبله

قال: وفى الباب عن أبى بن كعب وأبى هريرة

٢/٣٨٣٠- أما حديث أبى بن كعب:

فرواه الترمذى ٥٨٦/٥ وأحمد ١٣٦/٥ وعبد بن حميد ص٩٠ وأبو الشيخ فى الأمثال ص١٨٤ :

من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى كعب عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: « **مثلى فى النبيين كمثل رجل بنى دارًا فأحسنها وأكملها وجملها؟ وترك منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وأنا فى النبيين موضع تلك اللبنة** » والسياق للترمذى وابن عقيل ضعيف.

٣/٣٨٣١- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه الأعرج وأبو صالح وهمام وأبو سلمة والحرقى عبدالرحمن وموسى بن يسار وأبو حازم التمار.

*** أما رواية الأعرج عنه:**

ففى مسلم ١٧٩٠/٤ وأحمد ٢٤٤/٢ والرامهرمزى فى الأمثال ص٧ وأبى الشيخ فى الأمثال ص١٨٣ وابن حبان ١٠٧/٨ والآجرى فى الشريعة ص٤٥٦ والحميدى ٤٤٨/٢ والطبرانى فى مسند الشاميين ٩٠/١ :

من طريق سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **مثلى ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنيانًا فأحسنه وأجمله فجعل الناس يطوفون به، يقولون مارأينا بنيانًا أحسن من هذا إلا هذه اللبنة، فكنت أنا تلك اللبنة** » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى البخارى ٥٥٨/٦ ومسلم ١٧٩١/٤ والنسائى فى الكبرى ٤٣٦/٦ وأحمد ٢/ ٣٩٨ وابن حبان ١٠٦/٨ والآجرى فى الشريعة ص٤٥٦ :

من طريق عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

« **إن مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتًا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين** » والسياق للبخارى.

*** وأما رواية همام عنه:**

ففى مسلم ١٧٩٠/٤ وأحمد ٣١٢/٢:

من طريق معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال أبو القاسم ﷺ: « **مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل ابتنى بيوتًا فأحسنها وأجملها وأكملها، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون: ألا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك** » فقال محمد ﷺ: « **فكنت أنا اللبنة** » والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى ابن حبان ١٠٧/٨ والآجرى فى الشريعة ص٤٥٦:

من طريق يونس عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أنا أولى الناس بابن مريم، الأنبياء أولاد علات وليس بينى وبينه نبى** » قال: فكان أبو هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « **مثلى ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة ختم بى الرسل** » وأول الحديث فى الصحيح.

*** وأما رواية عبد الرحمن الحرقى عنه:**

فتقدم تخريجها فى الصلاة برقم ١٣٦ .

*** وأما رواية موسى عنه:**

ففى أحمد ٢٥٦/٢:

من طريق ابن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل ابتنى بنيانًا فأحسنه وأكمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطيفون به ويعجبون منه، ويقولون ما رأينا بنيانًا أحسن من هذا إلا موضع هذه اللبنة، فكنت أنا هذه اللبنة** » وابن إسحاق لم أره صرح.

*** وأما رواية أبى حازم التمار عنه:**

ففى الأمثال للرامهرمزى ص٦:

من طريق عبدربه بن خالد النميرى حدثنا الفضيل بن سليمان النميرى عن موسى بن عقبة عن أبى حازم التمار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « **إنما مثلى ومثل الأنبياء قبلى مثل رجل بنى بنيانًا فأحسنه وأجمله وأكمله إلا موضع لبنة فجعل الناس**

يطيفون به ويقولون: ما رأينا أحسن من هذا لولا موضع هذه اللبنة ألا فكنت أنا تلك اللبنة » وأبو حازم وثقه ابن حبان وتبعه ابن عبد البر وتغتفر روايته بما تقدم.

قوله: باب (٤) ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٣٨٣٢/٤- وحديثه:

رواه الرامهرمزى فى الأمثال ص٩١ وأبوالشيخ فى الأمثال ص٢٤٦:

من طريق حماد بن زيد عن على بن سويد بن منجوف عن أبى رافع عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **« مثل المؤمن القوى كمثل النخلة ومثل المؤمن الضعيف كمثل خامة الزرع »** والسياق لأبى الشيخ وسنده حسن إذ الراوى عن حماد هو سليمان بن أيوب صاحب البصرى حسن الحديث.

قوله: باب (٥) مثل الصلوات الخمس

قال: وفى الباب عن جابر

٣٨٣٣/٥- وحديثه:

تقدم تخريجه فى كتاب الصلاة برقم ١٦٠.

قوله: باب (٦) مثل المؤمن

قال: وفى الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر

٣٨٣٤/٦- أما حديث عمار:

فرواه عنه سلمان الأغر والحسن.

*** أما رواية سلمان عنه:**

فرواها البزار ٢٤٤/٤ وابن حبان ١٧٦/٩:

من طريق موسى بن عقبة عن عبيد بن سليمان الأغر عن أبيه عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ: **« مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره »** والسياق للبزار وسنده حسن عبيد صدوق ووالده ثقة.

*** وأما رواية الحسن عنه:**

ففى أحمد ٣١٩/٤:

من طريق زياد أبى عمر عن الحسن عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره»** ويبعد سماع الحسن من عمار واختلف فيه على الحسن فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه يونس بن عبيد إذ قال عنه عن أنس.

٧/٣٨٣٥- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه ابن أبى عمر فى مسنده كما فى المطالب ٣٤٤/٤:

من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله أنفع أو آخره»** وابن أنعم ضعيف.

٨/٣٨٣٦- وأما حديث ابن عمر:

فرواه ابن الأعرابى فى معجمه ٥٧١/٢ و٥٧٢ وأبو نعيم فى الحلية ٢٣١/٢ والقضاعى فى مسند الشهاب ٢٧٦/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٣٤٩/٣:

من طريق عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره»** وعيسى متروك وقد تفرد به كما قاله الدارقطنى.

تم فى ٢٦ ذى الحجة ١٤٢٣ هـ.



كتاب فضائل القرآن



قوله : باب (١) ما جاء فى فضل فاتحة الكتاب

قال : وفى الباب عن أنس

١/٣٨٣٧- وحديثه:

رواه ابن حبان ٧٤/٢ و٧٥:

من طريق على بن عبد الحميد المعنى حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال: كان النبى ﷺ فى مسير فنزل فمشى رجل من أصحابه إلى جانبه فالتفت إليه فقال: «**ألا أخبرك بأفضل القرآن؟**» قال: «فتلا عليه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وسنده حسن.

قوله : باب (٢) (فى فضل سورة البقرة)

قال : وفى الباب عن أبى بن كعب

٢/٣٨٣٨- وحديثه:

رواه مسلم ٥٥٦/١ وأبو داود ١٥١/٢ وأحمد ١٤١/٥ وعبد بن حميد ص٩٢ والطيالسى ص٧٤ وأبوعبيد فى فضائل القرآن ص٢٢٩ و٢٣٠ والحاكم ٣٠٤/٣ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص٩٠ وعبد الرزاق ٣٧٠/٣:

من طريق الجريرى عن أبى السليل عن عبد الله بن رباح عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم؟**» قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ قال: فضرب فى صدرى وقال: «**والله ليهنك العلم أبا المنذر**» والسياق لمسلم.

قوله: باب (٥) ما جاء فى سورة آل عمران

قال: وفى الباب عن بريدة وأبى أمامة

٣/٣٨٣٩- أما حديث بريدة:

فرواه أحمد ٣٤٨/٥ والدارمى ٣٢٤/٢ وابن أبى شيبة ١٧٠/٧ وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٨٤ و٨٥ وابن الضريس فى الفضائل ص٦٠ والعقيلى فى الضعفاء ١٤٤/١ وابن عدى ٢١/٢ والبزار كما فى زوائده ٨٦/٣ و٨٧ والمروزى فى قيام الليل ص٧١ و٧٤:

من طريق بشير بن المهاجر حدثنى عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالسًا عند النبى ﷺ فسمعته يقول: « **تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة** » ثم سكت ساعة ثم قال: « **تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو - غيايتان - أو - فرقان من طير صواف وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفنى؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: إنا صاحبك القرآن الذى أظمأتك فى الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان بم كسينا هذا؟ ويقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال له: اقرأ واصعد فى درج الجنة وغرفها فهو فى صعود ما دام يقرأ هذًّا كان أو ترتيلًا** » والسياق للدارمى واختلف فى بشير فقال أحمد: منكر الحديث وقال البخارى: يخالف فى بعض حديثه وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين: ثقة وقال النسائى: لا بأس به. وقد أنكر حديثه هذا العقيلى وابن عدى والظاهر أنه يحتاج إلى من يتابعه ولا أعلم من تابعه هنا.

٤/٣٨٤٠- وأما حديث أبى أمامة:

فرواه عنه أبو سلام وأبو سلمة.

*** أما رواية أبى سلام عنه:**

ففى مسلم ١/٥٥٣ وأحمد ٥/٢٤٩ و٢٥٤ و٥٥ و٢٥٧ والحربى فى غريبه ١/٢٢٢ والطبرانى فى الكبير ٨/١٣٨ و١٣٩ والأوسط ١/١٥٠ وأبى عبيد فى فضائل القرآن ص٢٣٥ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص٥٩ وأبى عوانة ٢/٤٨٥:

من طريق معاوية بن سلام وغيره عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثنى أبوأمامة الباهلى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة. فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة** » قال معاوية: بلغنى أن البطلة السحرة.

* وأما رواية أبى سلمة عنه:

ففى أحمد ٢٥١/٥ وعبدالرزاق ٣٦٥/٣ و٣٦٦ والطبرانى فى الكبير ٣٤٩/٨ و٣٥٠:

من طريق معمر عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعلموا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، وتعلموا البقرة وآل عمران، تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا يطيقها البطلة**»، يعنى البطلة السحرة».

وقد اختلف فيه على يحيى فقال عنه معمر ما سبق خالفه هشام الدستوائى وأبان بن يزيد وعلى بن المبارك إذ قالوا عنه الرواية السابقة وهذا الصواب ومعمر فى حديثه شيء عن البصريين وفى المسند ما نصه: «قال عبد الله وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى وقد ضرب عليه فرأيت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ إنما هو عن زيد عن أبى سلام». اهـ.

قوله: باب (٦) ما جاء فى فضل سورة الكهف

قال: وفى الباب عن أسيد بن حضير

٥/٣٨٤١- وحديثه:

رواه عنه أبو سعيد وعبدالرحمن بن أبى ليلى وزيد بن أسلم وكعب بن مالك وزر والبراء.

* أما رواية أبى سعيد عنه:

ففى الكبرى للنسائى ١٣/٥ وأحمد ٨١/٣ وابن أبى شيبة فى مسنده ٤٠٥/٢ وأبى نعيم فى الصحابة ٢٥٩/١ والطبرانى فى الكبير ٢٠٦/١ و٢٠٧ والأوسط ٦٤/١ والبغوى فى الصحابة ١٠٧/١ وكذا لابن أبى عاصم ٤٦٨/٣ و٤٦٩:

من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد عن أسيد بن حضير وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن قال: قرأت الليلة بسورة البقرة وفرس لى مربوط ويحيى مضطجع قريبًا منى وهو غلام فجالت جولة فقمت ليس لى هم إلا يحيى فسكنت الفرس ثم قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لى هم إلا يحيى فسكنت الفرس فرفعت رأسى فإذا بشيء مثل المظلة فى مثل المصابيح مقبل من السماء فهالنى فسكنت

فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «**اقرأ يا أبا يحيى**» قلت: قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لى هم إلا ابنى فقال: «**اقرأ لى يا ابن حضير**» قال: قد قرأت فرفعت رأسى فإذا كهيئة المظلة فيها مصابيح فهالنى فقال: «**ذلك الملائكه دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم**» والسياق للنسائى.

وقد اختلف فيه على ابن الهاد فجعله ابن أبى هلال ويحيى بن أيوب عنه من مسند من سبق خالفهما إبراهيم بن سعد إذ لم يجاوز به أبا سعيد وقد مال الحافظ ابن حجر فى النكت الظراف إلى ترجيح كونه من مسند أبى سعيد اعتمادًا على رواية إبراهيم خالف نفسه فى أطراف المسند ٢٦٢/١ إذ رجح كونه من مسند أسيد. والروايات عن ابن الهاد قد سيقت عنه بخلاف ما سبق أيضًا فقد قال يحيى بن أيوب وتابعه الليث بن سعد على هذه الرواية مرة أخرى عنه عن محمد بن إبراهيم عن أسيد، ومحمد لا سماع له من أحد من الصحابة. خالف الجميع الدراوردى وابن أبى حازم إذ قالا عنه عن محمد بن إبراهيم مرسلاً. كما أن ابن الهاد قد خالفه على جميع الوجوه السابقة محمد بن عمرو إذ قال عن محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد أن أُسيدًا فذكره.

* **وأما رواية ابن أبى ليلى عنه:**

ففى مسند ابن أبى شيبة ٤٠٧/٢ وابن حبان ٧٧/٢ والطبرانى فى الكبير٢٠٨/١ والأوسط ١٠٨/٨ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤٦٩/٣:

من طريق ثابت وقتادة كلاهما عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أُسيد بن حضير قال: قلت: يا رسول الله بينا أقرأ الليلة بسورة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت رجة من خلفى حتى ظننت أن فرسى تطلق. فقال رسول الله ﷺ: «**اقرأ أبا عتيك**» مرتين فالتفت إلى أمثال المصابيح ملء ما بين السماء والأرض فقال نبى الله ﷺ «**اقرأ أبا عتيك**» فقال: والله ما استطعت أن أمضى قال: «**تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما إنك لو أمضيت لرأيت الأعاجيب**» وسنده صحيح والسياق لابن أبى شيبة ووقع تعيين السورة عند ابن حبان كالذى قبله.

* **وأما رواية زيد بن أسلم عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٣٣٠/٦ والكبير ٢٠٨/١:

من طريق عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أسيد بن حضير قال: كنت أصلى فى ليلة مقمرة وقد أوثقت فرسى فجالت جولة ففزعت فدخلت البيت فلما أصبحت ذكرت

ذلك للنبى ﷺ فقال: « **تلك الملائكة جاءت تسمع قراءتك من آخر الليل بسورة البقرة** » وسنده على شرط الصحيح.

*** وأما رواية كعب عنه:**

ففى الصحابة لأبى نعيم ٢٥٩/١ والطبرانى فى الكبير ٢٠٧/١ وابن المبارك فى الزهد ص٢٨٠:

من طريق الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن أسيد بن حضير كان رجلاً حسن الصوت بالقرآن فذكر نحو ما سبق.

وقد اختلف فيه على الزهرى فقال عنه إسحاق بن راشد ما سبق خالفه معمر إذ قال عن الزهرى ويحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بينما أسيد بن حضير فذكره وهذا مرسل وإسحاق لا يقاوم معمرًا.

*** وأما رواية زر عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٢٠٨/١:

من طريق يحيى الحمانى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن أسيد بن حضير أنه أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله إنى كنت أقرأ البارحة سورة الكهف فجاء شيء فغطى فمى فقال رسول الله ﷺ: « **تلك السكينة جاءت تستمع القرآن** » والحمانى ضعيف وعاصم عن زر فيه مقال. ولم أر ذكر الكهف إلا فى هذه الرواية.

*** وأما رواية البراء عنه:**

ففى الصحابة لابن قانع ٣٩/١:

من طريق محمد بن حميد نا سلمة عن محمد بن إسحاق عن زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن البراء عن أسيد بن حضير قال: كنت جيد الصوت بالقرآن فكنت أصلى بالليل فغشينى صوت فأسكت فعدت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: « **تلك السكينة جاءت تسمع لقراءتك** ».

وقد اختلف فيه على إسحاق فجعله من مسند من سبق من تقدم إلا أن السند لا يصح إليه إذ محمد بن حميد متروك وقد رواه غير زهير جاعله من مسند البراء وهو الصواب.

* * *

قوله : باب (٧) ما جاء فى فضل يس

قال : وفى الباب عن أبى بكر الصديق

٦/٣٨٤٢- وحديثه:

رواه ابن الضريس فى فضائل القرآن ص١٠٠ و١٠١ والبيهقى فى شعيب الإيمان ٢/ ٤٨١ والعقيلى فى الضعفاء ١٤٣/٢ :

من طريق إسماعيل بن أبى أويس حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى من قريش من بنى تميم من أهل مكة عن سليمان بن مرقاع بن هلال عن الصلت أن أبا بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة يس تدعى فى التوراة المعمة» قيل: وما المعمة قال: «تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى المدافعة القاضية وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل غل وكل داء» وإسماعيل خرج له البخارى انتخابًا وتكلم فيه النسائى بكلام شديد كما فى ضعفاء أبى زرعة وشيخه قال فيه البيهقى منكر وذكر أنه تفرد بالحديث. والحديث قال فيه الترمذى: «لا يصح من قبل إسناده وإسناده ضعيف». اهـ. وعلامات الوضع واضحة على المتن وأنكره العقيلى فى ترجمة سليمان.

* تنبيه: وقع عند ابن الضريس ما تقدم فى السند صوابه عن سليمان بن مرقاع عن هلال.

* تنبيه: وقع فى نسخة الشارح بعد ذكر حديث الصديق قوله:

«وفى الباب عن أبى هريرة»

٧/٣٨٤٣- وحديثه:

رواه عنه الحسن وعطاء ومولى الحرقة.

* أما رواية الحسن عنه:

ففى الدارمى ٣٢٨/٢ وابن السماك فى فوائده كما فى جزء حنبل ص١١٩ والطيالسى ص٣٢٣ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٢٥١ وابن المقرى فى معجمه ص٥٢ والعقيلى فى الضعفاء ٢٠٣/١ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ١٥٩/٥ والبيهقى فى الشعب

٤٨٠/٢ وتمام فى الفوائد ٦/٢ والطبرانى فى الأوسط ٢١/٤ والصغير ١٤٩/١ وأبى نعيم فى تاريخ أصبهان ٢٥٢/١ وابن حبان ١٤١/٥ وأبى يعلى ٤٥٢/٥ و٤٥٣ وابن الضريس ص١٠١ :

من طريق جسر بن فرقد عن الحسن عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« من قرأ ياسين فى ليلة غفر له »**.

وقد اختلف فيه على الحسن فقال عنه جسر ما تقدم إلا أن جسرًا لم تتحد الروايات عنه فقال عنه مسلم بن إبراهيم والطيالسى وخالد بن عبد الرحمن ما سبق خالفهم أغلب بن تميم إذ قال عنه عن غالب القطان عن الحسن عن أبى هريرة فزاد فى السند القطان. خالف جسرًا محمد بن جحادة إذ قال عن الحسن عن جندب إلا أن محمدًا قد روى عنه زياد بن خيثمة أنه يوافق جسرًا فى الرواية السابقة عنه رواية مسلم ومن تابعه. وقد تابع جسرًا فى الرواية الأولى وابن جحادة على الرواية الثانية هشام أبو المقدام وأبان بن أبى عياش. خالف الجميع فضل بن دلهم إذ قال عن الحسن قوله. والحديث على أى لا يصح إذ الحسن لا سماع له من أبى هريرة وقد رواه أبو يعلى من طريق هشام أبى المقدام عن الحسن وفيه تصريحه بالسماع من أبى هريرة وهذا لا يصح إذ هشام متروك وانظر علل الدارقطنى ٢٦٧/١٠ ورواه سليمان التيمى قال: بلغنى عن الحسن قوله وقد مال أبو حاتم إلى ترجيح هذا.

*** وأما رواية عطاء عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ٨٧/٣ والدارمى ٣٢٨/٢:

من طريق زيد عن حميد عن عطاء عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **« إن لكل شىءٍ قلبًا وقلب القرآن يس »**.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على عطاء فوصله عنه من سبق إلا أن الراوى عنه لا أعلم حاله خالفه محمد بن جحادة إذ رواه عن عطاء مرسلاً كما فى الدارمى وهذا أشبه بالصواب.

*** وأما رواية مولى الحرقة عنه:**

ففى الدارمى ٣٢٧/٢ والطبرانى فى الأوسط ١٣٣/٥ وابن حبان فى الضعفاء ١/ ١٠٨ :

من طريق إبراهيم بن المهاجر بن مسمار قال: نا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى

الحرقة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة نزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا**» والسياق للطبرانى.

وفى الحديث عدة علل: الإبهام وضعف إبراهيم وذكر ابن حبان أن هذا الخبر موضوع.

قوله: باب (٩) ما جاء فى فضل سورة الملك

قال: وفى الباب عن أبى هريرة

٣٨٤٤/٨- وحديثه:

رواه أبو داود ١١٩/٢ والترمذى ١٦٤/٥ والنسائى فى الكبرى ٤٩٦/٦ وابن ماجه ٢/ ١٢٤٤ وأحمد ٢٩٩/٢ و٣٢١ وإسحاق ١٧٤/١ وأبوعبيد فى فضائل القرآن ص٢٦٠ و٢٦١ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١٠٦ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٢٥٣ وابن حبان ٨١/٢ والحاكم ٤٩٧/٢ و٤٩٨ والبيهقى فى الشعب ٤٩٣/٢ و٤٩٤ والفريابى فى فضائل القرآن ص١٤٣:

من طريق شعبة عن قتادة عن عباس الجشمى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾**» والسياق لأبى داود وإسناده حسن.

قوله: باب (١٠) ما جاء إذا زلزلت

قال: وفى الباب عن ابن عباس

٣٨٤٥/٩- وحديثه:

رواه الترمذى ١٦٦/٥ وأبوعبيد فى فضائل القرآن ص٢٦٢ و٢٦٣ والحاكم ٥٦٦/١ والمروزى فى قيام الليل ص٧٠:

من طريق يمان بن المغيرة عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يأيها الكافرون تعدل ربع القرآن**» ويمان ضعيف.

***

قوله : باب (١١) ما جاء فى سورة الإخلاص

قال : وفى الباب عن أبى الدرداء وأبى سعيد وقتادة بن النعمان وأبى هريرة وأنس وابن عمر وأبى سعيد

١٠/٣٨٤٦- أما حديث أبى الدرداء:

فرواه عنه معدان بن أبى طلحة وأم الدرداء.

*** أما رواية معدان عنه:**

ففى مسلم ٥٥٦/١ وأبى عوانة ٤٨٨/٢ والنسائى فى اليوم والليلة ص٤٢٩ و٤٣٠ وأحمد ١٩٥/٥ و٤٤٢/٦ و٤٤٣ و٤٤٧ والطيالسى كما فى المنحة ٢٧/٢ وعبد بن حميد ص١٠١ والدارمى ٣٣٠/٢ وأبى عبيد فى فضائل القرآن ص٢٦٨ و٢٦٩ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١٢ والطبرانى فى الأوسط ٣٢٢/٢ والمروزى فى قيام الليل ص٧٣:

من طريق قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ فى الليلة ثلث القرآن**» قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «**قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن**» والسياق لمسلم.

وقد اختلف فى إسناده على قتادة فقال عنه شعبة وسعيد بن أبى عروبة وسعيد بن بشير وبكير بن أبى السمط ما سبق خالفهم جرير بن حازم ومحمد بن سليم الراسبى ورواية عن ابن أبى عروبة إذ قالوا عنه عن أنس. وهذه الرواية مرجوحة إذ رواية جرير عن قتادة فيها ضعف وقد ذكر ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من الكامل منتقدًا عليه هذا الحديث وأما الراسبى ففيه خلاف وأما ابن أبى عروبة فلا يصح السند إليه فى هذه الرواية إذ هى من طريق هارون بن محمد أبى الطيب وقد كذبه بعضهم وانظر الميزان ٢٨٦/٤ .

*** وأما رواية أم الدرداء عنه:**

ففى المشكل للطحاوى ٢٥٣/٣ وابن عدى ٢٧٥/٦:

من طريق محمد بن خازم عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن**» والسياق للطحاوى.

وذكر ابن عدى أن محمد بن سليمان بن هشام رواه عن أبى معاوية وأنه سرقه من أسد بن موسى. وهذا لا يضر الحديث إذ رواه عن أسد شيخ الطحاوى نصر بن مرزوق

فالسند حسن وموسى حسن الحديث وشيخه ثقة.

١١/٣٨٤٧- وأما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه ابن أبى صعصعة والضحاك.

*** أما رواية ابن أبى صعصعة عنه:**

ففى البخارى ٥٨/٩ و٥٩ وأبى داود ١٥٢/٢ والنسائى فى اليوم والليلة ص٤٢٨ و٤٢٩ وأحمد ٢٣/٣ و٣٥ و٤٣ والطحاوى فى المشكل٢٥١/٣ وأبى عبيد فى فضائل القرآن ص٢٦٦ و٢٦٧ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١١:

من طريق مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ: «**والذى نفسى بيده إنها تعدل ثلث القرآن**» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على مالك فقال عنه عامة رواة الموطأ كالقعنبى وعبد الله بن يوسف وابن وهب ويحيى بن يحيى وابن مهدى وأبو مصعب وإسحاق بن عيسى ومعن بن عيسى ما سبق خالفهم إسماعيل بن جعفر إذ زاد قتادة بن النعمان وجعله من مسنده وحين ذكر هذا الخلاف الدارقطنى فى العلل ٢٨٢/١١ سكت عن الترجيح.

*** وأما رواية الضحاك عنه:**

ففى البخارى ٥٩/٩ وأحمد ٨/٣ وأبى يعلى ٥/٢ و٣٧ وابن الضريس ص١١٣:

من طريق الأعمش حدثنا إبراهيم والضحاك المشرقى عن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال: قال النبى ﷺ لأصحابه: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة ؟**» فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال: «**الله الواحد الصمد ثلث القرآن**». والسياق للبخارى وعقبه بقوله عن إبراهيم مرسل وعن الضحاك مسند.

١٢/٣٨٤٨- وأما حديث قتادة بن النعمان:

فرواه النسائى فى الكبرى ١٦/٥ و١٧ واليوم والليلة ص٤٢٩ والفسوى فى التاريخ ١/ ٣٢٠ وأبو يعلى فى مسنده ٢١٥/٢ ومفاريده ص٦٢ والطحاوى فى المشكل ٢٥٢/٣:

من طريق إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس ثم ذكر كلمة معناها عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد قال أخبرنى

قتادة بن النعمان قال: قام رجل من الليل فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ السورة يرددها لا يزيد عليها فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن فلانًا قام الليلة من السحر فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا يزيد عليها كأن الرجل يقللها فقال رسول الله ﷺ: **«والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»**.

وقد اختلف فى إسناده على مالك سبق ذكره فى الحديث السابق والراجح كونه من مسند أبى سعيد.

١٣/٣٨٤٩- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو حازم وأبو صالح وعبيد بن حنين وابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وحميد بن عبد الرحمن.

*** أما رواية أبى حازم عنه:**

ففى مسلم ١ /٥٥٧ والترمذى ١٦٨/٥ وأحمد ٤٢٩/٢ وأبى يعلى ٤٣٥/٥ والطحاوى فى المشكل ٢٤٩/٣ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١١ وابن الأعرابى فى معجمه ٤٤٣/٢:

من طريق يزيد بن كيسان حدثنا أبوحازم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«احشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن»** فحشد من حشد ثم خرج نبى الله ﷺ فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم دخل فقال بعضنا لبعض: إنى أرى هذا خبرًا جاءه من السماء. فذاك الذى أدخله ثم خرج نبى الله ﷺ فقال: **«إنى قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن»** والسياق لمسلم.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى الترمذى ١٦٨/٥ وابن ماجه ١٢٤٤/٢ والطحاوى فى المشكل ٢٥٤/٣ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١٠:

من طريق سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»** وهو على شرط الصحيح.

*** وأما رواية عبيد بن حنين عنه:**

ففى الترمذى ١٦٧/٥ و١٦٨ والنسائى ١٧١/٢ وفى اليوم والليلة ص٤٣٠ وأبى عبيد فى فضائل القرآن ص٢٦٦ والحاكم ٥٦٦/١ والدارقطنى فى العلل ٦٨/١١:

من طريق مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبى حنين مولى لآل زيد بن الخطاب أو مولى زيد بن الخطاب عن أبى هريرة قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: « قل هو الله أحد الله الصمد ». فقال رسول الله ﷺ: « وجبت » قلت: وما وجبت ؟ قال: « الجنة » والسياق للترمذى وسنده صحيح. أبو حنين هو عبيد بن حنين ثقة.

وقد اختلف فيه على مالك فعامة الرواة عنه قالوا كما سبق خالفهم يحيى القطان إذ قال عنه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن أذينة عن أبى هريرة وحين ذكر الدارقطنى هذا الخلاف لم يرجح.

* **وأما رواية ابن المسيب عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٩٣/١ .

حدثنا أحمد بن رشدين قال: نا هانئ بن المتوكل الإسكندرانى قال: نا خالد بن حميد المهرى عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: « **من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث** » وشيخ الطبرانى وشيخ شيخه متروكان بل الأول كذب وانظر اللسان للحافظ.

* **وأما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى اليوم والليلة لابن السنى ص٢٥٣:

من طريق عيسى بن ميمون ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال: « **من قرأ فى ليلة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ كانت له كعدل نصف القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كانت له كعدل ربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كانت له كعدل ثلث القرآن** » وعيسى متروك.

* **وأما رواية حميد عنه:**

ففى الدارمى ٣٣٠/٢ والطبرانى فى الأوسط ٧٤/٦:

من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع أخبرنى ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن حدثه أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن** » والسياق للطبرانى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله ومن أى مسند هو على الزهرى فقال عنه من سبق كما

تقدم خالفه ابن أخى الزهرى إذ قال عن عمه عن حميد عن أم كلثوم. خالفهما مالك إذ قال عنه عن حميد رفعه وهذا أصح الوجوه إذ ابن إسماعيل ضعيف فى نفسه فكيف إذا خالف مع كونه قد روى عنه أنه وقفه. وابن أخى الزهرى وإن كان ثقة إلا أنه لا يوازى مالكًا وقد صوب الدارقطنى روايته وانظر العلل ٢٥٥/١٠ .

١٤/٣٨٥٠- وأما حديث أنس:

فرواه عنه ثابت وقتادة والرقاشى ويريد بن أبى مريم وأبو ظلال وعطاء والعلاء بن زيد وأم كثير.

*** أما رواية ثابت عنه:**

ففى الترمذى ١٦٩/٥ وأبى يعلى ٣٤٨/٣ و٣٤٩ وأحمد ١٤١/٣ و١٥٠ وعبد بن حميد ص٣٩٠ و٤٠٥ والدارمى ٣٣٠/٢ وبيبى فى جزئها ص٦٥ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١٩ و١١٥ وابن حبان ٨٢/٢ و٨٣ والطبرانى فى الأوسط ٢٧٥/١ وابن الأعرابى فى معجمه ٥٨١/٢ و١٠٠٨/٣ والبيهقى ٦٣/٢ وابن عدى فى الكامل ٣٢١/٦:

من طريق عبدالعزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال: كان رجل من الأنصار يؤمهم فى مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم فى الصلاة فقرأ بها افتتح بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع ذلك فى كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى قال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره. فلما أتاهم النبى ﷺ أخبروه الخبر فقال: «**يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة فى كل ركعة**» فقال: يا رسول الله إنى أحبها فقال رسول الله ﷺ: «**إن حبها أدخلك الجنة**» والسياق للترمذى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على ثابت فوصله عنه من سبق وتابعه على ذلك مبارك بن فضالة وشريك. خالفهما حماد بن سلمة إذ لم يجاوز به ثابتًا وقد صوب الدارقطنى روايته. وذلك لأنه أوثق أصحاب ثابت فيه وقد روى عمر بن عبد الرحمن عن حوثرة عن حماد عن ثابت عن أنس موصولاً إلا أن هذه الرواية إلى حماد لا تصح إذ عمر أخطأ فيه كما قاله ابن عدى.

ولثابت عن أنس سياق آخر.

فى أبى يعلى ٣٥٨/٣ والترمذى ١٦٨/٥ وابن حبان فى الضعفاء ٢٧١/١:

من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: «**من قرأ كل يوم مائتى مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ محى عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين**» وبهذا الإسناد عن النبى ﷺ قال: «**من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدى ادخل على يمينك الجنة**» والسياق للترمذى وحاتم ضعيف.

ولثابت عن أنس سياق ثالث.

فى الترمذى ١٦٥/٥ والعقيلى ٢٤٣/١:

من طريق الحسن بن سلم بن صالح حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عدلت له بثلث القرآن**» والحديث ضعفه العقيلى بالحسن.

* **وأما رواية قتادة عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٤٤/٢ والطبرانى فى الأوسط ٣٩/٦ وابن المقرى فى معجمه ص٢٩٧ و٢٩٨ والإسماعيلى فى معجمه ٦٣١/٢ والعقيلى فى الضعفاء ٣٦٠/٤ وابن عدى فى الكامل ٢٦/٢ و٢٧:

من طريق جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن**» والسياق لابن ماجه.

وقد وقع فى إسناده اختلاف على قتادة سبق ذكره فى حديث أبى الدرداء من هذا الباب وسبق أن رواية جرير ومن تابعه مرجوحة.

* **وأما رواية يزيد الرقاشى عنه:**

ففى أبى يعلى ١٧٥/٢:

من طريق عبيس بن ميمون حدثنا يزيد الرقاشى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أما يستطيع أحدكم أن يقرأ فى الليلة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن**» وعبيس متروك وشيخه كذلك.

* **وأما رواية بريد بن أبى مريم عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٢٩٨/٢ و٢٩٩ و٢٢٤/٧:

من طريق حميد بن مهران عن أبى الزبرقان الهلالى عن بريد بن أبى مريم عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن**» وحميد لا أعلم من ذكره إلا ابن حبان فى الثقات وشيخه لا أعلم حاله. وأما بريد فحسن الحديث.

*** وأما رواية أبى ظلال عنه:**

ففى فضائل القرآن لابن الضريس ص١١٩:

من طريق الحسن بن أبى جعفر عن ثابت وأبى ظلال عن أنس قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: إن لى أخًا قد حبب إليه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: «**بشر أخاك بالجنة**» والحسن متروك.

*** وأما رواية عطاء عنه:**

ففى أبى يعلى ٢١١/٤ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١٦ والبيهقى فى الدلائل ٢٤٦/٥:

من طريق عثمان بن الهيثم قال: حدثنا محبوب بن هلال عن ابن أبى ميمونة يعنى عطاء عن أنس قال: جاء جبريل عليه السلام فقال: «**يا محمد مات معاوية بن معاوية المزنى أفتحب أن تصلى عليه**» قال: «**نعم**» فضرب بجناحه فلم تبق من شجرة ولا أكمة إلا تضعضت له قال: فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف سبعون ألف ملك قال: قلت: «**يا جبريل بم نال هذه المنزلة من الله عز وجل**» قال: «**بحبه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يقرأها قائمًا وقاعدًا وذاهبًا وجائيًا وعلى كل حال**» والسياق للبيهقى.

ومحبوب ذكره فى اللسان وذكر عن أصله أنه لا يعرف وأتى بخبر منكر وذكر ابن كثير فى البداية والنهاية ١٤/٥ و١٥ أيضًا عن البيهقى استنكاره للحديث من هذا الوجه وذكر الحافظ فى المصدر السابق أن له طرقًا وكذا فى الإصابة فى ترجمة معاوية والصواب عدم ارتقائه كما قاله ابن عبد البر.

* **تنبيه**: وقع فى ابن الضريس «محبوب بن هلال بن أبى ميمون» صوابه: «عن ابن أبى ميمونة».

*** وأما رواية العلاء عنه:**

ففى أبى يعلى ٢١٠/٤ وأحمد بن منيع فى مسنده كما فى المطالب العالية ١٨٧/٤

وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١٨ والعقيلى ٣٤٣/٣ والبيهقى فى الدلائل ٢٤٥/٥:

من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفى قال: سمعت أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثله فأتى جبريل النبى ﷺ فقال: «**يا جبريل ما لى أرى الشمس اليوم طلعت بضياء وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى ؟**» قال: «**إن ذلك أن معاوية بن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله إليه ألف ملك يصلون عليه**» قال: «**فيم ذاك ؟**» قال: «**كان يكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فى الليل والنهار وفى ممشاه وقيامه وقعوده**» والعلاء متروك.

* **وأما رواية أم كثير عنه:**

ففى الدارمى ٣٣١/٢:

من طريق نوح بن قيس عن محمد الوطاء عن أم كثير الأنصارية عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة**» محمد وأم كثير لا أعلم حالهما.

١٥/٣٨٥١- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه أبو جعفر الأشجعى ومجاهد.

* **أما رواية أبى جعفر عنه:**

ففى فضائل القرآن لابن الضريس ص١١٢ وعبد بن حميد ص٢٦٩ و٢٧٠:

من طريق مندل بن على عن جعفر بن أبى جعفر الأشجعى عن أبيه عن ابن عمر قال صلى رسول الله ﷺ بأصحابه فى سفر صلاة الفجر فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقال: «**قرأت لكم بثلث القرآن وربعه**» ومندل متروك.

* **وأما رواية مجاهد عنه:**

ففى الأوسط للطبرانى ٦٦/١:

من طريق ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن**» وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر وقال: «**هاتين الركعتين فيهما رغب الدهر**» وليث ضعيف والراوى عنه عبيد الله بن زحر متكلم فيه.

١٦/٣٨٥٢- وأما حديث أبى مسعود:

فرواه النسائى فى اليوم والليلة ص٤٢٦ وابن ماجه ١٢٤٥/٢ وأحمد ١٢٢/٤ والطيالسى كما فى المنحة ٢٦/٢ و٢٧ وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٦٧ و٢٦٨ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص١١٢ و١١٣ والطحاوى فى المشكل ٢٥٠/٣ و٢٥١ والطبرانى فى الكبير ٢٥٤/١٧ و٢٥٥ والأوسط ١٣٠/٦ والدارقطنى فى العلل ١٧٧/٦ و١٧٨:

من طريق أبى إسحاق وأبى قيس والربيع بن خثيم وهذا لفظ أبى قيس قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبى مسعود عن النبى ﷺ قال: «**يغلب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة**» قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: «**قل هو الله أحد**» والسياق للنسائى.

واختلف فيه على أبى إسحاق وذلك فى الوصل والإرسال ومن أى مسند هو فقال عنه عطاء عن أبى مسعود أو ابن مسعود وقال زائدة وزكريا عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون رفعه. وقال شعبة عن أبى إسحاق عن عمرو قوله. وقال شريك عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون أراه عن عبد الله بن مسعود.

واختلف فيه على الثورى فقال عنه عبد الصمد بن حسان عن أبى إسحاق عن عمرو عن أبى مسعود فوصله خالفه ابن مهدى إذ قال عنه عن أبى إسحاق عن عمرو رفعه وهذا مرسل. ولابن مهدى عنه روايتان الوصل والإرسال وأما الوصل فخالف فيها فى تعيين شيخ الثورى إذ قال عنه عن أبى قيس عن عمرو بن ميمون عن أبى مسعود وقد تابع ابن مهدى متابعة قاصرة على هذا السياق مسعر وحصين وشعبة ومحمد بن جحادة.

واختلف فيه على هلال بن يساف راويه عن الربيع بن خثيم. إذ رواه عن هلال حصين بن عبد الرحمن ومنصور وإسماعيل بن أبى خالد.

واختلف فيه على هؤلاء. أما الخلاف فيه على حصين فقال عنه شعبة عن أبى قيس عن عمرو عن أبى مسعود. وقال هشيم وعلى بن عاصم عنه عن هلال بن يساف عن ابن أبى ليلى عن أبى بن كعب. وقال عبد الرحمن السراج عنه عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود.

وأما الخلاف فيه على منصور فقال عنه شعبة وزائدة عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبى أيوب الأنصارى رفعه. خالفهما الشعبى إذ قال عنه عن هلال عن عمرو عن امرأة عن أبى أيوب. خالفهم فضيل بن عياض إذ قال عنه عن

هلال عن عمرو عن الربيع عن ابن أبى ليلى عن امرأة عن أبى أيوب خالفهم عبد العزيز بن عبد الصمد إذ قال عنه عن ربعى عن عمرو عن ابن أبى ليلى عن امرأة عن أبى أيوب بإسقاط الربيع وجعل مكان هلال ربعى بن حراش. وأولاهم بالتقديم شعبة وزائدة.

وأما الخلاف فيه على إسماعيل فقال عنه الثورى عن هلال بن يساف عن أبى مسعود خالفه عبد الله بن نمير وأبو أسامة ووكيع إذ رووه عن إسماعيل موقوفًا وهذا الوجه أصح إذ الوجه الأول ضعيف لأن السند إلى الثورى لا يصح فراويه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود ضعيف فيه.

وأصح هذه الوجوه من جعل الحديث من مسند أبى مسعود رواية الثورى عن أبى قيس عن عمرو عن أبى مسعود. كما أن أصحها ممن جعل الحديث من مسند أبى أيوب رواية شعبة وزائدة عن منصور. وانظر علل الدارقطنى ١٠١/٦ و١٧٧ وابن أبى حاتم٢/٨٠ و٨١ .

قوله : باب (١٥) ما جاء فى تعليم القرآن

قال : وفى الباب عن على وسعد

١٧/٣٨٥٣- أما حديث على:

فرواه الترمذى ١٧٥/٥ وأحمد ١٥٣/١ والبزار ٢٧٨/٢ و٢٧٩ وابن عدى ١٩١/٢ وابن أبى شيبة١٧٤/٧ والفريابى فى فضائل القرآن ص١٢٦ والدارمى ٣١٤/٢ وتمام ١/ ٩٤ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص٧٧:

من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» وابن إسحاق ضعيف.

١٨/٣٨٥٤- وأما حديث سعد:

فرواه ابن ماجه ٧٧/١ والدورقى فى مسند سعد ص١٠٤ والبزار٣٥٦/٣ وأبو يعلى ١/ ٣٧٦ والشاشى ١٣٣/١ والدارمى ٣١٤/٢ وابن الضريس فى فضائل القرآن ص٧٧ والعقيلى فى الضعفاء ٢١٨/١ والدارقطنى فى الأفراد٣٢٨/١:

من طريق الحارث بن نبهان حدثنى عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خياركم من تعلم القرآن وعلمه**» قال: «وأخذ بيدى فأجلسنى مجلسى هذا أقرى» والسياق للدورقى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله ومن أى مسند هو على عاصم فقال عنه ابن نبهان وتفرد بذلك كما قاله ابن عدى والدارقطنى ما تقدم. خالفه شريك كما عند ابن الضريس إذ قال عن عاصم عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود. وشريك سيئ الحفظ إلا أنه أحسن حالاً من الحارث خالفهما حفص بن سليمان إذ قال عنه عن أبى عبد الرحمن عن عثمان. خالفهم غيرهم إذ قيل عن عاصم عن أبى عبد الرحمن عن النبى ﷺ مرسلاً.

واختلف أهل العلم أى المقدم فمال أبو حاتم إلى تصويب الإرسال كما فى العلل ٦٥/٢ خالفه الدارقطنى كما فى العلل ٣٣٣/٥ إذ صوب كون الحديث من مسند عثمان وذكر لحفص متابعات قاصرة رووه عن أبى عبد الرحمن السلمى كذلك منهم سلمة بن كهيل وسعد بن عبيدة وعلقمة بن مرثد والحسن بن عبيد الله.

تم فى محرم ١٤٢٤/٢ هـ.





كتاب القراءات
عن رسول الله ﷺ

قوله: باب (١١) ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف

قال: وفى الباب عن عمر وحذيفة بن اليمان وأم أيوب وهى امرأة أبى أيوب وسمرة وابن عباس وأبى هريرة وأبى الجهم بن الحارث بن الصمة وعمرو بن العاص وأبى بكرة

١/٣٨٥٥- أما حديث عمر:

فرواه عنه عبد الرحمن بن عبدٍ القارى وابن عمر.

*** أما رواية عبد الرحمن بن عبدٍ القارى عنه:**

فرواها البخارى ٧٣/٥ ومسلم ٥٦٠/١ والنسائى ١٥١/٢ والترمذى ١٩٣/٥ وأحمد ٢٤/١ و٤٠ والطيالسى ص٩ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٢١٨/١١ و٢١٩ وأبو داود ١٥٨/٢ وابن أبى شيبة ١٨٢/٧ وأبوعبيد فى فضائل القرآن ص٣٣٤ والبزار ٤٢٥/٢ والطحاوى فى المشكل ١١٨/٨ و١١٩ و١٢٠ والدارقطنى فى العلل ٢١٥/٢ وابن جرير فى التفسير ١٠/١ وابن حبان ٦١/٢:

من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارى أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: «سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله ﷺ فقلت: إنى سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها. فقال لى: «أرسله». ثم قال له: «اقرأ» فقرأ قال: «هكذا أنزلت» ثم قال لى: «اقرأ» فقرأت فقال: «هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا منه ما تيسر» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فيه على الزهرى فقال عنه مالك ما سبق خالفه عامة أصحاب الزهرى إذ قرنوا مع ابن القارى المسور بن مخرمة وكل صحيح. إلا أن الرواة عن مالك لم يتفقوا عنه فى السياق الإسنادى السابق فعامة أصحابه ساقوه عنه كما سبق خالفهم يحيى بن بكير إذ قال عن هشام عن أبيه كما سبق وحكم الدارقطنى على يحيى بالوهم.

*** وأما رواية نافع عنه:**

ففى طبقات المحدثين بأصبهان لأبى الشيخ ٢٢٦/٣ وابن جرير فى التفسير ١٠/١:

من طريق عبد الله بن ميمون قال: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه وعبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « **أنزل القرآن على سبعة أحرف** » وابن ميمون متروك.

٢/٣٨٥٦- وأما حديث حذيفة:

فرواه أحمد ٥/٤٠٥ و٤٠٦ والبزار ٧/٣١٠ وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٣٣٨ والطحاوى فى المشكل ٨/١١٠ والطبرانى فى الكبير ٣/١٨٥:

من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة أن النبى ﷺ لقى جبريل ﷺ فقال: « **إنى أرسلت إلى أمة فيهم الشيخ الكبير والعجوز والغلام والخادم والشيخ الفانى الذى لم يقرأ كتابًا قط فقال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف** » والسياق للطحاوى.

وقد اختلف فى إسناده على عاصم فقال عنه حماد ما سبق خالفه زائدة بن قدامة وشيبان بن عبد الرحمن إذ قالا عنه عن زر عن أبى بن كعب. والظاهر صحة الوجهين عن عاصم إذ قد روى عنه هذا الوجه أيضًا.

٣/٣٨٥٧- وأما حديث أم أيوب:

فرواه أحمد ٦/٤٣٣ و٤٦٢ و٤٦٣ والحميدى ١/١٦٣ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٦/١٠٤ وأبو نعيم فى الصحابة ٦/٣٤٧٠ والطحاوى فى المشكل ٨/١١٢ وابن أبى شيبة ٧/١٨١ وابن جرير فى التفسير ١/١١ وأبو الحسن بن حيويه فمن وافقت كنيته كنية زوجه ص٤٠:

من طريق سفيان ثنا عبيد الله بن أبى يزيد قال: سمعت أبى يقول: نزلت على أم أيوب الأنصارية فأخبرتنى أن رسول الله ﷺ قال: « **نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت** » والسياق للحميدى.

وأبو يزيد لا أعلم من وثقه سوى ابن حبان ٧/٦٥٧ ولا أعلم من روى عنه إلا من هنا.

٤/٣٨٥٨- وأما حديث سمرة:

فرواه عنه الحسن وسليمان بن سمرة.

*** أما رواية الحسن عنه:**

فرواها أحمد ٥/٢٢ وابن أبى شيبة فى المصنف ٧/١٨٢ وأبو عبيد فى فضائل القرآن

ص٣٣٩ والبزار كما فى زوائده لابن حجر ١٢٩/٢ والطبرانى فى الكبير ٢٤٩/٧ وتمام ٢٩٦/١ والحاكم ٢٢٣/٢:

من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبى ﷺ أنه قال: « **نزل القرآن على ثلاثة أحرف** » والسياق لأبى عبيد.

ولم أر لقتادة تصريحًا ولفظه يخالف ما فى الصحيحين وغيرهما من ذكر السبعة الأحرف.

*** وأما رواية سليمان عنه:**

ففى البزار كما فى زوائد ابن حجر ١٢٩/٢ والطبرانى فى الكبير ٣٠٦/٧:

من طريق خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة: أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: « **أنزل القرآن على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه، ولا تجافوا عنه، فإنه مبارك كله، اقرءوه كالذى أقرئتموه** » والسند ضعيف وتقدم القول فى هذه السلسلة.

٥/٣٨٥٩- وأما حديث ابن عباس:

فرواه البخارى ٣٠٥/٦ ومسلم ٥٦١/١ وأحمد ٢٦٣/١ و٢٦٤ و٢٩٩ وابن جرير فى التفسير ١١/١ ومعمر فى جامعه كما فى المصنف ٢١٩/١١ وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٣٣٨ والطحاوى فى المشكل ١٢٤/٨ وابن الأعرابى فى معجمه ٥٧٣/٢ وأبو الفضل الزهرى فى الزهريات ١٢٨/١:

من طريق الزهرى قال: حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقول: « **أقرأنى جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف** » والسياق للبخارى.

٦/٣٨٦٠- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة وسعيد المقبرى.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى أحمد ٣٣٢/٢ والبزار كما فى زوائده الحافظ ١٢٩/٢ وابن جرير فى التفسير ٩/١ وابن حبان ١٤٦/١ و٦٢/٢ وابن أبى شيبة ١٨٢/٧ وأبى الفضل الزهرى فى حديثه ٥٤٣/٢:

من طريق محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف ومراء بالقرآن كفر**» والسياق للبزار وسنده حسن.

* **وأما رواية المقبرى عنه:**

ففى التفسير لابن جرير ١٤/١ والطحاوى فى المشكل ١١٣/٨:

من طريق ابن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرءوا ولا حرج غير أن لا تجمعوا بين ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة**» وابن عجلان ضعيف فى المقبرى.

٧/٣٨٦١- وأما حديث أبى الجهم بن الحارث بن الصمة:

فرواه أحمد٤/١٦٩ و١٧٠ وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٣٣٧ والطحاوى فى المشكل ١١١/٨ والطبرى فى التفسير ١٤/١ والبخارى فى التاريخ ٢٦٢/٧:

من طريق سليمان بن بلال عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد أن أبا جهيم الأنصارى أخبره أن رجلين اختلفا فى آية من القرآن فقال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ فسألا رسول الله ﷺ: «**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا فى القرآن فإن المراء فيه كفر**» والسياق للطحاوى.

وقد اختلف فيه على يزيد، فقال عنه سليمان كما تقدم خالفه إسماعيل بن جعفر إذ قال عنه عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمى عن أبى جهيم كما عند أبى عبيد.

وسليمان أقوى من إسماعيل والحديث يصح من طريقه. أما من طريق إسماعيل فإن مسلمًا لم يوثقه سوى ابن حبان وقد ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى كتابيهما ولم يذكرا عنه شيئًا.

* **تنبيه**: أسقط الشارح حديثى عمرو وأبى بكرة وذلك أولى وهما عند الطحاوى وأبى عبيد.

***



كتاب التفسير

قوله : باب (٣) ومن سورة البقرة قوله : عقب حديث انس فيما يخص المقام

« وفى الباب عن ابن عمر »

١/٣٨٦٢- وحديثه:

رواه الطبرانى فى الكبير ١٢/٤٠٠ :

من طريق جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى ثنا أبى ثنا هارون بن موسى النحوى عن أبان بن تغلب عن الحكم عن مجاهد عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنهما قال: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وجعفر وثقه ابن حبان ٨/١٦٢ ومن فوقه يحسن.

قوله : عقب حديث البراء فى تحويل القبلة

قال : وفى الباب عن عمرو بن عوف المزنى وابن عمر وعمارة بن أوس وأنس بن مالك

٢/٣٨٦٣- أما حديث عمرو: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٥٥ .

٣/٣٨٦٤- وأما حديث ابن عمر: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٥٥ .

٤/٣٨٦٥- وأما حديث عمارة بن أوس: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٥٥ .

٥/٣٨٦٦- وأما حديث أنس بن مالك: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٥٥ .

قوله : عقب حديث عائشة فى الصلاة الوسطى

قال : « وفى الباب عن حفصة »

٦/٣٨٦٧- وحديثها:

تقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٣٣ .

قوله : عقب حديث ابن مسعود فى الصلاة الوسطى

قال : « وفى الباب عن زيد بن ثابت وأبى هاشم بن عتبة وأبى هريرة »

٧/٣٨٦٨- أما حديث زيد بن ثابت: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٣٣ .

٨/٣٨٦٩- وأما حديث أبى هاشم بن عتبة: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٣٣ .

٩/٣٨٧٠- وأما حديث أبى هريرة: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٣٣ .

قوله : عقب حديث ابن عباس فى الآيات من آخر السورة

قال : « وفى الباب عن أبى هريرة »

١٠/٣٨٧١- وحديثه :

رواه مسلم ١١٥/١ وأبوعوانة ٧٥/١ وأحمد ٤١٢/٢ وابن جرير فى التفسير ٨٧/٣ وابن عدى ٣٢٣/٦ وابن الأعرابى فى معجمه ٩٩٣/٣ والطبرانى فى الدعاء ٨٣٧/٢ وابن أبى حاتم فى التفسير ٥٧٣/٢ :

من طريق روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾ قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب. فقالوا: أى رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد أنزلت عليك هذه الآية. ولا نطيقها. قال رسول الله ﷺ: « **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير** » قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير. فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم. فأنزل الله إثرها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى. فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ﴾ قال: « نعم » ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ﴾ قال: « نعم » ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ﴾ قال: « نعم » ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ قال: « نعم ». والسياق لمسلم.

قوله : باب (٤) (ومن سورة آل عمران)

قال : فى الباب عن ابن أبى أوفى

١١/٣٨٧٢- وحديثه :

رواه البخارى ٣١٦/٤ والبزار ٢٨٢/٨ وابن أبى حاتم فى التفسير ٦٨٦/٢ و٦٨٧ :

من طريق العوام عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى ﷺ أن رجلاً

أقام سلعة وهو فى السوق فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ والسياق للبخارى.

قوله: باب (٥) «ومن سورة النساء»

قال عقب حديث ابن عباس فى الأمر بالتثبت فى القتال:

«وفى الباب عن أسامة بن زيد»

١٢/٣٨٧٣- وحديثه:

رواه البخارى ٥١٧/٧ ومسلم ٩٦/١ و٩٧ وأبوعوانة ٦٨/١ و٦٩ وأبوداود ١٠٢/٣ و١٠٣ والنسائى فى الكبرى ١٧٦/٥ و١٧٧ وأحمد ٢٠٠/٥ و٢٠٧ وابن أبى شيبة فى مسنده ١١٦/١ والطبرانى فى معجمه الكبير ١٦١/١ و١٦٤:

من طريق حصين هو ابن عبدالرحمن أخبرنا أبو ظبيان قال: سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول: «بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله فكف الأنصارى فطعنته برمحى حتى قتلته. فلما قدمنا بلغ النبى ﷺ فقال: **«يا أسامة أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله ؟»** قلت: كان متعوذًا فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم». والسياق للبخارى.

قوله: عقب حديث أبى هريرة فى صلاة الخوف

«وفى الباب عن عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وجابر وأبى عياش الزرقى وابن عمر وحذيفة وأبى بكرة وسهل بن أبى حثمة»

١٣/٣٨٧٧- أما حديث ابن مسعود: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٩٨.

١٤/٣٨٧٨- وأما حديث زيد بن ثابت: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٩٨.

١٥/٣٨٧٩- وأما حديث ابن عباس: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٩٨.

١٦/٣٨٨٠- وأما حديث جابر: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٩٨.

١٧/٣٨٨١- وأما حديث أبى عياش: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٩٨.

١٨/٣٨٨٢- وأما حديث ابن عمر:

فرواه عنه سالم ونافع.

* أما رواية سالم عنه:

ففى البخارى ٢/٤٢٩ ومسلم ١/٥٧٤ وأبى عوانة ٢/٨٥ وأبى داود٢/٣٥ والترمذى ٢/٤٥٣ والنسائى ٣/١٧١ وأحمد ٢/١٤٧ و١٤٨ و١٥٠ وعبدالرزاق ٢/٥٠٧ وابن خزيمة ٢/٢٩٨ وابن حبان ٤/٢٣٦ والطبرانى فى الكبير ١٢/٢٨٠ والدارقطنى فى السنن ٢/٥٩ والبيهقى ٣/٢٦٠ والطحاوى فى شرح المعانى ١/٣١٢:

من طريق شعيب عن الزهرى قال: سألته هل صلى النبى ﷺ يعنى صلاة الخوف ؟ قال: أخبرنى سالم أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله ﷺ يصلى لنا فقامت طائفة معه تصلى وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التى لم تصل فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين» والسياق للبخارى.

وقد اختلف فى وصله وإرساله على الزهرى فوصله عنه شعيب ومعمر وابن جريج وأسقط سالمًا سعيد بن عبدالعزيز والعلاء وأبو أيوب. وذلك غير مؤثر لمن وصل وصنيع البخارى ومسلم يقدم الوصل.

* وأما رواية نافع عنه:

ففى البخارى ٢/٤٣١ ومسلم ١/٥٧٤ وأبى عوانة ١/٨٥ والنسائى ٣/١٧٣ وابن ماجه ١/٣٩٩ وأحمد ٢/١٥٥ وابن حبان ٤/٢٣٩ وابن أبى شيبة ٢/٣٥٠:

من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: «صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف فى بعض أيامه. فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو. فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة. ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة. قال: وقال ابن عمر: فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكعًا أو قائمًا تومئ إيماءً» والسياق لمسلم.

١٩/٣٨٨٣- **وأما حديث حذيفة:** فتقدم تخريج حديثه فى الصلاة برقم ٣٩٨ .

٢٠/٣٨٨٤- **وأما حديث أبى بكرة:** فتقدم تخريج حديثه فى الصلاة برقم ٣٩٨ .

٢١/٣٨٨٥- **وأما حديث سهل:** فتقدم تخريج حديثه فى الصلاة برقم ٣٩٨ .

* * *

قوله : عقب حديث الصديق فى تفسير ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا﴾ وفى الباب عن عائشة

٢٢/٣٨٨٦- وحديثها:

رواه عنها ابن أبى مليكة وأمية وعبيد بن عمير.

*** أما رواية ابن أبى مليكة عنها:**

ففى أبى داود ٤٧١/٣ وإسحاق فى مسنده ٦٥٧/٣ وابن جرير فى التفسير١٨٩/٥ وابن أبى حاتم فى التفسير ١٠٧٢/٤ والبيهقى فى الشعب ١٥٢/٧ :

من طريق أبى عامر الخزاز عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إنى لأعلم أشد آية فى القرآن قال: « **أية آية يا عائشة ؟** » قلت: قول الله تعالى ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ قال: « **أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ومن حوسب عذب** » قالت: أليس الله يقول: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قال: « **ذاكم العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب** » والسياق لأبى داود.

وأبوعامر صالح بن رستم مختلف فيه والحديث فى الصحيح أقصر من هذا السياق والحديث حسن.

*** وأما رواية أمية عنها:**

ففى الترمذى ٢٢١/٥ واحمد٢١٨/٦ وإسحاق ٧٨٣/٣ والطيالسى ص٢٢١ وابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات ص٥٧ وابن جرير فى التفسير ١٨٩/٥ والبيهقى فى الشعب ١٥٢/٧ :

من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ وعن قوله: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فقالت: ما سألنى عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال: « **هذه معاتبة الله العبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها فى كم قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير** » والسياق للترمذى وعلى بن زيد ضعيف وأمية هى بنت عبد الله لا تعرف.

*** وأما رواية عبيد بن عمير عنها:**

ففى أحمد ٦٥/٦ و٦٦ وأبى يعلى ٣٥٤/٤ و٣٥٥ و٤١٢ و٤١٣ وسعيد بن منصور

فى التفسير ١٣٩٣/٤ والبخارى فى التاريخ ٣٧١/٨ وابن أبى حاتم فى التفسير ١٠٧٢/٤ وابن حبان ٢٥٤/٤ والبيهقى فى شعب الإيمان ١٥١/٧ :

من طريق بكر بن سوادة أن يزيد بن أبى يزيد حدثه عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً تلا هذه الآية : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فقال : إنا لنجزى بكل عمل عملناه ؟ هلكنا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « **نعم يجزى به المؤمن فى الدنيا فى نفسه، فى جسده، فيما يؤذيه** » والسياق لسعيد بن منصور.

ويزيد هذا مجهول وليس هو مولى مسلمة بن مخلد الملقب بالرشك بل آخر مجهول وقد فرق بينهما البخارى فى التاريخ وتبعه ابن أبى حاتم، وجعلهما واحدًا الخطيب فى الموضح ٢٠٣/١ واعتمد على ذلك على إسناد ضعيف رد عليه المعلمى رحمة الله على الجميع فراجعه.

قوله : باب (٦) (ومن سورة المائدة)

قال : عقب حديث على فى سبب نزول : ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾

وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس

٢٣/٣٨٨٧- أما حديث أبى هريرة فتقدم تخريجه فى الحج برقم ٥ .

٢٤/٣٨٨٨- وأما حديث ابن عباس فتقدم تخريجه فى الحج برقم ٥ .

قوله : باب (٩) (ومن سورة الأنفال)

قال : فى الباب عن عبادة بن الصامت

٢٤/٣٨٨٩- وحديثه :

سقط فى نسخة الشارح وذلك أولى من النسخة التى لدى.

قوله : باب (١٠) (ومن سورة التوبة)

قال : عقب حديث على فيما بعث به من النداء عام حجة الوداع

وفى الباب عن أبى هريرة

٢٥/٣٨٩٠- وحديثه :

سقط فى نسخة الشارح وذلك أولى وتقدم تخريجه فى الحج برقم ٤٤ .

قوله: عقب حديث أبى هريرة فى سبب نزول ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ وفى الباب عن أبى أيوب وأنس ومحمد بن عبد الله بن سلام

٢٦/٣٨٩١- أما حديث أبى أيوب:

فرواه عنه أبو سفيان وأبو سورة.

*** أما رواية أبى سفيان عنه:**

ففى ابن ماجه ١٢٧/١ وابن الجارود ص٢٤ والطحاوى فى المشكل ١٧٥/١٢ وفى أحكام القرآن ١٣١/١ والدارقطنى ٦٢/١ والحاكم ١٥٥/١ وابن أبى حاتم فى التفسير ٦/ ١٨٨٢ والطحاوى فى أحكام القرآن ١٣١/١:

من طريق عتبة بن أبى حكيم حدثنى طلحة بن نافع أبو سفيان. قال: حدثنى أبو أيوب الأنصارى وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك أن هذه الآية نزلت ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم فى الطهور، فما طهوركم؟**» قالوا: نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجى بالماء قال: «**فهو ذاك، فعليكموه**» وعتبة ضعفه صاحب زوائد ابن ماجه وكذا ضعف الحديث من أجل أن طلحة لا سماع له من أبى أيوب وفى المراسيل لابن أبى حاتم ص١٠٠ سمعت أبى يقول: وذكر حديثًا رواه عتبة بن أبى حكيم عن أبى سفيان طلحة بن نافع قال: حدثنى أبو أيوب وأنس وجابر عن النبى ﷺ حديثين قال ابى: لم يسمع أبو سفيان من أبى أيوب شيئًا فأما جابر: فإن شعبة يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث قال ابى: وأما أنس فإنه يحتمل ويقال: إن أبا سفيان أخذ صحيفة جابر عن سليمان اليشكرى». اهـ.

*** وأما رواية أبى سورة عنه:**

ففى مسند ابن أبى شيبة ٣٣/١ وابن أبى حاتم فى التفسير ١٨٨٣/٦ والطبرانى فى الكبير ١٧٩/٤:

من طريق واصل بن السائب الرقاشى عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سورة عن عمه أبى أيوب الأنصارى قال: قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم: ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ قال: «**كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله**» والسياق لابن أبى شيبة.

وواصل متروك وأبو سورة ضعيف.

٢٧/٣٨٩٢- وأما حديث أنس:

فتقدم تخريجه فى الحديث السابق.

٢٨/٣٨٩٣- وأما حديث محمد بن عبد الله بن سلام:

فرواه البخارى فى التاريخ ١٨/١ والفسوى فى التاريخ ٣٠٨/١ واحمد٦/٦ و٣٥ وابن جرير فى التفسير ٢٣/١١ و٢٤ وابن أبى شيبة فى المسند ٢٠٥/٢ والمصنف ١٧٩/١ والطحاوى فى أحكام القرآن ١٣١/١ وابن قانع فى الصحابة ٢٢/٣ وأبو نعيم فى الصحابة ١٧٦/١:

من طريق مالك بن مغول قال: سمعت سيارًا أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ يعنى قباء قال: «إن الله قد أثنى عليكم فى الطهور خيرًا أو لا تخبرونى؟» قال: يعنى قوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ قال: فقالوا: يا رسول الله إنا لنجده مكتوبًا علينا فى التوراة الاستنجاء بالماء» والسياق لابن أبى شيبة.

وقد اختلف فى إسناده على مالك فقال عنه ابن المبارك وأبوأسامة والفريابى ويحيى بن آدم وعتبة بن عبد الواحد ومحمد بن سابق الرواية السابقة. خالفهم سلمة بن رجاء ويحيى وزيد ابنا أبى أنيسة إذ قالوا بهذا الإسناد إلا أنهم قالوا عن محمد بن عبد الله عن أبيه.

والوجه الأول أشهر. ومدار الوجهين على شهر وهو ضعيف.

قوله: عقب حديث على فى النهى عن الاستغفار للمشركين

قال: «وفى الباب عن سعيد بن المسيب عن أبيه»

٢٩/٣٨٩٤- وحديثه:

رواه البخارى ٢٢٢/٣ ومسلم ٥٤/١ والنسائى ٩٠/٤ وأحمد ٤٣٣/٥ وابن سعد ١/ ١٢٢ وابن جرير فى التفسير ٣٠/١١ وابن أبى حاتم فى التفسير ١٨٩٤/٦ والطبرانى فى الكبير ٣٤٩/٢٠ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٤٢/٢:

من طريق ابن شهاب قال: أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضر أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبى أمية بن المغيرة فقال رسول الله ﷺ: «يا عم قل: لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله» فقال أبو جهل

وعبد الله ابن أبى أمية أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾ وأنزل الله تعالى فى أبى طالب فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ والسياق لمسلم.

قوله: باب (١١) (ومن سورة يونس)

قال: عقب حديث أبى الدرداء فى الرؤيا

« وفى الباب عن عبادة بن الصامت »

٣٨٩٥/٣٠- وحديثه:

سبق تخريجه فى الرؤيا برقم ٣ .

قوله: باب (١٢) (ومن سورة هود)

قال: عقب حديث أبى اليسر

« وفى الباب عن أبى أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك »

٣٨٩٦/٣١- أما حديث أبى أمامة: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٩٨ .

٣٨٩٧/٣٢- وأما حديث واثلة: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٩٨ .

٣٨٩٨/٣٣- وأما حديث أنس: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٢٩٨ .

قوله: باب (١٨) (ومن سورة بنى إسرائيل)

قال: عقب حديث جابر فى تكذيب قريش للنبى ﷺ

وفى الباب عن مالك بن صعصعة وأبى سعيد وابن عباس وأبى ذر وابن مسعود

٣٨٩٩/٣٤- أما حديث مالك:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٥٩ .

٣٩٠٠/٣٥- وأما حديث أبى سعيد:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٥٩ .

٣٦/٣٩٠١- وأما حديث ابن عباس:

فرواه النسائى فى الكبرى ٦/٣٧٧ وأحمد ١/٣٠٩ والحارث بن أبى أسامة كما فى البغية ص٢٥ والبزار كما فى زوائده ١/٤٥ و٤٦ وابن أبى شيبة ٨/٤٤٥ والفاكهى فى تاريخ مكة ٣/ ٢٦٨ والطبرانى فى الكبير ١٢/١٦٧ والأوسط ٣/٥٢ والبيهقى فى الدلائل ٢/٣٦٣ و٣٦٤:

من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت عوفًا عن زرارة عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«لما كان ليلة أسرى بى ثم أصبحت بمكة قال: قطعت بأمرى وعرفت أن الناس مكذبى قال فقعدت معتزلًا حزينًا فمر بى عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ قال: نعم. قال: ما هو؟ قال: إنى أسرى بى الليلة قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس قال: ثم أصبحت بين أظهرنا قال: نعم. قال: فلم يره أنه يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إن دعا له قومه قال: إن دعوت إليك قومك أتحدثهم؟ قال: نعم قال أبو جهل: معشر بنى كعب بن لؤى: هلم فتنغصت المجالس فجاءوا حتى جلسوا إليهما قال: حدث قومك ما حدثتنى. قال رسول الله ﷺ: «إنى أسرى بى الليلة»** قالوا: إلى أين؟ قال: **«إلى بيت المقدس»** قال: قالوا: ثم أصبحت بين أظهرنا؟ قال: **«نعم»** فمن بين مصدق ومن بين واضع يده على رأسه مستعجبًا للكذب قال: وفى القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال: قالوا: هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ فقال رسول الله ﷺ: **«فذهبت أنعت لهم فما زلت أنعت حتى التبس على بعض النعت»** قال: **«فجيء بالمسجد حتى وضع»** قال: **«فنعت المسجد وأنا أنظر إليه»** قال: وقد كان مع هذا حديث فنسيته أيضًا قال القوم أما النعت فقد أصاب» والسياق للنسائى.

والحديث صححه بعض المعاصرين وفى ذلك نظر فإنه وإن كان رواته ثقات إلا أنه لم يتحقق سماع زرارة من ابن عباس ففى جامع العلائى ص٢١٣: **«قال على بن المدينى قلت ليحيى يعنى القطان سمع زرارة من ابن عباس؟ قال: ليس فيها شيء سمعت»**. اهـ. وشرط البخارى ثبوت اللقاء وهذا من القطان يوافق ما صار إليه البخارى ويرد على مسلم فى ادعائه أن هذا قول مخترع على قائله.

٣٧/٣٩٠٢- وأما حديث أبى ذر: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ١٥٩ .

٣٨/٣٩٠٣- وأما حديث ابن مسعود: فرواه البزار ٥/١٤ وأبو يعلى ٥/٣٤ والحارث بن أبى أسامة كما فى زوائد مسنده ص٢٦ والطبرانى فى الكبير ١٠/٨٤:

من طريق أبى حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: « أتيت بالبراق فركبته خلف جبريل فسار بهما فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا إلى أرض غمة منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة. فقلت: يا جبريل إنا كنا نسير فى أرض غمة منتنة وإنا أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فقال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة فأتينا على رجل وهو قائم يصلى قال: فقال: من هذا معك يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك محمد فرحب ودعا لى با لبركة قال: سل لأمتك اليسر. قال: قلت: من هذا يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك عيسى قال: ثم سار فأتينا على رجل فقال: من معك يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك محمد قال: فرحب ودعا لى با لبركة قال: سل لأمتك اليسر قال: قلت: من هذا يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك موسى قال: ثم سرنا فرأينا مصابيح وضوءًا فقلت: ما هذا يا جبريل ؟ فقال: هذه شجرة أبيك إبراهيم أتدنو منها ؟ قال: فقلت: نعم فدنونا منها فرحب ودعا لى بالبركة حتى أتينا بيت المقدس ونشر لى الأنبياء من سمى الله ومن لم يسم وصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة: موسى وعيسى وإبراهيم » والسياق لأبى يعلى وأبو حمزة متروك وهو ميمون القصاب.

قوله : باب (٢٠) ومن سورة مريم

قال عقب حديث أنس : وفى الباب عن أبى سعيد

٣٩٠٤/٣٩- وحديثه:

أسقطه الشارح فى نسخته وقد سبق تخريجه فى كتاب الصلاة برقم ١٥٩ .

قوله : باب (٢٥) ومن سورة النور

قال عقب حديث ابن عمر فى اللعان : « وفى الباب عن سهل بن سعد »

٣٩٠٥/٤٠- وحديثه:

تقدم تخريجه فى كتاب الطلاق برقم ٢٢ .

قوله : باب (٢٧) ومن سورة الشعراء

قال : وفى الباب عن على وابن عباس

٣٩٠٦/٤١- أما حديث على:

فرواه أحمد ١١١/١ وابن جرير فى التفسير ٧٤/١٩ والتاريخ ٢١٦/٢ والتهذيب مسند

على ص٦٠ والبيهقى فى الدلائل ١٧٨/٢ و١٧٩ و١٨٠:

من طريق المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدى عن على قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: جمع رسول الله ﷺ عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلاً فأكلوا وشربوا وقال لهم: «**من يضمن عنى ذمتى ومواعيدى وهو معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى ؟**» قال: فعرض ذاك عليهم فقال رجل: أنت يا رسول الله كنت بحرًا من يطيق هذا حتى عرض على واحد واحد فقال على: أنا» والسياق لابن جرير فى التهذيب وقد رواه مطولاً فى المصادر الأخر.

وقد اختلف فى إسناده على المنهال فقال عنه عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس عن على. خالفه الأعمش إلا أن الرواة عن الأعمش اختلفوا فقال عنه شريك ما سقته أولاً. خالفه أبو بكر بن عياش إذ قال عن الأعمش عن المنهال عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر عن على رفعه. وعبد الغفار متروك فلا عبرة بمخالفته للأعمش. وكل من شريك وأبى بكر قد تكلم فيهما إلا أن بعضهم حسن حديث أبى بكر وأولى الطرق بالتقديم طريقه إلا أن الأعمش لم يصرح والحديث فيه نكارة.

٤٢/٣٩٠٧- وأما حديث ابن عباس:

فتقدم تخريجه فى الزهد برقم ٧ .

قوله: باب (٢٨) ومن سورة النمل

قال : وفى الباب عن أبى أمامة وحذيفة بن أسيد

٤٣/٣٩٠٨- أما حديث أبى أمامة:

فرواه عنه عمر بن عبد الرحمن وخالد بن معدان.

*** أما رواية عمر بن عبد الرحمن عنه:**

ففى أحمد ٢٦٨/٥:

من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المازنى لا أعلمه إلا حدثه عن أبى أمامة يرفعه إلى النبى ﷺ قال: «**تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشترى البعير الرجل فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين**» وعمر ذكره فى التعجيل ص١٩٧ ولم يذكر

أحدًا وثقه والحديث ضعيف من أجل الشك .

*** وأما رواية خالد عنه :**

ففى ابن عدى ٢/١٦٤ :

من طريق جميع بن ثوب حدثنى خالد يعنى ابن معدان عن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه قال : « **بادروا بأعمالكم الدخان ومطلع الشمس من المغرب والدجال ودابة الأرض والله لتأتى إلى مسجدكم فتقول للقاضى كيف تقضى وأنت من أهل النار** » وجميع تركه النسائى .

٤٤/٣٩٠٩- وأما حديث حذيفة بن أسيد :

فرواه عنه أبو الطفيل والربيع بن عميلة .

*** أما رواية أبى الطفيل عنه :**

ففى مسند الطيالسى ص١٤٤ وتفسير ابن أبى حاتم٩/٢٩٢٣ .

حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود، عن طلحة بن عمرو وجرير بن حازم، وأما طلحة فقال : عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى أن أبا الطفيل حدثه عن حذيفة بن أسيد الغفارى أبى سريحة، وأما جرير فقال : عن عبد الله بن عبيد، عن رجل من آل عبد الله بن مسعود وحديث طلحة، أتمها وأحسنها قال، ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال : « **لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خرجة فى أقصى البادية، ولا يدخل ذكرها القرية - يعنى مكة - تكمن زمانًا طويلًا ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك، فيعلو ذكرها فى أهل البادية، ويدخل ذكرها مكة** »، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثم بينما الناس فى أعظم المساجد على الله حرمة خيرها وأكرمها المسجد الحرام، لم يرعهم إلا وهى قرب ترغو بين الركن والمقام تنفض، عن رأسها التراب، فارفض الناس معها شتى ومعًا، وثبتت عصابة من المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فبدأت بهم جلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرى وولت فى الأرض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه تقول : يا فلان الآن تصلى ؟ فيقبل عليها، فتسمه فى وجهه، ثم تنطلق، ويشترك الناس فى الأموال ويصطحبون فى الأمصار يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن يقول : يا كافر اقض حقى، وحتى الكافر ليقول : يا مؤمن اقض حقى** » والحديث ذكر مخرج تفسير ابن أبى حاتم عن ابن كثير ضعفه .

* **تنبيه :** وقع فى ابن أبى حاتم : « دود » صوابه « أبو داود » .

*** وأما رواية الربيع عنه:**

فتقدم تخريجها فى الفتن برقم ٢٢ .

قوله : باب (٣٤) ومن سورة الأحزاب

قال عقب حديث انس فيما يخص أهل البيت : « وفى الباب عن أبى الحمراء ومعقل بن يسار وام سلمة »

٤٥/٣٩١٠- أما حديث أبى الحمراء:

فرواه ابن جرير فى التفسير ٦/٢٢ وأبو نعيم فى الصحابة ٢٨٧٠/٥ وعبد بن حميد ص١٧٣ وابن أبى شيبة فى مسنده ٢٣٢/٢ و٢٣٣ والبخارى فى الكنى من تاريخه ص٢٥ و٢٦ والطبرانى فى الكبير ٢٠٠/٢٢ وأبو أحمد الحاكم فى الكنى ١٩٨/٤ و١٩٩ والطحاوى فى المشكل ٢٤٨/٢ وابن عدى ١٧٤/٧ :

من طريق يونس بن أبى إسحاق وغيره قال: نا أبو داود عن أبى الحمراء قال: رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ قال: فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب على وفاطمة فقال رسول الله ﷺ: « الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ والسياق لابن أبى شيبة وأبو داود نفيع بن الحارث كذب.

*** تنبيه:**

سقط من إسناده عند عبد بن حميد راويان: أبو عاصم وأبو داود ولعله عباد أبو يحيى.

٤٦/٣٩١١- وأما حديث معقل بن يسار:

فرواه أحمد ٢٦/٥ والطبرانى فى الكبير ٢٢٩/٢٠ و٢٣٠:

من طريق خالد بن طهمان عن نافع بن أبى نافع عن معقل بن يسار قال: وضأت رسول الله ﷺ ذات يوم فقال لى: « هل لك فى فاطمة » يعنى بنته قلت: نعم فقام متوكئًا على فقال: « **أما إنه سيحمل الثقل غيرك ويكون الأجر لك** » فكأنه لم يكن على شىء حتى دخلنا على فاطمة فقال لها: « **كيف تجدينك** » فقالت: والله لقد اشتد حزنى واشتدت فاقتى وطال سقمى فقال: « **أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتى سلمًا وأكثرهم علمًا**

وأحلمهم حلمًا » والسياق للطبراني وخالد رمى بالتشيع وضعفه ابن معين.

٤٧/٣٩١٢- وأما حديث أم سلمة:

فرواه عنها شهر بن حوشب وأبو سعيد وعطاء بن أبى رباح وحكيم بن سعد وعبد الله بن وهب وعمرة بنت أفعى.

*** أما رواية شهر عنه:**

ففى الترمذى ٦٩٩/٥ وأحمد ٣٠٤/٦ والبخارى فى التاريخ ٦٩/٢ و١١٠ وابن جرير فى التفسير ٦/٢٢ والطبرانى فى الكبير ٣٣٣/٢٣ والأوسط ١٣٤/٤ والطحاوى فى المشكل ٢٤١/٢ و٢٤٢ والحربى فى غريبه ١٠٣٣/٣:

من طريق زبيد وغيره عن شهر بن حوشب عن أم سلمة « أن النبى ﷺ جلل على الحسن والحسين وعلى وفاطمة كساءً ثم قال: « **اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا** » فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال: « **إنك إلى خير** » والسياق للترمذى. وشهر ضعيف لسوء حفظه إلا أنه توبع وقد رواه عبد الحميد بن بهرام عنه وهو ممن احتمل الأئمة الرواية عنه.

*** وأما رواية أبى سعيد عنه:**

ففى تفسير ابن جرير ٧/٢٢ والطحاوى فى المشكل ٢٤١/٢ والطبرانى فى الكبير ٢٣/ ٢٤٩ والأوسط ٣٨٠/٣ وأبى بكر الشافعى فى الغيلانيات ص١١٨:

من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبى سعيد عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ فقال: « **أنت على خير إنك من أزواج النبى ﷺ** » وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين » والسياق للطحاوى وعطية متروك.

*** وأما رواية عطاء عنها:**

ففى المشكل للطحاوى ٢٣٩/٢ و٢٤٠ والطبرانى فى الكبير ٢٨١/٢٣:

من طريق عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن أم سلمة أن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامة له فقال: « **اذهبى فادعى ابنى وابن عمك** » قالت: فجللهم أو قالت: فحولت عليهم الكساء ثم قال: « **اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا** » قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله قال: « **أنت زوج**

النبى ﷺ والى أو على خير » والسياق للطبرانى وعطاء لا سماع له من أم سلمة كما قاله ابن المدينى والبخارى وقد ورد فى بعض الروايات ما يصرح بذلك.

* **وأما رواية حكيم عنها:**

ففى ابن جرير فى التفسير ٧/٢٢ والطحاوى فى المشكل ٢٣٦/٢ و٢٣٧ والطبرانى فى الكبير ٣٢٧/٢٣:

من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن عن حكيم بن سعد عن أم سلمة قالت: « هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فى رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين » وحكيم لم يوثقه إلا العجلى وابن حبان وجعفر لم يوثقه سوى ابن حبان.

* **وأما رواية عبد الله بن وهب عنها:**

ففى المشكل للطحاوى ٢٣٧/٢ وابن جرير فى التفسير ٧/٢٢:

من طريق خالد بن مخلد القطوانى حدثنا موسى بن يعقوب الزمعى حدثنا ابن هاشم ابن عتبة عن عبدالله بن وهب عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ جمع فاطمة والحسن والحسين ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جأر إلى الله تعالى: « رب هؤلاء أهلى » قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله فتدخلنى معهم؟ قال: « **أنت من أهلى** » وخالد ضعيف اغتفره بعضهم ما رواه فى الصحيح.

* **وأما رواية عمارة عنها:**

ففى المشكل للطحاوى ٢٣٩/٢ .

حدثنا مخول بن مخول بن راشد الحناط حدثنا عبدالجبار بن عباس الشبامى عن عمار الدهنى عن عمارة بنت أفعى عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية فى بيتى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ يعنى فى سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأنا على باب البيت فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: « **إنك من أزواج النبى ﷺ** » وما قال: « **إنك من أهل البيت** » والنكارة على المتن بين مخول ضعيف وعمرة مجهولة.

❀ ❀ ❀

قوله : عقب حديث أبى مسعود فى الصلاة على الرسول الله ﷺ

قال : وفى الباب عن على وأبى حميد وكعب بن عجرة وطلحة بن عبيد الله وأبى سعيد وزيد بن خارجة ويقال حارثة وبريدة

٤٨/٣٩١٣- أما حديث على: فتقدم تخريجه فى الجمعة من كتاب الصلاة برقم ٣٥١ .

٤٩/٣٩١٤- وأما حديث أبى حميد: فتقدم تخريجه فى الجمعة من كتاب الصلاة برقم ٣٥١ .

٥٠/٣٩١٥- وأما حديث كعب بن عجرة:

فرواه البخارى ٤٠٨/٦ ومسلم ٣٠٥/١ وأبو داود ٥٩٨/١ و٥٩٩ والنسائى ٤٧/٣ و٤٨ والترمذى ٣٥٢/٢ و٣٥٣ وابن ماجه ٣٩٣/١ وأحمد ٢٤١/٤ و٤٣ و٢٤٤ وابن أبى شيبة فى مسنده ٣٤٣/١ وعبد بن حميد ص١٤٤ والحميدى ٣١٠/٢ و٣١١ والطيالسى ص١٤٢ والدارمى ٢٥١/١ والطبرانى فى الكبير ١٢٥/١٩ :

من طريق عبد الله بن عيسى وغيره سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: لقينى كعب بن عجرة فقال: ألا أهدى لك هدية سمعتها من رسول الله ﷺ ؟ فقلت: بلى فاهدها لى فقال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم؟ قال: **« قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد »** والسياق للبخارى .

٥١/٣٩١٦- وأما حديث طلحة بن عبيد الله:

فتقدم تخريجه فى الجمعة من كتاب الصلاة برقم ٣٥١ .

٥٢/٣٩١٧- وأما حديث أبى سعيد:

فتقدم تخريجه فى الجمعة من كتاب الصلاة برقم ٣٥١ .

٥٣/٣٩١٨- وأما حديث زيد بن خارجة ويقال حارثة:

فتقدم تخريجه فى الجمعة من كتاب الصلاة برقم ٣٥١ .

٥٤/٣٩١٩- وأما حديث بريدة:

فتقدم تخريجه فى الجمعة من كتاب الصلاة برقم ٣٥١ .

قوله : باب (٥٠) ومن سورة الحجرات

قال عقب حديث ابن عمر فى النهى عن التكبر :

« وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس »

٥٥/٣٩٢٠- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه المقبرى وأبو الربيع وعطاء الخراسانى وكريمة بنت الحسحاس .

*** أما رواية المقبرى عنه:**

ففى أبى داود ٣٤٠/٥ والترمذى ٧٣٤/٥ و٧٣٥ وأحمد ٣٦١/٢ و٥٢٣ و٥٢٤ والطحاوى فى المشكل ٨٠/٢ وابن مندة فى التوحيد٢٦١/١ و٢٦٢ وأبى الشيخ فى جزء من حديثه ص٤١ وابن وهب فى الجامع ٧٢/١ وأبى نعيم فى طبقات المحدثين بأصبهان ٦٠/٢ و٦١ والبيهقى فى الآداب الكبرى ص١٣٩ والشعب ٢٨٥/٤ و٢٨٦ :

من طريق هشام بن سعد عن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: **« ليتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذى يدهده الخرء بأنفه إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية إنما هو مؤمن تقى وفاجر شقى، الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب »** والسياق للترمذى والحديث صححه ابن مندة إلا أن هشامًا لا يبلغ رتبة الصحة بل هو خفيف الضبط ولا أعلم من تابعه .

وللمقبرى سياق آخر عن أبى هريرة.

تقدم تخريجه فى الجنائز برقم ٢٣ .

*** وأما رواية أبى الربيع عنه:** فتقدم تخريجها فى الجنائز برقم ٢٣ .

*** وأما رواية عطاء عنه:** فتقدم تخريجها فى الجنائز برقم ٢٣ .

*** وأما رواية كريمة عنه:** فتقدم تخريجها فى الجنائز برقم ٢٣ .

٥٦/٣٩٢١- وأما حديث ابن عباس:

ففى ابن عدى ٣٠٥/٢ وأحمد ٣٠١/١ والطبرانى فى الكبير ٢١٧/١١ والأوسط ٨٧/٣ :

من طريق الحسن الجُفْرى عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **« لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية فوالذى نفسى بيده لما يدهده الجعل خير من**

آبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية » والحسن هو ابن أبى جعفر متروك إلا أنه لم ينفرد به فقد تابعه هشام الدستوائى عند أحمد وغيره والحديث يصح من طريق هشام.

قوله: باب (٥٧) ومن سورة الواقعة

قال: وفى الباب عن أبى سعيد

٥٧/٣٩٢٢- وحديثه:

تقدم تخريجه فى صفة الجنة أول باب.

قوله: باب (٥٩) ومن سورة المجادلة

قال: وفى الباب عن خولة بنت ثعلبة وهى امرأة أوس بن الصامت

٥٨/٣٩٢٣- وحديثها:

رواه أبو داود ٢/٦٦٢ و٦٦٣ وأحمد ٦/٤١٠ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٦/٥٤ وابن الجارود ص٢٤٩ وابن حبان كما فى زوائده ص٣٢٤ والطبرانى فى الكبير ٢٤/ ٢٤٧:

من طريق محمد بن إسحاق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت: ظاهر منى زوجى أوس بن الصامت فجئت رسول الله ﷺ أشكو إليه ورسول الله ﷺ يجادلنى فيه ويقول: « **اتقى الله فإنه ابن عمك** » فما برحت حتى نزل القرآن ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ إلى الفرض فقال: « **يعتق رقبة** » قالت: لا يجد قال: « **فيصوم شهرين متتابعين** » قالت: يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام قال: « **فليطعم ستين مسكينًا** » قالت: ما عنده من شيء يتصدق به قالت: فأتى ساعتئذ بعرق من تمر قلت: يا رسول الله فإنى أعينه بعرق آخر قال: « **قد أحسنت، اذهبى فأطعمى بها عنه ستين مسكينًا وارجعى إلى ابن عمك** » قال: « والعرق ستون صاعًا » والسياق لأبى داود.

وابن إسحاق مدلس وقد صرح بالسماع من شيخه عند ابن حبان إلا أنه تقدم أنه ممن وصف بالتسوية وذلك غير كاف فى شيخه. ومعمر لم يوثقه سوى ابن حبان ولا يعلم من روى عنه سوى من هنا ولذا قال فيه ابن القطان مجهول وتبعه الذهبى إذ قال فى الميزان « لا يعرف. ما حدث عنه سوى ابن إسحاق ». اهـ. فالحديث ضعيف ولم يصب من حسنه.

تم بحمد الله فى ١١ من محرم عام ١٤٢٤ هـ.





كتاب الدعوات
عن رسول الله ﷺ

قوله : باب (٩) ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة

قال : وفى الباب عن أبى سعيد وعبادة بن الصامت

١/٣٩٢٤- أما حديث أبى سعيد:

فرواه عنه أبو المتوكل وأبو صالح.

*** أما رواية أبى المتوكل عنه:**

فرواها البخارى فى الأدب المفرد ص٢٤٨ وأحمد ١٨/٣ وأبو يعلى ٥/٢ و٦ وعبد ابن حميد ص٢٩٢ والبزار كما فى زوائده ٤٠/٤ و٤١ والطحاوى فى المشكل ٣٣٦/٢ وابن أبى شيبة ٢٤/٧ وأبو الفضل الزهرى فى حديثه ٢٤٩/١ وابن شاهين فى الترغيب ص١٨١ والحاكم ٤٩٣/١ والطبرانى فى الدعاء ٨٠١/٢ و٨٠٢ والأوسط ٣٣٧/٤:

من طريق أبى أسامة عن على بن على قال: سمعت أبا المتوكل الناجى قال: قال أبو سعيد الخدرى عن النبى ﷺ « **ما من مسلم يدعو ليس بإثم ولا بقطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له فى الآخرة وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها** » قال: إذًا نكثر قال: « **الله أكثر** » والسياق للبخارى.

وإسناده حسن.

*** وأما رواية أبى صالح عنه:**

ففى الدعاء للطبرانى ٨٠٣/٢ .

حدثنا على بن الصقر السكرى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **لكل عبد مسلم كل يوم دعوة مستجابة يدعو الله عز وجل فيستجيب له** » وابن أيوب يحتاج إلى متابع وشيخ الطبرانى قال فيه الدارقطنى ليس بالقوى، اللسان ٢٣٥/٤ .

٢/٣٩٢٥- وأما حديث عبادة بن الصامت:

فرواه الترمذى ٥٦٦/٥ وأحمد ٣٢٩/٥ والطحاوى فى المشكل ٣٣٥/٢ و٣٣٦ والطبرانى فى الدعاء ٨٢٠/٢ والأوسط ٥٣/١ ومسند الشاميين ١١٨/١ و٣٤٨/٤:

من طريق ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: « **ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أوقطيعة رحم** » فقال رجل من القوم: إذا نكثر

قال: «**الله أكثر**» والسياق للترمذى وقد رواه الترمذى مختصرًا ورواية الطبرانى أطول مما هنا وهى من رواية هشام بن الغاز وهو ثقة إلا أن الرواية إليه لا تصح إذ هى من رواية مسلمة بن على وهو ضعيف وقد تابعه ابن ثوبان والسند إليه حسن إلا أن فيه عنعنة مكحول إذ لم أره صرح بالسماع فى الرواية السابقة.

*** تنبيه:**

وقع فى الطحاوى «ابن ثوبان عن أبيه عن جبير بن نفير» إلخ ولعله سقط من السند سهوًا مكحول.

قوله: باب (١٢) ما جاء فيمن يستعجل فى دعائه

قال: وفى الباب عن أنس ﷺ

٣/٣٩٢٦- وحديثه:

رواه عنه قتادة والحسن.

*** أما رواية قتادة عنه:**

ففى أحمد ٢١٠/٣ وأبى يعلى ٢١١/٣ و٢١٢ والطبرانى فى الأوسط ٦٥/٣ و١٠٠/٦ والدعاء له ٨١٨/٢ وابن عدى ٢١٤/٦:

من طريق أبى هلال حدثنا قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل**» قالوا: يا رسول الله وكيف يستعجل؟ قال يقول: «**دعوت فلا أرى يستجاب لى**» والسياق لأبى يعلى.

وأبو هلال هو محمد بن سليم وهاه النسائى وضعفه البخارى وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به. وقال ابن معين: صدوق لا بأس به وقد تفرد بالحديث عن أنس كما قاله الطبرانى وفى تفرده نظر لأن قتادة إمام ذو أتباع فالضعف فى تفرده بهذا السند الذى لم يتابع أولى.

*** وأما رواية الحسن عنه:**

ففى البزار كما فى زوائده ٣٧/٤ و٣٨:

من طريق محمد بن القاسم الأسدى ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل**» قيل: يا رسول الله وكيف يستعجل؟ قال: «**يقول قد دعوت فلم يستجب لى**» والأسدى ضعيف جدًا.

قوله: باب (١٥) منه «أى من الاستغفار»

قال: وفى الباب عن أبى هريرة وابن عمر وابن مسعود وابن أبزى وبريدة

٤/٣٩٢٧- أما حديث أبى هريرة:

فرواه عنه أبو سلمة وعبد الرحمن بن حجيرة.

*** أما رواية أبى سلمة عنه:**

ففى الترمذى ١٥٧/٥ والدارمى ٢٢٣/٢ والطبرانى فى الدعاء ٩٤٣/٢ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٣٩:

من طريق عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عن زرارة بن مصعب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ ﴿حمٓ﴾ المؤمن إلى ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح»** والسياق للترمذى والمليكى ضعيف.

ولأبى سلمة سياق آخر فى اليوم والليلة لابن السنى ص٤١:

من طريق خالد بن يوسف السمتى ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح: **«أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله عز وجل لا شريك له لا إله إلا الله وإليه النشور»** وإذا أمسى قال: **«أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله كله لله عز وجل لا شريك له لا إله إلا الله وإليه المصير»** وخالد بن يوسف ضعيف كما فى اللسان ٣٩٢/٢ .

*** تنبيه:**

وقع فى ابن السنى «السمنى» بالنون صوابه بالتاء المثناة من أعلى.

*** وأما رواية ابن حجيرة عنه:**

ففى عمل اليوم والليلة للنسائى ص١٤٥ وأحمد ٣٢١/٢ والطبرانى فى الأوسط ١٣٢/٩ والحاكم ٥٢٣/١:

من طريق عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير فقال: **«إن نبى الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن وترغب إليه فيهن وتدعو بهن فى الليل والنهار قل: اللهم إنى أسألك**

صحة فى إيمان وإيمانًا فى خلق حسن ونجاحًا يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانًا » والسياق للنسائى وابن الوليد ضعيف.

٥/٣٩٢٨- وأما حديث ابن عمر:

فرواه أبو داود ٣١٥/٥ والنسائى ٢٨٢/٨ وابن ماجه ١٢٧٣/٢ وأحمد ٢٥٢٥/٢ وابن حبان ١٥٤/٢ و١٥٥ والطبرانى فى الكبير ٣٤٣/١٢ والدعاء ٩٣٢/٢ والحاكم ٥١٧/١ و٥١٨ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٢٥ وابن أبى شيبة ٤١/٧:

من طريق عبادة بن مسلم الفزارى عن جبير بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح **« اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى »** والسياق لأبى داود وإسناده صحيح.

٦/٣٩٢٩- وأما حديث ابن مسعود:

فرواه مسلم ٢٠٨٨/٤ و٢٠٨٩ وأبو داود ٣١٣/٥ والترمذى ٤٦٥/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص١٤٧ وأبو يعلى ٢٤/٥ و٢٥ والبزار ٢٩١/٥ وابن أبى شيبة ٤٠/٧ و٤١ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٢٣ والطبرانى فى الدعاء ٩٥٢/٢ و٩٥٣:

من طريق إبراهيم بن سويد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: **« أمسينا وأمسى الملك لله. والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له »** قال: أراه قال فيهن: **« له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير رب أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها. رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر »**. وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: **« أصبحنا وأصبح الملك لله »** والسياق لمسلم وحكى الترمذى أن شعبة رواه موقوفًا.

٧/٣٩٣٠- وأما حديث ابن أبزى:

فرواه النسائى فى اليوم والليلة ص١٣٣ و١٣٤ وأحمد ٤٠٦/٣ و٤٠٧ وابن أبى شيبة ٤١/٧ والبغوى فى الصحابة ٤٦٨/٤ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٢٢ والطبرانى فى الدعاء ٩٢٦/٢ والدارمى ٢٠٢/٢:

من طريق سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كان النبى ﷺ إذا أصبح قال: «**أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ﷺ وملة ابينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما أنا من المشركين**».

وقد وقع فى إسناده اختلاف على ابن كهيل إذ رواه عنه الثورى وشعبة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

أما الثورى فقال عنه القطان وقاسم بن يزيد وأبو داود والفريابى ما تقدم. إلا أن القطان زاد عنه فى رواية ذر بن عبد الله بين سلمة وعبد الله بن عبد الرحمن.

وأما شعبة فاختلف الرواة عنه إذ رواه عنه غندر عن سلمة عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه وقال شبابة بن سوار عنه عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه. خالف الثورى على روايته وكذا شعبة محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى إذ قال عنه عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه.

والحديث يصح من روايتى الثورى وشعبة ومن ذكر ذرًا فذلك من المزيد إذ روى القطان الوجهين.

٨/٣٩٣١- وأما حديث ابن بريدة:

ففى أبى داود ٣١٢/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص١٤٤ وابن ماجه ١٢٧٤/٢ وأحمد ٣٥٦/٥ وابن السنى فى اليوم والليلة ص٢٦ والطبرانى فى الدعاء ٩٣٥/٢ والحاكم ١/ ٥١٤ والخرائطى كما فى المنتقى منه ص١٩٦:

من طريق الوليد بن ثعلبة الطائى عن ابن بريدة عن أبيه عن النبى ﷺ قال: «**من قال حين يصبح وحين يمسى اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك وأبوء بذنبى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة**» والسياق لأبى داود.

وقد اختلف فى إسناده على ابن بريدة فقال عنه الوليد ما سبق خالفه حسين بن ذكوان إذ قال عنه عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس. ورواية الوليد مرجوحة لأمرين لكون الحسين أقوى منه ولكونه سلك الجادة واختيار البخارى كون الحديث من مسند شداد خالفهما ثابت البنانى إذ قال عنه أن نفرًا صحبوا شداد بن أوس فقالوا: حدثنا بشىء سمعته من رسول الله ﷺ فذكره.

قوله : باب (١٦) ما جاء فى الدعاء إذا آوى إلى فراشه

قال : وفى الباب عن رافع بن خديج ﷺ

٩/٣٩٣٢- وحديثه :

رواه الترمذى ٤٦٩/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص٤٥٥ :

من طريق على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن يحيى بن إسحاق عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن فليقل: اللهم إنى أسلمت دينى إليك ووجهت وجهى إليك وألجأت ظهرى إليك وفوضت أمرى إليك لا منجا منك إلا إليك فإن مات من ليلته دخل الجنة** » وابن إسحاق تفرد بالرواية عنه من هنا ووثقه ابن معين فهو ثقة وليس فى السند إلا عنعنة ابن أبى كثير.

قوله : باب (٢٠) منه (ما يفعل من قام من فراشه ثم رجع إليه)

قال : وفى الباب عن جابر وعائشة

١٠/٣٩٣٣- أما حديث جابر :

فرواه النسائى فى اليوم والليلة ص٤٨٩ و٤٩٠ وأبو يعلى ٣٢٢/٢ وابن السنى ص٢٧١ وابن حبان ٤٢٥/٧ والطبرانى فى الدعاء ٨٨٩/٢ و٨٩٠ والحاكم ٥٤٨/١ :

من طريق حجاج الصواف وغيره عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا آوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير ويقول الشيطان: اختم بشر فإذا ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه فإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان: افتح بشر فإن قال الحمد لله الذى رد إلى نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السماوات والأرض أن تزولا** » إلى آخر الآية: « **الحمد لله الذين يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه** » إلى آخر الآية « **فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة** » والسياق للنسائى.

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على حجاج وهشام الدستوائى.

أما الخلاف فيه على حجاج فقال عنه حماد بن سلمة ما سبق خالفه ابن أبى عدى إذ رواه عن حجاج به موقوفًا. وأما الخلاف فيه على هشام فرفعه عنه معاذ بن فضالة وهو ثقة من شيوخ البخارى خالفه أزهر بن القاسم إذ وقفه. وقد تابع من رفعه متابعة قاصرة مغيرة بن مسلم وأبو عامر الخزاز إذ روياه عن أبى الزبير عن جابر مرفوعًا. والظاهر أن من

وقف لا يؤثر فيمن رفع إنما العلة فى الحديث عنعنة أبى الزبير.

١١/٣٩٣٤- وأما حديث عائشة:

فرواه البخارى ٦٢/٩ وأبو داود ٣٠٣/٥ والترمذى ٤٧٣/٥ والنسائى فى اليوم والليلة ص٤٦٢ وابن ماجه ١١٦٦/٢ وأحمد ١٠٤/٦ و١١٤ و١٦٦ و١٨١ و٢٥٦ و٢٦٣ وإسحاق ٢٨١/٢ وابن أبى شيبة ٤٧/٧ والطبرانى فى الدعاء ٩١٧/٢:

من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبى ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات» والسياق للبخارى.

قوله: باب (٢٥) منه (من التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام)

قال : وفى الباب عن زيد بن ثابت وأنس وابن عباس

١٢/٣٩٣٥- أما حديث زيد بن ثابت:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٠٢ .

١٣/٣٩٣٦ - وأما حديث أنس:

فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٠٢ .

١٤/٣٩٣٧ - وأما حديث ابن عباس.

فرواه الترمذى ٣٦٤/٢ والنسائى ٧٨/٢ والطبرانى فى الكبير ٣٦٥/١١ والدعاء له ١١٣١/٢:

من طريق عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس قال: جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن الأغنياء يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم أموال يعتقون ويتصدقون قال: «**فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثًا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثًا وثلاثين مرة والله أكبر أربعًا وثلاثين مرة ولا إله إلا الله عشر مرات فإنكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم**» والسياق للترمذى وخصيف مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب وقد تفرد عنه عتاب بأحاديث منكرة.

❊ ❊ ❊

قوله : باب (٣٣) ما يقول فى سجود القرآن

قال : وفى الباب عن أبى سعيد

١٥/٣٩٣٨- وحديثه:

تقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٤٠٧ .

قوله : باب (٣٨) ما يقول إذا رأى مبتلى

قال : وفى الباب عن أبى هريرة

١٦/٣٩٣٩- وحديثه:

رواه عنه أبو صالح ورجل.

*** أما رواية أبى صالح عنه:**

فرواها الترمذى ٤٩٣/٥ و٤٩٤ وابن عدى فى الكامل ٣٧٨/٦ والطبرانى فى الدعاء ١١٧٠/٢ .

من طريق مطر بن عبد الله المدنى عن عبد الله بن عمر العمرى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلًا لم يصبه ذلك البلاء** » والسياق للترمذى.

ومطر كذبه الدارقطنى وشيخه ضعيف جدًا.

*** وأما رواية الرجل عنه:**

ففى الدعاء للطبرانى ١١٧١/٢ :

من طريق عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل، عن أبى هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: « **ما من مسلم يرى أحدًا به بلاء فيقول: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلًا فقد أدى شكر تلك النعمة** » وعيسى ضعفه أبو حاتم كما فى التعليق على المصدر وشيخه مجهول.

قوله : باب (٣٩) ما يقول إذا قام من المجلس

قال : وفى الباب عن أبى برزة وعائشة

١٧/٣٩٤٠- أما حديث أبى برزة:

فرواه النسائى فى اليوم والليلة ص٣٢٠ وأبو داود ١٨٢/٥ و١٨٣ وأحمد ٤٢٠/٤ و٤٢٥

وابن أبى شيبة ٤٩/٧ والطبرانى فى الدعاء ١٦٥٩/٣ والحاكم ٥٣٧/١ والدارمى ١٩٥/٢ :

من طريق الحجاج بن دينار عن أبى هاشم عن أبى العالية عن أبى برزة الأسلمى قال : كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : « **سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك** » فقال رجل : إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى يا رسول الله فقال : « **كفارة لما يكون فى المجلس** » والسياق لأبى داود .

وقد اختلف فى وصله وإرساله ومن أى مسند هو على أبى العالية فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه الربيع بن أنس إذ قال عنه عن رافع بن خديج خالفهما زياد بن الحصين إذ قال عنه رفعه. وقد قدم أبو زرعة وأبو حاتم رواية زياد بن حصين وانظر العلل ١٨٨/٢ لأنها من رواية منصور عنه وضعف رواية أبى هاشم لأنها من رواية حجاج وحجاج عنده ليس بالقوى. وأما رواية الربيع فلا تصح لأنها من رواية مصعب بن حبان: عن أخيه مقاتل عنه به ومصعب ضعيف.

١٨/٣٩٤١- وأما حديث عائشة:

فرواه عنها عروة وزرارة.

*** أما رواية عروة عنها:**

فرواها النسائى ٧١/٣ وفى اليوم والليلة ص٣١٠ والطبرانى فى الدعاء ١٦٥٧/٣ :

من طريق خلاد بن سليمان عن خالد بن أبى عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا أو صلى صلاة تكلم بكلمات فسألت عائشة عن الكلمات فقال : « **إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك** » .

وقد اختلف فيه على خالد فقال عنه من سبق كما تقدم خالفه عبيد الله بن زحر فى إسناده ومتنه إذ قال عنه عن نافع عن ابن عمر وابن زحر ضعيف وخلاد ثقة فالعمدة على خلاد والسند من طريقه حسن إذ خالد حسن الحديث.

*** وأما رواية زرارة عنها:**

ففى اليوم والليلة للنسائى ص٣٠٩:

من طريق الليث عن ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زرارة عن عائشة قالت : **ما كان**

رسول الله ﷺ يقوم فى مجلس إلا قال: « **لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك** » فقلت: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ فقال: « **إنه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان فى ذلك المجلس** ».

وقد اختلف فى إسناده على الليث فقال عنه شعيب ولده ما سبق خالفه قتيبة إذ قال عنه عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى عن رجل من أهل الشام عنها. والسند على أى الوجهين لا يصح إذ فى الأول لا سماع لزرارة من عائشة وفى الثانى فيه رجل المبهم وقتيبة أقوى فى النفس من شعيب.

قوله: باب (٤٠) ما جاء ما يقول عند الكرب

قال: وفى الباب عن على

١٩/٣٩٤٢- وحديثه:

رواه عنه عبد الله بن جعفر وابن أبى ليلى.

* **أما رواية عبد الله بن جعفر عنه:**

ففى الكبرى للنسائى ٣٩٦/٤ و٣٩٧ وفى اليوم والليلة ص٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤١٠ وأحمد ٩١/١ و٩٤ و٢٠٦ وابن حبان كما فى زوائده ص٥٨٩ والطبرانى فى الدعاء ١٢٦٩/٢ و١٢٧٠ و١٢٧٦ وابن السنى فى اليوم والليلة ص١٣٤ والحاكم ٥٠٨/١ والبزار ١١٧/٢ والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطرافه ٢٢٦/١:

من طريق ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظى عن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن على: لقننى رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرنى إن نزل بى كربة أو شدة أن أقولها: « **لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين** » والسياق للنسائى وقد تابع ابن الهاد على بن الحسين وعبد الله بن الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن أبى رافع.

وقد وقع فى الطرق إليهم اختلاف فى سياق السند.

أما ابن الهاد، فوقع الخلاف فيه على ابن عجلان إذ قال عنه يعقوب بن عبد الرحمن وعبد الوهاب بن بخت والليث بن سعد ما تقدم وقد تابعهم على هذا السياق متابعة قاصرة أسامة بن زيد إذ قال أسامة عن محمد بن كعب به. خالفهم الحسن بن الحر إذ قال عن ابن عجلان عن محمد بن كعب عن ابن جعفر عن بعض أهله عن جعفر بن أبى طالب رفعه

وضعف هذا السياق النسائى لكون راويه عن ابن الحر أبو ثوبان وهو عند النسائى ضعيف.

خالف جميع من سبق الثورى وشعبة وأبو الأحوص إذ قالوا عن منصور عن ربعى عن عبد الله بن الهاد أن عليًا قال فذكره من قوله.

وأما الخلاف فى الطريق إلى على بن الحسين فذلك على ابن إسحاق إذ قال عنه محمد بن سلمة عن أبان بن صالح عن القعقاع عن على بن الحسين قال: كان عبد الله بن جعفر يقول: علمنى على.

خالف ابن سلمة إبراهيم بن سعد وهو أولى من ابن سلمة إذ قال عنه حدثنى أبان بن صالح عن القعقاع عن على بن الحسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن على.

وقد خالف ابن إسحاق على كلا الوجهين السابقين إسحاق بن أبى فروة وهو متروك إذ قال عن أبان بن صالح عن حسن بن محمد بن على عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن على.

وأما الطريق إلى عبد الله بن الحسن.

فوقع الخلاف فيها على مسعر بن كدام.

اذ قال عنه سليمان التيمى عن أبى بكر بن حفص عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر عن على رفعه. خالفه القطان وابن عيينة ويزيد بن هارون إذ قالوا عنه حدثنى أبو بكر بن حفص حدثنى حسن بن حسن عن عبد الله بن جعفر قوله. خالفهم محمد بن بشر إذ قال عنه عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قوله. خالفهم يحيى بن عيسى إذ قال عنه منصور عن ربعى بن حراش قال: قال على لعبد الله بن جعفر. خالفهم جرير بن عبد الحميد إذ قال عنه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز رفعه.

وأما الطريق إلى عمر بن عبد العزيز فوقع الخلاف فيه عليه إذ قال عنه هلال مولاه عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس وقال عنه مسعر ما سبق من رواية جرير عن مسعر.

وأما عبد الرحمن بن أبى رافع فقال عن عبد الله بن جعفر رفعه.

وأولى هذه الطرق بالتقديم رواية الثورى وشعبة عن منصور وهى الرواية الراجحة عن مسعر من رواية القطان وذلك أن الوقف أولى.

* وأما رواية ابن أبى ليلى عنه:

ففى الكبرى للنسائى ٣٩٧/٤ و١١٤/٥ واليوم والليلة له ص٤٠٨ و٤٠٩ وأحمد

١٥٨/١ والترمذى ٥٢٩/٥ وعبد بن حميد ص٥٣ و٥٤ والبزار ٢٣١/٢ و٢٨٣ وابن أبى عاصم فى السنة ٥٩٦/٢ و٥٩٧ وابن حبان كما فى زوائده ص٥٤٤ والطبرانى فى الأوسط ١٧٧/٥ وابن المقرى فى معجمه ص٢١١ والدارقطنى فى الأفراد٢٣٤/١ والعلل ٧/٤ والحاكم ١٣٨/٣ :

من طريق أبى إسحاق عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن على قال: قال النبى ﷺ: **« ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين »** والسياق للنسائى.

وقد اختلف فيه على أبى إسحاق فقال عنه الثورى وإسرائيل ونصير بن أبى الأشعث ما سبق خالفهم على بن صالح بن حى والحسن أخوه ويوسف بن أبى إسحاق ورواية عن نصير بن أبى الأشعث وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم إذ قالوا عنه عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة وقال على بن صالح مرة عن أبى إسحاق عن رجل لم يسمه عن على. خالفهم الحسين بن واقد إذ قال عنه عن الحارث عن على. وقال هارون بن عنترة عنه عن مهاجر المدنى عن عطية بن عمر عن على وأولاهم بالتقديم الثورى وإسرائيل.

قوله: باب (٤٣) ما يقول إذا قدم من السفر

قال: وفى الباب عن ابن عمر وأنس وجابر بن عبد الله

٢٠/٣٩٤٣- أما حديث ابن عمر:

فرواه عنه نافع وسالم وعلى بن عبد الله البارقى.

*** أما رواية نافع عنه:**

ففى البخارى ٦١٨/٣ ومسلم ٩٨٠/٢ وأبى داود ٢١٣/٣ و٢١٤ والترمذى ٢٧٦/٣ والنسائى فى الكبرى ٢٣٦/٥ و٢٣٧ وأحمد ٥/٢ و١٥ و٢١ و٣٨ وابن أبى شيبة ١٠٠/٧ وعبدالرزاق ١٥٧/٥ والدعاء للمحاملى ص١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٢ و١١٣ والطبرانى فى الكبير ٣٦٩/١٢ والدعاء ١١٨٥/٢ والأوسط ٢٣٥/٥ والخرائطى فى المكارم كما فى المنتقى منه ص١٨١ :

من طريق مالك وغيره عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أوعمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول:

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده » والسياق للبخاري.

*** وأما رواية سالم عنه:**

ففي البخاري ١٣٥/٦ والنسائي في الكبرى ٤٧٧/٢ وأحمد ١٠/٢ وأبي يعلى ٢١١/٥ والطبراني في الكبير ٣٠٧/١٢:

من طريق صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلم إلا قال: الغزو يقول كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثًا ثم قال: **« لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده »** والسياق للبخاري.

*** وأما رواية على بن عبد الله عنه:**

ففي مسلم ٩٧٨/٢ وأبي داود ٧٥/٣ والترمذي ٥٠١/٥ والنسائي في الكبرى ١٤١/٦ وأحمد ١٤٤/٢ و١٥٠ والدعاء للمحاملي ص١١٤ و١١٥ وابن خزيمة ١٤١/٤ والبيهقي ٢٥٢/٥:

من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن عليًا الأزدي أخبره أن ابن عمر علمهم أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبر ثلاثًا ثم قال: **« سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطو عنا بعده. اللهم أنت الصاحب في السفر. والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل »** وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: **« آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون »** والسياق لمسلم.

٢١/٣٩٤٤- وأما حديث أنس: فتقدم تخريجه في الحج برقم ١٠٤.

٢٢/٣٩٤٥- وأما حديث جابر: فتقدم تخريجه في الحج برقم ١٠٤.

***

قوله : باب (٤٧) ما يقول إذا ركب الناقة

قال : وفى الباب عن ابن عمر

٢٣/٣٩٤٦- وحديثه :

تقدم تخريجه فى باب برقم ٤٣ .

قوله : باب (٤٩) ما يقول إذا هاجت الريح

قال : وفى الباب عن أبى بن كعب

٢٤/٣٩٤٧- وحديثه :

رواه الترمذى ٥٢١/٤ والنسائى فى الكبرى ٢٣١/٦ والبخارى فى الأدب المفرد ص٢٥١ وأحمد ١٢٣/٥ وابن أبى الدنيا فى المطر ص١٣٣ والطحاوى فى المشكل ٢/ ٣٨٠ و٣٨١ وابن السنى فى اليوم والليلة ص١١٩ وأبو الفضل الزهرى فى حديثه ١٥٣/١ والحاكم ٢٧٢/٢ :

من طريق الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **« لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به »** والسياق للترمذى.

وقد اختلف فى رفعه ووقفه على الأعمش فرفعه عنه محمد بن فضيل خالفه جرير بن عبد الحميد إذ وقفه وقد صوب النسائى الوقف وهو الصواب وقد تابع جريرًا متابعة قاصرة شعبة إذ رواه عنه حبيب موقوفًا.

قوله : باب (٥٢) ما يقول عند الغضب

قال : وفى الباب عن سليمان بن صرد

٣٩٤٨/٢٥- وحديثه :

تقدم تخريجه فى البر والصلة برقم ٧٣ .

✻ ✻ ✻

قوله : باب (٥٣) ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها

قال : وفى الباب عن أبى قتادة

٢٦/٣٩٤٩- وحديثه :

رواه البخارى ٣٨٣/١٢ و٣٩٣ ومسلم ١٧٧٢/٤ وأبو داود ٢٨٤/٥ والترمذى ٥٣٥/٤ و٥٣٦ والنسائى فى الكبرى ٣٨٣/٤ وابن ماجه ١٢٨٦/٢ وأحمد ٣٠٣/٥ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٩ و٣١٠ :

من طريق عبيد الله بن أبى جعفر وغيره أخبر أبو سلمة عن أبى قتادة قال: قال النبى ﷺ: « **الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئًا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثًا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يتراءى بى** » والسياق للبخارى .

قوله : باب (٥٩) (فى فضل التسبيح والتكبير والتهليل والحمد)

قال : وفى الباب عن أبى أيوب

٢٧/٣٩٥٠- وحديثه :

رواه عنه سالم بن عبد الله وعبد الله بن سعد وعامر بن سعد .

*** أما رواية سالم عنه :**

ففى أحمد ٤١٨/٥ والطبرانى فى الكبير ١٣٢/٣ والدعاء له ١٥٥٠/٣ وابن شاهين فى الترغيب ص٣٠٥ وابن حبان ٩٤/٢ :

من طريق حيوة بن شريح قال: أخبرنى أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخبره عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: حدثنى أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ **أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به مر على إبراهيم خليل الرحمن فقال إبراهيم لجبريل: من معك يا جبريل ؟ قال جبريل: هذا محمد ﷺ فقال إبراهيم: يا محمد مر أمتك أن يكثروا غراس الجنة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله** » والسياق لابن حبان وعبد الله بن عبد الرحمن لم يوثقه سوى ابن حبان وذلك غير كاف .

*** تنبيه :**

سقط من السند ذكر سالم عند الطبرانى فى الكبير .

*** وأما رواية عبد الله بن سعد عنه:**

ففى الكبير للطبرانى ٣/١٣٢ و١٣٣:

من طريق يونس بن حمران عن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال: قال لى أبو أيوب الأنصارى: ألا أعلمك كلمة علمنيها رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا عم قال: إن رسول الله ﷺ حين نزل على قال: «**ألا أعلمك يا أبا أيوب كلمة من كنز الجنة؟**» قلت: بلى يا رسول الله بأبى أنت وأمى قال: «**أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله**» ويونس فمن فوقه لا أعلم من وثقهم سوى ابن حبان.

*** وأما رواية عامر بن سعد عنه:**

ففى مسند ابن أبى شيبة كما فى المطالب ٤/٤٣ ومصنفه ٨/٢٦٢ وابن شاهين فى الترغيب ص٣٠٥ والطبرانى فى الكبير.

من طريق كثير بن زيد المدنى حدثنى المطلب بن عبد الله بن حنطب الأنصارى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنهما قال: لقيت أبا أيوب الأنصارى رضي الله عنه فقال: «**ألا آمرك بما أمرنى به رسول الله ﷺ أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة**» والسياق لابن أبى شيبة وقد حسن الحافظ إسناده فى المصدر السابق.

قوله: باب (٦٩) (فى التعوذ من علم لا ينفع)

قال: وفى الباب عن جابر وأبى هريرة وابن مسعود

٣٩٥١/٢٨- أما حديث جابر:

فرواه ابن حبان ١/١٤٩ والطبرانى فى الأوسط ٢/٨١ و٩/٣٢ وابن أبى شيبة ٧/١٧:

من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إنى أسألك علمًا نافعًا وأعوذ بك من علم لا ينفع**» والسياق لابن حبان وأسامة هو الليثى حديثه حسن فى المتابعة وقد تابعه ابن لهيعة ومحمد بن سوقة.

٣٩٥٢/٢٩- وأما حديث أبى هريرة:

فرواه أبو داود ١/١٩١ و١٩٢ والنسائى ٨/٢٦٣ وابن ماجه ١/٩٢ والطبرانى فى الدعاء ٣/١٤٤٠ و١٤٤١ والحاكم ١/١٠٤ وابن أبى شيبة ٧/١٨ وأبو يعلى ٦/٨٣:

من طريق ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

« اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن دعاءٍ لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع » والسياق لابن ماجه.

وقد اختلف فى إسناده على المقبرى فقال عنه من سبق وتابعه أبو معشر ما تقدم. خالفه الليث بن سعد إذ قال عنه عن أخيه عباد بن أبى سعيد عن أبى هريرة خالفهما ابن أبى ذئب إذ قال عنه عن عبد الرحمن بن مهران عن أبى هريرة. ورواية ابن عجلان مرجوحة لسلوكه الجادة ولضعفه فى المقبرى ويبقى النظر فى الليث وابن أبى ذئب إذ هما المقدمان مع عبيد الله بن عمر فى المقبرى وقد ذكر ابن المدينى بعض هذا فى العلل ص٨٥ معرضًا عن الترجيح وعبد الرحمن بن مهران لم يوثقه معتبر وكذا عباد والحديث بمجموع ذلك حسن.

٣٠/٣٩٥٣- وأما حديث ابن مسعود:

فرواه ابن أبى شيبة فى مسنده ٢٦٢/١ ومصنفه ١٨/٧ :

من طريق حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ: **« يقول أعوذ بالله من قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ومن الجوع فإنه بئس الضجيع »** وحميد هو ابن قيس الأعرج ضعيف.

قوله : باب (٧٢) فى عقد التسبيح باليد

قال : وفى الباب عن يسيرة بنت ياسر

٣١/٣٩٥٤- وحديثها:

رواه الترمذى ٥٧١/٥ وأحمد ٣٧٠/٦ و٣٧١ وإسحاق ١٩٨/٥ و١٩٩ وابن سعد ٨/ ٣١٠ وابن أبى شيبة ٢٨٢/٢ وأبو داود ١٧٠/٢ وابن حبان ١٠٣/٢ والطبرانى فى الكبير ٧٣/٢٥ و٧٤ والأوسط ١٨٢/٥ و١٨٣ والدعاء له ١٥٩٦/٣ و١٥٩٧ وابن أبى عاصم فى الصحابة ٧٣/٦ والبخارى فى التاريخ معلقًا ٢٣٢/٨ والحاكم ٥٤٧/١ والدورى فى أسئلته لابن معين ٤٣/١ :

من طريق هانئ بن عثمان عن أمه حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة وكانت من المهاجرات قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: **« عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة »** والسياق للترمذى. والحديث حسنه الحافظ فى تخريج الأذكار وهانئ لم يوثقه سوى ابن حبان وكذا حميضة وذلك غير كافٍ.

قوله : باب (٧٩) (فى نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا)

قال : وفى الباب عن على وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد وجبير بن مطعم ورفاعة الجهنى وأبى الدرداء وعثمان بن أبى العاص

٣٢/٣٩٥٥- أما حديث على: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٢٩ .

٣٣/٣٩٥٦- وأما حديث عبد الله بن مسعود: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٢٩ .

٣٤/٣٩٥٧- وأما حديث أبى سعيد: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٢٩ .

٣٥/٣٩٥٨- وأما حديث جبير بن مطعم: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٢٩ .

٣٦/٣٩٥٩- وأما حديث رفاعة الجهنى: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٢٩ .

٣٧/٣٩٦٠- وأما حديث أبى الدرداء: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم ٣٢٩ .

٣٨/٣٩٦١- وأما حديث عثمان بن أبى العاص: فتقدم تخريجه فى الصلاة برقم٣٢٩ .

قوله : باب (٩٠) (من الدعاء ، الثبات على الإيمان)

قال : وفى الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأنس وجابر وعبد الله بن عمر ونعيم بن همار

٣٩/٣٩٦٢- أما حديث عائشة: فتقدم تخريجه فى القدر برقم ٧ .

٤٠/٣٩٦٣- وأما حديث النواس: فتقدم تخريجه فى القدر برقم ٧ .

٤١/٣٩٦٤- وأما حديث أنس:

فرواه الترمذى ٤٤٨/٤ و٤٤٩ وابن ماجه ١٢٦٠/٢ وابن أبى شيبة فى الإيمان ص١٧ والمصنف ٢٢٤/٧ وابن أبى عاصم فى السنة ١٠١/١ وعثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية كما فى عقائد السلف ص٤٢٠ والآجرى فى الشريعة ص٤١٧ والطبرانى فى الدعاء ١٣٩٠/٣ و١٣٩١ والبخارى فى الأدب المفرد ص٢٣٧ والحاكم ٥٢٦/١ وابن جرير فى التفسير ١١٦/٣ :

من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: « **يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك** » فقلت: يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ قال: « **نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء** » والسياق للترمذى.

وقد اختلف فيه على الأعمش فقال عنه أبو معاوية ما سبق خالفه ابن نميراذ قال عنه عن يزيد الرقاشى عن أنس وتابعه على هذا السياق سليمان التيمى. خالفهم أبو الأحوص إذ قال عن الأعمش عن أبى سفيان ويزيد الرقاشى عنه. خالفهم قيس بن الربيع وفيه ضعف إذ قال عن الأعمش عن ثابت عن أنس والمعلوم أن الأعمش ضعيف فى ثابت وذكر الترمذى أن بعضهم قال فيه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر وأولاهم بالتقديم أبو معاوية. وقد خولف الأعمش فيه عن أبى سفيان إذ قال الثورى عن أبى سفيان عن جابر وقد رجح الترمذى رواية الأعمش كما فى الجامع وسبب ذلك أن راويه عن الثورى قبيصة بن عقبة وسماعه من الثورى فى حال الصغر.

٤٢/٣٩٦٥- وأما حديث جابر:

فرواه أبو يعلى ٤٧٧/٢ و٤٧٨ وابن جرير فى التفسير ١١٦/٣:

من طريق الثورى عن أبى سفيان عن جابر رفعه قال: كان يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك**» فقلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به؟ فقال: «**إن القلوب بين أصبعين**» والسياق لأبى يعلى.

وقد وقع فى سنده اختلاف على أبى سفيان تقدم ذكره فى الحديث السابق وسبق أن ذكرت أن فيه قبيصة راويه عن الثورى ثم وجدت أنه لم ينفرد به عنه إذ تابعه أبو أحمد الزبيرى عند الطبرانى.

٤٣/٣٩٦٦- وأما حديث نعيم بن همار:

فرواه ابن أبى عاصم فى السنة ٩٩/١ والصحابة ٤٧٥/٢ والطبرانى فى مسند الشاميين ٢٢٦/٢:

من طريق الوليد بن سليمان بن أبى السائب حدثنى بسر بن عبيد الله عن أبى إدريس الخولانى عن نعيم بن همار الغطفانى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرئٍ إلا وقلبه معلق بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة**» وسنده صحيح.

٤٤/٣٩٦٧- وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فتقدم تخريجه فى القدر برقم ٧.

قوله : باب (٩٩) فى فضل الاستغفار والتوبة وما ذكر من رحمة الله لعباده

قال : وفى الباب عن ابن مسعود والنعمان بن بشير وأنس

٣٩٦٨/٤٥- أما حديث ابن مسعود:

فرواه عنه الحارث بن سويد ومعقل وأبوعثمان وعلقمة والأسود.

*** أما رواية الحارث عنه:**

ففى البخارى ١٠٢/١١ ومسلم ٢١٠٣/٤ والترمذى ٦٥٨/٤ و٦٥٩ والنسائى فى الكبرى ٤١٥/٤ وأحمد ٣٨٣/١ والبزار ٨١/٥ و٨٢ وأبى يعلى ٩٠/٥ وابن حبان ٧/٢:

من طريق الأعمش حدثنا عمارة بن عمير قال: سمعت الحارث بن سويد قال: حدثنى عبدالله حديثين: أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه. فقال: قال رسول الله ﷺ: **« لله أشد فرحًا بتوبة عبده المؤمن من رجل فى أرض دوية مهلكة، معه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال: أرجع إلى مكانى الذى كنت فيه، فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده »** والسياق لمسلم.

وقد اختلف فيه على الأعمش فقال عنه أبو عوانة وأبو شهاب الحناط ما سبق تابعهما أبو أسامة. خالفهما شعبة إذ قال عنه عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله خالفهما على بن مسهر إذ قال عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن عبد الله واختلف فيه على أبى معاوية فمرة قاله كما قاله أهل الوجه الأول ومرة قال عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبدالله ومرة قال هكذا وأضاف مع الأسود الحارث.

واختلف فيه على جرير بن عبد الحميد فمرة قاله كما قاله أهل الوجه الأول ومرة قاله كما قال شعبة وهذه الوجوه كلها صحيحة لكونها عند بعضهم على أكثر من وجه.

*** وأما رواية عبد الله بن معقل عنه:**

ففى ابن ماجه ٤٢٠/٢ وأحمد ٣٧٦/١ والطيالسى ص٥٠ والحميدى ٥٨/١ وأبى يعلى ٥/٥ و٦ و٥٢ والبخارى فى التاريخ ٣٧٣/٣ و٣٧٤ والدارقطنى فى العلل ١٩٠/٥ والطبرانى فى الصغير ٣٣/١ وابن عدى ١٤/٤ و١٤٦/٤ وابن أبى شيبة فى مسنده ١٣٥/١ :